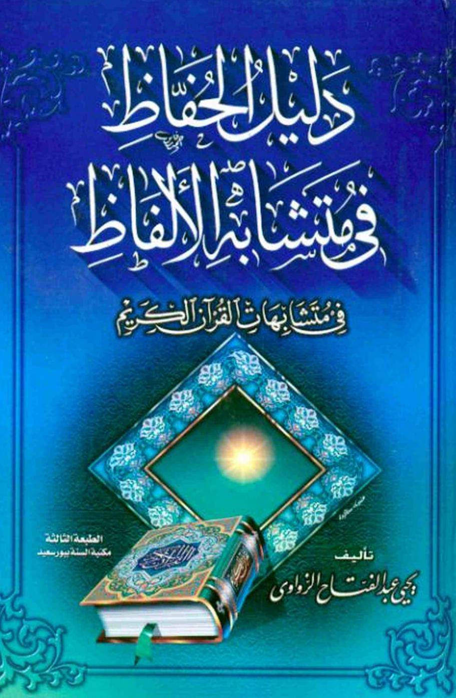


دليل الحفاظ
في متشابه الألفاظ
في متشابهات القرآن الكريم
الطبعة الثالثة
مكتبة السنة ببورسعيد
تأليف
يحيى عبد الفتاح الزواوي



الطبعة الثالثة

١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م

رقم الايداع: ٨٤٦٣ ـ ٢٠٠٤

التوزيع:

١ ـ طرف المؤلف:

القاهرة: ٣٠٥٩٤٨٤ / ٠٢

محمول: ١٦٠١٦٧٩ / ٠١٠

بورسعيد: ٣٤٠٦٩٩٦ / ٠٦٦

محمول: ٦٠٤٤٣١٧ / ٠١٢

٢ ـ مكتبة السنة ببورسعيد:

ت: ٣٤٣٧٥٠٥ / ٠٦٦ بورفؤاد

محمول: ٠٩١٢١٨٧ / ٠١٢

٣٠١٣٧٥٤ / ٠١٦



وملحق به باب

المتشابهات في قصص الأنبياء

يحيى عبد الفتاح الزواوي

إهداء

لكل من شرفه الله بحفظ كتابه العزيز

ومن في سبيله إلى حفظه

أهدي لكم جميعًا

"دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ"

فهرست أسماء السور

الموضوع/ اسم السورة — الصفحة

تقريظ الطبعة الثالثة ٥-٦

تقريظ الطبعة الثانية ٦-٨

مقدمة الطبعة الثالثة ٩-١٠

سورة الفاتحة ١١

سورة البقرة ١٢-٩٦

سورة آل عمران ٩٧-١٣٦

سورة النساء ١٣٧-١٦٨

سورة المائدة ١٦٩-١٩٢

سورة الأنعام ١٩٣-٢٥٤

سورة الأعراف ٢٥٥-٢١٦

سورة الأنفال ٢١١-٢٨٢

سورة التوبة ٢٨٣-٣٠٥

سورة يونس ٣٠٦-٣٢٨

سورة هود ٣٢٩-٣٣٤

سورة يوسف ٣٣٥-٣٤٤

سورة الرعد ٣٤٤-٣٥٣

سورة إبراهيم ٣٥٤-٣٥٧

سورة الحجر ٣٥٨-٣٦٢

سورة النحل ٣٦٣-٣٨١

سورة الإسراء ٣٨٢-٣٩٢

سورة الكهف ٣٩٣-٤٠٢

سورة مريم ٤٠٣-٤٠٦

سورة طه ٤٠٦-٤١٠

سورة الأنبياء ٤١١-٤١٨

Fatiha

سورة الحج .... ٤١٩ : ٤٣١
سورة المؤمنون .... ٤٣٢ : ٤٣٧
سورة النور .... ٤٣٨ : ٤٤١
سورة الفرقان .... ٤٤٢ : ٤٤٤
سورة الشعراء .... ٤٤٥ : ٤٤٩
سورة النمل .... ٤٥٠ : ٤٥٦
سورة القصص .... ٤٥٧ : ٤٦١
سورة العنكبوت .... ٤٦٢ : ٤٦٨
سورة الروم .... ٤٦٩ : ٤٧٥
سورة لقمان .... ٤٧٦ : ٤٧٨
سورة السجدة .... ٤٧٨ : ٤٨٠
سورة الأحزاب .... ٤٨٠ : ٤٨٣
سورة سبأ .... ٤٨٣ : ٤٨٧
سورة فاطر .... ٤٨٧ : ٤٩٢
سورة يس ٤٩٣
سورة الصافات .... ٤٩٣ : ٤٩٨
سورة ص .... ٤٩٩ : ٥٠٠
سورة الزمر .... ٥٠٠ : ٥٠٧
سورة غافر .... ٥٠٨ : ٥١٢
سورة فصلت .... ٥١٣ : ٥١٦
سورة الشورى .... ٥١٧ : ٥١٩
سورة الزخرف .... ٥٢٠ : ٥٢٣
سورة الدخان .... ٥٢٣ : ٥٢٥
سورة الجاثية .... ٥٢٦ : ٥٢٨
سورة الأحقاف .... ٥٢٨ : ٥٣٠
سورة محمد ٥٣١

سورة الفتح .... ٥٣٢ ، ٥٣٣

سورة الحجرات ٥٣٤

سورة (ق) ٥٣٥ ٥٣٦

سورة الذاريات ٥٣٩ ٥٣٧

سورة الطور ٥٣٩ ٥٤١

سورة النجم ٥٤٢

سورة القمر ٥٤٢

سورة الرحمن ٥٤٣

سورة الواقعة ٥٤٣ ٥٤٥

سورة الحديد ٥٤٦ ٥٤٩

سورة المجادلة ٥٤٩ ٥٥٠

سورة الحشر ٥٥٠ ٥٥١

سورة الممتحنة ٥٥١

سورة الصف ٥٥١

سورة الجمعة ٥٥٢

سورة المنافقون ٥٥٢

سورة التغابن ٥٥٢ ٥٥٣

سورة الطلاق ٥٥٤

سورة التحريم ٥٥٤ ٥٥٥

سورة الملك ٥٥٥ ٥٥٦

سورة القلم ٥٥٦ ٥٥٧

سورة الحاقة ٥٥٨

سورة المعارج ٥٥٨ ٥٥٩

سورة نوح ٥٥٩

سورة الجن ٥٥٩

سورة المزمل ٥٥٩ ٥٦٠

سورة المدثر .... ٥٦٠، ٥٦١

سورة القيامة ٥٦١

سورة الإنسان ٥٦٢

سورة المرسلات .... ٥٦٣، ٥٦٤

سورة النبأ ٥٦٤

سورة النازعات ٥٦٤

سورة عبس ٥٦٥

سورة التكوير ٥٦٦

سورة الانفطار ٥٦٧

سورة المطففين ٥٦٨

سورة الانشقاق .... ٥٦٨، ٥٦٩

سورة البروج ٥٦٩

سورة الطارق ٥٦٩

سورة الغاشية ٥٦٩

سورة التين ٥٧٠

وملحق

باب

المتشابهات في قصص الأنبياء

فهرست المتشابهات في قصص الأنبياء

القصة	الصفحة
١ - قصة سيدنا آدم عليه السلام	٥٧٧ – ٥٨٤
٢ - قصة سيدنا نوح عليه السلام	٥٨٤ – ٥٩٣
٣ - قصة سيدنا هود عليه السلام	٥٩٣ – ٦٠٠
٤ - قصة سيدنا صالح عليه السلام	٦٠٠ – ٦٠٤
٥ - قصة سيدنا لوط عليه السلام	٦٠٤ – ٦٠٩
٦ - قصة سيدنا شعيب عليه السلام	٦١٠ – ٦١١
٧ - قصة سيدنا داود عليه السلام	٦١٢
٨ - قصة سيدنا سليمان عليه السلام	٦١٢ – ٦١٣
٩ - قصة سيدنا أيوب عليه السلام	٦١٣
١٠ - قصة سيدنا زكريا عليه السلام	٦١٤ – ٦١٤
١١ - قصة سيدنا موسى عليه السلام	٦١٦ – ٦٣٠
١٢ - قصة سيدنا عيسى عليه السلام	٦٣١ – ٦٣٤
١٣ - قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام	٦٣٤ – ٦٤٣

تقريظ الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي المتقين، وأشهد أن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قائد الغر المحجلين، وبعد:

فلما كانت الخيرية لأهل القرآن كما قال صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» وهم من اصطفاهم الله وأورثهم كتابه، حيث قال سبحانه وتعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ فإنه يطيب لي أن أقدم لرجل من أهل القرآن الذي خالط القرآن دمه وعظمه ولحمه، ذلكم الرجل الذي يمكن أن يسمى الرجل القرآني فضيلة الشيخ/ يحيى الزواوي الذي علمنا منذ بدأنا نحفظ كتاب الله على يديه كيف نحافظ على القرآن ونهتم به ونكثر المراجعة والتكرار حتى لا ننسى.

لا أدرى كيف يتكلم الطالب عن شيخه الذي علمه وربى فيه حب كتاب الله غير أني لا أستطيع إلا أن أقدم الشكر والعرفان بالجميل لهذا الرجل المعطاء.

لقد كانت الطبعة الأولى والثانية لهذا الكتاب الكريم كتاب «دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ» فتحًا وكأن طلبة العلم كانوا في حاجة إلى مثله، فجميع من عُرض عليه الكتاب مدح طريقة العرض، ولقد رأيت شيخنا الشيخ عبد الباسط هاشم وهو يمدح الكتاب ويثني عليه، وكذلك الكثير من مشايخنا الأجلاء بالحرم المدني الذين فرحوا بالكتاب أيما فرح، وكذلك إخواني من طلبة العلم الذين ساعدهم الكتاب على المراجعة وعدم النسيان، حقيقة الكتاب بمثل

خلاصة عمر صاحبه في تحفيظ القرآن وهو كما نعرفه عن قرب من المخلصين المحبين للكتاب والسنة، نسأل الله تبارك وتعالى أن يمد في عمره وأن يبارك في عمله، وأن يجعل القرآن نورًا له في الدنيا ويوم أن يلقاه.

آمين آمين .. والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تلميذ الشيخ / يحيى الزواوي
خالد حسن أبو الجود
المجاز بالعشر الكبرى
والحاصل على العالمية في القراءات

تقريظ الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين:

نحمد الله سبحانه وتعالى ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونتوب إليه. ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فهو المهتد، ومن يُضلل فلن تجد له وليًا مرشدًا.

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي؛ هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

مثل الماهر بالقرآن مثلُ السفرة (الملائكة) الكرام البررة. ومثلُ الذي يقرؤه وهو عليه شاق له أجران" متفق عليه.

وإني قد اطّلعت على كتاب:

[دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ]

للشيخ يحيى عبد الفتاح الزواوي فوجدت أنه اتبع وسائل ميسرة سهلة نعين حفَّاظ كتاب الله الكريم على عدم الخلط بين آيات الذكر الحكيم.

وأسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن ينفع بهذا الكتاب أهل القرآن في كل زمان ومكان.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الشيخ/ احمد بن مرسي سطوحي
مدرس القرآن الكريم والقراءات
بمعاهد القراءات سابقًا
وعضو المقارئ المصرية
والمتخصص في القراءات

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الذي نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا، وأشهدُ أن محمدًا عبده ورسولُه، خير خلق الله، اصطفاه ربه بخير رسالة، وبخير كتاب، فبلّغ عن ربه على أكمل وجه، اللهم اجزه عنا خير ما جازيت نبيًا عن أمته.

أما بعد .. فقد قال تعالى في محكم كتابه:

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴾

فاطر/ ٣٢

جعلنا الله سبحانه وتعالى من الذين اصطفاهم لحمل هذا الكتاب وتوريثه لأولادنا وأهلينا وعامة المسلمين.

فهذا بفضل الله سبحانه وتعالى وكرمه مقدمة الطبعة الثالثة من كتابي «دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ» فبعد أن نفدت الطبعة الثانية ووجدت إقبالاً من إخواني وأخواتي ومراكز تحفيظ القرآن على الكتاب، وطلب المزيد من النسخ والآيات المتشابهات؛ شعرت بعظم المسئولية لبذل المزيد من الجهد لإصدار الطبعة الثالثة لتكون أكثر شمولاً من سابقتيها، لتكون بإذن الله دليلاً للحفّاظ حقًا وعونًا لهم على تثبيت حفظهم، ولذلك كان حرصي في هذه الطبعة التوسع في الآيات المتشابهات مع

بيان مواضعها وأرقامها للاستفادة منها للطالب المتخصص وطالب الحفظ، كلٌّ يأخذ بحسب ما يحتاج إليه، ومما أوضحته في مقدمة الطبعة الأولى والثانية، وأحب أن أؤكد عليه أن العلامات التي أضعها في كل فقرة من فقرات الكتاب هي مجرد خواطر وضعتها أولاً لنفسي مما زادتني - بفضل الله - تثبيتًا للآيات المتشابهات، فوجدت لزامًا عليَّ نشرها لإخواني حتى تعم الفائدة، وهي ليست تفسيرًا للآيات، ولكنها مجرد علامات لتسهيل الحفظ، ولعدم الخلط بين الآيات وقد قمت بإفراد باب خاص بالمتشابهات في قصص الأنبياء في آخر الكتاب، و لم أثبت مثل هذه الآيات في مكانها حتى لا يكون هناك تكرار

وأدعو الله عز وجل أن يكون هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين في كل مكان وزمان، وما أصبت فيه فمن الله عز وجل، وما أخطأت فيه فمن نفسي، وأسأل الله أن يغفر لي ما كان من خطأ أو نسيان.

وأدعو الله أن يجمعنا وإياكم في الجنة في الفردوس الأعلى بغير حساب ولا سابقة عذاب.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

خادم القرآن الكريم

يحيى عبد الفتاح الزواوي

بورسعيد في الخامس من ربيع أول ١٤٢٨

٢٤ مارس ٢٠٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

فاتحة الكتاب

(١) ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ

١ - ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝ ﴾ [الفاتحة : ٢ ـ ٤]

٢ - ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ... ﴾ [الأنعام : ١]

٣ - ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۝ ﴾ [الكهف : ١]

٤ - ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْآخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۝ ﴾ [سبا : ١]

٥ - ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُولِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ﴾ [فاطر ـ ١]

ـــ ٥ سور من سور القرآن الكريم بدأت بقوله تعالى: الحمد لله باستثناء ما جاء في سورة الفاتحة، حيث تعتبر الآية رقم ٢ باعتبار البسملة آية من آيات سورة الفاتحة.

سورة البقرة

(٢) الٓمٓ

١- ﴿ الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝ ﴾

[البقرة:١،٢]

٢- ﴿ الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۝ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ... ﴾ [آل عمران: ١ - ٣]

٣- ﴿ الٓمٓ ۝ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۝ ﴾ [العنكبوت: ١ ـ ٢]

٤- ﴿ الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝ ﴾ [الروم : ١ ـ ٣]

٥- ﴿ الٓمٓ ۝ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ۝ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴾

[لقمان : ١ ـ ٣]

٦- ﴿ الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ﴾

[السجدة : ١ ـ ٢]

ـــ ٦ سور من سور القرآن الكريم بدات بقوله تعالى: الٓمٓ وزاد عليها حرف "الصاد" في سورة الأعراف فاصبحت الٓمٓصٓ

وزاد عليها حرف "الراء" في الرعد فاصبحت : الٓمٓر

(٣) ٱلَّذِينَ (يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ / يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ)

﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٣]

﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ [البقرة: ٤]

ـــ يحدث لبس في بعض الأحيان عند بعض المبتدئين أثناء تسميع أول سورة البقرة، فربما جاء بالآية رقم ٤ مكان الآية رقم ٣.

ولكن تذكر أن من أول صفات المتقين التي جاءت في أول سورة البقرة هم: ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ، لأن الإيمان بالغيب من أعلى مراتب الإيمان.

---

(٤) أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ

﴿ ... وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ ﴾ [البقرة: ٤ ـ ٦]

﴿ ... وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ... ﴾ [لقمان: ٤ - ٦]

ـــ الآية رقم ٥ من سورة البقرة متماثلة مع الآية رقم ٥ من سورة لقمان فتذكر الآية التي تعقب كلاً منهما.

(٥) " خَتَم / طَبَع (عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ) "

﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۞ ﴾ [البقرة: ٧]

﴿ ... أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ۞ ﴾ [النحل: ١٠٨]

ـــ نجد أن آية سورة البقرة هي الوحيدة في هذا السياق التي جاء فيها كلمة " على " ثلاث مرات قبل كل جارحة من القلوب والسمع والأبصار كلّ على حدة، بينما نجد مثلاً في سورة النحل أنه قد جاءت كلمة " على " مرة واحدة وجاءت بعدها الجوارح الثلاث معطوفة على بعض.

---

(٦) " ... ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ / إِنَّمَا تُنذِرُ) ".

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۞ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ ... ﴾ [البقرة: ٦، ٧]

﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۞ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ...﴾ [يس ١٠، ١١]

ـــ الآية رقم ٦ من سورة البقرة بها تشابه كبير مع الآية رقم ١٠ من سورة يس فتذكر الآية التي بعد كل منهما.

(٧) "بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ / بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ / لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ".

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾. [البقرة : ٨]

← الوحيدة في القرآن "بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ".

← ولم تدخل الباء مرة أخرى مع اليوم الآخر إلا في الموضعين المسبوقين بحرف النفي "لا":

ا- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ.. ﴾. [النساء: ٣٨]

ب- ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ... ﴾. [التوبة: ٢٩]

← أما في باقي سور القرآن فتأتي بصيغة: "بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ".

---

(٨) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ (لَا تُفْسِدُواْ / ءَامِنُواْ).

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ۝ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ۝ ﴾ [البقرة: ١١، ١٢]

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ۝ ﴾ [البقرة: ١٣]

ـــ تذكر أن الدعوة إلى عدم الإفساد في الأرض جاءت قبل الدعوة إلى الإيمان، فنجد في الآية ١٢ ورد: " وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا ".

ثم جاء بعدها في الآية ١٣: " وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا "، ومع إفسادهم في الأرض فهم " لا يَشْعُرُونَ "، ومع كونهم سفهاء فهم " لَّا يَعْلَمُونَ ".

---

(٩) " وَإِذَا (خَلَوْا إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ / وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ) ".

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ۝ ﴾ [البقرة: ١٤]

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ .... ﴾ [البقرة: ٧٦]

ـــ في الربع الأول من البقرة ورد: " وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ ".

أما في الربع الخامس من سورة البقرة ورد: " وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ "

---

(١٠) أُولَٰٓئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا (الضَّلَٰلَةَ بِالْهُدَىٰ / الْحَيَوٰةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ)

﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝ أُولَٰٓئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَٰلَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ۝ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ... ﴾ [البقرة: ١٥، ١٧]

﴿ ... أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۝ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ.... ﴾ [البقرة: ٨٥ ـ ٨٧]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ۝ ﴾ [البقرة: ١٧٤، ١٧٥]

ـــ الأيتان رقمي ١٦، ١٧٥ من سورة البقرة جاء فيها: " أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ ". وجاء في الآية الأولى: " ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ " فقط، وذلك للذين قالوا لشياطينهم: " ... إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ".

اما في الآية ١٧٥ فقد جاء فيها: " أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ "، حيث ان هؤلاء كان فعلهم اكبر " يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ + وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ".

والآية رقم ٨٦ هي الآية الوحيدة التي جاء فيها: " أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ "، حيث ورد في نفس الآية " ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا " ولم يرد في القرآن " ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ... " إلا في هذه الآية.

(١١) صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ (فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ / فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

﴿ ... فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ۝ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾. [البقرة: ١٨]

﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾. [البقرة: ١٧١]

← في الآية الأولى عندما ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات فكيف يرجعون؟ فتختم الآية بصيغة "فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ".

← أما الآية الثانية عندما شبة الله سبحانه وتعالى الكفار بالحيوانات التي تنعق فهي لا تعقل، فختمت الآية "فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ".

---

(١٢) يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ (اعبدوا / اتقوا).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝ ﴾. [البقرة: ٢١]

ـ الوحيدة في القرآن "يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ".

-الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي يخاطب فيها الله سبحانه وتعالى الناس ويامرهم بعبادته، وحيث أن هذه أول آية في القرآن يخاطب الله سبحانه وتعالى "الناس" فكان الأمر بالعبادة أولاً لأنها أساس الدين، ولم تتكرر، ولكن جاءت الآيات بعد ذلك للناس بتقوى الله.

(١٣) أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً (فأخرج / فأخرجنا / فأنبتنا).

﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ... ﴾ . [البقرة: ٢٢]

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ... ﴾ . [إبراهيم: ٣٢]

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ ... ﴾ .

[الأنعام: ٩٩]

﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴾ . [طه: ٥٣]

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا ... ﴾ . [فاطر: ٢٧]

﴿ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ... ﴾ . [النمل: ٦٠]

﴿ ... وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ . [لقمان: ١٠]

ـ عندما جاءت هذه الآية أول مرة في القرآن جاءت في الآية ٢٢ من سورة البقرة وجاء فيها كلمة " فاخرج "، ومثلها في سورة إبراهيم، ثم بالزيادة بعد ذلك في الأنعام، طه، فاطر: " فاخرجنا ".

وفي النمل ولقمان: " فأنبتنا "، ولم ترد كلمة " لكم " بعد كلمة " وأنزل "، إلا في سورة النمل: " وأنزل لكم ".

والخلاصـــة:

﴿ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ...﴾ [البقرة، إبراهيم]

﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ...﴾ [الأنعام، طه، فاطر]

﴿ ... مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا..﴾ [النمل ـ لقمان]

﴿ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً...﴾ [النمل]

---

(١٤) فَأْتُوا (بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ / بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ / بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ / بِكِتَٰبٍ).

﴿ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾. [البقرة: ٢٣]

﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾. [يونس: ٣٨]

﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾ ﴾. [هود: ١٣]

﴿ قُلْ فَأْتُوا بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾. [القصص: ٤٩]

ـــ عندما جاءت هذه الآية أول مرة في القرآن جاءت في الآية رقم ٢٣ من سورة البقرة فجاء فيها " فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ... " و " مِّن " هنا للتبعيض ثم كان التدرج بعد ذلك بالزيادة في ترتيب السور، فجاء بعد ذلك:

في سورة يونس: " فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ ".

ثم في سورة هود: " فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ ".

ثم في القصص: " فَأْتُوا۟ بِكِتَـٰبٍ ".

ـــ ولم تأت كلمة " مُفْتَرَيَـٰتٍ " إلا في سورة هود مع « العشر سور ».

(١٥) مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا (يُضِلُّ بِهِۦ / كَذَٰلِكَ يُضِلُّ)

﴿ ... وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴾ . [البقرة: ٢٦]

﴿ .. وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَـٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ..﴾. [المدثر: ٣١]

ـــ ما جاء في آية سورة البقرة كان هذا من قول الكافرين فقط.

أما ما جاء في آية سورة المدثر كان من قول الذين في قلوبهم مرض والكافرون، فجاءت نهاية الآية أكثر تفصيلاً وتوضيحًا مما في سورة البقرة وبدأ التوضيح والتفصيل بكلمة " كذلك "

(١٦) ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ .... أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ
وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ .... أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ

﴿ ... وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ۝ ﴾. [البقرة: ٢٦، ٢٧]

﴿ .. فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ۝ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۙ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ۝ ﴾. [الرعد: ٢٤، ٢٥]

ـــ عندما ختمت الآية ٢٦ من سورة البقرة بكلمة " الفاسقين " جاء في الآية التالية لها توضيح وبيان لأعمالهم " الذين ينقضون عهد الله " وختمت الآية بكلمة " الخاسرون " بيان لحال هؤلاء الفاسقين.

أما في سورة الرعد فختمت الآية رقم ٢٤ بجملة " فنعم عقبى الدار " حيث كان الحديث عن حال " الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق " في الآية رقم ٢٠ من سورة الرعد، فجاء بعدها الكلام عن الفئة الثانية وحالهم: " والذين ينقضون عهد الله ... " وختمت الآية " لهم اللعنة ولهم سوء الدار " لتكون مقابلة لما سبقتها، وهم الذين لهم " عقبى الدار ".

---

(١٧) " إِنَّكَ أَنتَ (ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ / عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ) ".

﴿ قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾.

[البقرة: ٣٢]

﴿ ... قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ . [المائدة : ١٠٩]

﴿ .. تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ .

[المائدة : ١١٦]

← لم ترد جملة "إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ" إلا في سورة البقرة الآية (٣٢) علي لسان الملائكة وما ورد في سورة المائدة في الموضعين في الربع الأخير "إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ" ١٠٩، ١١٦الأولي علي لسان الرسل يوم القيامة والثانية علي لسان "عيسي ابن مريم" عليه السلام يوم القيامة.

---

(١٨) (مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ / مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ).

﴿ ... قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ . [البقرة: ٣٣]

﴿ مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ .

[المائدة: ٩٩]

﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ . [النور: ٢٩]

ـــ الوحيدة في القرآن "واعلم ما تبدونوما كنتم تكتمون" في سورة البقرة في الخطاب للملائكة، أما في باقي المواضع (سورتي المائدة والنور) يرد تعبير "ما تبدون وما تكتمون" عندما يكون الخطاب للناس، ونلاحظ أن الثلاث مواضع السابقة يكون الكلام موجه للمخاطب، فكان الختام (ما تبدون وما تكتمون).

ـــــ وجاءت على نسق آخر والخطاب يكون عن الغائب:

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا (يَكْتُمُون / كَانُواْ يَكْتُمُونَ).

﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾ .

[آل عمران: ١٦٧]

نلاحظ في الآية ١٦٧ آل عمران أن الزمن في المضارع " يقولون " فجاء في آخر الآية " والله أعلم بما يكتمون " في المضارع أيضًا.

﴿ وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ ﴾ . [المائدة: ٦١]

في الآية السابقة نجد أن الأفعال في الزمن الماضي " قالوا / دخلوا / خرجوا " فجاء في آخر الآية " والله أعلم بما كانوا يكتمون " في الماضي أيضًا بزيادة كلمة "كانوا" وهي الوحيدة.

الخلاصة : جاءت " وما كنتم تكتمون " مرة واحدة في سورة البقرة الآية ٣٣.

وجاءت " ... بما كانوا يكتمون " مرة واحدة في سورة المائدة الآية ٦١.

(١٩) " رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا / حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا " .

﴿ وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا .. ﴾.

[البقرة: ٣٥]

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا .. ﴾ [البقرة: ٥٨]

← لم تأت كلمة " رَغَدًا " في مثل هذه الآيات إلا في سورة البقرة في الموضعين وعندما يكون الخطاب لآدم وزوجه ليسكنا الجنة تقدم كلمة " رَغَدًا " قبل " حَيْثُ شِئْتُمَا " وذلك لما أعده الله فيها من الخيرات، وعندما يكون الخطاب لبني إسرائيل لدخول القرية تأخر كلمة " رَغَدًا " وتأتي " حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ".

وجاءت كلمة « رغدا » بعد ذلك في موضع ثالث وأخير في الآية رقم ١١٢ من سورة النحل: ﴿ ... يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ ... ﴾.

« انظر البند ٦٣٢ في قصة آدم عليه السلام في ملحق المتشابهات في قصص الأنبياء ».

---

(٢٠) (وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَآ) .

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴾ .

[البقرة: ٣٩]

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ خَـٰلِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ . [التغابن: ١٠]

﴿ ... وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴾ .

[المائدة: ١٠، ٨٦] [الحديد: ١٩]

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا فَأُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ .

[الحج: ٥٧]

﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآئِ ٱلْءَاخِرَةِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴾. [الروم: ١٦]

ـــ ما جاء في القرآن بعد " والذين كفروا وكذبوا بآياتنا .." :

- " أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون " في البقرة فقط الآية ٣٩، أما في التغابن " أولئك أصحاب النار خالدين فيها ".

- " أولئك أصحاب الجحيم " في ثلاث مواضع: الآيتين ١٠، ٨٦ في سورة المائدة، والآية ١٩ بسورة الحديد .

ـــ لم تأت " فأولئك " بحرف الفاء بعد قوله تعالى: " والذين كفروا وكذبوا بآياتنا إلا في سورة الحج، والروم، وجاء في الحج "عذاب مهين " ، وفي الروم " في العذاب محضرون ".

(٢١) وَإِيَّٰىَ (فَٱرْهَبُون / فَٱتَّقُونِ / فَٱعْبُدُون).

﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴾. [البقرة: ٤٠]

﴿ وَءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓا۟ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ۖ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴾. [البقرة: ٤١]

﴿ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴾. [النحل: ٥١]

﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ﴾.

[العنكبوت: ٥٦]

ـــ لم تأت " فارهبون " إلا في الآية ٤٠ من سورة البقرة، وفي سورة النحل، ولم تأت " فإياي فاعبدون " إلا في سورة العنكبوت، ونلاحظ ان الآية بدأت بنداء من الله سبحانه وتعالى إلى عباده " يا عبادي ".

ـــ وجاءت " وإياي فاتقون " في الآية ٤١ من سورة البقرة بعد كلمة " قليلا " حيث حرف القاف مشترك بينهما.

(٢٢) .... ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ....

﴿ ۞ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ (٤٤) وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ (٤٥)

[البقرة: ٤٤، ٤٥]

﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ (١٥٢) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ (١٥٣) ﴾. [البقرة: ١٥٢، ١٥٣]

ـــ آيتان في كتاب الله جاء فيها الأمر " استعينوا بالصبر والصلاة " وكلاهما في سورة البقرة، وختمت الآية الأولى منهما " وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين ".

والآية الثانية عندما بدأت بالنداء للذين آمنوا ختمت بقوله تعالى: " إن الله مع الصابرين ".

(٢٣) أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ (رَبِّهِمْ/ ٱللَّهِ).

﴿ ... وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ۝ ﴾. [البقرة: ٤٥، ٤٦]

﴿ ... قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝ ﴾. [البقرة: ٢٤٩]

﴿ وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ۝ ﴾.

[هود: ٢٩]

ـــ لم تأت في القرآن " ملاقوا الله " إلا في الآية ٢٤٩ من سورة البقرة في قصة طالوت وجنوده.

وفي باقي المواضع " ملاقوا ربهم " الآية ٤٦ من سورة البقرة، والآية ٢٩ من سورة هود.

---

(٢٤) وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (يُذَبِّحُونَ/ يُقَتِّلُونَ).

﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ۝ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ... ﴾.

[البقرة: ٤٩، ٥٠]

﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ۝ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً ... ﴾ .

[الأعراف: ١٤١، ١٤٢]

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ۝ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ... ﴾ . [إبراهيم: ٦، ٧]

ـــ ثلاث مواضع في القرآن الكريم جاء فيها قوله تعالى " وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم " وكلها موجه إلى بني إسرائيل في معرض المن عليهم بأن الله نجاهم من ءال فرعون.

ـــ وفي هذه الآيات جاءت جملة " يقتلون ابناءكم " في سورة الأعراف فقط وفي سورة البقرة " يذبحون " ـ وزيدت " واو " بعد ذلك في إبراهيم " ويذبحون ".

---

(٢٥) وَلَٰكِن (كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ / أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).

﴿ ... كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [البقرة: ٥٧]

﴿ ... أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَـٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ . [آل عمران: ١١٧]

← الوحيدة في القرآن " وَلَـٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ " بدون " كَانُوٓاْ " في آل عمران .

← وباقي المواضع كما جاء بسورة البقرة (٥٧) " وَلَـٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ".

(١٦٠) الأعراف / (٧٠) التوبة / (٣٣) النحل / (١١٨) النحل / (٤٠) العنكبوت / (٩) الروم.

الآية رقم ٥٨ من سورة البقرة: « ... فكلوا منها حيث شئتم رغدًا ... » انظر البند ١٩.

---

(٢٦) " وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ ، وَقُولُواْ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا "

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَـٰيَـٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ .

[البقرة: ٥٨]

﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُواْ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُواْ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾

[الأعراف: ١٦١]

ـــ كما قلنا قبل في البند ١٩ أن كلمة: " رغدًا " لم تأت في مثل هذه الآيات إلا في سورة البقرة، ولم تأت في الآية ١٦١ بالأعراف.

ـــ كما نجد أنه قد ذكر في سورة البقرة: " وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا " قبل قوله سبحانه وتعالى: " وقولوا حطة " أي أن السجود ذكر أولاً في سورة البقرة، بينما نجد العكس في سورة الأعراف فقد ذكر فيها " وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدًا " .

ـــ ونجد في سورة البقرة " وإذ قلنا ادخلوا ..." أما في الأعراف " وإذ قيل لهم اسكنوا ..".

ـــ جاء في سورة البقرة كلمة " خطاياكم " بدون همزة ونلاحظ أن اسم السورة أيضًا ليس به حرف الهمز، ومع كلمة " خطاياكم " التي بدون همز ذكر معها " وسنزيد المحسنين " بإضافة حرف الواو.

أما في سورة الأعراف والتي في اسمها حرف الهمز ذكر فيها كلمة " خطيئاتكم " بزيادة الهمزة ولكن حذف حرف الواو من كلمة " سنزيد المحسنين ".

- جاء في سورة البقرة « فكلوا » بالفاء، أما في سورة الأعراف « وكلوا ».

---

(٢٧) فَأَنزَلۡنَا / فَأَرۡسَلۡنَا - بِمَا كَانُواْ (يَفۡسُقُونَ / يَظۡلِمُونَ).

﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوۡلًا غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ فَأَنزَلۡنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴾ . [البقرة: ٥٩]

﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ قَوۡلًا غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَظۡلِمُونَ ﴾ . [الأعراف: ١٦٢]

← في آية سورة البقرة ذكر فيها كلمة " ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ " مرتين في أول الآية وفي وسطها فلم تذكر في نهاية الآية، ولكن ذكرت كلمة: " يَفْسُقُونَ ".

← أما في آية سورة الأعراف فلم تذكر في المرة الثانية في وسط الآية، ولكن ذكرت المرة الثانية في نهاية الآية " بِمَا كَانُواْ يَظْلِمُونَ " وكذلك جاء فيها بالضمير " منهم - عليهم " ولم يذكر في آية البقرة.

---

٢٨ (ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ)

﴿ ... ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ... ﴾. [البقرة: ٦١، ٦٢]

﴿ ... ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ۝ ۞ لَيْسُواْ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ... ﴾.

[آل عمران: ١١٢، ١١٣]

﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ۝ كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ... ﴾. [المائدة: ٧٨، ٧٩]

← ثلاث مواضع في كتاب الله جاء فيها قوله تعالى: " ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ " والثلاث آيات المذكورة تتحدث عن بني إسرائيل.

(٢٩) وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ / ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ .

﴿ ... ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ... ﴾. [البقرة: ٦١]

﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ... ﴾. [آل عمران: ١١٢]

← نلاحظ ان في سورة البقرة ذكر قوله " ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ " مجتمعان. اما في سورة آل عمران فتفرقا " ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ " منفردة ثم فاصل " وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ " اى: مجتمعين في البقرة، ومتفرقين في آل عمران .

---

(٣٠) وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ / وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ / وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ .

﴿ ... ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴾ . [البقرة: ٦١]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ ... ﴾. [آل عمران: ٢١]

﴿ ... وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴾.

[آل عمران: ١١٢]

ـ لم ترد كلمة " ٱلْحَقِّ " معرفة في مثل هذه الآيات إلا في سورة البقرة.

ـ ولم ترد كلمة " ٱلْأَنۢبِيَآءَ " بعد كلمة " وَيَقْتُلُونَ " إلا في الآية (١١٢) آل عمران.

وبخلاف ذلك " وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ " في الآية ٢١ من آل عمران.

أو تأتي « وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ » آل عمران: ١٨١، النساء: ١٥٥.

---

(٣١) وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ (وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ / وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ / وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ).

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾. [البقرة: ٦٢]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾. [المائدة: ٦٩]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ ... ﴾. [الحج: ١٧]

ـ لم تتقدم كلمة " ٱلنَّصَٰرَىٰ " على " ٱلصَّٰبِـِٔينَ " إلا في سورة البقرة: " وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ".

ـ وتأخرت في المائدة والحج، ولكن جاءت بلفظ " وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ " في المائدة، ووردت بلفظ: " وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ " في الحج.

ـ كما نلاحظ أن في سورة المائدة بعد " وَعَمِلَ صَٰلِحًا "، " فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ " ولم يذكر الله تعالى " فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ " حيث سبق ذكرها في سورة البقرة.

---

(٣٢) (وَإِذْ أَخَذْنَا / وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ / وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ / لَقَدْ أَخَذْنَا)

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾. [البقرة: ٦٣]

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ ﴾.
[البقرة: ٨٣]

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ ...﴾. [البقرة: ٨٤]

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟...﴾. [البقرة: ٩٣]

﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۦنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ . ﴾.
[آل عمران: ٨١]

﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ...﴾.
[آل عمران: ١٨٧]

﴿ ۞ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا. ﴾.
[المائدة: ١٢]

﴿ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا...﴾. [المائدة: ٧٠]

ـ نلاحظ أن كل ما جاء في سورة البقرة " وإذ أخذنا " بينما كل ما جاء في سورة آل عمران " وإذ أخذ الله " ، اي أن كل ما جاء في البقرة وآل عمران في

هذا السياق يكون أوله " وإذ .. ". أما كل ما جاء في المائدة فيبدأ بكلمة " ولقد / لقد ".

ونلاحظ أنه في الآية ١٢ من سورة المائدة جاءت هذه الآية في بداية الربع فثبت فيها حرف الواو ولفظ الجلالة " ولقد أخذ الله ". أما في الآية ٧٠ من نفس السورة والتي جاءت تقريبًا في منتصف الربع السادس، نجد أنها قد جاءت بدون « واو » وبدون لفظ الجلالة " لقد أخذنا ... ".

---

(٣٦) خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَـٰكُم بِقُوَّةٍ (وَٱذْكُرُوا۟ / وَٱسْمَعُوا۟)

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَـٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾. [البقرة: ٦٣]

﴿ ۞ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَـٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ ﴾. [الأعراف: ١٧١]

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَـٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟...﴾. [البقرة: ٩٣]

← لم تأت " خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا " إلا في الآية ٩٣ من سورة البقرة في ربع " ولقد جاءكم موسى بالبينات ".

(٣٤) " وَمَا ٱللَّهُ / وَمَا رَبُّكَ (بِغَـٰفِلٍ عَمَّا) تَعْمَلُون/ يَعْمَلُون "

﴿ ... وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾.وردت فى الآيات:

[البقرة: ٧٤، ٨٥، ١٤٠، ١٤٩، آل عمران: ٩٩]

﴿ ... وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾. مرة واحدة فقط [البقرة: ١٤٤]

﴿... وَمَا رَبُّكَ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾. نهاية سورتي هود والنمل.

﴿ ... وَمَا رَبُّكَ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾.

مرة واحدة فقط [الأنعام: ١٣٢]

← كل هذه الآيات ختمت بكلمة " تعملون / يعملون " انظر إلى سياق كل آية من الآيات السابقة في المصحف تجد أن ختام الآية يتفق مع ما جاء فيها من خطاب ولا يحدث فيها لبس إن شاء الله.

ـ " وما الله بغافل عما ..... " في البقرة وآل عمران فقط.

ـ " وما ربك بغافل عما .... " في باقي المواضع آخر هود والنمل، الآية ١٣٢ من الأنعام.

ـ " .. بغافل عما يعملون " مرة في البقرة الآية ١٤٤، والأخرى في الأنعام الآية رقم ١٣٢.

ـ الآية ٧٦ من سورة البقرة « وإذا خلا بعضهم إلى بعض » انظر البند ٩ ، ٣٥.

(٣٥) لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ (أو) يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ

﴿ ... وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓا۟ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾. [البقرة: ٧٦]

﴿ وَلَا تُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ.. ﴾.

[آل عمران: ٧٣]

ـ ∴ ليحاجوكم به عِندَ رَبِّكُمْ " جاءت في سورة البقرة التي بها حرف الباء، بينما لم تذكر كلمة " به " في سورة آل عمران التي ليس في اسمها حرف الباء.

---

(٣٦) وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا (مَّعْدُودَةً / مَّعْدُودَٰتٍ).

﴿ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ... ﴾.

[البقرة: ٨٠]

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴾. [آل عمران: ٢٤]

ـ " مَّعْدُودَةً " في البقرة ثم زيدت بعد ذلك، بزيادة رقم السورة فأصبحت " مَّعْدُودَٰتٍ " في آل عمران.

٣٧ (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) ـ (وَذِي / وَبِذِي) الْقُرْبَى

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَاءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ ... ﴾. [البقرة: ٨٣]

﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ ﴾. [النساء: ٣٦]

﴿ • قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ... ﴾. [الأنعام: ١٥١]

﴿ • وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا .... ﴾. [الإسراء: ٢٣]

← ٤ مواضع في القرآن جاء فيها قوله تعالى " وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا "، هذا بخلاف " ووصينا الإنسان بوالديه (إحسانا / حسنا) " انظر البند ٥٣٦.

← جاءت في البقرة " وبالوالدين إحساناً وذي القربى "، ولم يأت فيها " وابن السبيل " حيث أنهـا تتحدث عن بني إسرائيل، ثم جاءت بعد ذلك في النساء " وبالوالدين إحساناً وبذي القربى " بزيادة حرف الباء ولم تأت إلا في النساء.

٣٨ وَالْيَتَامَىٰ (وَالْمَسَاكِينِ / وَالْمَسَاكِينَ / وَالْمَسَاكِينُ)

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَاءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ ... ﴾. [البقرة: ٨٣]

﴿... وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ ...﴾. [البقرة: ١٧٧]

﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾ ﴾. [النساء: ٨].

← كلمة " والمساكين " في القرآن التي جاءت بعد كلمة " واليتامى " غالبًا ما تكون مكسورة كما في الآيات (البقرة: ٨٣، ٢١٥، النساء: ٣٦، الأنفال: ٤١، الحشر: ٧) .

← وجاءت مرة واحدة بالفتح في الآية ١٧٧ من سورة البقرة، وهي الوحيدة في هذا الباب، حيث أنها تعرب " مفعولاً به " ونذكر أنها في ربع " ليس البر ".

← وجاءت مرة واحدة بالرفع في الآية ٨ من سورة النساء، وهي الوحيدة أيضًا في هذا الباب حيث أنها تعرب " فاعلاً ".

---

(٧) إِلَّا (قَلِيلًا / قَلِيلٌ) مِّنكُمْ - مِّنْهُمْ

﴿ ... وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾. [البقرة: ٨٣]

﴿...فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾. [البقرة: ٢٤٦]

﴿ ..... إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ۚ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ ....﴾. [البقرة: ٢٤٩].

﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ .... ﴾. [النساء: ٦٦].

﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَٱعْفُ عَنْهُمْ ... ﴾ . [المائدة: ١٣].

← لم تأت " إلا قليلٌ منهم " إلا في سورة النساء « بالرفع »، وفي باقي المواضع (البقرة والمائدة) " إلا قليلا منهم " أو منكم بالنصب.

الآية ٨٤ من البقرة " وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ " انظر البند ٣٢.

الآية ٨٥ من البقرة " ... وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " انظر البند رقم ٣٤.

(٤٠) "فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ (يُنصَرُونَ / يُنظَرُونَ)"

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾. [البقرة: ٨٦]

← تعتبر هذه هي الآية الوحيدة التي ورد فيها " أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا ... " وهي أيضًا الوحيدة التي ورد فيها " فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون ... " بحرف الصاد.

أما في باقي المواضع :

﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾.

[البقرة: ١٦٢] ، [آل عمران: ٨٨]

← أو كما جاء في النحل الآية ٨٥ " فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ... " بدون كلمة العذاب حيث جاء قبلها :

﴿ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾.

[النحل: ٨٥].

(٤١) " قُلُوبُنَا غُلْفٌ (بَل لَّعَنَهُمُ / بَلْ طَبَعَ) ٱللَّهُ ".

﴿ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ .

[البقرة: ٨٨].

﴿ ... وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ . [النساء: ١٥٥]

← نلاحظ أنه في سورة النساء: علاوة على قولهم: بأن قلوبهم غلف، فقد قتلوا الأنبياء بغير حق، فطبع الله على قلوبهم.

(٤٢) فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ / فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا

﴿ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾.

[البقرة: ٨٨]

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ ﴾. [النساء: ٤٦]

﴿ ... وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ ﴾. [النساء: ١٥٥].

← الوحيدة في القرآن " فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ " اي ان كلمة قليلاً تقدمت على كلمة "ما يؤمنون" في سورة البقرة فقط، وهي السورة التي في اسمها حرف

"القاف" وكلمة "قليلاً" أيضًا بها حرف "القاف"، أما ما ورد في سورة النساء في الموضعين "فلا يؤمنون إلا قليلاً"، نجد انه قد تأخرت كلمة "قليلاً".

(٤٣)

" لعنة الله على (الكافرين / الكاذبين / الظالمين) "

﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾. [البقرة: ٨٩]

﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ۝﴾. [آل عمران: ٦١]

﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا۟ نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ۝﴾. [الأعراف: ٤٤].

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾. [هود: ١٨].

ـ جاءت جملة " لعنة الله على ... " اربع مرات في القرآن:

ـ في آية البقرة عندما كان الحديث عن الذين كفروا جاء في نهايتها " على الكافرين " وفي آية آل عمران عندما كان الحديث عن الذين يحاجون رسول الله اي كانوا يكذبون بما جاء به، ختمت الآية " لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ".

اما في آية الأعراف وهود فالحديث عن حال الظالمين يوم العرض، فهو من مشاهد يوم الحساب فختمت الآيتان " لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ".

---

(٤٤) " وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ : وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ".

﴿ ... أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [البقرة: ٩٠]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا وَقُولُوا۟ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾. [البقرة: ١٠٤]

- الآيتان السابقتان في ربعين متتاليين في سورة البقرة ويحدث فيهما لبس هل عذاب مهين أم عذاب اليم؟ ونرى انه عندما يكون على الكافرين غضب علي غضب ، فهذا غضب زائد فيكون العذاب مهين.

الآية ٩٣ من البقرة (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟) انظر البند ٣٣، ٤٥.

---

(٤٥) إِن كُنتُم (مُّؤْمِنِينَ / صَٰدِقِينَ)

﴿ .... وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾. [البقرة: ٩٣]

﴿ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾. [البقرة: ٩٤]

← آيتان متتاليتان في سورة البقرة، وفي الآية الأولى ذكر كلمة " إيمانكم "، وختمت " إن كنتم مؤمنين "أما الآية الثانية فجاء فيها " فتمنوا الموت " فجاء بعدها " إن كنتم صادقين ".وهكذا دائمًا مع تحدي القرآن للكافرين بطلب الموت يقول لهم " إن كنتم صادقين " مثل الآيات: ٩٤ من سورة البقرة عاليه، والآيات التالية :

﴿.. قُلْ فَٱدْرَءُوا۟ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾. [آل عمران: ١٦٨]

﴿ ... فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾. [آل عمران: ١٨٣].

﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾. [الجمعة: ٦]

---

(٤٦) " وَلَن يَتَمَنَّوْهُ / وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥ ".

﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾. [البقرة: ٩٥]

﴿ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾.

[الجمعة: ٧]

← نلاحظ أن في سورة الجمعة دخلت " لا " النافية على الفعل، فأصبح الفعل "يتمنون" مرفوعًا بثبوت النون .

الآية ٩٥ من سورة البقرة: " ولن يتمنوه أبدًا بما قدمت أيديهم والله عليمٌ بالظالمين " انظر البند ٣٣٠ .

(٤٧) والله بصير بما (يعملون/ تعملون) / والله بما (تعملون/ يعملون) بصير

﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾. [البقرة: ٩٦]

﴿... كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَـٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾.

[آل عمران: ١٦٢، ١٦٣]

﴿ وَحَسِبُوٓا۟ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾. [المائدة: ٧١].

﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَـٰمَكُم بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَـٰنِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾. [الحجرات: ١٧، ١٨].

← ٤ آيات في القرآن تقدمت فيها كلمة " بصير " وجاء بعدها في ثلاث آيات " بما يعملون "، ومرة واحدة جاء بعدها " بما تعملون "، وهي التي في سورة الحجرات، ولو لاحظنا الضمائر في كل آية من الآيات السابقة نجد أن الثلاث آيات الأولى يكون الضمير فيها للغائب فتختم " بما يعملون " .

والآية التي في سورة الحجرات نجد الضمير للمخاطبين فختمت " بما تعملون " .

الخلاصة:

(١) المواضع التي ورد فيها " والله بصير بما يعملون " :

- مرة واحدة في البقرة الآية ٩٦.
- مرة واحدة في آل عمران الآية ١٦٣ } وهي الآيات المذكورة أول البند
- مرة واحدة في المائدة الآية ٧١.

(٢) المواضع التي ورد فيها " والله بصير بما تعملون ":

مرة واحدة في الحجرات الآية ١٨ المذكورة في أول البند.

(٣) المواضع التي ورد فيها " بما يعملون بصير ":

مرة واحدة في الأنفال الآية ٣٩ :

﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾. [الأنفال: ٣٩].

(٤) المواضع التي ورد فيها " بما تعملون بصير ":

وهي الغالبة في القرآن:

- كل ما ورد في سورة البقرة ما عدا الآية ٩٦، وهي الآيات: (١١٠/ ٢٣٣/ ٢٣٧/ ٢٦٥).
- الآية ١٥٦ آل عمران - ٧٢ الأنفال - ١١٢ هود - ١١ سبأ - ٤٠ فصلت ٤ الحديد - ٣ الممتحنة - ٢ التغابن.

(٤٨)

هدى و [(بشرى / رحمة / موعظة) ... (للمسلمين / للمؤمنين / للمتقين)]

١- هدى وبشرى للمؤمنين:

﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾. [البقرة: ٩٧]

﴿ طسٓ ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ۝ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾. [النمل: ٢]

٢- هدى وبشرى للمسلمين:

. ﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾. [النحل:١٠٢].

٣- هدى ورحمة وبشرى للمسلمين:

﴿... وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾. [النحل: ٨٩].

ـ كل ما جاء بعد « هدى وبشرى » يكون للمؤمنين أو للمسلمين.

وجاء « للمؤمنين » في البقرة والنمل ولم ترد « للمسلمين » إلا في النحل. وزاد معها « الرحمة » في النحل عندما جاء في الآية « تبيانًا لكل شيء»، وبالتالي جاء فيها « كل شيء » : هدى، رحمة، بشرى للمسلمين.

٤- وهدى موعظة للمتقين:

﴿ ... فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ۝ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾. [آل عمران: ١٣٧، ١٣٨].

﴿ ... وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾. [المائدة: ٤٦].

ـ لم تأت « هدى وموعظة » إلا في هاتين الآيتين وجاء معها « للمتقين ».

وفي آية آل عمران جاءت « موعظة » مرفوعة وتذكر أن جاء قبلها كلمة « بيان » مرفوعة. وفي آية المائدة جاءت « موعظة » منصوبة، وتذكر أن جاء قبلها كلمة « مصدقًا » منصوبة.

٥- هدى ورحمة...:

ـ وفي باقي المواضع من القرآن « هدى ورحمة » وتكون الرحمة مرفوعة أو منصوبة أو مكسورة، والمواضع هي: ١٥٤، ١٥٧ الأنعام، ٥٢، ١٥٤، ٢٠٣ الأعراف، ٥٧ يونس، ١١١ يوسف، ٦٤ النحل، ٧٧ النمل، ٤٣ القصص، ٣ لقمان، ٢٠ الجاثية.

٤٩ "بل أكثرهم (لا يؤمنون / لا يعلمون / لا يعقلون)"

﴿ أَوَكُلَّمَا عَـٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ .

[البقرة: ١٠٠]

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾.

[العنكبوت: ٦٣]

ـ لم ترد « بل أكثرهم لا يؤمنون » إلا في سورة البقرة الآية ١٠٠.

ولم ترد « بل أكثرهم لا يعقلون » إلا في سورة العنكبوت الآية ٦٣.

وبخلاف ذلك « بل أكثرهم لا يعلمون » في المواضع التالية:

الآيات ٧٥، ١٠١ النحل، ٢٤ الأنبياء، ٦١ النمل، ٢٥ لقمان، ٢٩ الزمر.

الآية ١٠٤ البقرة: « وَقُولُوا۟ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَلِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ »

انظر البند ٤٤

---

٥٠ والله ذو (فضل عظيم / الفضل العظيم)

﴿ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ . [البقرة: ١٠٥]

﴿ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾ [آل عمران: ١٧٤]

ـ الآية ١٧٤ من آل عمران هي الوحيدة في القرآن التي ورد فيها « ذو فضل عظيم » بالتنكير. أما في باقي المواضع من القرآن فجاءت معرفة « الفضل العظيم » في المواضع التالية: ١٠٥ البقرة، ٧٤ آل عمران، ٢٩ الأنفال، ٢١، ٢٩ الحديد، ٤ الجمعة.

(٥١) « ألم تعلم أن الله .... »

﴿ ۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾. [البقرة: ١٠٦]

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [البقرة: ١٠٧]

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ۗ ﴾ [المائدة: ٤٠]

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ۝ ﴾. [الحج: ٧٠]

ـ هذه هي المواضع التي ورد فيها " ألم تعلم أن الله ....."

(٥٢) (لو يردونكم / لويضلونكم)

﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا . ﴾.
(١٠٩) البقرة

﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾. (٦٩) آل عمران

← نلاحظ أن الآية في سورة البقرة " وَدَّ كَثِيرٌ " بها حرف الكاف، فوردت كلمة " يَرُدُّونَكُم " بالكاف، أما الآية في سورة آل عمران "وَدَّت طَّآئِفَةٌ " وبها حرف الطاء فوردت كلمة " لَوْ يُضِلُّونَكُمْ " التي بها حرف الضاد المتقارب مع حرف الطاء.

« مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ / ما في السموات وما في الأرض »

﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴾. [البقرة: ١١٦]

ـ كل ما جاء في سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة « له ما في السموات وما في الأرض » ما عدا موضعين جاء فيهما « له ما في السماوات والأرض ..».

١- الآية رقم ١١٦ من سورة البقرة والمذكورة عاليه.

٢- الآية رقم ١٧٠ من سورة النساء المذكورة بعد.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾. [النساء: ١٧٠]

ـ هذا ما يخص عنوان الباب (مافي السماوات ..) وهذا البيان المذكور حتى سورة المائدة، كما أوضحنا.

(٥٤) " وقالوا اتخذ (الله/ الرحمن) ولدا "

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَانَهُ ۖ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾. [البقرة: ١١٦]

﴿ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَانَهُ ۖ هُوَ الْغَنِيُّ ۖ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ... ﴾. [يونس: ٦٨]

﴿ لَّا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ۝ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۝ ﴾ [مريم: ٨٨]

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَانَهُ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ۝ ﴾ [الأنبياء: ٢٦]

ـ في البقرة ويونس « ... قالوا اتخذ الله ولدًا .. ».

اما في مريم والأنبياء « وقالوا اتخذ الرحمن ولدًا .. ».

(٥٥) بديع السماوات والأرض (وإذا قضى / أني يكون ..)

﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ۝ ﴾. [البقرة: ١١٧]

﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ ۖ ﴾ [الأنعام: ١٠١]

ـ في سورة البقرة والتي فى اسمها حرف القاف جاء « .. وإذا قضى ... » بحرف القاف أيضًا.

ـ أما في سورة الأنعام والتى فى اسمها حرف النون جاء " أنى يكون له ولد ".

(٥٦) قل إن (هدى الله هو الهدى / الهدى هدى الله)

﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ... ﴾. [البقرة: ١٢٠]

﴿ وَلَا تُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ ... ﴾ [آل عمران: ٧٣]

﴿ ... لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ [الأنعام: ٧١]

ـ في سورة آل عمران هي الوحيدة التي جاء فيها « قل إن الهدى هدى الله ».

أما في باقي المواضع (البقرة) والأنعام « قل إن هدى الله هو الهدى ».

---

(٥٧) ولئن اتبعت أهواءهم (بعد الذي / من بعد / بعد ما)

﴿ ... قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ﴾. [البقرة: ١٢٠]

﴿ ... وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾ [البقرة: ١٤٥]

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَمَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ [الرعد: ٣٧]

ـ تذكر أن « بعد الذي » جاءت في الجزء الأول.

و« من بعد » جاءت في الجزء الثاني.

و « بعد ما » جاءت في سورة الرعد.

٥٨

" الذين آتيناهم الكتاب (يتلونه / يعرفونه) "

﴿ ... وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ... ﴾. [البقرة: ١٢١]

﴿ ... وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

[البقرة: ١٤٦]

﴿ .. أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّآ أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ۝ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

[الأنعام: ٢٠]

ـ الآية الوحيدة التي جاء فيها « يتلونه حق تلاوته » التي في الجزء الأول الاية ١٢١، أما في باقي المواضع (١٤٦ البقرة، ٢٠ الأنعام « يعرفونه كما يعرفون أبناءهم »، وجاءت بخلاف ذلك في مواضع أخرى ليس فيها (يتلونه/ يعرفونه).

« الذين آتيناهم الكتاب (يعلمون ١١٤ الأنعام، يفرحون ٣٦ الرعد، يومنون به ٤٧ العنكبوت) ».

(٥٩)

« ... لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون (....) »

﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝ وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾. [البقرة: ١٣٥]

﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝ ۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ... ﴾ [البقرة: ١٤٢]

ـ الآية ١٣٤، ١٤١ من سورة البقرة متماثلتان وهما في نفس الربع « وإذ ابتلى إبراهيم ...» الأولى في منتصف الربع، والثانية هي آخر آية في الربع، وأيضا آخر آية في الجزء الأول، وهي التي يأتي بعدها أول الجزء الثاني « سيقول السفهاء ..».

---

(٦٠)

قولوا / قل ءامنا بالله وما أنزل (إلينا / علينا) "

﴿ قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ ... ﴾. [البقرة: ١٣٦]

﴿ قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ ... ﴾. [آل عمران: ٨٤]

← نتذكر ما جاء في سورة آل عمران لوجود حرف العين في اسم السورة جاء "عَلَيْنَا"، وما أنزل "عَلَىٰ" بوجود حرف العين بخلاف ما جاء في سورة البقرة "وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ".

(٦١) لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ (فَإِنْ ءَامَنُوا۟   وَمَن يَبْتَغِ)

﴿ ... لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾. [البقرة: ١٣٦، ١٣٧]

لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٤، ٨٥]

ـ لما كان الإيمان أعلى مرتبة من الإسلام، فقد جاء في سورة البقرة « فَإِنْ ءَامَنُوا۟ » ثم جاء بعد ذلك في سورة آل عمران « وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا ».

ـ الآية ١٤٠ من سورة البقرة: « ... وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ » انظر البند رقم ٣٤.

ـ الآية ١٤١ من سورة البقرة: « تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ .. » انظر البند رقم ٥٩.

- الآية ١٤٤ من سورة البقرة: « .. وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ » انظر البند رقم ٣٤.

- الآية ١٤٦ من سورة البقرة: « ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ » انظر البند رقم ٥٨

(٦٢) " (فلا تكونن / فلا تكن) من الممترين "

﴿ ... وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ [البقرة: ١٤٧]

﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾. [آل عمران: ٦٠]

- الوحيدة في القرآن فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ " في آل عمران. أما في البقرة وباقي المواضع من القرآن "فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ" (١٤٧) البقرة / (١١٤) الأنعام / (٩٤) يونس .

(٦٣) "فلا تكونن من (الممترين / الجاهلين / المشركين) "

١- من الممترين:

﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾. [البقرة: ١٤٧]

﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ [آل عمران: ٦٠]

﴿ ... يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ
[الأنعام: ١١٤]

﴿ .. لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ [يونس: ٩٤]

ـ كل الآيات السابقة اشتركت في وجود كلمة « الحق » وأن هذا الحق من ربك فلا مجال للشك فختمت الآيات فلا (تكونن / تكن) من الممترين.

٢- من الجاهلين:

﴿ ... وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾.
[الأنعام: ٣٥]

ـ وهذه هي الآية الوحيدة التي جاء فيها « فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ » ولاحظ اشتراك حرف الهاء في الكلمة مع كلمتين في نفس الآية « لجمعهم ـ الهدى ».

٣- من المشركين:

﴿ ... قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ ﴾. [الأنعام: ١٤]

﴿ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾
[يونس: ١٠٥]

﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [القصص: ٨٧]

ـ نجد أن الآيات الثلاث بها دعوة إلى الإسلام والتوحيد، وبخلاف ذلك يكون الشرك. فختمت الآيات الثلاث بـ « ولا تكونن من المشركين ».

الآية ١٤٩ البقرة: ﴿ ... فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ انظر البند ٣٤.

(٦٤) فَلَا تَخْشَوْهُمْ (وَٱخْشَوْنِى / وَٱخْشَوْنِ)

﴿ ... لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ ... ﴾. [البقرة: ١٥٠]

ـ هذه الآية الوحيدة في القرآن التي وردت فيها كلمة " وَٱخْشَوْنِى " بثبوت الياء في آخرها ووردت في موضعين آخرين في القرآن بسورة المائدة الآية ٣ ، ٤٤ " وَٱخْشَوْنِ " بدون الياء.

الآية ١٥٣ البقرة: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ... » انظر بند رقم ٢٢

(٦٥) " أموات / أمواتا (بل أحياء ...) "

﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴾. [البقرة: ١٥٤]

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾. [آل عمران: ١٦٩]

ـ جاءت كلمة « أموات » بالرفع في سورة البقرة التي ليس في اسمها حرف مد، أما في آل عمران التي في أول اسمها حرف مد قد جاءت فيها كلمة « أمواتا ».

(٦٦) " إن الذين يكتمون (ما أنزلنا / ما أنزل الله) "

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾

[البقرة: ١٥٩]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ ... ﴾ [البقرة: ١٧٤]

ـ الأيتان في نفس الربع (إن الصفا والمروة):

الأولى في أول الربع « يكتمون ما أنزلنا » والثانية في نهاية الربع « يكتمون ما أنزل الله » ، في الآية الأولى كان ختامها « يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون »، أما الثانية عندما ذكر أنهم « يشترون به ثمنا قليلاً » أي يبيعونه بعرض من الدنيا قليل، جاء فيها « ما يأكلون في بطونهم إلا النار ».

(٦٧) " إلا الذين تابوا (من بعد ذلك) وأصلحوا "

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ .

[البقرة: ١٥٩،١٦٠]

﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾.

[آل عمران: ٨٧:٨٩]

﴿ ... فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غفور رحيم. ﴾ [النور: ٥]

﴿ ... إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُوا۟ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ .

[النساء: ١٤٥، ١٤٦]

- هذه الآيات عن الذين أجرموا ثم استثناهم الله من العذاب بعد التوبة والعمل الصالح « إلا الذين تابوا وأصلحوا ...» وجاء في كل هذه الآيات التوبة والإصلاح، أي أن هذا هو الأساس.

- وزاد عليها في الاية ١٦٠ البقرة شرط ثالث « وبينوا » لأنه ذكر في أول الآية انهم كتموا ما أنزل الله من البينات والهدى فوجب عليهم مع التوبة والإصلاح بيان ما كتموه.

- وجاء في آل عمران والنور « من بعد ذلك » وهما آيتان متماثلتان:

« إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » ٨٩ آل عمران، ٥ النور.

- أما في سورة النساء والحديث في الآية عن المنافقين وهم « في الدرك الأسفل من النار » وهم أشد خطرًا، فجاء في شرط توبتهم شروط لم تأت في حق غيرهم بعد التوبة والإصلاح « تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُوا۟ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ » لأن هذا ما يخلصهم من النفاق.

ـ وجاءت آية واحدة بخلاف ذلك كله، وعلى غير هذا النسق، ولكن نذكرها لزيادة الفائدة وهي الآية ٣٤ من سورة المائدة، فهي تستثني من تاب فقط ولكن بشرط آخر: «مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ».

«إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» [المائدة: ٣٤]

ملحوظة: هذا البند كله خاص بالآيات التي جاء في أولها: «إلا الذين تابوا».

(٦٨) «خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ»

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ۝ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾. [البقرة: ١٦٣]

﴿ ... وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٨٦:٨٩]

ـ الآيتان ١٦٢ البقرة، ٨٨ آل عمران متماثلتان: ولما كانت الآية ١٦١ من سورة البقرة تتحدث عن الذين ماتوا وهم كفار، فهؤلاء ليس لهم توبة لأنهم ماتوا

على الكفر، فلم يُذكر في الآية التالية لها التوبة، ولكن جاءت آية توحيد في مقابل هذا الكفر

ـ أما الآية رقم ٨٦ في سورة آل عمران، فكانت تتحدث عن الذين ظلموا أنفسهم بالكفر ولكن لم يموتوا بعد فهؤلاء لهم توبة إن تابوا، فجاءت الآية التالية لها رقم ٨٩: « إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ».

ـ الآية ١٦٢ البقرة: « خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ »

انظر البند رقم ٤٠

---

(٦٩)

إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار

إن في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والأرض

﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ ... ﴾. [البقرة: ١٦٤]

﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [آل عمران :١٩٠]

إِنَّ فِى ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴾ [يونس: ٦]

ـ الآية الوحيدة التي تقدم فيها « اختلاف الليل والنهار » على « خلق السماوات والأرض » في سورة يونس.

(٧٠) (يا أيها الناس كلوا مما في الأرض/ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات)

﴿ ... كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ ... ﴾. [البقرة: ١٦٧، ١٦٨]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٢]

- عندما كانت نهاية الآية رقم ١٦٧ مختومة بذكر النار؛ لم تأت بجوارها الذين آمنوا، ولكن كان النداء إلى الناس، وعندما كان النداء إلى الناس كان الأمر بالأكل مما في الأرض قبل ذكر الطيبات.

- أما عندما كان النداء في الآية رقم ١٧٢ إلى الذين آمنوا، تلاحظ تقديم ذكر الأكل من الطيبات أولاً.

(٧١) « ..... لا تتبعوا خطوات الشيطان .... »

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾. [البقرة: ١٦٨، ١٦٩]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝ فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٠٨]

﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ... ﴾ [الأنعام: ١٤٢، ١٤٣]

﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ... ﴾
[النور: ٢١]

ـ كل ما جاء بعد « ولا تتبعوا خطوات الشيطان » يأتي بعدها « إنه لكم عدو مبين » ما عدا مرة واحدة في الآية ٢١ النور: « لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ... ».

---

(٧٢) وإذا قيل لهم (اتبعوا / تعالوا) ـ بل نتبع (ما ألفينا ـ ما وجدنا)

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۗ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ .
[البقرة: ١٧٠]

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ . [لقمان: ٢١]

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴾ . [النساء: ٦١]

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُوا۟ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ .

[المائدة: ١٠٤]

ـ " مَآ أَلْفَيْنَا " المرة الوحيدة في القرآن كله (في الآية رقم ١٧٠البقرة)، ونلاحظ انه في سورة البقرة ولقمان ورد التعبير: " وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ " . اما في سورة النساء والمائدة كان التعبير " وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ " .

ـ كما نلاحظ أن في سورة البقرة ورد قوله تعالى: "... لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا " أما في سورة المائدة " لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا ... " .

ـ ولم يرد ذكر « الشيطان » في مثل هذه الآيات إلا في سورة لقمان.

ـ الآية ١٧١ البقرة: « ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق .. صم بكم عمي فهم لا يعقلون » انظر البند رقم ١٨.

ـ الآية ١٧٢ البقرة: « يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ..» انظر البند ٧٠.

---

(٧٣)

وما أهل به لغير الله / وما أهل لغير الله به
إن الله غفور رحيم / فإن ربك غفور رحيم

﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

[البقرة: ١٧٣]

← هذه الآية التي في سورة البقرة الوحيدة التي تقدمت كلمة " بِهِ " ووردت فيها جملة "فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ" أما في مثيلاتها الآية (٣) المائدة / الآية (١٤٥) الأنعام. الآية (١١٥) النحل تأخرت كلمة " به " فجاءت " وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ" ولم ترد جملة " فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ".

← كما نلاحظ أن في جميع هذه الآيات تختم بقوله تعالى: "... ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" ما عدا الآية (١٤٥) الأنعام " فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ".

الآية ١٧٤ البقرة « أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ..» انظر البند ٦٦، ٧٤.

---

(٧٤) ولا يكلمهم الله يوم القيامة/ ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾. [البقرة: ١٧٤]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٧٧]

ـ تعبير « لا خلاق لهم » ورد في الآية ٧٧ من آل عمران، ولم ترد في الآية ١٧٤ البقرة، ولما زادت في آل عمران كان معها الزيادة في العذاب بأن الله « لا ينظر إليهم »، حيث جاء في البقرة « وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ »، أما في آية آل عمران « وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ».

ـ الآية ١٧٧ البقرة: « .. ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل » انظر البند ٣٨.

(٧٥)

إذا حضر أحدكم الموت
(إن ترك خيرًا / حين الوصية)

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴾. [البقرة: ١٨٠]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ .. ﴾. [المائدة: ١٠٦]

- نجد أن آية سورة البقرة تتحدث عن الوصية، أما الآية التي في سورة المائدة فهي تتحدث عن الشهود .

- في سورة البقرة " إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ " لمن تكون الوصية إن ترك خيرًا؟؟ " لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ".

- أما في سورة المائدة " إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ " لمن تكون الشهادة ؟؟ " ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ...".

---

(٧٦)

بالمعروف حقًا على (المتقين / المحسنين)

﴿ ... إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴾. [البقرة: ١٨٠]

﴿ وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴾.

[البقرة: ٢٤١]

﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣٦]

ـ قوله تعالى: « ... بالمعروف حقًا على ..» جاءت في القرآن ثلاث مرات كلها في سورة البقرة:

ـ جاء في آيتين منهم « حقًا على المتقين ».

ـ وجاءت مرة واحدة « حقًا على المحسنين » وهي الآية ٢٣٦، ولو نظرنا في هذه الآية نجد أن الحديث فيها عن مقام الإحسان.

ونلاحظ أيضًا أن هذه الآية اشتملت على عدة كلمات بها حرف السين بخلاف الايتين الأخرتين، والكلمات هي: « النساء ـ تمسوهن ـ الموسع » وختمت بكلمة « المحسنين » التي بها حرف السين أيضًا.

(٧٧) تلك حدود الله (فلا تقربوها / فلا تعتدوها)

﴿ .. وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾.

[البقرة: ١٨٧]

﴿... فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾. [البقرة: ٢٢٩]

ـ في الآية الأولى عندما نهى سبحانه عن مباشرة النساء أثناء الاعتكاف في المساجد قال « فلا تقربوها » وجاء في آخر الآية « لعلهم يتقون » حيث أن هذه

الآية وردت بعد آيات الصيام التي قال الله في أول آية فيها « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » ١٨٣ البقرة.

ـ جاء في الآية الثانية (٢٢٩ البقرة) « تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا » اي ان قوله تعالى « تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا » لم تات إلا في آية الاعتكاف.

(٧٨)

« يسئلونك عن ..... قل / فقل ..... »

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ.. ﴾.

[البقرة: ١٨٩]

ـ كل ما جاء في القرآن في قوله تعالى « يسئلونك » يكون بعدها الأمر من الله سبحانه وتعالى « قل » وهي في الآيات: (١٨٩، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢) من سورة البقرة، ٤ المائدة، ١٨٧ الأعراف، ١ الأنفال، ٨٥ الإسراء، ٨٣ الكهف) إلا في الآية ١٠٥ طه في معرض السؤال عن الجبال:

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴾.

وكذلك في الآية ٤٢ النازعات لم يرد فيها لفظ « قل »:

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۞ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴾

ـ في سورة البقرة جاءت كلمة « يسئلونك » ٧ مرات منها ٣ مرات مسبوقة بحرف الواو، وهي في الايات المتتالية بعد آية « يسئلونك عن الخمر والميسر » حيث أن هذه الأسئلة جاءت متتالية في نفس الربع حسب الترتيب الاتي:

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ﴾		[الآية: ٢١٩]

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾		[في نفس الآية: ٢١٩]

﴿ وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ﴾ [في الآية التالية: ٢٢٠]

﴿ وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ﴾ [الآية: ٢٢]

ثم وردت بعد ذلك ٣ آيات في ٣ سور مختلفة هي: (الإسراء، الكهف، طه) أيضًا بها حرف «الواو» ويسئلونك.

﴿ وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾ [الأسراء: ٨٥]

﴿ وَيَسْئَلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴾ [الكهف: ٨٣]

﴿ وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴾ [طه: ١٠٥]

---

٧٩ " والفتنة (أشد / أكبر) من القتل "

﴿ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ... [البقرة: ١٩١]

﴿ ... وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ..﴾ . [البقرة: ٢١٧]

في الآية الثانية: عندما ذكر فيها تعبير « أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ » في الآية، ورد بعدها « وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ » أما في الآية الأولى حيث لم يذكر فيها كلمة « أكبر» فجاء السياق المعتاد « وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ».

(٨٠) ويكون الدين (لله / كله لله)

﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ . [البقرة: ١٩٣]

﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ . [الأنفال: ٣٩]

ـ في البقرة ورد التعبير " وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ " وزيدت بزيادة ترتيب السور فاصبحت في الأنفال " وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ".

(٨١) في أيام (معدودات / معلومات)

﴿ ۞ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ ... ﴾ . [البقرة: ٢٠٣]

﴿ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ فَكُلُوا۟ مِنْهَا ... ﴾ [الحج: ٢٨]

ـ جاء الأمر بذكر الله في أيام « معدودات » في سورة البقرة.

وذكر اسم الله في أيام « معلومات » في سورة الحج.

(٨٢) أ) ولبئس / فبئس / وبئس (المهاد)

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ . [البقرة: ٢٠٦]

ـ الوحيدة في القرآن « ولبئس المهاد » وفي موضع واحد آخر جاءت :

« جهنم يصلونها فبئس المهاد » ٥٦ ص.

وفي باقي المواضع في القرآن: « وبئس المهاد » في الآيات:

(١٢ آل عمران، ١٩٧ آل عمران، ١٨ الرعد).

ب) ولبئس / فبئس / وبئس (المصير)

﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [النور: ٥٧]

ـ الوحيدة في القرآن «ولبئس المصير» وفي موضع واحد آخر ورد: «فبئس المصير»:

« ... وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ».

[المجادلة: ٨]

ـ وجاء في باقي المواضع في القرآن : « وبئس المصير » :

(١٢٦ البقرة، ١٦٢ آل عمران، ١٦ الأنفال، ٧٣ التوبة، ٧٢ الحج، ١٥ الحديد، ١٠ التغابن، ٩ التحريم، ٦ الملك).

(جـ) فبئس / وبئس (القرار) ـ فبئس القرين

﴿ قَالُوا بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴾ [ص: ٦٠]

ـ الوحيدة في القرآن : « فبئس القرار ».

ـ وجاءت في موضع واحد آخر: « وبئس القرار » :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ۝ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ [إبراهيم: ٢٩]

ـ وجاءت على نسق مختلف في موضع واحد: « فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ » :

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴾. [الزخرف: ٣٨]

ـ نلاحظ أن كل ما جاء في سورة (ص) بالفاء: « فبئس المهاد / فبئس القرار ».

ـ انظر التشابه بين الفقرات أ، ب، جـ :

جاءت « ولبئس المهاد »	مرة واحدة	٢٠٦ البقرة
جاءت « ولبئس المصير »	مرة واحدة	٥٧ النور
جاءت « فبئس المهاد »	مرة واحدة	٥٦ ص
جاءت « فبئس القرار »	مرة واحدة	٦٠ ص
جاءت « فبئس المصير »	مرة واحدة	٨ المجادلة
جاءت « فبئس القرين »	مرة واحدة	٣٨ الزخرف

وجاءت « وبئس ... » في باقي المواضع: « وبئس المهاد / وبئس المصير ».

وجاءت « وبئس .. » مرة واحدة مع القرار: « وبئس القرار ». في الآية ٢٩ إبراهيم.

(د) فلبئس / فبئس / وبئس (مثوى) المتكبرين / الظالمين

﴿ فَٱدْخُلُوٓاْ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾

[النحل: ٢٩]

نلاحظ أن هذه هي الآية الوحيدة في القرآن التي جاء فيها: « فلبئس » بالفاء واللام.

وجاءت بعد ذلك: « فبئس مثوى المتكبرين » ٧٢ بالزمر. ٧٦ بغافر.

وجاءت مرة واحدة « وبئس مثوى الظالمين » ١٥١ آل عمران.

ـ الآية ٢٠٨ البقرة: « ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدوٌ مبين »

انظر البند رقم ٧١.

(٨٣) هل ينظرون إلا أن (يأتيهم الله / تأتيهم الملائكة)

﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾. [البقرة: ٢١٠]

﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ ... ﴾. [الأنعام: ١٥٨]

﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ ... ﴾. [النحل: ٣٣]

ـ نلاحظ انه في الآية رقم ٢١٠ من سورة البقرة، وهي السورة الأولى التي وردت فيها مثل هذه الآيات، نجد أنه ورد فيها لفظ الجلالة (الله) والذي لم يذكر في السورتينِ الأخريين، وقدّم على ذكر الملائكة، أما في آية الأنعام والنحل فقدّم ذكر الملائكة.

وورد الإتيان في سورة الأنعام ٣ مرات بالكيفية الآتية:

(١) تأتيهم الملائكة. (٢) يأتي ربك. (٣) يأتي بعض آيات ربك.

أما في سورة النحل؛ فقد ورد الإتيان على مرتين:

(١) تأتيهم الملائكة. (٢) يأتي أمر ربك.

(٨٤) جاءتهم / جاءهم (البينات)

﴿ ... وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ... ﴾. [البقرة: ٢١٣]

﴿ ...وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ ... ﴾ [البقرة: ٢٥٣]

... فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ... ﴾ [النساء: ١٥٣]

﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ...﴾ [آل عمران: ٨٦]

﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٠٥]

- نلاحظ أن في سورة البقرة وسورة النساء واسم كلاً منهما مؤنث جاءت كلمة « البينات » مسبوقة بكلمة « جاءتهم » التي بها بتاء التأنيث « جاءتهم البينات » أما في سورة آل عمران واسم السورة مذكر جاءت كلمة « البينات » مسبوقة بكلمة « جاءهم » والتي ليس بها تاء التأنيث « جاءهم البينات ».

(٨٥) أم حسبتم (أن تدخلوا الجنة / أن تُتركوا)

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم... ﴾. [البقرة: ٢١٤]

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٢]

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا۟ ..﴾ [التوبة : ١٦]

[ثلاث آيات في القرآن ورد فيها قوله تعالى « أم حسبتم أن .. » وجاء بعدها في البقرة وآل عمران « أن تدخلوا الجنة » وجاء بعدها في التوبة « أن تتركوا » وهي الوحيدة.

ـ الآية ٢١٥ البقرة ورد فيها قوله تعالى « يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ.. » انظر البند رقم ١٠١.

ـ الآية ٢١٧ البقرة ورد فيها « .. وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ... » انظر البند ٧٩، ٨٦.

---

(٨٦) (ومن يرتدد / من يرتد) / منكم عن دينه

﴿... وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ ...﴾. [البقرة: ٢١٧]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ ... ﴾ [المائدة: ٥٤]

ـ في آية سورة البقرة جاءت « ومن يرتدد » فنذكر مع وجود الواو وجود دال زائدة عما جاءت في سورة المائدة، فجاءت في سورة المائدة « من يرتد » بعدم وجود الواو، وعدم وجود الدال الزائدة التي جاءت في البقرة.

أو يمكن أن تتذكر بأنه مع زيادة طول سورة البقرة عن المائدة فجاءت في سورة البقرة بالزيادة « ومن يرتدد ».

(٨٧) الذين آمنوا « وهاجروا » / الذين آمنوا « والذين هاجروا »

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ . [البقرة: ٢١٨]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟ أُو۟لَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ...﴾ [الأنفال: ٧٢]

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ... ﴾ . [الأنفال: ٧٤]

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ [التوبة: ٢٠]

ـ نجد أن آية سورة البقرة جاءت بزيادة كلمة « والذين » بين كلمتي آمنوا، وهاجروا، والتي لم تات في مثيلاتها من الآيات التي هي في سورتي الأنفال والتوبة، وتذكر أن سورة البقرة وهي أطول سورة في القرآن جاء فيها هذه الزيادة التي لم تات في السور الأخرى.

ـ الآية ٢٢٥ البقرة « .. وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ».

انظر البند رقم ٨٨

---

(٨٨) «ولكن يؤاخذكم (بما كسبت قلوبكم/ بما عقدتم الأيمان) والله غفور حليم »

﴿ ... أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾.

[البقرة: ٢٢٥]

﴿ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَـٰلًا طَيِّبًا وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ۝ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَـٰنَ فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ ... ﴾. [المائدة: ٨٩]

ـ نلاحظ أن الآية ٢٢٤ من سورة البقرة جاء فيها كلمة «الناس» وكلمة «سميع» وكلاهما بهما حرف السين وجاءت الآية التي بعدها بلفظ «بما كسبت» والتي بها حرف السين أيضًا. أما الآية رقم ٨٨ من سورة المائدة فقد ختمت بكلمة: «مؤمنون»، وجاءت الآية التي بعدها بكلمة «بما عقدتم الإيمان».

ـ وختمت الآية ٢٢٥ من سورة البقرة بقوله تعالى «غفور حليم» ولم ترد في سورة البقرة إلا في موضعين فقط (الآية السابقة والآية رقم ٢٣٥).

﴿ ... وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾

[البقرة: ٢٣٥]

ـ ثم وردت في موضعين آخرين في القرآن:

﴿ ... إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾. [آل عمران: ١٥٥]

﴿ ... وَإِن تَسْـَٔلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾. [المائدة: ١٠١]

ـ أي أن « غفور حليم » جاءت أربع مرات في القرآن موضعين في سورة البقرة في الآيتين ٢٢٥، ٢٣٥، ثم بالآية ١٥٥ من آل عمران، والآية ١٠١ من المائدة.

ـ الآية ٢٢٩ بالبقرة « ... فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ... » .
انظر البند رقم ٧٧.

(٨٩) فامسكوهن بمعروف (أو سرحوهن/ أو فارقوهن) بمعروف

﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ... ﴾ . [البقرة: ٢٣١]

﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا۟ ...﴾. [الطلاق: ٢]

(٩٠) ذلك / ذلكم (يوعظ به)

﴿ ... فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ . [البقرة: ٢٣٢]

﴿ ... وَأَقِيمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾ . [الطلاق: ٢]

(٩١) ويذرون أزواجًا (يتربصن / وصية)

﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٣٤]

﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٤٠]

- هاتان آيتان في ربع واحد من سورة البقرة (ربع والوالدات) ونجد أن الآية التي جاءت في أواخر الربع (الآية ٢٤٠) جاء فيها كلمة « وصية » فتذكر أن الوصية في الآخر، بينما الآية رقم ٢٣٤ التي جاءت في بدايات الربع جاء فيها كلمة « يتربصن » .

والآية الأولى جاء فيها « فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ » بينما الآية الثانية جاء فيها « فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ».

الآية ٢٣٥ البقرة « .. وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ » انظر البند رقم ٨٨.

الآية ٢٣٦ البقرة « ... عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ » انظر البند رقم ٧٦.

الآية ٢٤٠ البقرة ﴿ ... فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ...﴾ انظر البند رقم ٩١.

الآية ٢٤١ البقرة ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ انظر البند رقم ٧٦.

---

(٩٢) ولكن أكثر الناس لا يشكرون / ولكن أكثرهم لا يشكرون

﴿ ... فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [البقرة: ٢٤٣]

﴿ ... مَا كَانَ لَنَا أَن نُّشْرِكَ بِاللَّهِ مِن شَيْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [يوسف: ٣٨]

﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [غافر: ٦١]

﴿ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [يونس: ٦٠]

﴿ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ .[النمل: ٧٣]

ـ كل هذه الآيات ذكر فيها فضل الله سبحانه على الناس وختمت « ولكن أكثر الناس لا يشكرون » ما عدا في سورتي (يونس والنمل) لم تتكرر كلمة الناس ولكن ختمتا « ولكن أكثرهم لا يشكرون ».

ـ ولم يأت في هاتين السورتين مطلقًا « ولكن أكثر الناس .. ».

(٩٣) من ذا الذي يقرض الله قرضًا حسنًا

﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [البقرة: ٢٤٥]

﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾. [الحديد: ١١]

ـ نلاحظ أنه مع طول سورة البقرة جاءت آية البقرة أطول كثيرًا عما جاءت الآية التي في سورة الحديد، فزادت « أضعافًا كثيرة ... ».

---

(٩٤) فلما كُتِب عليهم القتالُ (تولوا / إذا فريقٌ منهم)

﴿ ... قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ ﴾. [البقرة: ٢٤٦]

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ [النساء: ٧٧]

ـ نجد أن الحديث في الآية الأولى (٢٤٦ البقرة) تتحدث عن بني إسرائيل عندما أعطوا العهد لنبيهم أن يقاتلوا عدوهم، ولكن عندما كتب عليهم القتال « تولوا » كعهد بني إسرائيل دائمًا في نقض المواثيق.

ـ أما الآية الثانية (٧٧ النساء) فالحديث عن المسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يستعجلون الجهاد، ولم يكن قد أذن الله لهم بالقتال « وقيل لهم كفوا أيديكم » فلما كتب عليهم القتال لم يتولوا كبني إسرائيل، ولكن فريق منهم تغير حالهم وأصبحوا يخافون الناس ويخشونهم « وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ » فطلبوا تأجيل الجهاد

الآية ٢٤٦ البقرة « . فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ .. »

انظر البند رقم ٣٩، ٩٤، ٣٣٠.

الآية ٢٤٩ البقرة « ... قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً» انظر البند رقم ٢٣.

الآية ٢٤٩ البقرة « ... فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ...» انظر البند رقم ٣٩.

(٩٥) المتشابهات في آيات الدعاء بين البقرة وآل عمران

* معظم آيات الدعاء في القرآن جاءت في البقرة وآل عمران.

(أ) ربنا أفرغ علينا صبرًا

﴿ وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُواْ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ ﴾ [البقرة: ٢٥٠]

﴿ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا ۚ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ . [الأعراف: ١٢٦]

– ولم ترد « ربنا أفرغ علينا صبرًا » إلا في هاتين الآيتين، حيث نجد أن مناسبة الآيتين تحتاج إلى صبر عظيم، وأن هذا الصبر لا يكون إلا من عند الله.

– ففي الآية الأولى لما دخلوا المعركة ورأوا قوة جالوت وجنوده ورأوا الخطر العظيم قالوا: « رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا» وحتى لا يهربوا من خطر وشدة القتال قالوا أيضًا: « وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ » بخلاف ما جاء في الآية ١٢٦ بالأعراف؛ حيث أن فرعون عندما توعد السحرة الذين آمنوا بموسى أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف ويصلبهم حتى الموت، فكان هذا أيضًا بلاء عظيم، فقالوا: « ربنا أفرغ علينا صبرًا » ولكن مع تحقق الموت أمام أعينهم قالوا « وتوفنا مسلمين ».

(ب) « وثبت أقدامنا » وانصرنا على القوم الكافرين

﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٥٠]

﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ . [آل عمران: ١٤٧]

﴿... رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٦]

– لم ترد « وثبت أقدامنا » إلا في الآية ٢٥٠ البقرة، والآية ١٤٧ آل عمران، ويأتي بعدها دائمًا « وانصرنا على القوم الكافرين » . وجاءت بصيغة

« فانصرنا على القوم الكافرين» بدون أن يأتي قبلها « وثبت أقدامنا » في آخر آية في سورة البقرة.

(جـ) اغفر لنا ذنوبنا (د) كفر عنا سيئاتنا

ـ لم ترد « اغفر لنا ذنوبنا » إلا في سورة آل عمران في ثلاث آيات:.

﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾

[آل عمران: ١٦]

﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا ... ﴾ [آل عمران: ١٤٧]

﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَـٰنِ أَنْ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ ﴾

[آل عمران: ١٩٣]

ـ كما قلنا لم ترد « اغفر لنا ذنوبنا » إلا في سورة آل عمران في الثلاث آيات السابقة، وجاء معها « وإسرافنا في أمرنا » في الآية ١٤٧ وهي الوحيدة.

ـ وجاء معها « وكفر عنا سيئاتنا » في الآية ١٩٣ وهي أيضًا الوحيدة، ونلاحظ أنها لم تأت إلا في الآية التي بدأت بقوله تعالى « ربنا إننا سمعنا مناديًا للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا.. » ولذلك طلبوا « أن يكفر الله عنهم سيئاتهم ».

(٩٦) « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض »

﴿ ... وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ﴾ [البقرة: ٢٥١]

﴿ ... وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ... ﴾. [الحج: ٤٠]

ـ الآية ٢٥٣ البقرة « ... وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ... » . انظر البند رقم ٨٤.

---

(٩٧) أنفقوا (مما رزقناكم / من طيبات ما كسبتم)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ۗ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝ ﴾ [البقرة: ٢٥٤]

﴿ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ .
[المنافقون: ١٠]

﴿ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ۝ ﴾ .
[إبراهيم: ٣١]

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾.

[يس: ٤٧]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ ... ﴾. [البقرة: ٢٦٧]

ـ الآية ٢٦٧ البقرة هي الوحيدة التي جاء فيها « أنفقوا من طيبات ما كسبتم ».

---

(٩٨) (لهم أجرهم / فلهم أجرهم) عند ربهم

﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

[البقرة: ٢٦٢]

ـ الآيات التي ورد فيها قوله تعالى « لهم أجرهم عند ربهم » ٢٦٢، ٢٧٧ البقرة ـ ١٩٩ آل عمران. بينما جاء تعبير « لهم أجرهم ونورهم » بالآية ١٩ الحديد.

ـ ولم يرد قوله تعالى « فلهم أجرهم عند ربهم » إلا في موضعين من سورة البقرة هما الآية ٦٢، ٢٧٤.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ ﴾. [البقرة: ٦٢]

﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

[البقرة: ٢٧٤]

(٩٩) لا يقدرون (على شيء مما كسبوا / مما كسبوا على شيء

﴿ ... فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾

[البقرة: ٢٦٤]

﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴾.

[إبراهيم: ١٨]

ـ في الآية الأولى التي في البقرة عندما يتحدث الله سبحانه وتعالى عن الذين يضيعون ثواب صدقاتهم بالمن والأذى فمثله كمثل الحجر الأملس عندما يسقط عليه المطر يذهب عنه التراب ولا يترك عليه شيء، وهكذا يوم القيامة لا يجدون شيئًا من الثواب. فقال تعالى « لا يقدرون على شيء مما كسبوا » قدم « شيء ».

ـ أما في الآية التي في إبراهيم فيتحدث الله سبحانه وتعالى عن أعمال الكفار كصلة الأرحام وأعمال البر فلن يجدوا هذه الأعمال عند الله يوم القيامة. بسبب كفرهم، وهذه الأعمال ما عبرت عنه الآية الكريمة « مما كسبوا »، فقال تعالى: « لا يقدرون مما كسبوا على شيء » فقدم « الكسب ».

الآية ٢٦٧ البقرة ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ﴾. انظر البند ٩٧.

(١٠٠) ﴿ ويكفر عنكم من سيئاتكم / ويكفر عنكم سيئاتكم ﴾

﴿ ... وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٧١]

ـ نجد أن هذه الآية التي وردت في سورة البقرة الوحيدة بزيادة ﴿ من ﴾ أما ما جاء في سورة الأنفال، التحريم ليس بهما كلمة ﴿ من ﴾ وهاتان الأيتان هما:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ ﴾. [الأنفال: ٢٩]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ... ﴾.

[التحريم: ٨]

ـ ما جاء في سورة البقرة في معرض الحديث عن الصدقات فإنه تكون سببًا لتكفير بعض السيئات حيث أن الصدقة ليست الشيء الوحيد المطلوب من المسلم.

أما ما جاء في سورة الأنفال والتحريم، بخلاف ذلك حيث أن في سورة الأنفال قال تعالى ﴿ إن تتقوا الله ﴾ وتقوى الله أمر جامع لكل أعمال البر ومراقبة الله فجاء بعدها ﴿ ويكفر عنكم سيئاتكم ﴾ أي جميعها، وفي سورة التحريم قال تعالى ﴿ توبوا إلى الله توبة نصوحًا ﴾ والتوبة النصوح تكفير لجميع السيئات التي قبلها، فقال أيضًا: ﴿ يكفر عنكم سيئاتكم ﴾.

ـ هذا بخلاف ما جاء في قوله تعالى ٠ يغفر لكم ذنوبكم ٠ / ٠ يغفر لكم من ذنوبكم ٠ انظر البند رقم ١١٣.

(١٠١) ٠ وما تنفقوا من خير / وما تنفقوا من شيء ٠

﴿ ۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧٢]

﴿ ... لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾. [البقرة: ٢٧٣]

ـ كل ما جاء في سورة البقرة نرى أن الخير بعد النفقة كما جاء ٠ وما تنفقوا من خير ٠ في الثلاث مواضع عاليــه، وفي موضع آخــر في ســورة البقرة أيضًا ٠ قل ما أنفقتم من خير ٠ الآية ٢١٥.

ـ وفي باقي المواضع في القرآن بخلاف سـورة البقرة يأتي بعد النفقة ٠ من شيء ٠. ٠ وما تنفقوا من شيء ...٠ ٩٢ آل عمران، ٦٠ الأنفال، ٠وما أنفقتم من شيء٠ ٣٩ سبأ.

ـ الاية ٢٧٤ البقرة ٠ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ... ٠ انظر البند رقم ٩٨

ـ الآية ٢٧٧ البقرة « ... إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ .. » انظر البند رقم ٩٨.

(١٠٢) .. كل نفس (ما كسبت / بما كسبت / ما عملت) "

(أ) كل نفس ما كسبت

﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٨١]

﴿ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَـٰهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ . [آل عمران: ٢٥]

﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ . [آل عمران: ١٦١]

﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ۝ لِيَجْزِىَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ . [إبراهيم: ٥٠، ٥١]

ـ ٤ مواضع جاء فيها « كل نفس ما كسبت » بدون « باء » ثلاث منها في البقرة وآل عمران وواحدة في سورة إبراهيم، أي أن « الباء » لم تدخل عليها في السور من أول القرآن حتى سورة إبراهيم، بخلاف ما جاء في الآية ٣٣ من سورة الرعد فقط، وكل ما جاء بعد سورة إبراهيم حتى نهاية المصحف دخلت « الباء » على « ما كسبت » فتكون « بما كسبت » وهي المواضع التالية بالإضافة ـ كما سبق ـ لسورة الرعد:

(ب) كل نفس بما كسبت

﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ... ﴾.
[الرعد: ٣٣]

﴿ ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٧﴾ ﴾. [غافر: ١٧]

﴿ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾. [الجاثية: ٢٢]

﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ ﴾. [المدثر: ٣٨]

- ٤ مواضع جاء فيها « كل نفس بما كسبت » وهي المواضع التي ليست في البقرة وآل عمران وإبراهيم، وتعتبر من أول سورة غافر حتى نهاية المصحف بالإضافة إلى الآية ٣٣ الرعد.

(جـ) كل نفس ما عملت

﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ ... ﴾. [آل عمران: ٣٠]

﴿ ... وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾. [الزمر: ٧٠]

﴿ • يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾. [النحل: ١١١]

ـ لا يوجد في القرآن « كل نفس بما عملت » ولكن جاءت ثلاث آيات بها « كل نفس ما عملت » الآية ٣٠ آل عمران، ٧٠ الزمر، ١١١ النحل.

انظر إلى التشابه في « سيئات (ما كسبوا / ما عملوا) » البند رقم ٤٢٠.

ـ الآية رقم ٢٨٦ البقرة « وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ » انظر البند ٩٥.

سورة آل عمران

الآية رقم ١ من آل عمران ، انظر البند رقم ٢ :

﴿ الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ۝ ﴾ .

---

(١٠٣) **تقديم الأرض على السماء : فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ**

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ .

[آل عمران : ٥]

﴿ ... وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ... ﴾ .

[يونس : ٦١]

﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝ ﴾ . [إبراهيم : ٣٨]

﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ۝ ﴾ . [العنكبوت : ٢٢]

ـ ٤ مواضع في القرآن تقدم فيها لفظ الأرض على السماء « .. في الأرض ولا في السماء » . وجاءت بصورة مختلفة في سورة طه في الآية رقم (٤):

﴿ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ﴾ .

١٠٤ في قلوبهم (زيغ / مرض)

﴿ ... مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ... ﴾ .

[آل عمران : ٧]

ـ الآية الوحيدة في القرآن التي ورد فيها كلمة « .. في قلوبهم زيغ » ولم تأت في موضع آخر، أما ما ورد في باقي المواضع فمعظمها « .. في قلوبهم مرض » مثل ما ورد في سورة التوبة:

﴿ ... فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴾ .

[التوبة : ١٢٥]

١٠٥ « لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئًا »

﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُولَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾ ﴾ .

[آل عمران : ١٠]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾

[آل عمران : ١١٦]

﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝ لَّن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝ ﴾. [المجادلة : ١٧]

ـ ثلاث آيات في القرآن الكريم ورد فيها قوله تعالى « لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا ... ».

ـ نجد أن الآيتين اللتين في سورة آل عمران بدأت بقوله سبحانه وتعالى « إن الذين كفروا » ، بينما الآية التي في سورة المجادلة بدأت مباشرة « لن تغني عنهم ».

ـ ونجد أن الآية الأولى من هذه الآيات رقم ١٠ آل عمران هي الوحيدة التي ختمت بقوله « وأولئك هم وقود النار » ولم ترد في موضع آخر في القرآن.

ـ أما الآية ١١٦ آل عمران، الآية ١٧ المجادلة فختمتا بنفس الصيغة مع عدم وجود حرف « الواو » في كلمة « أولئك » التي في سورة المجادلة.

ـ أي أن آية سورة المجادلة ليس في بدايتها « إن الذين كفروا » وليس في نهايتها حرف الواو في كلمة « أولئك ».

---

(١٠٦) « كدأب آل فرعون والذين من قبلهم ....»

﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾. [آل عمران: ١١]

﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ۙ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾. [الأنفال: ٥٢]

﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ۙ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَـٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ ۚ وَكُلٌّ كَانُوا۟ ظَـٰلِمِينَ ﴾.

[الأنفال: ٥٤]

ـ الآية ١٢ من آل عمران. ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾. انظر البند رقم ٨٢.

(٠٧) قل (أؤنبئكم / أفأنبئكم / أنبأكم) بخير / بشر

﴿ ... ذَٰلِكَ مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ۝ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ... ﴾ . [آل عمران: ١٥]

﴿ ... وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَـٰسِقُونَ ۝ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ ... ﴾ . [المائدة : ٦٠]

﴿ ... تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ... ﴾ . [الحج : ٧٢]

ـ ثلاث آيات في كتاب الله ورد فيها « قل ... (بخير / بشر) من .... ».

ونلاحظ أن آية آل عمران هي الوحيدة التي ورد فيها « بخير » بينما آية المائدة ، وآية الحج ورد فيها « بشر ».

ـ ونلاحظ أن الآية التي في سورة المائدة بها اختلاف عن الآيتين فقد جاء فيها زيادة كلمة « هل » وخففت باقي الكلمات فجاء بعدها « أنبئكم » وجاءت كلمة

« ذلك » وليس « ذلكم » كما جاء في آل عمران والحج، وهي الوحيدة التي جاء فيها « ذلك » وليس « ذلكم ».

ـ الآية ١٦ آل عمران « ... ربنا إننا ءامنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار »

انظر البند رقم ٩٥.

(١٠٨) .. إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيًا بينهم / حتى جاءهم العلم

﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ۝ ﴾. [آل عمران: ١٩]

﴿ ... ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ۝ وَمَا تَفَرَّقُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِىَ بَيْنَهُمْ ... ﴾. [الشورى: ١٤]

﴿ وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ ۖ فَمَا ٱخْتَلَفُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝ ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ . ﴾.

[الجاثية: ١٧، ١٨]

﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝ فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ ... ﴾ . [يونس : ٩٣]

ـ جاء في الثلاث آيات الأولى (آل عمران / الشورى / الجاثية) جاء قوله تعالى: « .. إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيًا بينهم ... » بخلاف ما جاء في يونس في الآية ٩٣ فجاءت مختلفة وهي الوحيدة « حتى جاءهم العلم » أي جاء فيها كلمة « حتى » بدلاً من « إلا من بعد » ، ولم تأت فيها كلمة « بغيًا ».

١٠٩ « إن الذين يكفرون / إن الذين كفروا »

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّۦنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ... ﴾ . [آل عمران: ٢١]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ... ﴾ . [النساء : ١٥٠]

ـ لم يأت قوله تعالى: « .. إن الذين يكفرون ... » إلا في موضعين فقط في القرآن: الآية ٢١ آل عمران، ١٥٠ النساء، وبخلاف ذلك يأتي «إن الذين كفروا».

ـ الآية ٢١ آل عمران « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّۦنَ بِغَيْرِ حَقٍّ » انظر البند ٦١ ، والبند ١٠٩.

(١١٠) « ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبًا من الكتاب ...»

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ

[آل عمران: ٢٣]

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا ٱلسَّبِيلَ ﴾ . [النساء : ٤٤]

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴾ .

[النساء : ٥١]

- ثلاث آيات في كتاب الله العزيز ورد فيها قوله تعالى « ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبًا من الكتاب » إحداهما في سورة آل عمران وجاء بعدها كلمة « يدعون » التي بها حرف العين، واسم السورة بها حرف العين.

والآيتان الأخرتان جاءتا في سورة النساء في ربع « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا ».

---

(١١١) ثم يتولى فريق منهم (من بعد ذلك)

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴾. [آل عمران: ٢٣]

﴿ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَآ أُولَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ . [النور : ٤٧]

ـ في سورة آل عمران جاء قوله تعالى « ثم يتولى فريق منهم » وبالزيادة في ترتيب السور جاء بالزيادة في سورة النور « ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك» .

ـ وكذلك نرى في سورة النور أنهم قالوا « ءامنا بالله وبالرسول وأطعنا » ورغم ذلك تولوا بعد ما قالوا ذلك، فجاء فيها « ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين ».

أما في سورة آل عمران فهم لم يقولوا شيئًا ولكنهم كانوا عندما يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم كانوا يعرضون «ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون».

ـ الآية ٢٤ آل عمران « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ » ، انظر البند ٣٦.

ـ الآية ٢٥ آل عمران « فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَٰهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ .. » ، انظر البند ١٠٢.

(١٠٢) تولج / يولج (الليل في النهار)

﴿ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .

[آل عمران: ٢٧]

ـ الوحيدة في القرآن « تولج » أما في باقي المواضع « يولج »، انظر إلى موقع الآية ٦١ الحج البند ٤٩٧.

ـ الآية ٣٠ آل عمران « يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا... » انظـــر البند ١٠٢.

(١١٣) « يغفر لكم ذنوبكم / يغفر لكم من ذنوبكم »

﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ ﴾. [آل عمران: ٣١]

﴿ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝ ﴾. [الأحزاب:٧١]

﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ وَمَسَـٰكِنَ طَيِّبَةً ... ﴾. [الصف: ١٢]

ـ نلاحظ أنه في الثلاث آيات السابقة يكون الخطاب من الله سبحانه وتعالى في حق المؤمنين فنجد أن الآية متسمة بالكرم الواسع « يغفر لكم ذنوبكم » اي جميع ذنوبكم ، بعكس ما جاء في الثلاث آيات التالية:

﴿ ● قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ...﴾.

[إبراهيم: ١٠]

﴿ يَـٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ ﴾. [الأحقاف: ٣١]

﴿ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ۝ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾. [نوح: ٤]

ـ نلاحظ أنه في الثلاث آيات السابقة بخلاف ما جاء في الثلاث آيات الأولى فهنا يكون الخطاب ليس من الله سبحانه وتعالى مباشرة، ولكن الخطاب جاء على لسان الرسل ودعوة أقوامهم لعبادة الله فجاءت في هذه الآيات « يغفر لكم من ذنوبكم » أي بعض ذنوبكم.

---

(١١٤) أطيعوا الله (والرسول / ورسوله / وأطيعوا الرسول)

(١) أطيعوا الله والرسول

﴿ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾. [آل عمران: ٣٢]

﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾. [آل عمران: ١٣٢]

وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ:

﴿ ... فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾. [الأنفال: ١]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ۝ ﴾. [الأنفال: ٢٠]

﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَٱصْبِرُوٓا۟ ...﴾.

[الأنفال: ٤٦]

﴿ ... فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝ ﴾ . [المجادلة: ١٣]

(٣) أطيعوا الله وأطيعوا الرسول

﴿ يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ..﴾ .

[النساء: ٥٩]

﴿ ... فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ۝ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَٰغُ الْمُبِينُ ۝ ﴾ [المائدة: ٩٢]

﴿...قُل لَّا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ ..﴾. [النور: ٥٤]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَٰلَكُمْ ﴾ .

[محمد: ٣٣]

﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَٰغُ الْمُبِينُ ۝ ﴾ . [التغابن: ١٢]

الملاحظة الأولى على هذه الآيات:

ـ كل ما جاء في سورة آل عمران « ... أطيعوا الله والرسول».

ـ كل ما جاء في سورة الأنفال « ... وأطيعوا الله ورسوله» والآية ١٣ المجادلة.

ـ وفي باقي المواضع « .. أطيعوا الله وأطيعوا الرسول» في الآيات التي في الفقرة ٣ عاليه.

ـ وفي كل هذه المواضع السابقة لم تأت كلمة « قل » قبل « أطيعوا » إلا في آيتين ٣٢ آل عمران، ٥٤ النور، مع ملاحظة أن يكون في الآية التي تسبق كل منهما كلمة « قل » مثل « قل إن كنتم تحبون الله » ٣١ آل عمران، « قل لا تقسموا طاعة معروفة ... » ٥٣ النور.

الملاحظة الثانية على هذه الآيات:

ـ نلاحظ أنه عندما يكون الخطاب مباشر من الله سبحانه وتعالى إلى العباد بالطاعة « وأطيعوا » فيكون الخطاب بعده مباشرة أيضًا إلى العباد « فإن توليتم » أما عندما يكون الخطاب من الله سبحانه وتعالى إلى الرسول ليبلغ الناس « قل أطيعوا » فيكون الأسلوب بعد ذلك غير مباشر « فإن تولوا ».

الملاحظة الثالثة على هذه الآيات:

ـ الآية (٩٢) من المائدة هي الآية الوحيدة التي جاء فيها « واحذروا / فاعلموا » بعد « وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول ».

---

(١١٤) وسبح بالعشي والإبكار / وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار

﴿ ... قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴾ . [آل عمران: ٤١]

﴿ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴾ . [غافر: ٥٥]

ـــ لم تأت « بالعشي والإبكار » إلا في هاتين الآيتين. أما الآية التي في سورة آل عمران فهي موجهة إلى نبي الله زكريا عليه السلام « وسبح بالعشي والإبكار » وأما الآية التي في سورة غافر فهي موجهة إلى رسولنا محمد عليه الصلاة والسلام فقال له الله تعالى « وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار » بزيادة « بحمد ربك ».

كما أن قوله تعالى « وسبح بالعشي والإبكار » فقد جاءت أول مرة في سورة آل عمران وبزيادة ترتيب السور زاد في الآية التي في سورة غافر فأصبحت « وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار ».

---

(١١٦) « ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك / تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك »

﴿ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ۝ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ ...﴾.

[آل عمران: ٤٤]

﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ .　[هود: ٤٩]

﴿ ... أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ۝ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓا۟ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴾ .　[يوسف: ١٠٢]

ـ نلاحظ أن كلمة « ذلك » يأتي معها « نوحيه » « ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك » وجاءت في الموضعين بآل عمران، ويوسف.

أما ما جاء في سورة هود فجاءت كلمة « تلك » وهي للمؤنث وجاء معها كلمة « نوحيها » وكان ذلك في معرض الحديث عن سفينة نوح، والسفينة مؤنثة فجاءت هنا بالتأنيث وهي الوحيدة « تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ».

كما أن الآية التي في سورة هود تختلف عن الآيتين من آل عمران ويوسف في شيء آخر حيث جاء فيهما « وما كنت لديهم ». أما في هود فجاء فيها « ما كنت تعلمها ».

(١١٧) قالت رب أني يكون لي (ولد / غلام)

﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾.

[آل عمران: ٤٧]

ـ الموضع الوحيد الذي جاء فيه قوله تعالى « أني يكون لي ولد » على لسان مريم عليها السلام في الآية رقم ٤٧ من سورة آل عمران وهي الآية الوحيدة أيضًا في هذا السياق التي جاء فيها « يخلق ما يشاء ».

ـ أما في باقي المواضع « أنى يكون لي غلام » حيث جاءت مرتين على لسان زكريا عليه السلام في الآية رقم ٤٠ من آل عمران، والآية رقم ٨ من سورة مريم.

وجاءت مرة على لسان مريم في الآية رقم ٢٠ من سورة مريم.

ـ أي أن الآية رقم ٤٧ من سورة آل عمران انفردت عن مثيلاتها باختلافين: وجود كلمة « ولد »، ووجود « يخلق ما يشاء ».

(١١٨) « فأنفخ فيه فيكون / فتنفخ فيها فتكون » طيرًا....

﴿ ... فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ... ﴾ [آل عمران:٤٩]

﴿ ... وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِى وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ... ﴾ [المائدة: ١١٠]

ـ في سورة آل عمران (واسم السورة مذكر) جاء فيها " فَأَنفُخُ فِيهِ " أما في سورة المائدة (واسم السورة مؤنث) جاء فيها " فَتَنفُخُ فِيهَا " كما تلاحظ أن الكلام في سورة آل عمران على لسان سيدنا " عيسى " فيقول « فأنفخ فيه » " بِإِذْنِ ٱللَّهِ " ، أما في سورة المائدة فالكلام من الله سبحانه وتعالى إلى عيسى فيقول " فتنفخ فيها " ، " بِإِذْنِى ".

---

(١١٩) « إن الله ربي وربكم / إن الله هو ربي وربكم »

﴿ ... وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ [آل عمران:٥١]

﴿ ... إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾

[مريم:٣٦]

﴿ ... قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾

[الزخرف:٦٤]

← الآية الوحيدة التي بها كلمة "هو" في الزخرف: " إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّى ".

(١٢٠) بأنا / بأننا (مسلمون)

﴿ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ .

[آل عمران:٥٢]

﴿ ... وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾　[آل عمران:٦٤]

﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى وَبِرَسُولِى قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴾.　[المائدة: ١١١]

ـ الموضعين في سورة آل عمران "بِأَنَّا" ولم تأت " بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ " إلا في سورة المائدة من قول " ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ "

(١٢١) فاكتبنا مع الشاهدين (ومكروا / ومالنا)

﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ۝ وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾. [آل عمران: ٥٣،٥٤]

﴿ ... تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا۟ مِنَ ٱلْحَقِّ ۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ۝ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْحَقِّ ... ﴾. [المائدة: ٨٣، ٨٤]

ـ الآية رقم ٥٣ من سورة آل عمران، كان هذا من قول الحواريين الذين ءامنوا بعيسى عليه السلام، وجاءت الآية التالية لها تتحدث عمن كفر من بني إسرائيل فمكروا به، وأرادوا أن يقتلوه. ﴿ والله خير الماكرين ﴾ حيث لم يمكنهم من قتله وصلبه.

ـ أما الآية التي في سورة المائدة ﴿ فاكتبنا مع الشاهدين .. ﴾ فقد كان هذا من قول بعض القسيسين والرهبان الذين عرفوا الحق وءامنوا به، فقالوا في الآية التالية لها ﴿ وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق .. ﴾.

(١٢٢) إلي مرجعكم (فاحكم بينكم / فأنبئكم)

﴿ ... وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ [آل عمران: ٥٥]

الوحيدة في القرآن " فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ " اما في باقي المواضع " فَأُنَبِّئُكُم "

ـ الآية ٦٠ سورة آل عمران ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ انظر البند رقم ٦٢، ٦٣.

ـ الآية ٦١ سورة آل عمران « .. ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
• أنظر البند رقم ٤٣.

(١٢٣)

« قل يا أهل الكتاب / يا أهل الكتاب »

﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ ۞ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ ... ﴾. [آل عمران: ٦٤]

﴿ ... وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴾. [آل عمران: ٩٨]

﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا ... ﴾. [آل عمران: ٩٩]

﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ۞ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ .. ﴾.
[المائدة: ٥٩]

﴿ ... وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۞ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ... ﴾.
[المائدة: ٦٨]

﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ ... ﴾. [المائدة: ٧٧]

ـ لم يأت النداء في القرآن لأهل الكتاب بقوله تعالى ﴿ يا أهل الكتاب ﴾ قل يا أهل الكتاب ﴾ إلا في ثلاث سور فقط وهي (آل عمران والنساء والمائدة).

ـ ولم يأت في سورة النساء إلا آية واحدة وهي رقم ١٧١ وبدون كلمة ﴿ قل ﴾ ﴿ يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق ﴾ وباقي الآيات في آل عمران والمائدة منهم ست آيات المذكورة عاليه والتي بدأت بكلمة ﴿ قل ﴾ والباقي بدونها وهي الآيات: ٦٥، ٧٠، ٧١ آل عمران، ١٥، ١٩ المائدة، ١٧١ النساء.

ـ الآية ٦٤ آل عمران ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ انظر البند رقم ١٢٠.

ـ الآية ٦٩ آل عمران ﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ.. ﴾ انظر البند رقم ٥٢.

ـ الآية ٧٣ آل عمران ﴿ ... أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ﴾ انظر البند رقم ٣٥.

ـ الآية ٧٣ آل عمران ﴿ قل إن الهدى هدى الله ﴾ انظر البند رقم ٥٦.

ـ الآية ٧٤ آل عمران ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ انظر البند رقم ٥٠.

ـ الآية ٧٧ آل عمران ﴿ ... وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ﴾ انظر البند رقم ٧٤.

(١٢٩) « ما كان لبشر أن يوتيه الله الكتاب ./ وما كان لبشر أن يكلمه الله»

﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى ..﴾.[آل عمران: ٧٩]

﴿ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ۝ ﴾.

[الشورى: ٥١]

- وردت هذه الآية للمرة الأولى في آل عمران، وبدأت بكلمة « ما كان » ثم جاءت بعد ذلك في سورة الشورى بصورة « وما كان » بزيادة الواو.

- وفي سورة آل عمران نجد أن الآية السابقة لها وهي الآية رقم ٧٨ ذكر فيها كلمة « الكتاب » ٣ مرات فجاءت الآية بعدها (٧٩)« ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب ..»، أما في سورة الشورى فجاءت « ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا ..».

- الآية ٨١ آل عمران « وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما ءاتيتكم.. » انظر البند رقم ٣٢.

- الآية ٨٤ آل عمران « قل ءامنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على .. » انظر البند رقم ٦٠.

- الآية ٨٥ آل عمران « لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون/ ومن يبتغ .. » انظر البند رقم ٦١.

ـ الآية ٨٦ آل عمران « ..وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات .. »
انظر البنـد رقم ٨٤، ١٢٥.

ـ الآية ٨٦ : ٨٩ آل عمران « خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب .. إلا الذين تابوا .. » انظر البنـد رقم ٦٨.

١٢٥ وجاءهم البينات (والله لا يهدي القوم الظالمين/ وأولئك لهم عذاب عظيم)

﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٦]

﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ . [آل عمران: ١٠٥]

الآيتان السابقتان متشابهتان في وجود جملة "جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ" وقد يحدث لبس عند بعض الحفاظ في الآية الأولى فيقول بعدها "وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ" ولو تفكر لوجد ان اولها "كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ" فتتفق مع نهاية الآية حيث يقول تعالى: "وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ".

ـ أما الآية الثانية فيتوعد الله سبحانه وتعالى الذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات بأن لهم عذاب عظيم.

ـ الآية ٨٨ آل عمران « .. فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون » انظر البنـد رقم ٤٠.

ـ الآية ٨٩ آل عمران « ... ولا هم ينظرون إلا الذين تابوا من بعد ذلك .. »
انظر البنـد رقم ٦٧.

ـ الآية ٩٢ آل عمران « ..حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء .. » انظر البنـد رقم ١٠١.

ـ الآية ٩٨، ٩٩ آل عمران « قل يا أهل الكتاب (لم تكفرون / لم تصدون) .. » انظر البنـد رقم ١٢٣.

ـ الآية ٩٩ آل عمران « .. مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَاءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ » انظر البنـد رقم ٣٤، ١٢٦.

(١٢٦) « من ءامن تبغونها عوجًا / من ءامن به وتبغونها عوجًا »

﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ . [آل عمران: ٩٩]

﴿ وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ ... ﴾ [الأعراف: ٨٦]

عندما وردت هذه الجملة " مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا " أول مرة في آل عمران وردت هكذا وعندما وردت بعد ذلك في سورة الأعراف زيد فيها (به، الواو) بالزيادة في ترتيب السورة . فجاءت " مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا " .

ـ الآية ١٠٥ آل عمران « وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ...» انظر البنـد رقم ٨٤.

ـ الآية ١١٢ آل عمران « ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ .... ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ » انظر البنـد رقم ٢٨، ٢٩.

ـ الآية ١١٦ آل عمران « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا.... » انظر البنـد رقم ١٠٥.

ـ الآية ١١٧ آل عمران « وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » انظر البنـد رقم ٢٥.

(٢٧) قد بيّنا لكم الآيات (إن كنتم تعقلون / لعلكم تعقلون)

﴿ ... قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾. [آل عمران: ١١٨]

ـ الوحيدة في القرآن « قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون».

ـ وفي باقي المواضع في القرآن: « كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون» بالآية ٢٤٢ البقرة.

ـ « كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون» بالآية ٦١ النور.

ـ « قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون» بالآية ١٧ الحديد.

(٢٨) هـأنتم (أولاء ـ هؤلاء)

﴿ ...قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ۝ هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ... ﴾ [آل عمران: ١١٩]

كما ورد في البند السابق الآية ١١٨انها الوحيدة التي ورد فيها قوله تعالي " إن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ "

كذلك وردت الآية التالية لها ١١٩ الوحيدة التي ذكر فيها كلمة " أُوْلَآءِ "
وباقي المواضع في القرآن " هَٰٓؤُلَآءِ ".

---

(١٢٩) « وإن تصبكم سيئة / وإن تصبك مصيبة »

﴿ إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَاۖ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔا...﴾. [آل عمران: ١٢٠]

﴿ ... وَإِن تُصِبۡهُمۡ حَسَنَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِكَ ... ﴾. [النساء: ٧٨]

﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ فَمِن نَّفۡسِكَ .]. [النساء: ٧٩]

ـ الآيات السابقة نجد أن كلمة « السيئة » جاءت مقابل كلمة « الحسنة » وجاءت بخلاف ذلك في آية واحدة وهي الآية رقم ٥٠ من سورة التوبة:

﴿ إِن تُصِبۡكَ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡۖ وَإِن تُصِبۡكَ مُصِيبَةٞ يَقُولُواْ قَدۡ أَخَذۡنَآ أَمۡرَنَا مِن قَبۡلُ وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمۡ فَرِحُونَ ﴾. [التوبة: ٥٠]

ـ وهي الآية الوحيدة التي وردت فيها كلمة « مصيبة » مقابل كلمة « الحسنة » في سورة التوبة فقط.

(١٣٠) " وعلى الله فليتوكل (المؤمنون / المتوكلون) "

﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾. [آل عمران: ١٢٢]

﴿ ... وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾. [إبراهيم: ١١]

﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾. [إبراهيم: ١٢]

ـ كل ما جاء في القرآن بعد قوله تعالى " وعلى الله فليتوكل ... " تأتي كلمة " المؤمنون " وهو ما جاء في الآيات: ١٢٢، ١٦٠ آل عمران، ١١ المائدة، ٥١ التوبة، ١١ إبراهيم، ١٠ المجادلة، ١٣ التغابن.

ـ ولم تأت " وعلى الله فليتوكل .. " المتوكلون إلا في الآية رقم ١٢ من سورة إبراهيم، حيث أن الآية السابقة لها جاء فيها " وعلى الله فليتوكل المؤمنون " فلم تكرر بعدها.

ـ وكذلك فإن في الآية نفسها جاء قوله " وما لنا الا نتوكل. " فختمت " وعلى الله فليتوكل المتوكلون " وهي الوحيدة، هذا بخلاف آيتين جاءتا بنسق مختلف.

ـ ما جاء في الآية ٦٧ من سورة يوسف " ... عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ".

ـ وما جاء في الآية ٣٨ من سورة الزمر " .... قُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ".

ـ أي أن كلمة " المتوكلون " لم تأت في القرآن كله إلا ثلاث مرات.

يمدكم	- بثلاثة آلاف	- منزلين
يمددكم	- بخمسة آلاف	- مسومين
ممدكم	- بألف	- مردفين

﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴾. [آل عمران: ١٢٤]

﴿ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾. [آل عمران: ١٢٥]

﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾. [الأنفال:٩]

- نلاحظ أن في أول آية جاءت كلمة « يمدكم » ومعها « ثلاثة آلاف » وكلمة « منزلين » من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- ثم جاءت الآية التي بعدها وهي وعد من الله وزادت فاصبحت « يمددكم » بزيادة « دال » ومعها خمسة آلاف بدلاً من ثلاثة آلاف وكلمة « مسومين » بحرف السين مشترك مع كلمة « بخمسة » بحرف السين أيضًا.

- ثم كانت الآية التي في سورة « الأنفال » ومع وجود حرف الفاء في اسم السورة، جاء في هذه الآية « مردفين » بحرف الفاء أيضًا.

(١٣٢)

« ولتطمئن قلوبكم به / ولتطمئن به قلوبكم »

﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۗ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۝ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ... ﴾.

[آل عمران: ١٢٦، ١٢٧]

﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ .. ﴾.

[الأنفال: ١٠، ١١]

- في آل عمران: جاءت كلمة « لكم » بعد البشرى، وجاءت كلمة « به » بعد قلوبكم « بشرى لكم / قلوبكم به ».
- في الأنفال: لم ترد كلمة « لكم » بعد البشرى فقدمت كلمة « به » قبل «قلوبكم» « بشرى / به قلوبكم ».
- كما أن في سورة آل عمران جاء في ختام الآية « من عند الله العزيز الحكيم ».
- وبزيادة ترتيب السور أصبحت في الأنفال « من عند الله إن الله عزيز حكيم ».

- الآية ١٣٢ آل عمران « وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ » انظر البند رقم ١١٤.

---

(١٣٣)

« وسارعوا / سابقوا »

﴿ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٣]

﴿ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ... ﴾. [الحديد: ٢١]

٣٤ (وَنِعۡمَ / نِعۡمَ / فَنِعۡمَ) أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ﴾ . [آل عمران: ١٣٦]

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ﴾ .

[العنكبوت: ٥٨]

﴿ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ﴾ . [الزمر: ٧٤]

ـ آل عمران ˚ وَنِعۡمَ / العنكبوت ˚ نِعۡمَ / الزمر ˚ فَنِعۡمَ .

٣٥ « سيروا في الأرض فانظروا كيف .... »

﴿ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُمۡ سُنَنٞ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ﴾. [آل عمران: ١٣٧]

﴿ .. فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنۡهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ۝ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ ٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ﴾.

[الأنعام: ١١]

﴿ ... فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾.

[النحل: ٣٦]

﴿ لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾.

[النمل: ٦٩]

- كل ما جاء بعد الأمر بالسير في الأرض والنظر يكون « كيف كان عاقبة المكذبين » ما عدا ما جاء في سورة النمل « كيف كان عاقبة المجرمين ».
- وكل الآيات السابقة « ... سيروا في الأرض فانظروا » ما عدا في سورة الأنعام « ثم انظروا ».
- وجاءت بعد ذلك آيتان فيهما السير والنظر أيضًا، ولكن بنسق مختلف:

﴿ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ.. ﴾. [العنكبوت: ٢٠]

﴿ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ.. ﴾. [الروم: ٤٢]

---

(٣٦) « وهدى وموعظة للمتقين »

﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾. [آل عمران: ١٣٨]

﴿ ... وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾. [المائدة: ٤٦]

ـ لم تأت في القرآن جملة « ... وهدى وموعظة » إلا في هاتين الآيتين السابقتين ويأتي معها « للمتقين »، ـ وجاءت أول مرة في سورة آل عمران وفيها كلمة « وموعظةٌ » مرفوعة، وتذكر أن جاء قبلها كلمة « بيانٌ » مرفوعة، وجاءت بعد ذلك في سورة المائدة منصوبة « وموعظةً » منصوبة، وتذكر أيضًا أن جاء قبلها كلمة « مصدقًا » منصوبة. ـ انظر البند ٤٨ فقرة ٤.

ـ الآية ١٤٢ آل عمران « أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ.. » انظر البنـد رقم ٨٥.

ـ الآية ١٤٧ آل عمران « ... رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا .. » انظر البنـد رقم ٩٥.

ـ الآية ١٥١ آل عمران « ... مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا ۖ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ ۚ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ » انظر البنـد رقم ٨٢.

ـ الآية ١٥٥ آل عمران « .. وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ » انظر البنـد رقم ٨٨.

ـ الآية ١٦٠ آل عمران « .. فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ » انظر البنـد رقم ١٣٠.

ـ الآية ١٦١ آل عمران « .. يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ. » انظر البنـد رقم ١٠٢.

(١٣٧) وما كان لنفس أن (تموت / تؤمن) إلا بإذن الله ..

« وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۚ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ۗ

وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا .. ﴾. [آل عمران: ١٤٤، ١٤٥]

﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾. [يونس: ٩٩، ١٠٠]

- في سورة آل عمران جاءت الآيتين ١٤٣، ١٤٤ في سياق ذكر الموت، فجاءت الآية التي بعدها « وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله .. » في ذكر الموت أيضًا.
- بينما جاءت الآيات ٩٨، ٩٩ من سورة يونس في سياق ذكر الإيمان، فجاءت الآية التي بعدها « وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ... » في ذكر الإيمان أيضًا.

(١٣٨) وما كان لنبي (أن يغل / أن يكون له أسرى)

﴿ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ... ﴾. [آل عمران: ١٦١]

﴿ ... وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ... ﴾.

[الأنفال: ٦٧]

ـ الآية ١٦٣ آل عمران « هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ.. » انظر البند رقم ٤٧

---

(١٣٩) « رسولاً من أنفسهم / رسولاً (منهم ـ منكم) »

﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ.. ﴾ [آل عمران: ١٦٤]

ـ الوحيدة في القرآن " رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ " وبخلاف ذلك "رسولاً منهم / رسولاً منكم".

---

(١٤٠) يقولون (بأفواههم / بألسنتهم) ما ليس في قلوبهم

﴿ ...... قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾. [آل عمران: ١٦٧]

﴿ .. شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢا... ﴾. [الفتح: ١١]

ـ لم ترد "يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم" إلا في سورة الفتح.

ـ الآية ١٦٧ آل عمران « .. يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ » انظر البند رقم ١٨.

ـ الآية ١٦٩ آل عمران « وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ .... » انظر البند رقم ٦٥

١٤١

« ولا يحسبن / ولا تحسبن »

﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾. [آل عمران: ١٧٨]

﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ... ﴾. [آل عمران: ١٨٠]

﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟ ۚ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾. [الأنفال: ٥٩]

ـ فقط هذه هي الثلاث مواضع التي ورد فيها « ولا يحسبن » مرتان في سورة آل عمران، وهما في ربع واحد « ربع يستبشرون » وهما متتاليتان تفصلهما آية واحدة، والموضع الثالث في الأنفال، وهي الوحيدة في الأنفال.

ـ وباقي المواضع في القرآن جاءت « لا تحسبن » وهي المواضع التالية:

كل ما جاء في آل عمران بخلاف ما ورد في ربع (يستبشرون) الآيتان ١٧٨، ١٨٠ المذكورتان عاليه، فتكون على وجه التحديد في الآية ١٦٩ آل عمران، وجاءت مرتان في الآية ١٨٨ آل عمران، ٤٢، ٤٧ الأنفال، ٥٧ النور.

(١٤٢)

«والله ذو فضل عظيم / والله ذو الفضل العظيم»

﴿ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾ [آل عمران: ١٧٤]

ـ الوحيدة في القرآن "ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ" وبخلاف ذلك "وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ".

ـ انظر البند رقم ٥٠.

---

(١٤٣)

ولهم عذابٌ (عظيم / أليم / مهين)

﴿ وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾. [آل عمران: ١٧٦]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾. [آل عمران: ١٧٧]

• وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾. [آل عمران: ١٧٨]

ـ ثلاث آيات متتاليات في سورة آل عمران تختم كل منها "ولهم عذابٌ .." الأولى عندما كان فيها كلمة " حظًا " جاء العذاب " عظيم " بإشتراك حرف " الظاء "، والثانية عندما بدأت بحرف الهمز " إن " جاء العذاب " أليم "، بإشتراك حرف الهمز، الثالثة عندما جاء فيها " ليزدادوا إثماً " جاء العذاب " مهين " لزيادة إثمهم.

(١٤٤)

ولا يحسبن (الذين كفروا / الذين يبخلون)

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ..﴾.

[آل عمران: ١٧٨]

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ...﴾. [آل عمران: ١٨٠]

ـ الآيتان الوحيدتان في سورة آل عمران التي فيها « ولا يحسبن » وفي باقي المواضع في آل عمران « ولا تحسبن » والآية الثالثة لهما في القرآن التي في الأنفال الآية رقم ٥٩ ولا رابع لهما في القرآن. ـ انظر البند رقم ١٤١.

ـ الآية ١٨١ آل عمران « .. سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ » انظر البند رقم ٣٠.

---

(١٤٥)

« ذلك بما قدمت (أيديكم/ يداك) وأن الله ليس بظلام للعبيد »

﴿ ... سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۝ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ۝ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ ... ﴾. [آل عمران: ١٨٣]

﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۙ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۝ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ۝ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ۙ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ... ﴾. [الأنفال: ٥٢]

﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۝ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ۝ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ... ﴾.
[الحج: ١١]

ـ عندما جاء في سورة آل عمران وسورة الأنفال « ذوقوا عذاب الحريق » نلاحظ أن كلمة « ذوقوا » للجمع، فناسبها أن يأتي بعدها « بما قدمت أيديكم » للجمع أيضًا. أما في سورة الحج، فنجد أن الآية التي قبلها ذكر فيها « ونذيقه » للمفرد، فناسب هذا أن يأتي بعدها « بما قدمت يداك » للمفرد أيضًا.

(١٤٦) بالبينات (والزبروالكتاب المنير)(وبالزبروبالكتاب المنير)

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾. [آل عمران: ١٨٤]

﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴾. [فاطر: ٢٥]

ـ مع الزيادة في ترتيب السور زادت في سورة فاطر « بالباء » في كلمتي « الزبر والكتاب » فأصبحت « بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير ».

(١٤٧) فإن كذبوك / وإن يكذبوك / وإن تكذبوا / كذبت قبلهم قوم نوح

(أ) فإن كذبوك

﴿ .. فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴾. [آل عمران: ١٨٤]

(ب) وإن يكذبوك

﴿ ... هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ۝ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ۝ ﴾. [فاطر: ٤]

﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ۝ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ .]. [فاطر: ٢٥]

﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ۝ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ۝ وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ۝ وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ.. ﴾. [الحج: ٤٢ :٤٤]

(جـ) وإن تكذبوا

﴿ ... فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ وَإِن تُكَذِّبُوا۟ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ۖ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾. [العنكبوت: ١٨]

(د) كذبت قبلهم قوم نوح..

﴿ ... وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ۝ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ۝ وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ۝ وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ... ﴾.[الحج: ٤٢-٤٣]

﴿ جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ ۞ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ۞ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لْـَٔيْكَةِ أُولَٰئِكَ الْأَحْزَابُ ۞ ﴾. [ص:١٢، ١٣]

﴿ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ۞ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِن بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ [غافر: ٥]

﴿ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ ۞ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ۞ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ۞ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ... ﴾. [ق:١٢ :١٤]

﴿ ... يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ۞ ● كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا ... ﴾. [القمر:٩]

---

(١٤٨) « كل نفسٍ ذائقة الموت ... »

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ۞ ﴾. [آل عمران: ١٨٥]

﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ۞ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾.

[الأنبياء: ٣٥]

﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ۝ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ﴾. [العنكبوت: ٥٧]

(١٤٩) فإن ذلك (من / لمن) عزم الأمور

﴿ ... وَلَتَسۡمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَذٗى كَثِيرٗاۚ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴾.

[آل عمران: ١٨٦]

﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ۝ ﴾. [لقمان: ١٧]

﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ۝ ﴾ [الشورى: ٤٣]

- هذه هي المواضع الثلاث التي جاء فيها قوله تعالى « .. عزم الأمور » ولكنها جاءت في آل عمران، لقمان « ...ذلك من عزم الأمور » .

ثم جاءت في الشورى التي هي بعد ذلك بزيادة « اللام » فاصبحت « لمن » حيث ان هذه الآية أيضًا هي الوحيدة في هذه الآيات التي بدأت بكلمة « ولمن صبر » فجاء فيها « لمن عزم الأمور ». فهذه الآية التي في الشورى هي الوحيدة المختلفة عن مثيلاتها التي في آل عمران ولقمان.

- الآية ١٨٨ آل عمران « لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُواْ.. » انظر البند رقم ١٤١.

ـ الآية ١٩٠ آل عمران « إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ» انظر البنـد رقم ٦٩.

ـ الآية ١٩٣ آل عمران « ... رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ» انظر البنـد رقم ٩٥.

ـ الآية ١٩٩ آل عمران « .. لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ» انظر البنـد رقم ٩٨.

(١٥٠) « وإنَّ من أهل الكتاب / وإن مِّن أهل الكتاب »

﴿... وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ۝ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ ... ﴾. [آل عمران: ١٩٩]

﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ... ﴾. [النساء: ١٥٩]

ـ نجد أن الآية التي في سورة آل عمران بدأت بكلمة « وإنَّ » والنون هنا متحركة، فحكمها الإظهار، أما الآية التي في سورة النساء فبدأت بنفس الكلمة « وإن» ولكن النون هنا ساكنة وحكمها الإدغام، فلنتذكر أن:

« الإظهار في آل عمران » و « الإدغام في النساء ».

سورة النســاء

هو الذي خلقكم من نفس واحدة

(١٥١)

(وخلق / وجعل / ثم جعل) منها زوجها

(خلقكم / أنشاكم) من نفس واحدة

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ... ﴾ . [النساء : ١]

﴿ .. إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۞ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ ..﴾.

[الأعراف : ١٨٩]

﴿ .. كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ۞ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ .. ﴾ .

[الزمر : ٦]

﴿ ... قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ... ﴾ . [الأنعام : ٩٨]

ـ نجد أن الآية الوحيدة التي ورد فيها قوله تعالى « خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها » وهي الآية الأولى من سورة النساء، أما في سورة الأعراف « خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها » وفي سورة الزمر شبيهًا لها ولكن بزيادة « ثم » فجاءت « خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها » .

ـ أما في سورة الأنعام فالسياق مختلف فلم يرد فيها « هو الذي خلقكم » ولكن انفردت بقوله « وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة ».

(١٥٢) «وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا / فارزقوهم منه وقولوا»

﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ . [النساء : ٥]

﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ . [النساء : ٨]

ـ في الآية الأولى عندما يخاطب الله سبحانه وتعالى « الأولياء » الذين في أيديهم أموال السفهاء فيأمرهم أن ينفقوا عليهم، كما تجب عليهم كسوتهم من هذه الأموال التي هي حق لهم.

ـ أما في الآية الثانية فالحديث عن تقسيم التركة، فيذكر فيها أنه يستحب أن يعطوا لمن شهدها من أقارب الميت واليتامى والمساكين الذين ليس لهم حق في الميراث ولا سبيل هنا للكلام عن الكسوة التي هي في الآية الأولى.

وفيه تفصيل وخلاف (ويرجع إلى كتب الفقه).

(١٥٣) للرجال نصيبٌ (مما ترك الوالدان / مما اكتسبوا)

﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾. [النساء : ٧]

﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴾ . [النساء : ٣٢]

ـ في الآية الأولى عندما كانت الآيات قبلها تتحدث عن اليتامى وحقوقهم، فذكرت هذه الآية أن لهم نصيب مما ترك الوالدان والأقربون، وكذلك النساء.

ـ أما في الآية الثانية عندما نهى الله سبحانه وتعالى أن يتمنى العبد ما فضل الله به بعض الناس على بعض من الأرزاق والمكاسب والمواهب، فقال هنا « للرجال نصيب مما اكتسبوا..» وكذلك للنساء، ولم يقل « للرجال نصيب مما ترك الوالدان» لأنه هنا يتحدث عن الكسب والسعي، فنهى عن هذا التمني وقال سبحانه «وسئلوا الله من فضله..» .

ـ الآية ٨ النساء « وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم... » انظر البند رقم ٣٨.

ـ الآية ٨ النساء « ..أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا » انظر البند رقم ١٥٢.

١٥٤

« يوصيكم الله في أولادكم »

ـ هذه الآية رقم ١١ من سورة النساء:

تعتبر من آيات المواريث، ويحدث فيها وفي مثيلاتها لبس عند التسميع لاختلاف الأنصبة واختلاف الورثة المذكورين في هذه الآيات، ولو علمنا بعض أحكامها وقسمنا كل جزء من الآية على حسب الورثة لكان ذلك أدعى إلى عدم الخلط. وسنبين ذلك إن شاء الله، ولكني أوضح أن هذا ليس تفسيرًا وبيانًا للأحكام.

ولكننا فقط سنقف عند الأحكام الظاهرة التي تمكننا من تثبيت الحفظ إن شاء الله تعالى.

أ – الجزء الأول من الاية

﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ...﴾.

ـ الجزء الأول من الآية يتحدث عن الذي مات وترك أولادًا: ذكورًا وإناثًا ولم يكن هناك وارث غيرهم. فميراثه كله لهم: للذكر مثل نصيب الأنثيين، فإن كن بنات فقط، فللبنتين فأكثر ثلثا ما ترك، وإن كانت ابنة واحدة فلها النصف. [انتهى الجزء الأول من الآية، ويحفظ جيدًا بهذا الفهم].

ب – الجزء الثاني من الآية

﴿وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ...﴾.

ـ الجزء الثاني من الآية يتحدث عن الذي مات وترك « ولد » والولد هنا يعني (ذكر أو أنثى، واحد أو أكثر) وله أب وأم، فلأبويه لكل واحد منهما السدس، الأب له السدس والأم لها السدس (فى حالة أن كان له ولد) كما قلنا.

ج – الجزء الثالث من الاية

﴿فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ...﴾.

ـ الجزء الثالث من الآية يتحدث عن الذي مات وليس له أولاد ولكن له ابوان، ففي هذه الحالة « لأمه الثلث ». (ولأبيه الباقي، ولم يذكر في الآية).

د – الجزء الرابع من الاية

﴿ ... فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ...﴾.

ـ الجزء الرابع من الآية: يتحدث عن الذي مات وليس له أولاد، ولكن له

أبوان، وكذلك له إخوة، ففي هذه الحالة بدلاً من أن يكون لأمه الثلث كما في الحالة السابقة، فسيكون لها أقل من ذلك « فلأمه السدس ». (ولأبيه الباقي، ولم يذكر في الآية).

هـ – الجزء الخامس والأخير من الاية

﴿ ... مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ...﴾.

– الجزء الخامس والأخير من الآية: يتحدث عن الوصية والدين. ونلاحظ أنه جاء في آخر الآية بعد توضيح الأحكام السابقة كلها، وإن كان في التنفيذ يكون قضاء الدين أولاً، ثم تنفيذ الوصية ثم تقسيم التركة، وإن كان الترتيب في الآية يختلف عن ذلك.

– ويبين الله سبحانه وتعالى في هذه الآية أن هذا التقسيم إنما هو فريضة من الله افترضها الله علينا، وانتم لا تعلمون أيهم أقرب لكم نفعًا في دنياكم وأخراكم، فلا تفضلوا واحدًا منهم على الآخر، والله عليم بخلقه، حكيم فيما شرع.

– ثم تأتي الآية التالية رقم ١٢ التي تتولى بيان ميراث الزوج والزوجة.

(١٥٥) « وَلَكُمۡ نِصۡفُ مَا تَرَكَ أَزۡوَٰجُكُمۡ ... »

– تكملة لما جاء في البند السابق، فإن هذه الآية (رقم ١٢) من سورة النساء هي أيضًا من آيات المواريث التي يحدث فيها لبس عند التسميع، لوجود كثير من التشابه في أحكامها. وكماقسمنا الآية السابقة لعدة أقسام ليسهل حفظها وفهمها فسنقوم بإذن الله كذلك في هذه الآية، بتقسيمها وبيان الظاهر من أحكامها:

أ – الجزء الأول من الآية

﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ ۚ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ...﴾.

– الجزء الأول من الآية يكون الخطاب موجهًا فيه إلى الزوج (الرجل الذي ماتت زوجته) وتنقسم هذه الحالة إلى قسمين:

الحالة الأولى: إذا لم تكن لهذه الزوجة أولاد (منه أو من غيره)، فيكون للرجل الذي ماتت زوجته وليس لها أولاد يكون له نصف ما تركت.

الحالة الثانية: إذا كانت هذه الزوجة المتوفاة لها أولاد (منه أو من غيره)، فيكون للرجل الذي ماتت زوجته ولها أولاد ربع ما تركت.

– كل ذلك من بعد الوصية اللاتي يوصين بها، وبعد الوفاء بالدين الذي قد يكون عليها.

ب – الجزء الثاني من الآية

﴿ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ... ﴾

– وهذا الجزء الثاني من الآية يبين حكم الزوجة التي مات عنها زوجها، وتنقسم إلى حالتين كما في الجزء الأول: ففي الحالة الأولى يكون للمرأة التي مات عنها زوجها وليس له ولد (يعني ذكر أو أنثى منها أو من غيرها) فيكون لها الربع مما ترك.

- والحالة الثانية يكون للمرأة التي مات عنها زوجها وله ولد (منها أو من غيرها) فيكون لها الثمن مما ترك.

ـ كل ذلك من بعد الوصية التي يكون قد أوصى بها الزوج وبعد وفاء الدين الذي قد يكون عليه.

ج ـ الجزء الثالث والأخير من الآية

﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ ۚ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ...﴾.

ـ الجزء الثالث والأخير من الآية يتحدث عن « الكلالة ». والكلالة هو من مات « رجلاً كان أو أنثى »، وليس له أو لها ولد، ولا والد، وله أو لها أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس، فإن كان الإخوة أو الأخوات أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث.

ـ كل ذلك بعد قضاء دين الميت إن كان عليه دين، وإنفاذ وصيته إن كان قد أوصى بشيء لا ضرر منه على الورثة.

ـ وصية من الله : هذا الذي أوصاكم به ربكم وصية نافعة لكم، والله عليم بما يصلح لكم، حليم لا يعاجلكم بالعقوبة.

---

(١٥٦) « والله عليم حليم »

﴿ ... فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ .

[النساء : ١٢]

ـ وهي الآية الوحيدة في القرآن التي ورد فيها « والله عليم حليم »

(١٥٧)

« وذلك الفوز العظيم »

﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ . [النساء : ١٣]

ـ كما جاءت الآية السابقة رقم ١٢ وختمت بقوله تعالى « والله عليم حليم » وقلنا أنها الوحيدة في القرآن، جاء ختام الآية التالية لها متميزًا حيث كان « وذلك الفوز العظيم »، وهذا هو الموضع الوحيد فى القران .

ـ أما في باقي المواضع من القرآن فتأتي بإحدى العبارات الآتية:

١ - « وذلك هو الفوز العظيم » في موضعين فقط في القرآن الكريم:

﴿... وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ . [التوبة : ١١١]

﴿ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ . [غافر : ٩]

ـ قوله تعالى « وذلك هو الفوز العظيم » يعتبر أوفى عبارة من هذه العبارات المختلفة. فهي أوفى من : « وذلك الفوز العظيم/ ذلك الفوز العظيم / ذلك هو الفوز العظيم ».

ـ ولو نظرنا لهاتين الآيتين اللتين جاءت فيهما تلك العبارة الوافية « وذلك هو الفوز العظيم » نجد الآتي:

الآية الأولى: رقم ١١١ التوبة، حيث جاء فيها « ومن أوفى ..» فجاءت بالجملة الوافية، وكذلك فيها البشرى من الله سبحانه وتعالى للذين قدموا أنفسهم وأموالهم للجهاد في سبيل الله، فكان التأكيد على الفوز بأكمل صورة.

الآية الثانية: رقم ٩ غافر، حيث نرى الفضل الكبير من الله سبحانه وتعالى عندما يقي المؤمنين من السيئات بدعاء الملائكة لهم واستغفارهم للذين ءامنوا فيكون ذلك أكبر رحمة، فجاءت كذلك على أكمل صورة.

٢- « ذلك هو الفوز العظيم » في المواضع الآتية: ٧٢ التوبة، ٦٤ يونس، ٥٧ الدخان، ١٢ الحديد.

٣- « ذلك الفوز العظيم » : في المواضع الآتية: (١١٩ المائدة، ٨٩ ، ١٠٠ التوبة، ١٢ الصف، ٩ التغابن.

« إن هذا لهو الفوز العظيم » : جاء الفوز العظيم هنا بنسق مختلف ولكن أكثر كمالاً وتأكيدًا جاء بأداتين للتأكيد « إن » و « اللام » التي في « لهو ».

ـ وذلك لما عاين أصحاب الجنة ما هم فيه من النعيم، وخلودهم في الجنة، وليس هناك موت ولا عذاب بعد ذلك، فقالوا: « إن هذا لهو الفوز العظيم ».

« أفما نحن بميتين ؟ / إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين / إن هذا لهو الفوز العظيم » ٦٠ الصافات.

(١٥٨) « فاحشة (ومقتًا) وساء سبيلاً »

﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ . [النساء : ٢٢]

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ . [الأسراء : ٣٢]

ـ نلاحظ أن الآية التي في سورة النساء فيها نهي عما كان يحدث في الجاهلية من زواج الأبناء لزوجات آبائهم فهذا أمر قبيح حرمه الله. ومن يفعله بعد ذلك فيعتبر أقبح من الزنا، فجاء فيها زيادة عن الآية التي في الإسراء بكلمة « ومقتا ».

---

(١٥٩) « محصنات غير مسافحات / محصنين غير مسافحين »

﴿ ... فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ... ﴾ . [النساء : ٢٥]

﴿ ... وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ ... ﴾ . [المائدة : ٥]

ـ نلاحظ أن في الآية الأولى في سورة النساء. وحيث أن اسم السورة مؤنث والمجال خاص بمعاملة النساء، جاءت فيها كلمة « بالمعروف » والتي لم تأت في سورة المائدة.

ـ كما ذكر عنهن في سورة النساء (واسم السورة يعبر عن النساء) «مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ..».

ـ أما في سورة المائدة فورد فيها «مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ»، وبدون كلمة « بالمعروف ».

(١٦٠) وخلق الإنسان ضعيفًا (يا أيها الذين ءامنوا لا تأكلوا)

﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ ... ﴾ . [النساء : ٢٩]

ـ نجد أن كثيرًا من الحفاظ يقف عند نهاية الآية رقم ٢٨ ويتردد فيم هي الآية التي تليها، وربما أتى بالآية رقم ٤٤ من نفس السورة « ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبًا من الكتاب .. »، ولكن لكي نتذكر الآية التي بعدها ولا يحدث لبس بعد ذلك إن شاء الله.

فنذكر أن ختام الآية رقم ٢٨ كان قوله تعالى « .. وخلق الإنسان ضعيفًا » ، وتتذكر مع الضعف حب الأكل، ولكن ليس الأكل بالباطل « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ... ».

ـ الآية ٣٢ النساء « لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ » انظر البند رقم ١٥٣.

ـ الآية ٣٢ النساء « ... وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴾» انظر البند رقم ١٦١

---

(١٦١) "إن الله كان (بكل شيء عليمًا/ على كل شيءٍ شهيدًا)"

﴿ .. لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴾. [النساء : ٣٢]

ـ هذه الآية لكي نتذكر ختامها، تذكر أن فيها قوله تعالى « وسئلوا الله من فضله ... » والإنسان لا يسأل إلا من كان عليمًا بكل شيء وهو الله سبحانه وتعالى « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا... ».

﴿ ... وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴾ . [النساء : ٣٣]

ـ وهذه الآية أيضًا وهي ما جاءت بعد الآية السابقة، ولكي نتذكر ختامها فقد جاء فيها قوله تعالى « فآتوهم نصيبهم » فيحذر الله سبحانه وتعالى كل من أراد ان يأكل حقوق الناس أن الله مطلع عليهم « إن الله كان على كل شيء شهيدًا ».

ـ الآية ٣٦ النساء « وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا.. » انظر البنـد رقم ٣٧.

ـ الآية ٣٦ النساء « ... وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ ... » انظر البنـد رقم ٣٧.

ـ الآية ٣٨ النساء « ... وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ.. » انظر البنـد رقم ٧.

---

(١٦٢) « فامسحوا بوجوهكم (وأيديكم / وأيديكم منه) »

﴿ ... أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾.[النساء : ٤٣]

﴿ .. أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ .. ﴾. [المائدة : ٦]

ـ نلاحظ أنه في سورة النساء ذكر « فامسحوا بوجوهكم وأيديكم » فقط. ومع الزيادة في ترتيب السور جاء في سورة المائدة نفس القول ولكن بزيادة «منه».

ـ الآية ٤٤ النساء « أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَـٰلَةَ..» انظر البنـد رقم ١١٠.

ـ الآية ٤٦ النساء « ... وَلَـٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا » انظر البنـد رقم ٤٢، ١٦٣.

١٦٣

« يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون »

« يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون »

﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا .. ﴾. [النساء : ٤٦]

﴿ ... وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَـٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ۙ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ... ﴾. [المائدة: ١٣]

﴿ ... سَمَّـٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ يَقُولُونَ ... ﴾. [المائدة: ٤١]

ـ في الآيتان (٤٦) النساء، (١٣) المائدة: ورد قوله تعالى « يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ »، ولم تأت « مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ » إلا في الآية (٤١) المائدة،

بعد أن ذكر المولى عن الذين هادوا أنهم " سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ " ونلاحظ أنه مع هذه الزيادة حذف بعدها "الواو" من كلمة "ويقولون" فاصبحت " يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ. يَقُولُونَ ".

(١٦٤) ومن يشرك بالله فقد (افترى إثمًا عظيمًا / ضل ضلالاً بعيدًا)

﴿ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ۝ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾. [النساء : ٤٧، ٤٨]

﴿ ... نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ۝ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾. [النساء : ١١٥، ١١٦]

(١٦٥) " انظر كيف (كذبوا / يفترون على الله الكذب) "

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝ ٱنظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۖ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثْمًا مُّبِينًا ﴾.

[النساء : ٥٠]

﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ۝ ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ۚ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴾. [الأنعام: ٢٤]

← في الآية الأولى التي في سورة النساء: ورد قوله تعالى " يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم " والمقابل لها " يَفْتَرُون ". أما في الآية الثانية التي في الأنعام: فقد ورد فيها قوله

تعالى • قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا • وقد كذبوا فكانت الآية • ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ •.

ـ الآية ٥١ النساء « أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ..» انظر البنـد رقم ١١٠.

١٦٦

« ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرًا »
« ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا »

﴿ .. وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ۝ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴾.

[النساء: ٥٢]

﴿ ... أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴾. [النساء : ٨٨]

﴿ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴾. [النساء : ١٤٣]

ـ الآية الوحيدة في القرآن التي ورد فيها قوله تعالى « .. ومن يلعن الله ..» وجاء بعدها « .. فلن تجد له نصيرًا » وحقًا من يلعنه الله، فمن يستطيع أن ينصره.

ـ الآية ٥٩ النساء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ..» انظر البنـد رقم ١١٤.

١٦٧

« ضلالاً بعيدًا / ضلالاً مبينًا »

﴿ ... يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓاْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾. [النساء : ٦٠]

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾ . [النساء : ١١٦]

﴿ ... وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾ . [النساء : ١٣٦]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾ .

[النساء : ١٦٧]

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴾ .

[الأحزاب . ٣٦]

ـ كل ما جاء في سورة النساء في صفة الضلال بكون ضلالاً « بعيدًا » وورد مرة واحدة « ضلالاً مبينًا » في سورة الأحزاب.

ـ اي ان كل ما جاء في النساء « ضلالاً بعيدًا » وما جاء في الأحزاب « ضلالاً مبينًا ».

ـ الآية ٦١ النساء « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ..» انظر البند رقم ٧٢.

(١٦٨)

« فأعرض عنهم (وعظهم / وتوكل على الله) »

﴿ ... ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ۝ أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴾. [النساء : ٦٣]

﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا۟ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾. [النساء : ٨١]

ـ آيتان في سورة النساء ورد فيهما قوله تعالى « فأعرض عنهم » ولكن جاء بعدها في الآية الأولى رقم (٦٣) « وعظهم وقل لهم .. » حيث أنهم موجودون في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم حيث ورد في الآية رقم ٦٢ « ..ثم جاءوك » فأمره الله سبحانه وتعالى أن يعرض عما في قلوبهم ويعظهم حتى ينتهوا عما هم فيه من نفاق.

بينما جاء في الآية الثانية رقم (٨١) « فأعرض عنهم وتوكل على الله » ولم يرد فيها وعظهم حيث أنهم غير موجودين في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم حيث ورد في أول الآية « فإذا برزوا من عندك » إي تركوا مجلس النبي فكيف يعظهم وهم قد غادروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم، فقال تعالى بعدها « فأعرض عنهم وتوكل على الله ».

ـ الآية ٦٦ النساء « .. أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ..»
انظر البند رقم ٣٩.

ـ الآية ٧٧ النساء « .. فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ..» انظر البند رقم ٩٤.

ـ الآية ٧٨، ٧٩ النساء « وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ.. وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ..» انظر البنـد رقم ١٢٩.

ـ الآية ٨١ النساء « وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ..» انظر البنـد رقم ١٦٨.

١٦٩ « ولولا فضل الله (عليك/ عليكم) ورحمته »

﴿ ... وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [النساء : ٨٣]

﴿ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ۝ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ ... ﴾. [النساء : ١١٢، ١١٣]

ـ في الآية الأولى: يمنُّ الله سبحانه وتعالى على عباده المؤمنين بأنه تفضل عليهم برحمته فلم يتبعوا الشيطان، كحال المنافقين الذين ذكروا في أول الآية أنهم إذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به، ولكن حال المؤمنين أن يردوا الأمر إلى الرسول، وإلى أولي الأمر منهم، فقال تعالى « ولولا فضل الله عليكم ورحمته ..».

ـ أما في الآية الثانية: يتحدث الله سبحانه وتعالى عن من يرتكب الخطيئة أو الاثم ثم يتهم بها شخص برئ، ويأتي بالشهود ليشهدوا مع هذا الخائن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن الله سبحانه وتعالى يبين له وجه الحق، فيمنْ عليه أنه لولا فضله ورحمته وبيانه للنبي " لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن

يضلوك " عن الحق، فجاء فيها « ولولا فضل الله عليك ...».

ــ الآية ٨٨ النساء « .. أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا۟ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا » انظر البند رقم ١٦٦.

(١٧٠)

« رقبة / رقبة مؤمنة »

﴿ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾. [النساء : ٩٢]

﴿ ... فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ ﴾.

[المائدة : ٨٩]

﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَـٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ... ﴾. [المجادلة : ٣، ٤]

ــ نلاحظ أن آية « تحرير رقبة مؤمنة » لم ترد إلا في سورة النساء.

ــ كما أن الآية الوحيدة التي ورد فيها « من قبل أن يتماسا » في الآية ٣، ٤ من سورة المجادلة، وهي آية (الظهار).

(١٧١)

«جهنم وساءت مصيرًا / جهنم ولا يجدون عنها محيصًا»

﴿ ... قَالُوٓاْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا ۚ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾ .[النساء : ٩٧]

﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾ .[النساء : ١١٥]

﴿ ... ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾ . [الفتح : ٦]

- ثلاث آيات في القرآن الكريم ورد فيهم قوله تعالى « ...جهنم وساءت مصيرًا » الآية رقم ٩٧، ١١٥ من سورة النساء والآية رقم ٦ من سورة الفتح.

- ووردت آية بعد ذلك في سورة النساء أيضًا رقم ١٢١ شبيهة للآية رقم ٩٧ « يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ۝ أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا... ».

- ما ورد في هذه الآية السابقة أن الشيطان يعدهم ويمنيهم وهم يتبعونه فكان جزاؤهم جهنم « .. ولا يجدون عنها محيصًا » لأن هذا الشيطان لا يملك لهم شيئًا ولا يستطيع أن يخلصهم، ولم ترد كلمة « محيصًا » إلا في هذه الآية، أما الآيات السابقة والتي لم يرد فيها ذكر للشيطان. كان مصيرهم « جهنم وساءت مصيرًا ».

(١٧٢) « فإذا (قضيتم / قضيت) الصلاة »

﴿ ... أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ ۖ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ... ﴾

[النساء: ١٠٢، ١٠٣]

﴿ ... إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ... ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ ... ﴾ [الجمعة: ٩، ١٠]

ـ في الآية الأولى التي في سورة النساء: يبين الله سبحانه وتعالى للمؤمنين كيفية اداء صلاة الخوف في الحرب، وكيف يصطفون للصلاة، وحالهم عند السجود، واخذ الحذر، فإذا هم انتهوا من الصلاة فيذكروا الله قيامًا وقعودًا .. ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ لأن الحديث فيها عن حال المصلين.

ـ أما في الآية الثانية من سورة الجمعة: وحيث أن السورة سميت بإسم الصلاة، وتوجيه المسلمين إلى اهمية الصلاة، فكان الحديث منصبًا على الصلاة وليس على المصلين، ولهذا كان قوله تعالى ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ ﴾.

(١٧٣) «إنا أنزلنا (إليك الكتاب بالحق / عليك الكتاب للناس بالحق»

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴾ [النساء: ١٠٥]

﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ... ﴾ [المائدة: ٤٨]

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴾ . [الزمر: ٢]

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴾ . [الزمر: ٤١]

ـ في آيتي سورتي النساء، والمائدة، والآية رقم (٢) من سورة الزمر " أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ ".

ـ أما في الآية رقم (٤١) من سورة الزمر" إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ ".

ـ الآية ١١٣ النساء « .. وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ .. » انظر البنـد رقم ١٦٩.

(١٧٤) "وكان فضل الله عليك عظيمًا / إن فضله كان عليك كبيرًا"

﴿ ... وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ . [النساء : ١١٣]

﴿ ... ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴾ . [الإسراء: ٨٦، ٨٧]

ـ نجد أنه في الآية الأولى : سورة النساء قوله تعالى: " وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا " . وكلمة " عظيمًا " جاءت في ١٤ آية في سورة النساء، أما في

آية (٨٦) من سورة الإسراء السابقة نجدها قد ختمت بقوله تعالى: " وكيلا ".
فختمت الآية رقم ٨٧ من نفس السورة بكلمة " كبيرًا " ويلاحظ أن حرف الكاف مشتركًا بينهما.

١٧٥ « ومن (يشاقق / يشاق) »

﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾

[النساء: ١١٥]

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [الأنفال: ١٣]

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾

[الحشر: ٤]

- الوحيدة " وَمَن يُشَآقِّ " في سورة الحشر.

- الآية ١١٦ النساء « .. وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَـٰلًۢا بَعِيدًا » انظر البند رقم ١٦٤، ١٦٧.

١٧٦ « ... من ذكر أو انثى وهو مؤمن »

﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ [النساء: ١٢٤]

﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: ٩٧]

﴿ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾.

[غافر: ٤٠]

ـ ثلاث مواضع فقط في القرآن الكريم كلها جاءت على هذا النسق "ارتباط العمل الصالح بالذكر أو الأنثى و هو مؤمن".

---

١٧٧ « ويستفتونك / يستفتونك »

﴿ ... وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطًا ۝ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ ... ﴾.

[النساء : ١٢٧]

﴿ ... وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ۝ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ ... ﴾ [النساء : ١٧٦]

ـ في الآية الأولى رقم ١٢٧ جاء في أولها حرف « الواو » وجاء حرف الجر « في » « ويستفتونك في .. » وذكر فيها ما هية الاستفتاء فكانوا يسئلون عن « النساء » ولما ذكرت كلمة النساء في الآية، ذكر معها الضمير العائد عليهن في كلمة « فيهن ».

ـ أما في الآية الثانية رقم ١٧٦ وهي آخر آية في سورة النساء جاءت كلمة «يستفتونك» بدون « حرف الواو » وبدون حرف الجر « في » وبدون ذكر ماهية الاستفتاء، ولكن كان التوضيح في الإجابة فكان السؤال « في الكلالة ».

(١٧٨) "قوامين بالقسط شهداء لله/ قوامين لله شهداء بالقسط"

﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ... ﴾. [النساء : ١٣٥]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ ... ﴾. [المائدة : ٨]

ـ في سورة النساء والتي في اسمها حرف « السين » تقدم كلمة « بالقسط » التي بها حرف السين.

ـ أما في سورة المائدة وليس في اسمها حرف « السين » تؤخر كلمة « بالقسط » وتقدم كلمة « لله شهداء ».

ـ الآية ١٣٦ النساء « .. وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا» انظر البند رقم ١٦٧.

(١٧٩) لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم (سبيلاً / طريقًا)

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًۢا ۝ بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ ﴾. [النساء : ١٣٧، ١٣٨]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَظَلَمُوا۟ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ۝ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾ .

[النساء : ١٦٨، ١٦٩]

ـ جاءت جملة « .. لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم .. » مرتان في القرآن وهما في النساء ولم تات كلمة « ولا يهديهم طريقًا .. » إلا في الآية ١٦٨ النساء.

ـ الآية ١٤٣ النساء « .. لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا » انظر البند رقم ١٦٦.

ـ الآية ١٤٥، ١٤٦ النساء « ... وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ ... » انظر البنـد رقم ٦٧.

ـ الآية ١٥٠ النساء « .. إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ ... » انظر البنـد رقم ١٠٩.

---

(١٨٠) أولئك (سوف يؤتيهم أجورهم / سنؤتيهم أجرًا عظيمًا

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ . [النساء : ١٥٢]

﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ . [النساء : ١٦٢]

ـ في الآية الأولى رقم ١٥٢ كان الجزاء بالنسبة للذين ءامنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين أحدٍ منهم فكان الجزاء « سوف يؤتيهم أجورهم ».

ـ أما في الآية الثانية رقم ١٦٢ كان الجزاء للذين جاء تفصيل أعمالهم فهم علاوة على الإيمان بالله ورسله فهم راسخون في العلم يقيمون الصلاة ويؤدون الزكاة ويؤمنون باليوم الآخر، فما كان في الآية أكثر تفصيلاً لأعمالهم فكان الجزاء العظيم، ومن كلام الله مباشرة ﴿ سنؤتيهم أجرًا عظيمًا

ـ الآية ١٥٣ النساء ﴿ .. ثُمَّ ٱتَّخَذُوا ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ... ﴾ انظر البند رقم ٨٤.

ـ الآية ١٥٥ النساء ﴿ .. فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ انظر البند رقم ٣٠.

ـ الآية ١٥٥ النساء ﴿ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا... ﴾ انظر البند رقم ٤١.

ـ الآية ١٥٥ النساء ﴿ ... وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ انظر البند رقم ٤٢.

---

(١٨١) فبما نقضهم ميثاقهم (وكفرهم / لعناهم)

﴿ ... وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ۝ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ... ﴾. [النساء : ١٥٥]

﴿ ... فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ۝ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ۙ وَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِۦ .. ﴾. [المائدة : ١٢]

ـ آيتان في كتاب الله جاء فيهما قوله تعالى « فبما نقضهم ميثاقهم » جاء بعدها في النساء « وكفرهم » وجاء بعدها في المائدة « لعناهم ».

ـ الآية ١٥٨، ١٥٩ النساء « .. بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ. » انظر البند رقم ١٥٠.

١٨٢

« (للكافرين / الذين كفروا) منهم »

﴿ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾. [النساء : ١٦١]

ـ الوحيدة في القرآن (١٦١) النساء التي وردت فيها كلمة " مِنْهُمْ " بعد كلمة الكافرين ، ولكن وردت كلمة " مِنْهُمْ " بعد " ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ " في اربع مواضع فقط وهي:

﴿ ... وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [المائدة: ٧٣]

﴿ ... وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [المائدة: ١١٠]

﴿ ... وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ٩٠]

﴿ ... لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِي رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [الفتح: ٢٥]

ـ وجاءت بصيغة مختلفة في آيتين في سورة المائدة:

الآية ١٢: « ... لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ

الآية ١١٥: « قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ۖ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ».

ـ الآية ١٦٢ النساء « .. وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ أُو۟لَـٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا » انظر البند رقم ١٨٠.

ـ الآية ١٦٧ النساء « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّوا۟ ضَلَـٰلًۢا بَعِيدًا » انظر البنـد رقم ١٦٧.

ـ الآية ١٦٨ النساء « .. لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا » انظر البنـد رقم ١٧٩.

ـ الآية ١٧٠ النساء « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ..» انظر البنـد رقم ١٨٣.

ـ الآية ١٧٠ النساء « .. فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ.. » انظر البنـد رقم ٥٣.

(١٨٣) « يا أيها الناس قد جاءكم (الرسول / برهان) »

﴿ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ ... ﴾. [النساء: ١٧٠]

﴿ ... وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَـٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴾. [النساء: ١٧٤]

ـ يحدث في بعض الأحيان عند بعض الحفاظ توقف بعد الآية ١٦٩ لتذكر الآية التي بعدها وللربط بينهما تذكر أن هذه الآية ختمت بكلمة « يسيرًا » التي بها حرف السين وجاءت الآية التي بعدها كلمتين فيهما حرف السين « يا أيها الناس » قد جاءكم « الرسول ».

ـ أما الآية ١٧٤ من سورة النساء فبدأت أيضًا بالنداء إلى الناس ولكن جاء بكلمة « برهان » بدلاً من كلمة « الرسول ».

(١٨٤) لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا / لا تغلوا في دينكم غير الحق

﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ .. ﴾ .
[النساء : ١٧١]

﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهۡوَآءَ قَوۡمٖ قَدۡ ضَلُّواْ مِن قَبۡلُ ... ﴾ . [المائدة: ٧٧]

نلاحظ أن الآية رقم (١٧١) النساء النداء فيها " يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ " حيث الآية السابقة لها النداء فيها " يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ " أما الآية رقم (٧٧) المائدة بدأت " قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ " وبالنظر إلى الآية السابقة بدأت بقوله " قُلۡ " أيضاً " قل أتعبدون " وبزيادة الترتيب في السور زيد قوله " غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ " في سورة المائدة.

ـ الآية ١٧٤ النساء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ ... » انظر البند رقم ١٨٣.

ـ الآية ١٧٦ النساء « يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِۚ » انظر البند رقم ١٧٧، ١٨٥.

ـ الآية ١٧٦ النساء ﴿ ..... يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ....﴾ انظر البنـد رقم ١٨٦.

١٨٥

« آية ميراث الكلالة »

﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴾
[النساء : ١٧٦]

ـ عندما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن حكم ميراث الكلالة ـ والكلالة كما أوضحنا في البند ١٥٥ هو من مات وليس له ولد ولا والد ـ فالله سبحانه وتعالى هو الذي يبين الحكم " قل الله يفتيكم في الكلالة ".

إن مات رجل ليس له ولد ولا والد وله أخت فلها نصف تركته، وإذا ماتت هي وليس لها ولد ولا والد فإن أخاها يرث جميع مالها، فإن كان لمن مات كلالة أختان فلهما الثلثان من التركة، وإن كانوا رجالاً ونساءً فللذكر مثل حظ الأنثيين من أخواته، يبين الله لكم هذه الأحكام حتى لا تضلوا.

والله سبحانه وتعالى عالم بعواقب الأمور وما فيها من الخير لعباده.

وهذه إشارة سريعة على الآية حتى يسهل حفظها إن شاء الله وهي مختصرة ولمن شاء المزيد فليرجع إلى كتب الفقه والتفسير.

« مستخرج من التفسير الميسر لنخبة من علماء السعودية »

(١٨٦) والله / إن الله (بكـــل شـــيء علـــيم)

﴿... وَإِن كَانُوٓاْ إِخۡوَةٗ رِّجَالٗا وَنِسَآءٗ فَلِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ﴾ . (١٧٦) نهاية سورة النساء

﴿ ... قَدۡ يَعۡلَمُ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ وَيَوۡمَ يُرۡجَعُونَ إِلَيۡهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ﴾ . (٦٤) نهايـة سـورة النـور ...

﴿وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ﴾ .

(٧٥) نهاية سورة الأنفال

ـ نلاحظ أن هناك ثلاث سور في القرآن الكريم ختمت بقوله تعالى « ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ » في سورة النساء وسورة الأنفال وسورة النور، وأوسط هذه السور في الترتيب سورة الأنفال، زيد عليها « إن » فكانت « إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ » أما الأيتان من سورة النساء والنور فكان قوله تعالى: « وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ».

سورة المائدة

(١٨٧) « فضلاً من ربهم / فضلاً من الله »

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗا ... ﴾ .

[المائدة : ٢]

﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا ... ﴾. [الفتح : ٢٩]

ـ كل ما جاء في القرآن الكريم من أول سورة البقرة حتى سورة الدخان في الآيات التي بها " فضلاً من ... " لم يأت بعدها لفظ الجلالة " الله " ولكن يأتي بعدها: ربهم أو ربكم أو ربك كما في الآيات الآتية: " فضلاً من ربهم " بالآية ٢ المائدة، " فضلاً من ربكم " بالآية ١٩٨ البقرة، ١٢ بالإسراء، " فضلاً من ربك" بالآية ٥٧ الدخان، " فضلاً من الله ورضوانا " بالآية ٢٩ الفتح والآية ٨ الحشر. " فضلاً من الله ونعمة " بالآية ٨ الحجرات، وتذكر أن الفتح من الله، وأن أول سورة جاء فيها " فضلاً من الله " هي سورة الفتح، وحتى النهاية.

---

(١٨٨) «ولا يجرمنكم شنئان قوم (أن صدوكم/ على ألا تعدلوا)»

﴿ ... وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ ... ﴾ . [المائدة : ٢]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰ . . ﴾.

[المائدة : ٨]

ـ في الآية رقم ٢ عندما جاء فيها « ولا يجرمنكم شنآن قوم » لأول مرة جاء بعدها حرف أن « أن صدوكم » وتكرر حرف أن في نفس الآية « أن تعتدوا » وعندما جاءت بعد ذلك في الآيـة رقم ٨ جاء بعدهـا حرف على « على ألا تعدلوا ».

ـ الآية ٣ المائدة « .. وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ .. » انظر البنـد ٧٣.

ـ الآية ٥ المائدة « إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ ..» انظر البنـد رقم ١٥٩.

ـ الآية ٦ المائدة « .. فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ..» انظر البنـد رقم ١٦٢.

(١٨٩) « .. نعمته عليكم لعلكم (تشكرون / تُسلِمون) »

﴿ ... مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ . [المائدة : ٦]

﴿ ... وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴾. [النحل : ٨١]

ـ آيتان في كتاب الله جاء فيهما « يتم نعمته عليكم لعلكم ... »، وكانت تكملتها في آية المائدة « لعلكم تشكرون » بينما كانت تكملتها في سورة النحل : « لعلكم تسلمون » ونلاحظ أن الآية التي في النحل جاء فيها حرف السين ثلاث مرات في ثلاث كلمات (سرابيل ، سرابيل، بأسكم) فناسبها « لعلكم تسلمون » بالسين أيضًا. كما نلاحظ أن الموضعين جاء فيهما كلمة « لعلكم » بدون واو.

(١٩٠) "وليتم نعمته عليكم لعلكم (تشكرون) واذكروا نعمة .. "

﴿ ... وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۞ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ الَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾. [المائدة :٧]

ـ الآية رقم ٧ من سورة المائدة يحدث أحيانا عند التسميع عدم تذكر أول الآية، وإذا نظرنا إلى الآية السابقة لها نجد أن فيها قوله تعالى « وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون »، ذكر فيها كلمة « النعمة والشكر على النعمة » فجاء بعدها « واذكروا نعمة الله عليكم .. ».

ـ كما جاء في الآية نفسها « إذ قلتم سمعنا وأطعنا » والله سبحانه وتعالى يعلم حقيقة ما تقولون لأنه عليم بذات الصدور فتذكر ختام الآية « إن الله عليم بذات الصدور ».

ـ كما أن قوله تعالى « ... وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » وهي الوحيدة في القرآن ـ انظر البند ١٨٩.

ـ الآية ٨ المائدة « .. كُونُوا قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِالْقِسْطِ.. » انظر البند ١٧٨.

ـ الآية ٨ المائدة « .. وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا.. » انظر البند رقم ١٨٨.

---

(١٩١) وعد الله الذين ءامنوا وعملوا الصالحات (منكم / منهم)

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ ۙ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾.

[المائدة :٩]

﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ ... ﴾. [النور :٥٥]

﴿ ... يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾. [الفتح :٢٩]

ـ ثلاث آيات في كتاب الله ورد فيها قوله تعالى « وعد الله الذين آمنوا .. » في الآية الأولى منهم (٩ المائدة) لم يرد فيها منكم أو منهم.

ـ وفي الآية الثانية (٥٥ النور) ورد فيها كلمة « منكم » بين الذين آمنوا .. وعملوا الصالحات (في الوسط).

ـ بينما في الآية ٢٩ الفتح وردت فيها الكلمة « منهم » بعد « الذين ءامنوا وعملوا الصالحات ».

(١٩٢) مغفرة وأجر (عظيم/ كبير/ كريم) ـ مغفرة ورزق كريم

(أ) مغفرة وأجر عظيم

ـ لم تات مغفرة وأجر عظيم إلا في موضعين فقط في القرآن في المائدة والحجرات: «

﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۙ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾. [المائدة :٩]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ۚ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾. [الحجرات :٣]

(ب) مغفرة وأجر كبير

﴿ ... لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾. [هود :١١]

﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾. [فاطر :٧]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾. [الملك :١٢]

(جـ) مغفرة وأجر كريم

﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴾. [يس :١١]

ـ لم تأت المغفرة والأجر الكريم إلا في سورة يس بعد البشرى ، فبشره ... ، وفي باقي المواضع ، مغفرة ورزق كريم ،.

(د) مغفرة ورزق كريم

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾. [الأنفال :٤ ، ٧٤]

﴿ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾.

[الحج :٥٠]

﴿ .. أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾.

[النور :٢٦]

﴿ لِّيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾. [سبأ :٤]

ـ خمس مواضع ورد فيها ، مغفرة ورزق .. ، وجاء معها كلها ، كريم ،.

ملحوظة: كلمة ، كريم ، في هذه الآيات عمومًا لم تأت إلا مع ، مغفرة ورزق .. ، وجاءت مرة واحدة في ، يس ، بعد البشرى.

ـ جاءت « مغفرة وأجرًا عظيمًا » بالنصب في موضعين (٣٥ الأحزاب، ٢٩ الفتح).

ـ الآية ١٠ المائدة « وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ» انظر البند رقم ٢٠

١٩٣

« يا أيها الذي ءامنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ ..»

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ . [المائدة : ١١]

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾. [الأحزاب : ٩]

ـ وجاءت مرة واحدة وكان النداء فيها « يا أيها الناس ..» .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَـٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾. [فاطر : ٣]

ـ الآية ١٢ المائدة « وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَـٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ... » انظر البند رقم ٣٢

ـ الآية ١٣ المائدة « .. فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَـٰقَهُمْ لَعَنَّـٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَـٰسِيَةً ..» انظر البند رقم ١٨١.

ـ الآية ١٣ المائدة « .. قُلُوبَهُمْ قَـٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا۟..» انظر البند رقم ١٦٣.

ـ الآية ١٣ المائدة « .. وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ..» انظر البند رقم ٣٩.

(١٩٤) « قل فمن يملك (لكم) من الله شيئًا »

﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ ... ﴾ . [المائدة: ١٧]

﴿ ... يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢا ..﴾ . [الفتح: ١١]

ـ بالزيادة في ترتيب السور: زاد في سورة الفتح كلمة « لَكُم » ولم ترد في سورة المائدة، ولم يرد قوله تعالى « يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم » إلا في سورة الفتح، أما في باقي المواضع « يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم » . انظر البند رقم ١٤٠

(١٩٥) ولله ملك السماوات والأرض وما بينهما (يخلق ما يشاء/ وإليه المصير)

﴿ .. قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾. [المائدة: ١٧]

﴿ ... قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ . [المائدة: ١٨]

-- في الآية الأولى عندما قالوا « إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ » فوردت جملة « يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ» لأن المسيح عليه السلام من خلق الله سبحانه وتعالى، وليس إلهاً، كما يدعون وأن الله سبحانه وتعالى قادر على أن يخلق بالكيفية التي أرادها، فختمت الآية « والله على كل شيء قدير ».

١٩٦

« جاءتهم (رسلنا / رسلهم) »

﴿ ... وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴾.

[المائدة: ٣٢]

﴿ ... أُو۟لَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓا۟ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ... ﴾.

[الأعراف: ٣٧]

ـ آيتان فقط ورد فيهما قوله تعالى « .. جاءتهم رسلنا.. » وفي غير هاتين الآيتين « .. جاءتهم رسلهم.. » في المواضع:

﴿ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ .. ﴾. [الأعراف: ١٠١]

والآيات: (١٣) يونس، (٩) إبراهيم، (٩) الروم، (٢٥) فاطر، (٨٣) غافر.

ـ الآية ٣٤ المائدة « .. ولهم في الآخرة عذاب عظيم إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ... » انظر البند رقم ٦٧.

(١٩٧) .. مافي الأرض جميعًا ومثله معه (ليفتدوا/ لافتدوا) به

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُوا۟ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾. [المائدة: ٣٦]

﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾. [الرعد: ١٨]

﴿ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ ﴾. [الزمر: ٤٧]

نلاحظ أنه في سورة المائدة جاءت كلمة « لِيَفْتَدُوا۟ بِهِۦ » في المضارع، وفي الموضعين الآخرين جاءت في الماضي « لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ » أي جاءت

في المضارع أولاً ثم بعد ذلك جاءت في الماضي كما نلاحظ أن أصغر هذه السور (الرعد) فجاءت مختصرة عن مثيلاتها « لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ » ثم وقف.

ـ الآية ٤٠ المائدة « أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ... » انظر البند رقم ٥١، ١٩٨.

(١٩٨) « يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء »

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

[المائدة: ٤٠]

← الوحيدة في القرآن جاء « العذاب » قبل « المغفرة » .

← وعلى مثلها جاء في سورة العنكبوت الآية (٢١) « العذاب » قبل « الرحمة »:

﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ ۖ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾. [العنكبوت: ٢١]

ـ الآية ٤١ المائدة «... لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ يَقُولُونَ .. » انظر البند رقم ١٦٣، ١٩٩.

(١٩٩) « يا أيها الرسول / يا أيها النبي »

﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ... ﴾. [المائدة :٤١]

﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ... ﴾. [المائدة:٦٧]

ـ لم يأت في القرآن نداء من الله سبحانه وتعالى إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بكلمة « الرسول » إلا في هاتين الآيتين وهما في سورة المائدة، وجاءت « يا أيها النبي » في المواقع الآتية:

سورة الأنفال في الآيات (٦٤، ٦٥، ٧٠).

سورة التوبة في الآية (٧٣).

سورة الأحزاب في الآيات (١، ٢٨، ٤٥، ٥٠، ٥٩).

سورة الممتحنة الآية ١٢.

سورة الطلاق الاية رقم ١، وسورة التحريم الآية رقم ١.

أي أنها جاءت في بداية ثلاث سورة من القرآن (الأحزاب، الطلاق، التحريم).

ـ الآية ٤٤ المائدة « .. وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَآءَ فَلَا تَخْشَوُا ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ

» انظر البنـد رقم ٦٤.

ـ الآية ٤٦ المائدة « .. وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ » انظر البنـد رقم ٤٨.

ـ الآية ٤٨ المائدة « وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ ..» انظر البنـد رقم ١٧٣، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢.

---

(٢٠٠) « ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ... »

﴿.. فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَـٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ فَٱسْتَبِقُوا ٱلْخَيْرَٰتِ .. ﴾.

[المائدة: ٤٨]

﴿ ... إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ۝ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَـٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ ﴾. [النحل: ٩٢، ٩٣]

(٢٠١) « إلى الله مرجعكم (جميعًا) »

﴿... وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ [المائدة :٤٨]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ [المائدة: ١٠٥]

﴿ ... ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ... ﴾. [يونس: ٤]

– لم تأت كلمة « جميعًا » بعد كلمة « مرجعكم » إلا في ثلاث آيات، وهم كل ما جاء في المائدة الآيتين ٤٨، ١٠٥ ، والآية ٤ بسورة يونس.

– وفي باقي المواضع في القرآن لم تأت فيها كلمة جميعًا مثل ما جاء في سورة هود:

﴿ ... وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾. [هود: ٤]

وباقى المواضع هى : ٥٥ ال عمران ، ٦٠ ،١٦٤ الانعام ،٢٣ يونس ، ٨ العنكبوت ،١٥ لقمان ،٧ الزمر

---

(٢٠٢) إلى الله مرجعكم جميعًا فينبئكم بما كنتم (تعملون/ فيه تختلفون)

﴿... وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ [المائدة :٤٨]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾. [المائدة: ١٠٥]

﴿ ... وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾.

[الأنعام: ١٦٤]

ـ لم يأت قوله تعالى « فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون » إلا في الآية ٤٨ المائدة، ١٦٤ الأنعام، وجاءت على نسق آخر في آل عمران الآية ٥٥:

« ثم إليّ مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون » انظر البند ١٢٢.

ـ وفي باقي المواضع (فينبئكم - ثم ينبئكم - فننبئكم - فأنبئكم) بما كنتم تعملون.

ـ وهي الآيات: ١٠٥ المائدة، ٦٠ الأنعام، ٢٣ يونس، ٨ العنكبوت، ١٥ لقمان، ٧ الزمر.

(٢٠٢) وإن كثيرًا من الناس لفاسقون / ولكن كثيرًا منهم فاسقون

﴿ ... فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴾. [المائدة: ٤٩]

﴿ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾. [المائدة: ٨١]

ـ في الآية الأولى رقم ٤٩ عندما جاءت كلمة « ذُنُوبِهِمْ » جاء بعدها « وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ » لأن هذه الذنوب ارتكبها كثير من الناس.

ـ أما في الآية الثانية رقم ٨١ من نفس السورة نلاحظ أن الآية السابقة لها رقم ٨٠ تبدأ بقوله تعالى « تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ » فختمت هذه الآية رقم ٨١ « وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ » وأيضًا لم يذكر فيها كلمة « الذنوب » فلم يذكر فيها كلمة « النَّاسِ ».

(٢٠٤) «ومن يتولهم منكم (فإنه منهم / فأولئك هم الظالمون)»

﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ ﴾. [المائدة :٥١]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝ ﴾. [التوبة: ٢٣]

ـ في الآية الأولى التي في سورة المائدة يحذر الله سبحانه وتعالى المؤمنين من أن يتخذوا اليهود والنصارى أولياء، ومن يفعل ذلك فإنه يصير منهم أي من جلتهم، فقال تعالى « وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ » لأنه في الأصل ليس منهم.

ـ ولكن آية سورة التوبة يحذر الله سبحانه وتعالى المؤمنين من أن يتخذوا آباءهم واخوانهم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان، ولم يقل « ومن يتولهم منكم فإنه منهم » لأنه في الأصل منهم من« ذوي القربى » فقال « وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ »

(٢٠٥) « .. أهؤلاء الذين (أقسموا / أقسمتم) »

﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۙ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۚ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُوا۟ خَٰسِرِينَ ۝ ﴾. [المائدة :٥٣]

﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمْ قَالُوا۟ مَآ أَغْنَىٰ

عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ۝ أَهَٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾.

[الأعراف: ٤٩]

ـ في آية سورة المائدة كان هذا من قول المؤمنين بعضهم لبعض يتحدثون لأنفسهم ويتعجبون من حال المنافقين، ولم يكن القول موجه للمخاطب، فلم يقولوا « أقسمتم ».

ـ أما في سورة الأعراف فالحديث كان من أصحاب الأعراف للكفار الذين في النار والذين أقسموا في الدنيا أن هؤلاء الفقراء الذين أسلموا لن يدخلوا الجنة، فالخطاب موجه إلى أهل النار، والعياذ بالله، ولذلك قالوا لهم « أقسمتم ».

ـ الآية ٥٤ المائدة « .. يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ.. » انظر البنـد رقم ٨٦.

---

(٢٠٦) « ... حزب الله هم (الغالبون / المفلحون) »

﴿ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾.

[المائدة :٥٦]

﴿ ... أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾.

[المجادلة: ٢٢]

ـ في الآية الأولى التي في سورة المائدة نجد أن الآيات قبلها تتحدث عن المؤمنين

الذين يجاهدون في سبيل الله، وأن الله وعد هؤلاء المؤمنين بأن وليهم الله ورسوله وأنه ناصرهم فختمت هذه الآية « فإن حزب الله هم الغالبون ».

ـ أما الآية الثانية التي في سورة المجادلة نجد أنها تتحدث عن جزاء هؤلاء المؤمنين الذين لم يتخذواالذين يحادون الله ورسوله أولياء وأحباء فجزاؤهم أنه سبحانه يدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها، رضي الله عنهم ورضوا عنه، فختمت « الا إن حزب الله هم المفلحون » لأنه تحقق فيهم الفلاح بأن رضي الله عنهم وادخلهم جناته. نسأل الله سبحانه ان يجعلنا جميعًا منهم.

ـ ولم يأت في القرآن كلة جملة « .. حزب الله هم .. » إلا في هاتين الآيتين فقط.

ـ الآية ٥٩ المائدة « قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ.. » انظر البنـد رقم ١٢٣.

ـ الآية ٦٠ المائدة « قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ .. » انظر البنـد رقم ١٠٧.

ـ الآية ٦١ المائدة « .. وَقَد دَّخَلُوا۟ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا۟ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْتُمُونَ » انظر البنـد رقم ١٨

---

(٢٠٧) ولو أن (أهل الكتاب / أهل القرى) ءامنوا واتقوا

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾. [المائدة :٦٥]

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ

وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾.

[الأعراف: ٩٦]

ـ في سورة المائدة التي تتناول معظم آياتها أهل الكتاب، فبدأ هذه الآية بأهل الكتاب وكان الوعد فيها أنهم لو آمنوا واتقوا لكفر الله عنهم سيئاتهم ولأدخلهم جنات النعيم.

ـ أما في سورة الأعراف عندما كان الحديث عن « أهل القرى » الذين يطلبون الرزق والبركة، وقد جاء في الآية رقم ٩٤ « وما أرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء ...» فكان الوعد أنهم لو آمنوا واتقوا لفتح الله عليهم بركات من السماء والأرض.

ـ الآية ٦٧ المائدة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ » انظر البند رقم ١٩٩، ٢٠٨.

ـ الآية ٦٨ المائدة « قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ..» انظر البند ١٢٣، ٢٠٨.

---

(٢٠٨) « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك ... »

﴿ • يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ... ﴾. [المائدة: ٦٧، ٦٨]

ـ عندما كان الأمر من الله سبحانه إلى رسوله صلى الله عليه وسلم بإبلاغ الرسالة وأن الله يعصمه من الناس؛ جاء بعد ذلك التأكيد بـ « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ » فليس على الرسول إلا البلاغ، ولربط هذه الآية بالآية التي بعدها بعد الأمر بالبلاغ، فماذا يبلغ؟ جاءت الآية التي بعدها بالبيان « قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ ...» الآية رقم ٦٨.

ـ الآية ٦٩ المائدة « إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ ..» انظر البنـد رقم ٣١.

ـ الآية ٧٠ المائدة « .. لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا.. » انظر البنـد رقم ٣٢.

ـ الآية ٧٣ المائدة « .. وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » انظر البنـد رقم ١٨٢.

(٢٠٩) « قل أتعبدون / قال أفتعبدون »

﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ...﴾.
[المائدة:٧٦]

﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾
[الأنبياء: ٦٦]

ـ جاء في سورة المائدة « قُلْ أَتَعْبُدُونَ » وبالزيادة في ترتيب السور جاءت في سورة الأنبياء: « قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ » ، اي ان كل كلمة « ازدادت حرفًا » ونجد أن في سورة المائدة الضر قبل النفع، والعكس في الأنبياء حيث يأتي النفع أولاً .

ـ الآية ٧٧ المائدة ﴿ قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ..﴾ انظر البند رقم ١٢٣.

ـ الآية ٧٨ المائدة ﴿ .. عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴾ انظر البند رقم ٢٨

ـ الآية ٨١ المائدة ﴿ وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَـٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَـٰسِقُونَ ﴾ انظر البند رقم ٢٠٣.

ـ الآية ٨٣ المائدة ﴿ .. رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّـٰهِدِينَ ۝ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ..﴾ انظر البند رقم ١٢١.

ـ الآية ٨٦ المائدة ﴿ .. وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴾ انظر البند رقم ٢٠.

---

(٢١٠) « كلوا مما رزقكم الله (حلالاً طيبًا) »

﴿ ... إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ۝ وَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَـٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ۝ ﴾. [المائدة :٨٨]

﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَـٰلِمُونَ ۝ فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَـٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ۝ ﴾. [النحل: ١١٤]

﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَـٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝ ﴾. [الأنعام :١٤٢]

ـ الآية الوحيدة التي لم يرد فيها « حَلَٰلًا طَيِّبًا » بعد « كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ » هي الآية ١٤٢ في الأنعـام، والتي في بدايتها « وَمِنَ الْأَنْعَٰمِ » ولكن جـاء بعـدها « .. وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَٰتِ الشَّيْطَٰنِ ».

ـ الآية ٨٩ المائدة « .. مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ ... » انظر البنـد رقم ١٧٠.

(٢١١)

« رجس / رجز »

﴿ ... إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَٰنِ فَاجْتَنِبُوهُ ... ﴾. [المائدة :٩٠]

﴿ ... يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾. [الأنعام: ١٢٥]

﴿ ... إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ... ﴾ [الأنعام :١٤٥]

﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّٰدِقِينَ ۝ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ... ﴾ [الأعراف: ٧١]

﴿ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ... ﴾. [التوبة :٩٥]

﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ۝ ﴾. [يونس :١٠٠]

﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ ... ﴾.

[الحج :٣٠]

﴿ ... وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ... ﴾. [الأحزاب :٣٣]

﴿ ... فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ .. ﴾.

[التوبة: ١٢٥]

ـ جاءت الآيات السابقة وذكر فيها كلمة ' ٱلرِّجْس' بالسين، وبالنظر إلى بعض هذه الآيات لكي نتذكرها، فنجد أن الآيات التي ورد فيها ذكر ' الخمر والميسر والأنصاب والأزلام ' - ' والميتة والدم ولحم الخنزير ' - ' وفي وصف المنافقين ' - ' وفي وصف الأوثان '، جاء فيها كلمة ' ٱلرِّجْس' بالسين وقد طهر الله سبحانه وتعالى أهل البيت من هذا ' ٱلرِّجْس' كما جاء في الآية ٣٣ من سورة الأحزاب.

ـ أما الآيات التي ذكر فيها كلمة ' ٱلرِّجْز' بالزاي:

﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ ۖ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ... ﴾. [الأعراف :١٣٤، ١٣٥]

﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴾. [الأنفال :١١]

﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾. [سبأ :٥]

﴿ ... وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾. [الجاثية :١١]

﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴾. [البقرة: ٥٩]

﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴾. [الأعراف: ١٦٢]

﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴾. [العنكبوت: ٣٤]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ۝ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾. [المدثر: ١: ٥]

ـ الآيات السابقة والتي ذكر فيها كلمة « رِجْز » بالزاي، يجب التركيز عليها حيث يسهل إن شاء الله تحديدها ووضع علامات عامة لها، وتبقى المواضع الأخرى للآيات التي جاء فيها « رجس » ونلاحظ أن الآيات التي جاء فيها كلمة « رِجْز » بالزاي تختص بالآتي:

ـ هي الآيات التي تتحدث عن سلوك قوم موسى وفرعون وكلها في سورة الأعراف والبقرة (١٣٤، ١٣٥، ١٦٢ بالأعراف، ٥٩ بالبقرة).

ـ الآيات التي ذكر فيها أن هذا العذاب نازلاً أو مرسلاً من السماء (٥٩ البقرة، ١٦٢ الأعراف، ٣٤ العنكبوت) . ويضاف إليها الآية ١١ من سورة الأنفال، وإن كان السياق مختلف ولكن جاء فيها « مِنَ ٱلسَّمَآءِ ».

ـ الآيات التي ذكر فيها « لَهُمْ عَذَابٌ مِّن ... » فياتي معها « رِّجْزٍ أَلِيمٌ » وذلك في ٥ سبأ، ١١ الجاثية.

ـ الآية الخامسة من سورة المدثر « والرجز فاهجر ».

ـ الآية ٩٢ المائدة « وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحْذَرُواْ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ ... » انظر البنـد رقم ١١٤.

ـ الآية ٩٩ المائدة « مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ » انظر البنـد رقم ١٨.

ـ الآية ١٠١ المائدة « .. وَإِن تَسْـَٔلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ .. والله غفورٌ حليم » انظر البنـد رقم ٨٨.

ـ الآية ١٠٤ المائدة « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا... » انظر البنـد رقم ٧٢.

ـ الآية ١٠٥ المائدة « .. إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » انظر البنـد رقم ٢٠١، ٢٠٢.

ـ الآية ١٠٦ المائدة « .. شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ... » انظر البنـد رقم ٧٥.

ـ الآية ١٠٩ المائدة « .. فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ ۖ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ » انظر البنـد رقم ١٧.

ـ الآية ١١٠ المائدة « .. وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى... » انظر البنـد رقم ١١٨.

ـ الآية ١١٠ المائدة « .. إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ » انظر البنـد رقم ١٨٢.

ـ الآية ١١١ المائدة « .. أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى وَبِرَسُولِى قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ » انظر البنـد رقم ١٢٠.

ـ الآية ١١٥ المائدة « قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ۖ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ ... » انظر البنـد رقم ١٨٢

ـ الآية ١١٦ المائدة « .. تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ » انظر البنـد رقم ١٧.

ـ الآية ١١٩ المائدة « .. تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ » انظر البنـد رقم ١٥٧.

سورة الأنعام

الآية ١ الأنعام:

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ... ﴾.

انظر البند رقم ١.

(٢١٢)

(أ) التشابه في الآيات ٤، ٥، ٦ من سورة الأنعام مع الآيات ٥، ٦، ٧ من سورة الشعراء

﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ۝ فَقَدْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ . [الأنعام : ٤، ٥]

﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ۝ فَقَدْ كَذَّبُوا۟ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾. [الشعراء : ٥، ٦]

ـ ختام الآية رقم ٤ من سورة الأنعام تتشابه مع ختام الآية رقم ٥ من سورة الشعراء، في قوله تعالى « ... إلا كانوا (عنه / عنها) معرضين ».

وجاءت الآية التي بعدها في سورة الأنعام رقم ٥ أكثر تفصيلاً وطولاً من الآية رقم ٦ من سورة الشعراء.

فقد جاء فيها كلمتي (بالحق / فسوف) ولم تأتيا في آية سورة الشعراء ، ولكن جاء فيها « فسيأتيهم ».

(٢١٣)

(ب) تابع التشابه بين سورة الأنعام وسورة الشعراء في الآية ٦ من الأنعام مع الآية ٧ من الشعراء

﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ ... ﴾.

[الأنعام : ٦]

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾.

[الشعراء: ٧]

ـ وعندما جاءت الآية رقم ٥ من سورة الأنعام أطول من الآية رقم ٦ من سورة الشعراء فقد جاءت الآية التي بعدها رقم ٦ فبدأت بكلمة مختصرة عما جاءت في الآية رقم ٧ من سورة الشعراء « الم » في الأنعام، « أو لم » في الشعراء.

ـ وجاء تكملة الآية رقم ٦ من الأنعام فعادت إلى النسق السابق في التفصيل فجاء فيها « ... كم أهلكنا من قبلهم من ...» وهذه العبارة جاءت في عدة مواضع في القرآن حسب التوضيح الوارد في البند التالي، ولكن ما جاء هنا من أطول هذه الجمل.

---

(٢١٤)

كم أهلكنا من قبلهم من (قرن / القرون) وكم أهلكنا قبلهم من (قرن / القرون)

أ- ما جاء أكثر طولاً:

﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ ... ﴾. [الأنعام : ٦]

﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾.

[ص : ٣]

﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ... ﴾. [السجدة : ٢٦]

ب- ما جاء أقل من ذلك:

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا ﴾. [مريم : ٧٤]

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾. [مريم : ٩٨]

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا ... ﴾.

[ق : ٣٦]

﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ... ﴾.

[طه : ١٢٨]

﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾.

[يس: ٣١]

ـ نجد أن أكثر هذه الآيات طولاً في موضوع الباب (من قبلهم/ قبلهم) ما جاء في سورة الأنعام، ص، السجدة: « ..كم أهلكنا من قبلهم من ... ».

ـ أما في باقي المواضع « ...كم أهلكنا قبلهم من ... ».

ـ ولم تأت كلمة «القرون» بالجمع في هذه الآيات إلا في السجدة، طه، يس.

(٢١٥) « لولا أنزل (عليه / إليه) ـ ملك / كنز »

﴿ ... لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝ وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴾. [الأنعام: ٨]

﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌ بِهِۦ صَدْرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌ ... ﴾. [هود: ١٢]

﴿ وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي ٱلْأَسْوَاقِ لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ۝ أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ... ﴾. [الفرقان : ٧، ٨]

ـ نلاحظ أنه لم تات كلمة « إليه » سواء بالنسبة « للملك » أو « الكنز » إلا في سورة الفرقان، وقد جاء فيها القولان « إليه ملك / إليه كنز » وبخلاف ذلك « عليه »: أ- « عليه ملك » في سورة الأنعام. ب- « عليه كنز » في سورة هود.

---

(٢١٦) « ولقد استهزئ برسل من قبلك (فحاق / فامليت) »

﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾. [الأنعام: ١٠]

﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾. [الأنبياء: ٤١]

﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾. [الرعد: ٣٢]

- نجد أن في سورة الأنعام وسورة الأنبياء الآيتين متماثلتين تمامًا والخلاف فقط في سورة الرعد، فجاء قوله تعالى: « فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ...».

- الآية ١١ الأنعام « قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ » انظر البنـد رقم ١٣٥، ٢١٧.

(٢١٧)

« قل سيروا في الأرض (فانظروا / ثم انظروا) »

﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾

[الأنعام: ١١]

- جميع ما ورد في القرآن " سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا" ما عدا الآية ١١ الأنعام " ثُمَّ انظُرُوا".

- انظر البنـد (١٣٥).

- الآية ١٤ الأنعام « .. قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » انظر البنـد رقم ٦٣، ٢١٩.

- الآية ١٤ الأنعام « قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ..» انظر البنـد رقم ٢١٨، ٢١٩.

(٢١٨)

« فاطرِ / فاطرَ / فاطرُ »

أ- فاطـرِ:

﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ... ﴾. [الأنعام : ١٤]

﴿ • قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم ... ﴾. [إبراهيم : ١٠]

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا ... ﴾. [فاطر : ١]

ب- فاطـرَ :

﴿ • رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ... ﴾ . [يوسف : ١٠١]

﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ... ﴾. [الزمر : ٤٦]

جـ - فاطـرُ :

﴿ ... ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّى عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ۝ فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ... ﴾. [الشورى : ١١]

ـ كلمة « فاطر » جاءت ٣ مرات بالكسر، ٢ مرة بالفتح، مرة واحدة بالضم.

«أول من أسلم/ أول المسلمين/ أول المؤمنين من المسلمين/ من المؤمنين»

أ – أمرت أن أكون (أول من أسلم / أول المسلمين) :

﴿ ... وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ . [الأنعام : ١٤]

﴿ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ ﴾. [الزمر : ١٢]

ب – امرت ان أكون (من المسلمين / من المؤمنين) :

﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ . [يونس : ٧٢]

﴿ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ . [النمل : ٩١]

﴿ ... فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾. [يونس : ١٠٤]

جـ – وأنا أول (المسلمين / المؤمنين) :

﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ . [الأنعام : ١٦٣]

﴿ ... وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ . [الأعراف : ١٤٣]

ـ هذه الآيات التي جاءت على لسان الرسل (محمد صلى الله عليه وسلم ونوح وموسى عليهما السلام).

ـ لم يرد في هذه الآيات « وأنا أول المؤمنين » إلا في سورة الأعراف على لسان موسى عليه السلام بعد أن أفاق من إغشائه وقال « سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين ».

ـ ولم يرد أيضًا « وأمرت أن أكون من المؤمنين » إلا في أواخر سورة يونس الآية ١٠٤ على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ولم يرد كلمة « المؤمنين » في مثل هذه الآيات إلا في هذين الموضعين فقط.

ـ أما ما جاء في سورة الشعراء الآية ٥١ فكانت على لسان سحرة فرعون عندما آمنوا فقالوا:

﴿ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾. [الشعراء: ٥١]

ـ وجاء « وأنا من المسلمين » على لسان فرعون عندما أيقن بالغرق فقال:

﴿ ... ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾. [يونس : ٩٠]

د - « وأمرت أن أسلم لرب العالمين » :

• قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِىَ ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّى وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾. [غافر : ٦٦]

(٢٢٠)

« إني أخاف ... عذاب يوم عظيم »

ـ كل ما جاء في القرآن الكريم على ألسنة الرسل لقومهم من الخوف عليهم من عذاب يوم القيامة، كلهم وصفوا هذا العذاب « بعذاب يوم عظيم » ما عدا ما جاء في سورة هود، فهي السورة الوحيدة التي لم يرد فيها كلمة « عظيم »، بل جاء فيها عذاب يوم « كبير / أليم / محيط » بخلاف ما ورد في آيات القرآن جميعًا، وإليك جميع الآيات التي وردت في القرآن في هذا الباب:

أ ـ جميع الآيات التي وردت في القرآن بخلاف ما جاء في سورة هود وكلها جاء فيها « ... عذاب يوم عظيم » :

ـ على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

﴿ قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾.[الأنعام : ١٥]

ـ على لسان سيدنا نوح عليه السلام:

﴿ ... فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾. [الأعراف : ٥٩]

ـ على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

﴿ ... قُلْ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾.[يونس : ١٥]

ـ على لسان سيدنا هود عليه السلام:

﴿ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ ۝ وَجَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ . [الشعراء : ١٣٥]

ـ على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ۝ قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾. [الزمر : ١٣]

ـ على لسان سيدنا هود عليه السلام:

﴿ ... وَقَدْ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦٓ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ . [الأحقاف : ٢١]

ب ـ ما جاء في سورة هود وانفردت به

« أخاف عليكم عذاب يوم (كبير / أليم / محيط)

ـ على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

﴿ ... يُمَتِّعْكُم مَّتَـٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾ . [هود : ٣]

ـ على لسان سيدنا نوح عليه السلام:

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝ أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ۝ ﴾ . [هود : ٢٦]

ـ على لسان سيدنا شعيب عليه السلام:

﴿ ... وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ ۚ إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ۝ ﴾ . [هود: ٨٤]

ـ في جميع الآيات السابقة نجد ان كل رسول قال لقومه: « .. إني أخاف عليكم عذاب يوم .... » ما عدا ما جاء على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلم

يقل ذلك إلا مرة واحدة في الآية ٣ من سورة هود تمشياً مع نظام السورة كلها، وفي باقي المواضع كان قوله صلى الله عليه وسلم:

" إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم ".

---

(٢٢١) " وذلك الفوز المبين / ذلك هو الفوز المبين "

﴿ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴾ [الأنعام: ١٦]

﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴾ [الجاثية: ٣٠]

لم تأت " الفوز المبين " إلا في هاتين الآيتين:

في الأنعام: " وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ "، في وجود حرف "الواو" تحذف كلمة " هو ".

وفي الجاثية: " ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ". في حالة عدم وجود حرف " الواو" تذكر " هو ".

---

(٢٢٢) " وإن (يمسسك / يردك) بخير "

﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: ١٧]

﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ... ﴾ [يونس: ١٠٧]

(٢٢٣)

" شهيداً بيني وبينكم/ بيني وبينكم شهيدًا "

﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌۢ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ ... ﴾ . [الأنعام : ١٩]

﴿ ... وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ۝ فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ۝ ﴾ . [يونس : ٢٩]

﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ۝ ﴾ . [الرعد : ٤٣]

﴿ قُل لَّوْ كَانَ فِي ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا ۝ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ۝ ﴾. [الأسراء : ٩٦]

﴿.. قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ .

[الأحقاف : ٨]

ـ نلاحظ أن كل ما جاء في هذه الآيات، نجد أن كلمة (شهيدٌ أو شهيدًا) جاءت قبل « بيني وبينكم أو بيننا وبينكم » ولم تختلف عن هذا في القرآن كله إلا في سورة العنكبوت:

﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ . [العنكبوت : ٥٢]

ـ فهذه هي الآية الوحيدة التي تأخرت فيها كلمة « شهيدًا »، وهذه الآية جاءت في ربع « ولا تجادلوا أهل الكتاب . وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم .. » وحيث ان هذه المجادلة ستكون بين المسلمين وأهل الكتاب فتذكر تقديم « بيني وبينكم » في هذه الآية فقط التي هي في العنكبوت في ربع « ولا تجادلوا اهل الكتاب » وهي الوحيدة في القرآن بهذا النص « بينى وبينكم شهيدًا »

---

(٢٢٩) «ومن / فمن (أظلم ممن افترى على الله كذبًا أو كذّب بآياته)»

﴿ ... ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ . [الأنعام: ٢١]

﴿ ... أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ۖ حَتَّىٰٓ ... ﴾ . [الأعراف : ٣٧]

﴿ ... فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ۝ ﴾ . [يونس : ١٧]

ـ ثلاث آيات فقط في القرآن الكريم التي ورد فيها قوله تعالى

«ومن/ فمن أظلم ممن افترى على الله كذبًا أو كذب بآياته .. » ونلاحظ: ان « ومن » جاءت في الأنعام، بينما جاءت «فمن » في الأعراف ويونس.

ـ ونلاحظ أيضًا انه يأتي بعدها في الأنعام «إنه لا يفلح الظالمون ».

ويأتي بعدها في يونس «إنه لا يفلح المجرمون ».

ويأتي بعدها في الأعراف «أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب.. ».

(٢٢٥)

« ويوم (نحشرهم / يحشرهم) جميعًا »

﴿ ... إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ ... ﴾ . [الأنعام : ٢٢]

﴿ ... أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ... ﴾ . [يونس : ٢٨]

﴿ ۞ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ ... ﴾ . [الأنعام : ١٢٨]

﴿ ... وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ۝ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ... ﴾ . [سبأ : ٤٠]

ـ هذه الأربع آيات السابقة ورد فيها قوله تعالى « نحشرهم/ يحشرهم » جميعًا، وبالنظر إلى آية ٢٢ من سورة الأنعام، ٢٨ من سورة يونس التي ورد فيها « نحشرهم » نجد أن الآية السابقة لكل منهما يتوعد الله سبحانه وتعالى الظالمون والذين عملوا السيئات ويعقب سبحانه وتعالى بعد ذلك « ويوم نحشرهم جميعًا » ويأتي بعدها في الآيتين « ثم نقول للذين أشركوا .. ».

ـ أما الآية ١٢٨ الأنعام، ٤٠ سبأ: فنجد أن الآية السابقة لكل منهما تتحدث عن المؤمنين، وفي كل منهما كلمة « هو » أو « وهو وليهم » أو « وهو خير الرازقين » ونأتي بعدها « ويوم يحشرهم »، أي « هو » يحشرهم سبحانه وتعالى.

الآية ٢٤ الأنعام « ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ۚ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ » انظر البند ١٦٥.

(٢٢٦) « ومنهم من (يستمع / يستمعون) إليك.. »

﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ۚ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ۝ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ... ﴾ .

[الأنعام : ٢٥]

﴿ ... وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ۝ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُوا۟ مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟ ... ﴾ . [محمد : ١٦]

﴿ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّى عَمَلِى وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ۖ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ۝ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ . [يونس : ٤٢]

ـ الوحيدة في القرآن « ومنهم من يستمعون إليك » في سورة يونس، وبخلاف ذلك في الأنعام ومحمد « ومنهم من يستمع إليك ».

---

(٢٢٧) « .. على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرًا .. »

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ ... ﴾ . [الأنعام : ٢٥]

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ۝ ﴾ . [الكهف: ٥٧]

﴿ ... جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ۝ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴾ . [الأسراء : ٤٦]

ــ عنوان الباب جاء في ثلاث آيات، فكيف تربط مع بقية الآية في كل منهم:

- آية الأنعام بدأت بقوله تعالى « ومنهم من يستمع إليك » فلم ينفعهم هذا السمع وكان في آذانهم وقرًا، فختمت الآية بأنه علاوة على ذلك حتى لو جاءتهم كل آية يرونها بأعينهم فإنها أيضًا لن تنفعهم ولن يؤمنوا. « .. وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها .. » فلم ينفعهم السمع ولا البصر.
- وآية الكهف بدأت بذكر من تأتيه آيات وربه فيُعرض عنها « ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها » فختمت الآية « وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدًا » فكما بدأت بالإعراض فلن يهتدوا إذا أبدًا.
- آية الإسراء بدأت بأن الله جعل بين النبي وبين الذي لا يؤمنون بالآخرة حجابًا مستورًا فلن يستمعوا إلى القرآن « وإذا ذكرت ربك في القرآن ...

(٢٢٨)

« إلا حياتنا الدنيا ... »

﴿ وَقَالُوٓا۟ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ .[الأنعام : ٢٩]

﴿ ۞ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ۝ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ۝ ﴾ . [المؤمنون : ٣٧]

﴿ ... وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ... ﴾ . [الجاثية : ٢٤]

ـ نلاحظ أنه بالزيادة في ترتيب السور في المصحف تكون الزيادة في قولهم :

- في الأنعام: « إلا حياتنا الدنيا ».
- في المؤمنون: « إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا ».
- في الجاثية: « إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر ».

---

(٢٢٩) ٥ الا ساء (ما يزرون / ما يحكمون)

﴿ ... حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةً قَالُواْ يَٰحَسۡرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطۡنَا فِيهَا وَهُمۡ يَحۡمِلُونَ أَوۡزَارَهُمۡ عَلَىٰ ظُهُورِهِمۡۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ .

[الأنعام : ٣١]

﴿ لِيَحۡمِلُوٓاْ أَوۡزَارَهُمۡ كَامِلَةً يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَمِنۡ أَوۡزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ . [النحل : ٢٥]

ـ لم ترد كلمة « يزرون » في القرآن إلا مرتين في الآية ٣١ الأنعام، والآية ٢٥ النحل، وفي كل آية منهما تجد كلمة « اوزارهم » ولم ترد تلك الكلمة أيضًا في القرآن إلا في هاتين الآيتين، أي أن كلمة « يزرون » مرتبطة مع كلمة «أوزارهم»، وفي باقي المواضع في القرآن لا تأت « الا ساء ما يزرون » ولكن جاءت: « الا ساء ما يحكمون » - « ساء ما يحكمون » - « ساء ما يعملون » - « ساء ما كانوا يعملون » أي أن « الا ساء ما يزرون » لم تأت إلا في آيتي الأنعام والنحل فقط والتي فيها كلمة

« أوزارهم».

(٢٣٠) « لعب ولهو / لهو ولعب »

﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ . [الأنعام : ٣٢]

﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ... ﴾ . [الأنعام : ٧٠]

﴿ إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ.. ﴾ . [محمد : ٣٦]

﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ ... ﴾ . [الحديد : ٢٠]

ـ هذه الآيات الأربع التي جاء فيها اللعب قبل اللهو ولم يأت اللهو قبل اللعب إلا في موضعين فقط في الأعراف والعنكبوت:

﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ... ﴾ [الأعراف : ٥١]

﴿ وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ۝ ﴾ . [العنكبوت : ٦٤]

ـ تذكر هذا القول « اللهو قبل اللعب في الأعراف والعنكبوت ».

---

(٢٣١) « الدارُ الآخرةُ / الدارَ الآخرةَ / ولدارُ الآخرةِ »

﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ . [الأنعام: ٣٢]

-• كل ما جاء بالنسبة " لَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ " نجد أن كلمة " ٱلْآخِرَة " تتبع في إعرابها كلمة " الدار " فإذا كانت الدار مرفوعة كانت الآخرة مرفوعة، وإذا كانت منصوبة كانت الآخرة منصوبة. ولم تختلف في ذلك إلا في موضعين فقط. وذلك عندما تكون بهذه الصيغة " ولدار " تأتي الآخرة مكسورة حيث تكون مضاف إليه، والموضعان هما:

﴿ ... أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾. [يوسف: ١٠٩]

﴿ ... لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾. [النحل: ٣٠]

الآية ٣٥ الأنعام « ... وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ » انظر البند ٦٣

---

(٢٣٢) « لولا (نزّل / أنزل) ... (عليه / إليه) »

ا - « لَوْلَا نُزِّلَ » : ورد هذا في ثلاث آيات:

﴿ ... وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾. [الأنعام: ٣٧]

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ... ﴾. [الفرقان: ٣٢]

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾.
[الزخرف : ٣١]

ب - « لَوْلَا أُنزِلَ » :

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الْأَمْرُ ... ﴾.
[الأنعام: ٨]

﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ... ﴾. [هود : ١٢]

﴿ وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ ۙ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا ۝ ﴾ . [الفرقان : ٧]

﴿ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۖ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانتَظِرُوا ... ﴾ . [يونس : ٢٠]

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ . [الرعد : ٧]

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴾ . [الرعد : ٢٧]

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ ۖ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ . [العنكبوت : ٥٠]

ـ لم ترد كلمة « إليه » في هذه الآيات سواء مع « نزل » أو « انزل » إلا في سورة الفرقان الآية ٧، وجاءت مع « أنزل إليه » وكل ما جاء في القرآن بالنسبة لطلبهم نزول ملك أو كنز كانوا يقولون « لولا انزل عليه (ملك/ كنز) » ما عدا ماجاء في الفرقان في الاية ٧، ٨ فقالوا « لولا أنزل إليه ملك » أو « يلقى إليه كنز » انظر البند رقم ٢١٥.

ـ وفي طلبهم نزول « آية » جاءت في عدة مواضع حسب الآيات السابقة ما عدا ما جاء في سورة العنكبوت في الآية ٥٠ فقد طلبوا « نزول آيات » وكان الرد « قل إنما الآيات عند الله » انظر البند ٢٣٣.

(٢٣٣) رد الله سبحانه وتعالي على ما طلبوا في الآيات السابقة من نزول الآيات

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ٣٧]

﴿ وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴾ . [يونس: ٢٠]

﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ . [الرعد: ٧]

﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴾ . [الرعد: ٢٧]

﴿ وَقَالُوا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَـٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَـٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [العنكبوت: ٥٠]

ـ نلاحظ أن الآية الأخيرة (٥٠) العنكبوت، عندما كان الطلب " ءَايَـٰتٌ " وهي الوحيدة كما ذكرنا في البند السابق، وليس آية كما في باقي الآيات، كان الرد "قُلْ إِنَّمَا ٱلْأَيَـٰتُ" بالجمع ايضًا.

(٢٣٤)

" وما من دابة في الأرض ... "

﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَـٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ... ﴾ . [الأنعام: ٣٨]

﴿ ۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِى كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ [هود:٦]

ـ نلاحظ أنه في سورة الأنعام زيدت كلمة " وَلَا طَـٰٓئِرٍ " للتوافق مع اسم السورة ولو من بعيد ولم تأت في سورة هود .

(٢٣٥)

" ثم إلى ربهم يحشرون "

﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَـٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَـٰبِ مِن شَىْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾ . [الأنعام: ٣٨]

ـ نلاحظ ان الآية ختمت بقوله تعالى: " ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ " لنعلم ان جميع الدواب والطيور تبعث يوم القيامة ويحشرون إلى ربهم، فتتذكر ختام الآية.

(٢٣٦) « ... أرسلنا إلى أمم من قبلك ... »

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴾. [الأنعام : ٤٢]

﴿ تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ ﴾. [النحل : ٦٣]

ـ الآية التي في سورة النحل والتي بدأت بالقسم بالله هي التي جاء فيها « فزين لهم الشيطان ... ».

---

(٢٣٧) « لعلهم (يضرعون / يتضرعون) »

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ۝ ﴾. [الأنعام : ٤٢]

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ۝ ﴾. [الأعراف : ٩٤]

ـ قال تعالى في أول الآية ٤٢ الأنعام « .. أرسلنا إلى أمم .. » وليس أمة واحدة أي جاءت بالجمع فجاء معها في آخرها « يتضرعون » بزيادة حرف التاء.

ـ أما في الآية ٩٤ الأعراف فقد قال تعالى في أولها « .. أرسلنا في قرية ..» فجاءت كلمة « قرية » مفردة، وجاء معها في آخرها « يضرعون » فقط بدون التاء.

ـ الآية ٤٦ الأنعام « قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم.. » انظر البند ٥، ٢٣٨.

٢٣٨

« نصرف الآيات / نفصل الآيات »

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾.

[الأنعام : ٤٦]

ـ كل ما جاء في سورة الأنعام بالنسبة لموضوع هذا الباب « نصرف الآيات » الآيات ٤٦، ٦٥، ١٠٥، ما عدا موضع واحد وهو الآية ٥٥ الأنعام، حيث جاء فيها « نفصل »:

﴿ ... أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾. [الأنعام : ٥٥]

ـ كل ما جاء في الأعراف في هذا الباب « نفصل الآيات » الآية ٣٢، ١٧٤، ما عدا موضع واحد وهو الآية ٥٨ الأعراف حيث جاء فيها « نصرف »:

﴿ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴾. [الأعراف: ٥٨]

ـ أي أنه انحصرت جلة « نصرف الآيات » في القرآن كله في اربع آيات فقط: ثلاثة في سورة الأنعام، مرة واحدة في سورة الأعراف في آية « والبلد الطيب ..».

(٢٣٩) « وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين ... »

﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ۝ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾. [الأنعام : ٤٨]

﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَـٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَـٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ... ﴾. [الكهف : ٥٦]

ـ في الآية الأولى في سورة الأنعام نجد ان الآية التي تسبقها رقم ٤٧ تتكلم عن حال الظالمين إذا حل عليهم « عذاب الله بغتة أو جهرة » ـ « هل يهلك إلا القوم الظالمون »، أما من « ءامن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون »، فما كان في هذه الآية رقم ٤٨ مقابل لما جاء قبلها في الآية التي تسبقها.

ـ اما ا لآية رقم ٥٦ من سورة الكهف فقد بدات «ويجادل الذين كفروا.. » حيث ان الآية رقم ٥٤ قال فيها الله تعالى: « وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً ».

---

(٢٤٠) « ولا أقول لكم إني ملك / ولا أقول إني ملك »

﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ... ﴾. [الأنعام : ٥٠]

﴿ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا .. ﴾.

[هود : ٣١]

ـ عندما جاءت هذه الآية في سورة الأنعام وكانت في شان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم زيد فيها فكانت « ولا أقول لكم إني ملك ..».
ـ أما عندما جاءت في سورة هود وكانت في شان نوح عليه السلام لم يزاد فيها وجاءت « ولا أقول إني ملك » بدون « لكم ».
اي انه في سورة الأنعام: « ولا أقول لكم إني ملك ».
أما في سورة هـــود : « ولا أقول إني ملك ».

(٢٤١) « الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ...»

﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾. [الأنعام : ٥٢]

﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا ... ﴾. [الكهف : ٢٨]

(٢٤٢) « السوء بجهالة / عملوا السيئات »

﴿ ... كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ ﴾. [الأنعام : ٥٤]

﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾. [النحل : ١١٩]

﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾.

[النساء: ١٧]

﴿ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾. [الأعراف : ١٥٣]

- نلاحظ أنه عندما كان عمل السوء بجهالة (أي ليس هناك كفر ولا إصرار على الذنب) فالمطلوب منهم فقط التوبة والعمل الصالح أو التوبة من قريب ليغفر الله لهم ويتوب عليهم، كما جاء في الآيات في الأنعام والنحل والنساء.

- أما في الآية ١٥٣ بالأعراف فلم يكن عمل السوء بجهالة ولكن (عملوا السيئات) دون ذكر كلمة « بجهالة » فكان هذا كفر بدلالة الآية السابقة (حيث ذكر فيها أنهم اتخذوا العجل إله من دون الله)، فأصبح الواجب عليهم علاوة على التوبة تحقيق الإيمان ليغفر الله لهم. « ثم تابوا من بعدها وآمنوا ».

- ونلاحظ أيضًا أنه عندما جاءت في هذه الآية كلمة « السيئات » وهي جمع مؤنث جاء بعدها بالتأنيث « من بعدها ».

- أما عندما جاءت في آية الأنعام والنحل كلمة « السوء » وهي مذكر جاء بعدها « من بعده » في الأنعام، « من بعد ذلك » في النحل.

الآية ٥٥ الأنعام « وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ »

انظر البند رقم ٢٣٨.

(٢٤٣) « نهيت أن أعبد الذين (تدعون/ تعبدون) من دون الله »

﴿ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ ... ﴾. [الأنعام : ٥٦]

﴿ ۞ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلْبَيِّنَـٰتُ مِن رَّبِّي ... ﴾: [غافر : ٦٦]

ـ لم تأت كلمة « نهيت» في القرآن كله إلا في هاتين الآيتين ويأتي معها في الآية « تدعون من دون الله» ولكن جاءت « فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله» في آية واحدة رقم ١٠٤ بسورة يونس وليس فيها « نهيت»:

﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَـٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ... ﴾. [يونس: ١٠٤]

ـ اي أن الاختلاف في سورة يونس فقط حيث جاء فيها « الذين تعبدون من دون الله».

ـ كما جاءت مرة واحدة فقط بعد ذلك وبشكل مختلف « الذين تعبدون» في الآية رقم ١٧ بسورة العنكبوت:

﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَـٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا ... ﴾. [العنكبوت : ١٧]

ـ اي لم يأت في القرآن كله « ... الذين تعبدون من دون الله » إلا في سورة يونس والعنكبوت، أما في باقي المواضع « .. الذين تدعون ...»

(٢٤٤) « ثم إليه مرجعكم ثم ينبئكم »

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾. [الأنعام : ٦٠]

ـ الوحيدة في القرآن التي جاءت فيها كلمة « ثم » بين الكلمتين « مرجعكم / ينبئكم » ـ انظر البند رقم ٢١٧ حيث جاءت كلمة « ثم » في موضع آخر انفردت به سورة الأنعام أيضًا.

الآية ٦٠ الأنعام « ... ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » انظر البند ٢٠٢، ٢٤٤.

---

(٢٤٥) « ثم ردوا / وردوا إلى الله مولاهم الحق

(ألا له الحكم / وضل عنهم)

﴿ ... حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۚ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَـٰسِبِينَ ﴾.

[الأنعام : ٦٢]

﴿ ... وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَـٰفِلِينَ ﴿٢٩﴾ هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴾.

[يونس : ٣٠]

ـ في الآية الأولى رقم ٦٢ في سورة النعام عندما ذكر الموت وملائكة الموت

والوفاة ، ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ، فالحكم والحساب لله رب العالمين فختمت الآية ، ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين ، .

ـ أما في الآية التي في سورة يونس حيث كان الحديث عن الذين أشركوا وشركاؤهم وتبرأ كل منهم عندما ، ردوا إلى الله مولاهم الحق ، فختمت الآية ، وضل عنهم ما كانوا يفترون ، .

---

(٢٤٩) « لئن (أنجانا / أنجيتنا) من هذه لنكونن من الشاكرين »

﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ۝ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ۝ ﴾ . [الأنعام : ٦٣، ٦٤]

﴿ ... جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ۝ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ .. ﴾ . [يونس : ٢٢، ٢٣]

ـ في الآية ٦٣ من سورة الأنعام عندما كان السؤال ، قل من ينجيكم.. ، كانت الإجابة في الآية التالية مثلها ، قل الله ينجيكم ، بنفس الكلمة ، ينجيكم ، وكلمة ، قل ، في بداية كل آية منهما وفي نفس الآية عندما جاء قوله تعالى ، تدعونه ، فماذا كان دعاؤهم؟؟ قالوا ، لئن أنجانا ، .

ـ أما في سورة يونس عندما أحيط بهم كان دعاؤهم في نفس اللحظة إلى الله تعالى مباشرة ، لئن أنجيتنا ، وفي هذا الكرب العظيم نجاهم الله ، فلما أنجاهم ، .

ـ الآية ٦٥ الأنعام « .. وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ » انظر البند ٢٣٨.

ـ الآية ٧٠ الأنعام « وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا » انظر البند ٢٣٠.

ـ الآية ٧١ الأنعام « .. قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ » انظر البند ٥٦، والبند التالي.

٢٤٧

« النفع قبل الضر / الضر قبل النفع »

أولاً: المواضع التي جاء فيها النفع قبل الضر

أ ـ السور التي في اسمها حرف العين:

ـ وهي سور: الأنعام ، الأعراف، الرعد، ويتقدم فيها النفع قبل الضر، ونلاحظ اشتراك حرف العين في أسماء هذه السورة وفي كلمة « النفع ».

﴿ قُلْ أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا ... ﴾. [الأنعام: ٧١]

﴿ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ ... ﴾. [الأعراف : ١٨٨]

﴿ ... قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ... ﴾.

[الرعد : ١٦]

ب ـ سورة الأنبياء:

ـ يتقدم فيها النفع قبل الضر (يمكن أن تذكر نفسك بأن الأنبياء جاءوابالنفع):

﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ۝ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ .

[الأنبياء : ٦٦، ٦٧]

جـ ـ سورة سبأ:

﴿ ... بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ۖ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ۝ فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ۝ ﴾ . [سبأ : ٤٢]

ـ في سورة سبأ قال تعالى فيها عن المشركين على لسان الملائكة إن هؤلاء المشركين كانوا يعبدون الجن وكانوا بهم مؤمنين، فكانوا يزعمون أنهم يجلبون لهم النفع، وهذا ما كانوا يتمنونه في الدنيا فجاء فيها « نفعًا ولا ضرًا» أي النفع قبل الضر.

ثانيًا: المواضع التي جاء فيها الضر قبل النفع

أ ـ السور التي جاء في آخر اسمها حرف الهاء أو التاءالمربوطة:

ـ وهي سور: البقرة والمائدة وطه.

﴿ ... وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ... ﴾ . [البقرة : ١٠٢]

﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ . [المائدة : ٧٦]

﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾.
[طه : ٨٩]

ـ ونذكر أن آية سورة البقرة كان الحديث فيها عن السحر فجاء « الضر قبل النفع » وجاء في الآية أيضًا « وما هم بضارين .. ».

ب ـ باقي السور التي جاء فيها الضر قبل النفع:

ـ سورتان: الحج والفتح.

﴿ يَدْعُوا مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ۝ يَدْعُوا لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ ۚ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ۝ ﴾. [الحج : ١٢، ١٣]

﴿ ... قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢا ۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝ ﴾. [الفتح : ١١]

ثالثًا : المواضع التي اشتركت في الحالتين السابقتين

أ ـ سورة يونس:

ـ كل ما جاء في سورة يونس يكون الضر قبل النفع ما عدا ما جاء في الآية رقم ١٠٦ فكان النفع قبل الضر.

﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾. [يونس : ١٠٦]

ب ـ سورة الفرقان:

ـ جاء في أولها « الضر قبل النفع » في الآية رقم ٣، ثم جاء في الربع الأخير منها « النفع قبل الضر » الآية رقم ٥٥.

﴿ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخۡلُقُونَ شَيۡـًٔا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ وَلَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ ضَرًّا وَلَا نَفۡعًا ... ﴾ . [الفرقان: ٣]

﴿ وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمۡ وَلَا يَضُرُّهُمۡۗ وَكَانَ ٱلۡكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ ﴾ . [الفرقان : ٥٥]

الخلاصـــة

(١) جاء النفع قبل الضر في المواضع الآتية:

- السور التي في اسمها حرف «العين» وكلمة «النفع» بها حرف العين وهي سور الأنعام والأعراف والرعد.
- سورة الأنبياء وتذكر أن الأنبياء جاءوا بالنفع.
- سورة سبأ كما هو موضح في الفقرة جـ.

(٢) جاء الضر قبل النفع في المواضع الآتية:

- السور التي في آخر اسمها حرف « الهاء أو التاء المربوطة » وهي سور البقرة والمائدة وطه.
- سورتي الحج والفتح.
- كل ما جاء في سورة يونس يكون الضر قبل النفع ما عدا في الآية ١٠٦.
- جاء في أول الفرقان الضر قبل النفع في الآية ٣ ثم جاء فيها النفع قبل الضر في الآية رقم ٥٥.

٢٤٨

« أفلا (تتذكرون / تذكرون)

﴿ ... وَلَآ أَخَافُ مَا تُشۡرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـًٔاۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ . [الأنعام : ٨٠]

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾. [السجدة: ٤]

﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ ۚ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴾. [غافر: ٥٨]

ـ هذه الثلاث مواضع التي ورد فيها كلمة « تتذكرون » وليس لها رابع في القرآن ولكن جاءت كلمة « تذكرون » في مواضع عديدة من القرآن.

---

(٢٤٩) « (ما لم ينزل به عليكم / ما لم ينزل به) سلطانًا »

﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَـٰنًا ... ﴾. [الأنعام: ٨١]

ـ الوحيدة التي جاء بها « عَلَيْكُمْ » اما باقي المواضع « مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَـٰنًا ». (١٥١) آل عمران / (٣٣) الأعراف / (٧١) الحج.

---

(٢٥٠) « ذلك هدى الله يهدي به من يشاء (من عباده) »

﴿ ... وَٱجْتَبَيْنَـٰهُمْ وَهَدَيْنَـٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ... ﴾. [الأنعام: ٨٧، ٨٨]

﴿ ... ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾. [الزمر: ٢٣]

ـ نلاحظ أنه في سورة الأنعام مع وجود حرف العين في اسم السورة جاء قوله « مِنْ عِبَادِهِۦ » التي فيها حرف العين أيضاً، أما في سورة الزمر « ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ » فقط ولم يذكر فيها « مِنْ عِبَادِهِۦ » .

ـ اي لم ترد جملة « يهدي به من يشاء من عباده » إلا في سورة الأنعام.

(٢٥١) « إن هو إلا (ذكرى/ ذكر) للعالمين »

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴾ . [الأنعام: ٩٠]

ـ الوحيدة في القرآن « إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ » جاءت في سورة الأنعام.

ـ وفي باقي المواضع « ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ » :

﴿ وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾. [يوسف: ١٠٤]

، (٨٧) ص، (٥٢) القلم، (٢٧) التكوير.

(٢٥٢) « وما قدروا الله حق قدره »

﴿ ... قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ۝ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ... ﴾ .

[الأنعام: ٩٠، ٩١]

﴿ ... ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ۝ مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ۝ ﴾. [الحج: ٧٤]

﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ۝ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ ... ﴾. [الزمر: ٦٧]

ـ ثلاثة مواضع في القرآن ورد فيها قوله تعالى « وما قدروا الله حق قدره » جاءت بالواو في الأنعام والزمر وجاءت بغير الواو في سورة الحج.

٢٥٣ (كتاب أنزلناه ـ مبارك) (كتاب مصدق)

﴿ ... ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ۝ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ ... ﴾. [الأنعام: ٩١، ٩٢]

﴿ ... لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ ۝ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾. [الأنعام: ١٥٤، ١٥٥]

﴿ ... أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلۡمُتَّقِينَ كَٱلۡفُجَّارِ ۝ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾. [ص: ٢٨، ٢٩]

وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةٗۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٞ مُّصَدِّقٞ لِّسَانًا عَرَبِيّٗا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُحۡسِنِينَ ﴾. [الأحقاف: ١٢]

ـ جاءت كلمة « مصدق / مصدقًا » في القرآن في عدة مواضع ولك نذكر هنا في هذا البند المواضع التي يحدث فيها لبس بين كتاب « مصدق / أنزلناه مبارك ».

ـ نجد أن الآية رقم ٩٢ من سورة الأنعام هي الوحيدة التي ذكر فيها القولين « مبارك مصدق» زيادة على مبارك.

ـ وفي كل هذه الآيات نجد أن فيها « أنزلناه ـ مبارك » ما عدا ما جاء في سورة الأحقاف فلم يذكر فيها « أنزلناه » وبالتالي لم يذكر فيها « مبارك » ولكن ذكر فيها فقط « مصدق ».

٢٥٤ ولو ترى إذ الظالمون (في غمرات الموت / موقوفون عند ربهم)

﴿ ... وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ ... ﴾. [الأنعام: ٩٣]

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ ... ﴾. [سبأ: ٣١]

٢٥٥ « اليوم تُجزَون عذاب الهون ... »

﴿ ... وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾.

[الأنعام: ٩٣]

﴿ ... أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴾. [الأحقاف: ٢٠]

ــ لم يرد قوله تعالى " ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ " إلا في هاتين الآيتين: الأنعام والأحقاف، ونلاحظ أنه في سورة الأنعام جاء بعدها " بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ " واخرت " تَسْتَكْبِرُونَ "، اما في سورة الأحقاف فقد جاء بعدها " تَسْتَكْبِرُونَ " مباشرة، وفي آخرها " وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ".

وجاءت بأسلوب مختلف في الآية (١٧) من سورة فصلت: فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ. وهذا كل ما ورد بشأن "عذاب الهون".

---

(٢٥٦) « يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي »

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ... ﴾. [الأنعام: ٩٥]

← الوحيدة في القرآن " وَمُخْرِجُ " . وفي باقي المواضع : "يُخْرِجُ":

﴿ ... وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾. [يونس: ٣١]

﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾. [الروم: ١٩]

---

(٢٥٧) وهو الذي (أنشأكم/ خلقكم) من نفس واحدة

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴾. [الأنعام: ٩٨]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ... ﴾. [النساء: ١]

﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا..﴾. [الأعراف: ١٨٩]

﴿ خَلَقَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ... [الزمر: ٦]

← لم يأت تعبير " أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ " إلا في سورة الأنعام، أما تعبير "خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ " فقد جاء في بقية المواضع، انظر البند رقم ١٥١.

← لم تأت كلمة " ثم " في هذه الجملة إلا في الآية التي في سورة الزمر.

الآية رقم ٩٩ من سورة الأنعام ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ .. ﴾ انظر البند ١٣.

٢٥٨

﴿ وجناتٍ من أعناب والزيتون والرمان ﴾

﴿ وجناتٌ من أعناب وزرع ونخيل ﴾

﴿ ... وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ... ﴾. [الأنعام: ٩٩]

﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ ... ﴾ [الرعد: ٤]

ـ تذكر أن : بعد " قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ " جاء " وَجَنَّٰتٍ " مكسورة، أما بعد " مُّتَجَٰوِرَٰتٌ " فتأتي الكلمة المجاورة لها مثلها مرفوعة " وَجَنَّٰتٌ ".

وفي آية الأنعام " وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا " جاء فيها بعد ذلك " وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ ".

اما في آية الرعد " وَفِى ٱلْأَرْضِ " جاء فيها بعد ذلك " وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ ".

---

(٢٥٩) « إن في (ذلك / ذلكم) لآيات ... »

﴿ ... ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ . [الأنعام: ٩٩]

← الوحيدة في القرآن جاء فيها « إن في ذلكم لآيات ..»، وفي باقي المواضع من القرآن الكريم " إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَـٰتٍ ... ". او « إن في ذلك لآية ».

---

(٢٦٠) سبحانه وتعالى عما (يصفون / يشركون)

﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَـٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ . [الأنعام : ١٠٠]

ـ الوحيدة في القرآن التي جاء فيها « سبحانه وتعالى عما يصفون »، لكن جاءت « سبحان ... » وليس « سبحانه ..»، بأسلوب مختلف في الآيات التالية:

﴿ ... فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ . [الأنبياء : ٢٢]

﴿ .. وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ .

[المؤمنون: ٩١]

﴿ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ . [الصافات : ١٥٩]

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾.

[الصافات : ١٨٠]

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾.

[الزخرف: ٨٢]

ـ ولكن ـ كما قلنا ـ لم تأت « سبحانه وتعالى عما يصفون »، إلا في سورة الأنعام

وباقي المواضع « ... عما يشركون »:

- « سبحانه وتعالى عما يشركون » ١٨ يونس، ١ النحل، ٤٠ الروم، ٦٧ الزمر
- « سبحانه عما يشركون » ٣١ التوبة فقط.
- « سبحان الله وتعالى عما يشركون » ٦٨ القصص فقط.
- « سبحان الله عما يشركون » ٤٣ الطور، ٢٣ الحشر.

الآية ١٠١ الأنعام « بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ ... » انظر البند ٥٥.

(٢٦١)

ذلكم الله ربكم (لا إله إلا هو خالق كل شيء)

(خالق كل شيء لا إله إلا هو)

﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَٱعْبُدُوهُ ... ﴾

[الأنعام: ١٠٢]

﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾.

[غافر: ٦٢]

﴿ ... ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴾.[الزمر: ٦]

ـ نلاحظ ان في سورة الأنعام هو الموضع الوحيد الذي جاء قوله تعالي ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ بعد ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ﴾ مباشرة، أما في باقي المواضع يوجد فاصل بينهما في سورة الزمر ﴿ لَهُ ٱلْمُلْكُ ﴾ وفي سورة غافر ﴿ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ اي ان في سورة الأنعام تقدمت ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾

٢٦٢

« بصائر من ربكم / بصائر للناس »

﴿ قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا ... ﴾. [الأنعام : ١٠٤]

﴿ ... قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّي هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾. [الأعراف : ٢٠٣]

﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾. [الأسراء : ١٠٢]

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾. [القصص: ٤٣]

﴿ هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾. [الجاثية : ٢٠]

ـ نلاحظ ان كلمة « بصائر » التي جاءت في النصف الأول من القرآن الكريم لم يكن مضافًا إليها كلمة « الناس » وذلك في سور الأنعام والأعراف والإسراء، أي حتى نهاية الجزء الخامس عشر.

ـ ولكنها لما جاءت في النصف الثاني من القرآن في الموضعين بسورة القصص والجاثية جاءت مضافًا إليها كلمة « الناس ».

ـ في القصص: ﴿ بصائرَ للناس وهدى ورحمةً لعلهم يتذكرون ﴾ منصوبة ومعها رحمة منصوبة.

ـ في الجاثية: ﴿ بصائرُ للناس وهدى ورحمةٌ لقوم يوقنون ﴾ مرفوعة ومعها رحمة مرفوعة.

ـ الآية ١٠٥ الأنعام ﴿ ... وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ۝ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ... ﴾ انظر البند ٢٣٨.

ـ الآية ١٠٦ الأنعام، انظر البند ٢٦٣، ٢٦٤.

---

(٢٦٣) اتبع ما أوحي إليك / واتبع ما يوحى إليك
اتل ما أوحي إليك

﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ۝ ٱتَّبِعۡ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾. [الأنعام : ١٠٦]

﴿... وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ ۝ وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴾.

[يونس : ١٠٩]

﴿ ... وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ۝ وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا﴾.

[الأحزاب : ٢]

« الأمر بالإتباع »

ـ عندما جاء قوله تعالى « اتبع » جاء بعدها « ما أوحي إليك » في زمن الماضى في الأنعام فقط.

ـ وجاء قوله تعالى « واتبع » وجاء بعدها « ما يوحي إليك » في زمن المضارع في يونس والأحزاب.

« الأمر بالتلاوة »

ـ عندما جاء الأمر بالتلاوة في سورة الكهف وسورة العنكبوت والمقصود تلاوة الكتاب، فجاء في الآية ذكر الكتاب، والتلاوة تكون لشيء قد نزل فعلاً فجاء فيهما « ما أوحي » في زمن الماضى:

﴿ ... مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ ﴾. [الكهف : ٢٧]

﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ... ﴾. [العنكبوت : ٤٥]

ـ وكما قلنا أن التلاوة في الآيتين جاءت مرتبطة بالكتاب، وأن الآيتين جاءتا في سورة الكهف وسورة العنكبوت، وفي كل من اسمها حرف « الكاف » الموجود أيضًا في كلمة « الكتاب ».

(٢٦٤) واعرض عن (المشركين / الجاهلين)

﴿ ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾. [الأنعام: ١٠٦]

﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝ ﴾. [الحجر: ٩٤]

﴿ ... وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ۝ ﴾. [الأعراف: ١٩٩]

ـ كل ما جاء بعد « وأعرض عن .. » يكون عن المشركين كما جاء في الأنعام والحجر، ما عدا ما جاء في الأعراف وهي الوحيدة « وأعرض عن الجاهلين ».

(٢٦٥) « وما أنت عليهم بوكيل / وما أنا عليكم بوكيل »

﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟ ۗ وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴾ [الأنعام: ١٠٧]

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴾. [الزمر: ٤١]

﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ۝ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ... ﴾ [الشورى: ٦، ٧]

﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴾. [يونس: ١٠٨]

← كل ما جاء في هذا السياق في القرآن الكريم ﴿ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴾ في ثلاث مواضع: (١٠٧) الأنعام، (٤١) الزمر، (٦) الشورى الموضحة سابقًا.
والآية الوحيدة التي ورد بها ﴿ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴾ في الآية ١٠٨ يونس.
ولو نظرنا إلى سياق كل آية من الآيات الثلاث الأولى لوجدنا أن الخطاب موجه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم. فختمت الآية على نفس السياق ﴿ وَمَآ أَنتَ ﴾ موجه إليه أيضًا.

أما إذا نظرنا إلى الآية رقم ١٠٨ من سورة يونس وهي الوحيدة التي ورد فيها قوله ﴿ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴾ نجد أن الله سبحانه وتعالى يأمر رسوله صلى الله عليه وسلم بأن يخاطب الناس ويقول لهم ﴿ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴾ وبدأت الآية بكلمة « قل ».

« وأقسموا بالله جهد أيمانهم »

(٢٦٦)

﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا .. ﴾.
[الأنعام: ١٠٩]

﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۙ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ .. ﴾. [النحل: ٣٨]

﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ... ﴾. [النور: ٥٣]

﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ ... ﴾ [فاطر: ٤٢]

(٢٦٧) « ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ... »

« خالدين فيها إلا ما شاء الله »

﴿ ۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ۝ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا ... ﴾. [الأنعام : ١١١، ١١٢]

﴿ ... وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ۝ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾. [الأنعام : ١٢٨، ١٢٩]

ــ يحدث لبس أحيانًا في نهاية الآية ١١١، ١٢٨ من سورة الأنعام للتشابه الموجود قبل نهاية كل آية منهما (إلا أن يشاء الله ـ إلا ما شاء الله) هل الآية التي بعدها هي: (ولكن أكثرهم يجهلون) أم (إن ربك حكيم عليم).

ولو فهمنا المقصود في الآية الأولى رقم ١١١ فإن الله سبحانه وتعالى يقول لو أننا أجبنا طلب هؤلاء الكفار فنزلنا إليهم الملائكة وأحيينا لهم الموتى فكلموهم، وجمعنا لهم كل شيء طلبوه فعاينوه مواجهة، ما كانوا ليؤمنوا إلا من شاء الله له الهداية وما هذا إلا لجهلهم بالحق الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، وهل بعد هذا أكثر من هذا الجهل وختمت الآية بقوله تعالى « ولكن أكثرهم يجهلون ».

ــ أما الآية الثانية رقم ١٢٨ فهذا يكون يوم الحشر فإن الله يحكم بينهم، ويقول لهم النار مثواكم لأن الله سبحانه وتعالى حكيم في تدبيره وصنعه وعليم بجميع أمور عباده، فختمت الآية « إن ربك حكيم عليم »

(٢٦٨)

« الإنس والجن / الجن والإنس »

﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ... ﴾. [الأنعام : ١١٢]

﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ ... ﴾. [الإسراء : ٨٨]

﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۝ ﴾. [الجن : ٥]

ـ ثلاث مواضع في القرآن الكريم والتي جاءت فيها كلمة « الإنس » قبل كلمة « الجن » هكذا « الإنس والجن » وهي في الآيات ١١٢ الأنعام، ٨٨ الإسراء، ٥ الجن. وتحفظ هذه المواضع ويكون باقي المواضع في القرآن التي تأتي فيها كلمتى الإنس والجن، معطوفين على بعضهما تأتي كلمة « الجن » قبل كلمة « الإنس » هكذا « الجن والإنس » وهي في الآيات: ١٣٠ الأنعام، ٣٨، ١٧٩ الأعراف، ١٧ النمل، ٢٥، ٢٩ فصلت، ١٨ الأحقاف، ٥٦ الذاريات، ٣٣ الرحمن.

أمثـــلة:

﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ... ﴾. [الأنعام : ١٣٠]

﴿ قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ ... ﴾. [الأعراف: ٣٨]

﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ ... ﴾. [الأعراف: ١٧٩]

٢٦٩ وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا ...

﴿ ... وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ۝ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ... ﴾. [الأنعام: ١١١]

﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ۝ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾. [الفرقان: ٣١]

ـ الآية ١١٤ الأنعام « ... فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ » انظر البند ٦٣.

---

٢٧٠ إن ربك هو أعلم (من يضل / بمن ضل) عن سبيله

﴿ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ۝ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۝ ﴾. [الأنعام : ١١٧]

﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾. [النحل : ١٢٥]

﴿ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ ﴾. [النجم : ٣٠]

﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۝ بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ ۝ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۝ ﴾ . [القلم: ٧]

ـ كل ما جاء في القرآن في هذا السياق « إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين » ما عدا الآية التي في سورة الأنعام فهي الوحيدة « إن ربك هو أعلم من يضل .. »، حيث جاء في الآية السابقة لها كلمة « يضلوك » عن سبيل الله.

وكل الآيات في هذا الباب ختمت بقوله تعالى: « وهو أعلم بالمهتدين » لأن مقابل الضلال : الهدى.

(٢٧١) كذلك زين (للكافرين / للمسرفين) ما كانوا يعملون

﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ . [الأنعام: ١٢٢]

﴿ ... فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ . [يونس: ١٢]

نلاحظ أن في سورة "يونس" مع وجود حرف السين في اسم السورة جاءت في هذا الموضع فقط " لِلْمُسْرِفِينَ " بوجود حرف السين.

أما في سورة الأعراف جاءت " كذلك زين للكافرين .. "

وجاءت المسرفين أيضاً في نفس السورة " يونس " في قصة فرعون " وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ " [يونس: ٨٣]

الآية ١٢٥ الأنعام « .. كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ » انظر البند ٢١١.

الآية ١٢٨ الأنعام « .. خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ » انظر البند ٢٦٧.

الآية ١٢٨ الأنعام « وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ ... » انظر البند ٢٢٥.

---

(٢٧٢) « رسل منكم (يقصون ـ يتلون » عليكم »

﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ... ﴾

[الأنعام: ١٣٠]

﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى ۙ فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ . [الأعراف: ٣٥]

﴿ ... وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ . [الزمر: ٧١]

ـ الوحيدة التي جاء فيها « رسل منكم يتلون عليكم ... » في الزمر.

ـ أما في باقي المواضع « رسل منكم يقصون عليكم ... » في الأنعام والأعراف.

(٢٧٣) ربك (مهلك - ليهلك) القرى - بظلم وأهلها (غافلون - مصلحون)

﴿ ... وَشَهِدُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَـٰفِرِينَ ۝ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَـٰفِلُونَ ﴾ . [الأنعام: ١٣١]

﴿ ... وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مَآ أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ۝ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ . [هود: ١١٧]

﴿ ... فَتِلْكَ مَسَـٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا ... ﴾ . [القصص: ٥٩]

- نلاحظ ان في موضعين "رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ" الأنعام - القصص .

- وفي موضع واحد "وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ" ولم تات إلا في سورة هود .

- ولم تات كلمة « بظلم » في سورة القصص ولكنها الوحيدة التي ختمت « إلا وأهلها ظالمون »

- "وَأَهْلُهَا غَـٰفِلُونَ" في الأنعام - "وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ" في هود - « إلا وأهلها ظالمون » في القصص.

(٢٧٤) ولكل درجات ما عملوا ...

﴿ ... بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ ۝ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ . [الأنعام: ١٣١، ١٣٢]

﴿ ... قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ ۝ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ .

[الأحقاف: ١٨، ١٩]

ـ عندما ختمت الآية ١٣١ من سورة الأنعام بقوله تعالى « وأهلها غافلون » جاء في ختام الآية التالية لها « وما ربك بغافل .. ».

ـ وهذان الموضعان فقط في القرآن الذي جاء فيهما قوله تعالى « ولكلٍ درجات مما عملوا .. » ولوجود كلمة « عملوا » جاء في ختام الأنعام « عما يعملون » وفي ختام آية الأحقاف « وليوفيهم اعمالهم .. » وهذا بخلاف ما جاء في ختام الآية ٣٠ من سورة فاطر فجاء فيها « ليوفيهم اجورهم » حيث لم تـــأت قبلها « ولكلٍ درجات مما علموا » ولكن جاء قبلها « يرجون تجارة ... » فجاء الأجر. انظر البند ٥٦٣.

(٢٧٥) « وربك (الغني / الغفور » ذو الرحمة »

﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴾ [الأنعام: ١٣٣]

﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ﴾ [الكهف: ٥٨]

ـ نلاحظ ان كلمة « ٱلْغَفُور » جاءت في سورة الكهف، التي يُغفر لقارئها يوم الجمعة. انظر أيضًا البند رقم ٤٥١.

(٢٧٦) اعملوا على مكانتكم إني عامل (فسوف/ سوف)تعلمون

﴿ قُلْ يَـٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَـٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٣٥]

﴿ وَيَـٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَـٰمِلٌ ۖ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَـٰذِبٌ ... ﴾ [هود: ٩٣]

﴿ قُلْ يَـٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَـٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾ . [الزمر: ٤٠]

ـ الوحيدة في القرآن « إني عامل سوف تعلمون » في الآية ٩٣ في سورة هود على لسان سيدنا شعيب عليه السلام.

ـ أما في باقي المواضع « إني عامل فسوف تعلمون » في الأنعام والزمر.

---

(٢٧٧) إني عامل فسوف تعلمون (من تكون/ من يأتيه) ..

﴿ .. إِنِّى عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَـٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾ . [الأنعام: ١٣٥]

﴿ .. فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ۝ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾ . [هـود : ٣٩]

﴿ ... إِنِّى عَـٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾. [الزمر: ٤٠]

نلاحظ أنه في الأنعام فقط "فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ" أما في باقي المواضع الموضحة عاليه " فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ " وجاءت " مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ " ولكن على نسق مختلف في الآية ٣٧ من سورة القصص وليس فيها لبس مع هذه الآيات. حيث لم تسبقها « فسوف تعلمون » .

ـ الآية ١٤٢ الأنعام « ... كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ...» انظر البنـد رقم ٢١٠.

ـ الآية ١٤٢ الأنعام « ... وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ » انظر البنـد رقم ٧١.

ـ الآية ١٤٥ الأنعام « .. فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ..» انظر البنـد رقم ٧٣.

---

(٢٧٨) « وعلى الذين هادوا حرمنا (كل ذي ظفر/ ماقصصنا عليك »

﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ .. ﴾ .

[الأنعام: ١٤٦]

﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ ۖ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ .. ﴾ .

[النحل: ١١٨]

ـ نلاحظ أنه في سورة الأنعام جاء قوله تعالى " حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ " جاء مناسبًا مع اسم السورة.

ـ أما في سورة النحل فجاء قوله تعالى " حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ "

وهاتان الآيتان فقط في القرآن الكريم على هذا النسق « وعلى الذين هادوا حرمنا ... » .

(٢٧٩) « ... لو شاء الله (ما أشركنا / ما عبدنا) »

﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأْسَنَا ﴾ .

[الأنعام: ١٤٨]

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾ . [النحل: ٣٥]

ـ الآية ١٥١ الأنعام « أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم .. » انظر البند رقم ٣٧.

(٢٨٠) « ولا تقتلوا أولادكم (من إملاق / خشية إملاق) »

﴿ ... وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ... ﴾ .

[الأنعام: ١٥١]

﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ... ﴾ [الإسراء: ٣١]
لما كان المخاطب في الآية الأولي فقيراً ويخش أن ينازعه اولاده في طعامه طمأنه الله فقدم رزقه علي رزق أولاده « من إملاق » أي: ما أنتم فيه من فقر ـ نحن نرزقكم.

ولما كان المخاطب في الآية الثانية يخشى الفقر من كثرة الأولاد طمأنه الله فقدم أولاده عليه . « خشية إملاق » أي خوفًا من فقر يلحق بكم بسبب الأولاد نحن نرزقهم .

(٢٨١) ذلكم وصاكم به لعلكم (تعقلون/ تذكرون/ تتقون)

﴿ ... وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ .

[الأنعام : ١٥١]

﴿ ... وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ . [الأنعام: ١٥٢]

﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ .[الأنعام : ١٥٣]

ـ ثلاث آيات متتاليات في سورة الأنعام الآية ١٥١، ١٥٢، ١٥٣ جاء في آخر كل منهم قوله تعالى « ذلكم وصاكم به لعلكم ... » ، وختمت كل منهم على الترتيب « تعقلون ـ تذكرون ـ تتقون » .

ـ الآية الأولى جاء في آخرها كلمة « بالحق » وختمت بكلمة « تعقلون » لاحظ اشتراك القاف.

ـ الآية الثانية عندما جاء فيها « العهد » والوصية بالوفاء بالعهد، فيجب ذكر هذا العهد وعدم نسيانه، ونجد أن الآية ختمت بكلمة « تذكرون ».

ـ الآية الثالثة تبين أنه سيكون نتيجة اتباع سبيل الله وعدم اتباع سبل الشيطان تحقق التقوى، فختمت الآية « لعلكم تتقون » .

ـ الآية ١٥٢ الأنعام، ﴿ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ انظر البنـد رقم ٢٤٨.

ـ الآية ١٥٤ الأنعام ﴿ .. تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً .. ﴾ انظر البنـد رقم ٤٨

ـ الآية ١٥٥ الأنعام ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ ... ﴾ انظر البنـد رقم ٢٥٣.

ـ الآية ١٥٧ الأنعام ﴿ .. فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ.. ﴾ انظر البنـد رقم ٤٨.

ـ الآية ١٥٨ الأنعام ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ .. ﴾ انظر البنـد رقم ٨٣.

ـ الآية ١٥٨ الأنعام ﴿ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ .. ﴾ انظر البنـد رقم ٢٨٢.

(٢٨٢) انتظروا إنا منتظرون / فانتظروا إني معكم من المنتظرين

﴿ ... يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴾.

[الأنعام: ١٥٨]

فتذكر أن في سورة الأنعام جاء قوله " إِنَّا مُنتَظِرُونَ " إما الآية الأخرى التي لا يحدث فيها لبس أن شاء الله " ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ۝ وَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ " (١٢٢) هود حيث ورد فيها " إِنَّا عَٰمِلُونَ " فيكون معها " إِنَّا مُنتَظِرُونَ ".

ولم يرد " إِنَّا مُنتَظِرُونَ " بعد ذلك، ولكن في بعض المواضع " إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ " ويأتي قبلها " فَٱنتَظِرُوٓا۟ " بالفاء، وذلك في ثلاث مواضع من

القرآن إحداها :

﴿ ... أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴾ [الأعراف: ٧١]

والآيتان الأخريان بسورة يونس (٢٠، ١٠٢).

٢٨٣ « الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعًا ... »

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ... ﴾ [الأنعام: ١٥٩]

﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ [الروم: ٣٢]

٢٨٤ « من جاء بالحسنة فله (عشر أمثالها / خير منها) »

﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٦٠]

﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ۝ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ ... ﴾ [النمل: ٩٠]

﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [القصص: ٨٤]

الوحيدة «فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» في الأنعام بالنسبة للحسنة، وهي الوحيدة أيضًا التي جاء فيها « فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا » بالنسبة للسيئة.

ـ ونلاحظ أنه في سورة النمل عندما جاء قوله " فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ " جاء بعدها" هَلْ تُجْزَوْنَ " للمخاطبين بالتاء ومناسبة مع " فَكُبَّتْ " بالتاء ايضاً في سورة النمل . انظر البند ٥٢٨.

ـ الآية ١٦٣ الأنعام « لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ » انظر البنـد رقم ٢١٩.

ـ الآية ١٦٤ الأنعام « .. ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ» انظر البنـد رقم ٢٠٢.

٢٨٥ « .. أغير الله (ابغي / ابغيكم) .. »

﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ... ﴾ . [الأنعام : ١٦٤]

﴿ قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ . [الأعراف : ١٤٠]

ـ عندما جاءت هذه الآية في الأنعام جاء فيها كلمتي « قل / أبغي » ، وعندما جاءت بعد ذلك في الأعراف للمرة الثانية زاد في الكلمتين « قال / أبغيكم » .

٢٨٦ الذي جعلكم خلائف (الأرض / في الأرض)

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ... ﴾ . [الأنعام: ١٦٥]

﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾.

[يونس : ١٤]

﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ... ﴾.

[فاطر : ٣٩]

ـ نلاحظ ان آية سورة الأنعام هي الوحيدة التي بدأت بحرف « الواو » و « هو » وهي أيضًا الوحيدة التي لم يرد فيها حرف الجر « في » بين كلمتي « خلائف الأرض » .

ـ اما في سورتي يونس وفاطر فنجد أن الآية لم تبدأ بحرف « الواو » ، ولكن ورد حرف الجر « في » « خلائف في الأرض » .

ـ اي أن الآية لو ورد في اولها حرف « الواو » لا يكون بها حرف الجر « في » فتأتي « خلائف الأرض » ولو لم يرد حرف « الواو » يوضع حرف الجر « في » فتكون « خلائف في الأرض » .

إن ربك (سريع / لسريع) العقاب

٢٨٧

﴿ ... إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴾ [الأنعام: ١٦٥]

... إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الأعراف: ١٦٧]

ـ نلاحظ ان " سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ " في الأنعام وبالزيادة في ترتيب السور جاء في السورة التالية لها وهى الأعراف زيادة اللام فاصبحت " لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ " .

سورة الأعراف

الآية رقم ١ بسورة الأعراف: ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ انظر البند رقم ٢.

(٢٨٨)

" كتاب (أنزل / أنزلناه) إليك "

﴿ الٓمٓصٓ ۝ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٌ مِّنۡهُ ... ﴾ .

[الأعراف: ٢]

﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾.

[إبراهيم: ١]

ـ نلاحظ في سورة الأعراف أن الفعل مبنى للمجهول " أُنزِلَ " أما في سورة إبراهيم " أَنزَلۡنَٰهُ " .

(٢٨٩)

" قليلاً (ما تذكرون / ما تتذكرون) "

﴿ ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۗ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ . [الأعراف:٣]

← عندما كان الفعل " أُنزِلَ " في الآية رقم ٢ مبني للمجهول، كما جاء في البند السابق، جاء أيضًا في هذه الآية رقم ٣ مبنى للمجهول .

وختمت الآية " قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ " انظر البند رقم ٢٤٨، الذي به المزيد من التوضيح لمواضع " تذكرون ".

(٢٩٠) " ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم "؛

﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴾. [الأعراف: ٩]

﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴾. [المؤمنون: ١٠٣]

ـ لاحظ أنه في سورة الأعراف جاءت الآية رقم (٥) بقوله تعالى " فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ " ومع اقرارهم بظلمهم جاءت الآية رقم ٩ "... فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ".

أما في سورة المؤمنون " فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار ... ".

ـ كذلك عندما جاءت أول مرة في سورة الأعراف جاء سبب هذا الخسران " بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ " ثم بعد ذلك عندما جاءت في سورة المؤمنون، كان الجزاء " فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ".

الآية ٣٣ الأعراف: " ... مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا... " انظر البند ٢٤٩.

(٢٩١)

فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون/ إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾. [الأعراف: ٣٤]

﴿ قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾

[يونس: ٤٩]

﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾. [النحل: ٦١]

← عندما تدخل "الفاء" على "إذا" ← لا تدخل على " لَا يَسْتَأْخِرُونَ " والعكس " فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ " ، كما في سورة الأعراف وسورة النحل.

أي أن الخلاف فقط في سورة يونس حيث خلت "إذا" من الفاء ودخلت على "لَا يَسْتَأْخِرُونَ" فاصبحت " إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ " وهي الوحيدة في القرآن في الآية رقم ٤٩ من سورة يونس حيث أنه سبق دخول الفاء على " إذا " في الآية رقم ٤٧ من نفس السورة " ولكل أمة رسول فإذا جاء رسولهم " فلم تتكرر بعد ذلك في الآية رقم ٤٩، ولكن جاءت: " إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ ...".

الآية ٣٥ الأعراف: " يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي ". انظر البند ٢٧٢.

(٢٩٢) كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها ... "

﴿ ... فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا عَنْهَآ أُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ . [الأعراف : ٣٦]

﴿ وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ ... ﴾. [الأعراف : ٤٠]

ـ لم تأت جملة " .. كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها .. " إلا في سورة الأعراف فقط في الآيتين ٣٦، ٤٠.

---

(٢٩٣) " أين ما كنتم (تدعون/ تعبدون/ تشركون) من دون الله "

﴿ ... حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓا أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَٰفِرِينَ ﴾ [الأعراف: ٣٧]

﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ۝ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ۝ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ۝ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴾.

[الشعراء : ٩٢، ٩٣]

﴿ ... وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ۝ فِى ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ۝ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ۝ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُوا مِن قَبْلُ شَيْـًٔا ... ﴾ . [غافر: ٧٣، ٧٤]

ـ ثلاث آيات كريمات ورد فيها قوله تعالى " .. أين ما كنتم .. من دون الله .. " ولم ترد " أين ما كنتم تشركون " إلا في سورة غافر، وتذكر قوله تعالى " إن الله لا يغفر أن يشرك به .. " فجاء السؤال عما كانوا " يشركون " في سورة غافر.

الآية ٣٧ الأعراف: " فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ... " . انظر البند ٢٢٤، ٢٩٣.

الآية ٣٧ الأعراف: " ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم... " . انظر البند ١٩٦

الآية ٣٨ الأعراف: " قال ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار ... " . انظر البند ٢٦٨.

(٢٩٠) " وكذلك نجزي (المجرمين / الظالمين) بسورة الأعراف

﴿ إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين ﴾ . [الأعراف: ٤٠]

﴿ لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين ﴾.

[الأعراف: ٤١]

ـ آيتان متتاليتان في سورة الأعراف هما ٤٠، ٤١، الأولى " المجرمين " والثانية " الظالمين ". ولكي لا يحدث لبس، فتذكر أن الأولى عندما ورد فيها ثلاث كلمات فيهم حـرف " الجيم " (الجنة/ يلج / الجمل) جاء في ختام هذه الآية " وكذلك نجزي المجرمين " بوجود حرف الجيم أيضا في " المجرمين ".

(٢٩٥) " ونزعنا ما في صدورهم من غل .... "

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَقَالُوا۟ ... ﴾ . [الأعراف : ٤٣]

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴾.[الحجر : ٤٧]

ـ جاءت جملة " ونزعنا ما في صدورهم من غل ... " مرتان في القرآن.

وجاء بعدها في الأعراف " تجري من تحتهم الأنهار ... ".

وجاء بعدها في الحجر " إخوانا على سرر متقابلين ".

---

(٢٩٦) " تجري من تحتهم الأنهار ... "

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ... ﴾ . [الأعراف: ٤٣]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ ﴾. [يونس : ٩]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ ... ﴾. [الكهف : ٣١]

ـ ثلاث آيات فقط في القرآن الكريم ورد فيها قوله تعالى " تجري من تحتهم الأنهار ... " وهى المذكورة عاليه وفي باقي المواضع في القرآن الكريم " تجري من تحتها الأنهار .. " .

ـ وجاءت مرة أخرى بدون " من " فاصبحت " تجري تحتها الأنهار " في الآية ١٠٠ من سورة التوبة:

﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾.

[التوبة: ١٠٠]

الآية ٤٣ الأعراف: " ... تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا .. " . انظر البند ٥٦٤.

الآية ٤٤ الأعراف: " ... فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ " . انظر البند ٤٣.

---

(٢٩٧) وهم بالآخرة (كافرون / هم كافرون)

﴿ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ كَٰفِرُونَ .
[الأعراف: ٤٥]

ـ الوحيدة في القرآن " وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ كَٰفِرُونَ ".

أما في باقي المواضع "وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ" (١٩) هود / (٣٧) يوسف / (٧) فصلت. وتوجد آية أخرى بدون "هم" ولكن بصورة مختلفة:

﴿ ... أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾. [العنكبوت: ٦٧]

ـ وبخلاف ذلك:

﴿ .. وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾. [النحل: ٧٢]

ولا يوجد خلاف ذلك.

الآية ٤٩ الأعراف: " أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ... ". انظر البند ٢٠٥.

الآية ٥١ الأعراف: " ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا... ". انظر البند ٢٣٠.

الآية ٥٢ الأعراف: " وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ". انظر البند ٤٨.

الآية ٥٤ الأعراف: " ... ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ... ". انظر البند ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٨٨.

---

(٢٩٨) الذي خلق السماوات والأرض (وما بينهما) في ستة أيام

أ) الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش:

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا .. ﴾.[الأعراف: ٥٤]

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ﴾. [يونس: ٣]

﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ... ﴾. [الحديد : ٤]

ب) الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش:

﴿ ... وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ۝ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ۝ ﴾. [الفرقان : ٥٩]

﴿ ... لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ۝ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾. [السجدة: ٤]

ج) الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا... ﴾. [هود : ٧]

ـ لم تأت كلمة " وما بينهما " بعد " خلق السماوات والأرض " إلا في آيتين فقط تكون على هذا النحو: " ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ " في سورة الفرقان وسورة السجدة.

ـ وكل الآيات التي جاء فيها " خلق السماوات والأرض في ستة أيام " يأتي بعدها " ثم استوى على العرش " ما عدا ما جاء في سورة هود، فقد جاء بعدها " وكان عرشه على الماء " وكذلك سورة " ق " التي جاءت على نسق مختلف ولم يذكر فيها أيضًا " ثم استوى على العرش ".

ـ نتذكر أيضًا أن من السور التي لم يرد فيها كلمة " وما بينهما " في هذا السياق من الآيات سورتي يونس، هود، وهما سورتان متتاليتان ليس " بينهما " سورة تفصل بينهما.

(٢٩٩) والشمس والقمر (والنجومَ مسخراتٍ/ والنجومُ مسخراتٌ) بأمره

﴿ ... ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ... ﴾. [الأعراف: ٥٤]

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ... ﴾. [النحل: ١٢]

ـ كلمة " النجوم " جاءت منصوبة في الأعراف، وجاءت مرفوعة في النحل.

(٣٠٠) سقناه لبلد ميت / فسقناه إلى بلد ميت

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ... ﴾. [الأعراف: ٥٧]

﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴾. [فاطر: ٩]

ـ جاء في الأعراف " سقناه لبلد " ثم جاءت بعد ذلك بالزيادة في فاطر " فسقناه إلى بلد " بزيادة " الفاء " وكلمة " إلى ".

ـ وعندما قال سبحانه في الأعراف " فأنزلنا به " جاء بعدها " فأخرجنا به " أما

في سورة فاطر فقد جاء مباشرة بعد " بلد ميت " كلمة " فأحيينا " ولم يرد فيها " فأنزلنا به الماء " حيث لم ترد هذه في القرآن إلا في سورة الأعراف.

الآية ٥٧ الأعراف: " ... كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ".
انظر البند ٢٤٨.

الآية ٥٨ الأعراف: " ... وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ". انظر البند ٢٣٨.

الآية ٥٩ الأعراف: " ... مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ". انظر البند ٢٢٠.

الآية ٧١ الأعراف: " قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ .. "
انظر البند ٢١١.

الآية ٧١ الأعراف: " ... أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ". انظر البند ٢٨٢.

(٣٠١) أسماء سميتموها أنتم وءاباؤكم (ما نزل/ ما أنزل) الله بها من سلطان

﴿ .. أَتُجَٰدِلُونَنِى فِىٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴾. [الأعراف: ٧١]

← الآية الوحيدة في القرآن ﴿ مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ﴾ وفي غير هذا الموضع:

﴿ ... سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ... ﴾ .
[يوسف: ٤٠، النّجم: ٢٣]

(٣٠٢)

وتنحتون (الجبال/ من الجبال) بيوتـا

﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ... ﴾.

[الأعراف: ٧٤]

﴿ وَكَانُواْ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴾. [الحجر: ٨٢]

﴿ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ۝ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ ﴾. [الشعراء: ١٤٨، ١٤٩]

في الأعراف : " وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ " حيث سبق وجود " من " قبل ذلك في الآية مع: " سُهُولِهَا " فلم تكرر وعندما جاءت بعد ذلك في الحجر والشعراء في صورة " مِنَ ٱلْجِبَالِ " حيث لم يسبق وجود حرف " من " في الآية.

---

(٣٠٣)

(فانظر/ فانظروا)

كيف كان عاقبة (المجرمين/ المفسدين/ الظالمين/ ...)

﴿ ... فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝ ﴾. [الأعراف : ٨٤]

﴿ ... فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝ ﴾. [النمل : ٦٩]

﴿ .. فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾. [الأعراف : ١٠٣، النمل:١٤]

﴿ ... وَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝ ﴾. [الأعراف : ٨٦]

﴿ .. فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾.[يونس : ٣٩، القصص: ٤٠]

﴿ ... فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾. [يونس : ٧٣، الصافات: ٧٣]

﴿ ... فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾. [الزخرف : ٢٥]

﴿... فَانظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾. [آل عمران: ١٣٧، النحل: ٣٦]

﴿ ... ثُمَّ ٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾. [الأنعام : ١١]

الآية: ٨٦ سورة الأعراف " ... وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ... " انظر البند ١٢٦.

---

(٣٠٤) واذكروا (إذ كنتم / إذ أنتم)

﴿ وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾. [الأعراف : ٨٦]

﴿ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٥﴾ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ ... ﴾. [الأنفال : ٢٦]

- جاء في سورة الأعراف " واذكروا إذ كنتم ... " جاءت بالفعل الماضي لأن هذا الخطاب كان من شعيب لقومه في الزمن الماضي.

- أما في سورة الأنفال فقد جاء الفعل في زمن المضارع ليمثل مخاطبة المؤمنين في وقت نزول القرآن " ... يا أيها الذين ءامنوا استجيبوا لله وللرسول ... ".

الآية: ٩٤ سورة الأعراف " وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ " انظر البند ٢٣٧، ٣٠٥.

٣٠٥ " وما أرسلنا في قرية (من نبي/ من نذير) إلا .."

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴾. [الأعراف: ٩٤]

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴾. [سبأ : ٣٤]

﴿ وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ ... ﴾. [الزخرف : ٢٣]

ـ لم تأت " ... في قرية من نبي ... " إلا في الأعراف، وفي باقي المواضع " من نذير " بسورتي سبأ والزخرف.

ـ ولم تأت "... من قبلك في قرية... " إلا في سورة الزخرف، أي أن هذه الزيادة جاءت في آخر موضع.

الآية: ٩٦ سورة الأعراف " وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ... " انظر البند ٢٠٧.

الآية: ١٠١ سورة الأعراف " تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ... " انظر البند ١٩٦ والبند التالي.

(٣٠٦) فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا (به) من قبل ..

﴿... وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾. [الأعراف: ١٠١]

﴿ ... فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾. [يونس: ٧٤]

ـ نلاحظ أنه قد جاء في آية الأعراف " بما كذبوا من قبل " وبزيادة ترتيب السور جاء في سورة يونس " بما كذبوا به من قبل " بزيادة " به ".

ـ كما نلاحظ أن لفظ الجلالة جاء في السورة المتقدمة (الأعراف) " كذلك يطبع الله " وختمت الآية بكلمة " الكافرين " التي فيها حرفي الفاء والراء المشتركان في اسم السورة، بينما جاء في سورة يونس في آخر الآية كلمة " المعتدين ".

ـ عندما جاءت كلمة " بما كذبوا به من قبل " ضمن آية ٧٤ يونس لم يأت بعدها في الآية لفظ الجلالة، بينما في سورة الأعراف " بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله "عند ذكر لفظ الجلالة لم تذكر كلمة " به ". والعكس فى يونس .

الآية ١٢٦ الأعراف: "... رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ " . انظر البند رقم ٩٥.

الآية ١٣٤، ١٣٥ الأعراف: " وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُوا۟ ... لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ... فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ.. ". انظر البند ٢١١.

الآية ١٤١ الأعراف: " ... يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ " . انظر البند ٢٤.

الآية ١٤٣ الأعراف: " .. قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ " . انظر البند ٢١٩.

الآية ١٤٧ الأعراف: " وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلْـَٔاخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ " . انظر البند ٥٢٨.

الآية ١٥٣ الأعراف: " وَٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِهَا وَءَامَنُوٓا۟ .. " . انظر البند ٢٤٢.

الآية ١٥٤ الأعراف: " .. أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ۖ وَفِى نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ " . انظر البند ٤٨.

---

(٣٠٧) " وأنت خير (الغافرين / الراحمين) "

﴿ ... إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾. [الأعراف : ١٥٥]

﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾. [المؤمنون : ١٠٩]

﴿ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾. [المؤمنون : ١١٨]

ـ لم تأت كلمة " الغافرين " في القرآن كله إلا في الآية ١٥٥ من سورة الأعراف " وأنت خير الغافرين " ولاحظ اشتراك حرفي " الفاء والراء " في الكلمة وفي اسم السورة.

ـ أما قوله تعالى " وأنت خير الراحمين " فقد جاء في موضعين في نهاية سورة المؤمنون.

٣٠٨

" قل يا أيها الناس / يا أيها الناس "

﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ... ﴾. [الأعراف : ١٥٨]

﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى ... ﴾. [يونس : ١٠٤]

﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ... ﴾. [يونس: ١٠٨]

﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾. [الحج: ٤٩]

ـ ٤ آيات في القرآن الكريم التي ورد فيها كلمة " قل " يا أيها الناس، أما في باقي المواضع لم تذكر فيها كلمة " قل " ولكن جاءت " يا أيها الناس .. " منهم الآية ٥٧ يونس " يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم ... " .

٣٠٩

... أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ...

﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ۝ وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ... ﴾. [الأعراف : ١٥٩، ١٦٠]

﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم ... ﴾. [الأعراف : ١٨١، ١٨٢]

ـ في الآية الأولى عندما كان الحديث في الآية ١٥٩ عن قوم موسى جاء في الآية التالية " وَقَطَّعْنَٰهُمُ " تكملة الحديث عن قوم موسى.

ـ أما في الآية الثانية كان الحديث عن الخلق عامة عن الذين يهدون بالحق في فئة ضالة من هذا الخلق، فجاء في الآية التالية عن تلك الفئة " والذين كذبوا .. ".

الآية ١٦٠ الأعراف: " ... كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ". انظر البند ٢٥.

الآية ١٦١ الأعراف: " ... وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا.. ". انظر البند ٢٦.

الآية ١٦٢ الأعراف: " فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ قَوْلًا... فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ.. بِمَا كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ". انظر البند ٢٧.

الآية ١٦٧ الأعراف: " .. إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ". انظر البند ٢٨٧.

الآية ١٦٩ الأعراف: " ... وَدَرَسُوا۟ مَا فِيهِ ۗ وَٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ". انظر البند ٢٣١، والبند التالي.

(٢١٠) فخلف من بعدهم خلفٌ (ورثوا الكتاب/ أضاعوا الصلاة)

﴿ ... وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ ... ﴾.
[الأعراف : ١٦٩]

﴿ ... إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ ﴿٥٨﴾ ۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾.
[مريم : ٥٩]

ـ نلاحظ أنه في سورة مريم جاء في آخر الآية ٥٨ " خروا سُجدًا وبُكيًا " أي أن هؤلاء كان من صفتهم حرصهم على السجود وعدم إضاعة الصلاة، فجاءت الآية التي بعدها في وصف من جاء بعدهم " فخلف من بعدهم خلفٌ أضاعوا الصلاة .. ". أما في الأعراف فجاء بعدها " فخلف من بعدهم خلفٌ ورثوا الكتاب".

الآية ١٧١ الأعراف: " .. وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ". انظر البند ٣٣.

الآية ١٧٤ الأعراف: " ... أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ۝ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ". انظر البند ٢٣٨.

(٣١١) " من يهد الله فهو (المهتدي / المهتد) "

﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾. [الأعراف : ١٧٨]

﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ... ﴾. [الأسراء : ٩٧]

﴿ ... ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ۝ ﴾. [الكهف : ١٧]

ـ لم يرد في القرآن كله كلمة " المهتدي " إلا في الآية ١٧٨ من سورة الأعراف بثبوت الياء، أما في الموضعين الآخرين وهما: الآية ٩٧ الإسراء، ١٧ الكهف فجاء فيها " فهو المهتد ".

الآية ١٨٢ الأعراف " .. أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا.. ". انظر البند ٣٠٩.

(٣١٢) " وأملي لهم إن كيدي متين " ...

﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾. [الأعراف : ١٨٣، ١٨٤]

﴿ ... سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴾. [القلم : ٤٥، ٤٦]

ـ الآية ١٨٣ من سورة الأعراف، الآية ٤٥ من سورة القلم " وأملي لهم إن كيدي متين " آيتان متماثلتان ومسبوقتان بنفس الجملة " سنستدرجهم من حيث لا يعلمون " ولكن جاء بعدها في الأعراف " أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة " بينما ختمت آية سورة القلم " أم تسئلهم اجرا فهم من مغرم مثقلون ".

(٣١٣) يسئلونك عن الساعة أيان مرساها

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾. [الأعراف : ١٨٧]

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا ﴾. [النازعات: ٤٢، ٤٣]

﴿ يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ ﴾. [الأحزاب : ٦٣]

ـ لم يأت قوله تعالى " يسئلك الناس عن الساعة " إلا في سورة الأحزاب. أما في الأعراف والنازعات فجاء " يسئلونك عن الساعة أيان مرساها ".

ـ ولم يأت قوله تعالى " قل إنما علمها عند ربي " إلا في سورة الأعراف في الجزء الأول من الآية ١٨٧، أما في الجزء الأخير من الآية وكذلك ما جاء في سورة الأحزاب " قل إنما علمها عند الله " انظر البند رقم ٤٧٦.

---

(٣١٤) قل إنما علمها عند الله ولكن أكثر الناس (لايعلمون / لايؤمنون)

﴿ ... يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾. [الأعراف : ١٨٧]

﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾.

[غافر : ٥٩]

ـ في الآية ١٨٧ من سورة الأعراف؛ كان السؤال عن وقت قيام الساعة، وكان الجواب في الآية مرة " إنما علمها عند ربي " والمرة الثانية " إنما علمها عند الله " فختمت الآية " ولكن أكثر الناس لا يعلمون ".

ـ أما في سورة غافر فلم يكن السؤال في الآية عن وقت قيام الساعة، ولكن كان التأكيد من الله سبحانه وتعالى " أن الساعة لآتية لا ريب فيها " ردا على المنكرين فختمت الآية " ولكن أكثر الناس لا يؤمنون ".

ـ وجاءت أيضًا " ولكن أكثر الناس لا يؤمنون " الآية ١٧ هود، ونلاحظ فيها وجود كلمة " يؤمنون ـ ومن يكفر " ، " ... أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ " ١٧ هود.

الآية ١٨٨ الأعراف " قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ .. " البند ٢٤٧.

الآية ١٨٩ الأعراف " هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ ... ". انظر البند ١٥١.

الآية ١٩٩ الأعراف " خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ". البند ٢٦٤.

٣١٥

" إنه سميع عليم / إنه هو السميع العليم "

﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾.

[الأعراف: ٢٠٠]

﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ ﴾. [فصلت : ٣٦]

ـ الوحيدة في القرآن الكريم " إنه سميع عليم " في سورة الأعراف، أما في باقي المواضع كما جاء في الآية ٣٦ من سورة فصلت " إنه هو السميع العليم " وفي الآيات ٦١ الأنفال، ٣٤ يوسف، ٢٢٠ الشعراء، ٣٦ فصلت، ٦ الدخان.

الآية ٢٠٣ الأعراف " .. هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ". انظر البند ٤٨.

الآية ٢٠٣ الأعراف " .. هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ". انظر البند ٢٦٢.

سورة الأنفال

الآية ١ من سورة الأنفال: " ... فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ " انظر البند ١١٤.

---

٣١٦ " إنما المؤمنون الذين .... "

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ ﴾ . [الأنفال : ٢]

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُواْ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ... ﴾. [النور : ٦٢]

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ... ﴾. [الحجرات : ١٥]

الآية رقم ٢ من سورة الأنفال، انظر البند التالي.

---

٣١٧ الذين إذا ذُكِرَ اللهُ وجِلَت قُلوبُهُم ...

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ ﴾ . [الأنفال : ٢]

﴿ ... وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ۝ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾. [الحج : ٣٥]

ــ نلاحظ أن ما جاء في الآية التي في سورة الحج بعد قوله تعالى " ... وجلت قلوبهم " هو قوله تعالى " والصابرين " ولنتذكر أن هذا ما يناسب أجواء وضرورات الحج من الصبر على مشقاته، بخلاف ما جاء في سورة الأنفال من قوله تعالى " وإذا تليت عليهم آياته ... ".

أولئك هم المؤمنون حقًا لهم ...

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّاۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝ ﴾ . [الأنفال : ٤]

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّاۚ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾. [الأنفال: ٧٤]

ــ لم يات قوله تعالى " لهم درجات عند ربهم ... " إلا في الآية رقم ٤ من سورة الأنفال.

ــ لم يات قوله تعالى " أولئك هم المؤمنون حقًا " إلا في سورة الأنفال في الآيتين ٤، ٧٤.

ــ جاء في الأنفال " مغفرة ورزق كريم " في الآيتين ٤، ٧٤، انظر باقي المواضع في البند رقم ١٩٢.

الآية ٩ الأنفال: " ... فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ " انظر البند ١٣١.

الآية ١٠ الأنفال: " ... وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ... " . انظر البند ١٣٢.

الآية ١١ الأنفال: " ... وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ.. " انظر البند ٢١١.

الآية ١٣ الأنفال: " ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ..." انظر البند ١٧٥.

(٣١٩) يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم (الذين كفروا / فئة)

﴿ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴾. [الأنفال: ١٥]

﴿ ... وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝ ﴾. [الأنفال: ٤٥]

ــ نلاحظ أنه في الآية الأولى عندما جاءت كلمة " للكافرين " في الآية التي قبلها رقم ١٤ فكان التعقيب عليها في الآية ١٥ " إذا لقيتم الذين كفروا ... ".
أما في الآية ٤٥ من نفس السورة نلاحظ أنه لم يكن قبلها كلمة " الكافرين " فكان قوله تعالى " إذا لقيتم فئة .. ".

الآية ٢٠ الأنفال: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ... "
انظر البند ١١٤.

---

(٣٢٠) وأن الله/ والله (عنده أجر عظيم)

﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾.

[الأنفال : ٢٨]

﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۝ ﴾.

[التغابن: ١٥]

ــ ورد قوله تعالى " .. أموالكم وأولادكم فتنة " في سورتي الأنفال والتغابن، فنجد أنه في سورة الأنفال حيث في إسمها حرف الهمز قد جـاء بعدها " وأن الله " التي بها حرف الهمز أيضًا، أما في سورة التغابن وحيث لا يوجد في اسمها حرف الهمز نجد أنه قد جاء بعدها " والله عنده .. ".

الآية ٢٩ الأنفال: " .. يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ..." انظر البند ١٠٠.

(٣٢١) " وإذا تتلى عليهم (آياتنا / آياتنا بينات)

﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ .. ﴾.

[الأنفال : ٣١]

ـ الآية الوحيدة التي لم تأت فيها كلمة " بينات " بعد قوله تعالى " وإذا تتلى عليهم آياتنا ... ".

ـ أما في باقي المواضع " وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات " في ١٥ يونس، ٧٣ مريم، ٧٢ الحج، ٤٣ سبأ، ٢٥ الجاثية، ٧ الأحقاف.

هذا بالنسبة للآيات السابقة والتي كلها " تتلى عليهم آياتنا "، أما الآيات التي يرد فيها قوله تعالى " تتلى عليه آياتنا " فهي أصلاً لا يأتي بعدها كلمة " بينات " وهي الآيات:

﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا .. ﴾. [لقمان: ٧]

﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾. [القلم: ١٥]

﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾. [المطففين: ١٣]

الآية ٣٩ الأنفال: " وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ " انظر البند ٨٠.

الآية ٤٥ الأنفال " يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُوا۟ ... " انظر البند رقم ٣١٩.

الآية ٤٦ الأنفال: " وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ .. " انظر البند ١١٤.

الآية ٥١ الأنفال: " ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ " انظر البند ١٤٥ .

الآية ٥٢ الأنفال: " .. وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ... " انظر البند ١٠٦ .

(٣٢٢) " إن الله / إنه (قوي شديد العقاب) "

﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ۙ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝ ﴾. [الأنفال: ٥٢]

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝ ﴾. [غافر: ٢٢]

ـ جاء قوله تعالى " قوي شديد العقاب " في آيتين في القرآن، ففي الأنفال وهي من السور المتقدمة جاء في آخر الآية لفظ الجلالة " إن الله .. " . أما في سورة غافر فلم يرد في ختامها لفظ الجلالة ولكن جاء فيها " إنه قوي شديد العقاب " .

الآية ٥٤ الأنفال: " .. وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم .. " انظر البند الرقم ١٠٦ .

الآية ٥٩ الأنفال: " وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟ ۚ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ " انظر البند رقم ١٤١ .

الآية ٦٠ الأنفال: " .. لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ... " انظر البند ١٠١ .

٣٢٣

" إنه (هو السميع العليم / عزيز حكيم) "

﴿ ۞ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾. [الأنفال: ٦١]

ـ نلاحظ أن كلمة " السلم " التي في الآية بها حرف السين فختمت بقوله: " ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ " حيث كلمة " ٱلسَّمِيعُ " بها حرف السين.

ـ أما الآية رقم ٦٣ فختمت بقوله تعالى " إنه عزيز حكيم "

" لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ".

الآية ٦٤، ٦٥ الأنفال: " يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ.. / يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ " انظر البند ١٩٩.

الآية ٦٧ الأنفال: " مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ. " انظر البند ١٣٨.

الآية ٧٠ الأنفال: " يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ.. " البند ١٩٩.

الآية ٧٢ الأنفال: " إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ.. " انظر البند ٨٧.

الآية ٧٤ الأنفال: " وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ.. " انظر البند ٨٧.

آية ٧٤ الأنفال: " .. وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ " انظر البند ٣١٨، ١٩٢.

الآية ٧٥ الأنفال: " .. وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ " انظر البند ١٨٦.

سـورة التوبـة

" والله عليم حكيم / والله غفورٌ رحيم "

أولاً: كل ما جاء في سورة التوبة بالنسبه لقوله " عليم حكيم " تقدم " العليم " على " الحكيم " كما في سورة يوسف.

ثانيًا: جاءت كلمة " يتوب " أربع مرات في سورة التوبة في أربع آيات، ويحدث لبس في نهاية هذه الآيات حيث يتبادر إلى الذهن أن تختم هذه الآيات بالمغفرة والرحمة، ولكن نجد أن آيتان ختمتا بقوله تعالى " والله عليم حكيم " وآيتان ختمتا " غفور رحيم " ولنحاول أن نضع علامات لهذه الآيات لعدم اللبس فيها وبالله التوفيق:

﴿ قَـٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ۝ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ . [التوبة: ١٤، ١٥]

﴿ ... وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَـٰفِرِينَ ۝ ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾. [التوبة: ٢٦، ٢٧]

ـ في الآية الاولى نجد أن الله سبحانه وتعالى أمر بقتال المشركين، فهي آية قتال وليست آية مغفرة ورحمة، وجاء بعدها " يعذبهم ـ يخزهم " فالعذاب والخزي لم يتحقق بعد، حيث لم يتحقق القتال، ثم جاء بعد ذلك " ويتوب الله على من يشاء " أي أن هؤلاء الكفار لو رجعوا إلى الله وندموا وآمنوا فإن الله سبحانه يتوب عليهم. والله عليم بما في قلوبهم. وحكيم في تشريعه، فختمت الآية "

والله عليم حكيم" فنتذكر أن هذه آية قتال وعذاب، ولهذا فلم تختم بمغفرة ورحمة.

ـ أما في الآية الثانية فقد تحقق النصر، ووقع العذاب على الذين كفروا وأخذوا جزاءهم " ثم يتوب الله على من يشاء" وختمت الآية " والله غفور رحيم".

ـ أما في الآية الثالثة :

﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾. [التوبة: ١٠٦]

ـ في هذه الآية أخر الله أمرهم ولم يبين عاقبة أمرهم فكيف تختم بالمغفرة والرحمة إذا كان الأمر عند الله. لم يطلع عليه أحد، فختمت الآية " والله عليم حكيم".

ـ أما في الآية الرابعة :

﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَـٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾. [التوبة: ١٠٢]

ـ نعلم أن هؤلاء الذين اعترفوا بذنوبهم وندموا وتابوا؛ فإن الله وعدهم بالمغفرة، ثم إن كلمة " عسى " في حق الله تفيد التحقق بأن الله سيغفر لهم، فجاء في نهايتها بالتأكيد بالمغفرة والتوبة " إن الله غفور رحيم".

الآية ١٦ التوبة: " أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَـٰهَدُوا۟... "

انظر البند ٨٥.

الآية ٢٠ التوبة: " ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَـٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ... ". انظر البند ٨٧، ٣٢٥.

٢٢٣

تقديم الجهاد في سبيل الله على الأموال والأنفس
تقديم الجهاد بالأموال والأنفس على الجهاد في سبيل الله

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ۝ ﴾ . [التوبة: ٢٠]

ـ هذه هي الآية الوحيدة في سورة التوبة التي تقدم فيها ذكر الجهاد في سبيل الله على ذكر الأموال والأنفس. ولكي نتذكرها فلننظر إلى الآية ١٩ التي تسبقها، ونتأمل فيها جملة " وجاهدوا في سبيل الله " فهذه علامة للآية التي تعقبها بأن نقدم في سبيل الله على الأموال والأنفس.

ـ وكل ما ورد بعد ذلك في سورة التوبة رأينا تقديم ذكر الجهاد بالأموال والأنفس على ذكر الجهاد في سبيل الله كما في الآيات ٤١، ٨١، ثم الآية ٧٢ بسورة الأنفال، أي ان كل ما جاء في الأنفال والتوبة يكون فيه تقديم ذكر الأموال والأنفس قبل ذكر " في سبيل الله " ما عدا تلك الآية المذكورة أعلاه رقم ٢٠ في سورة التوبة.

ـ ولم يتبق إلا آية واحدة بعد ذلك في القرآن ورد فيها تقديم ذكر الأموال والأنفس وهي الآية رقم ١٥ بسورة الحجرات:

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴾. [الحجرات: ١٥]

ـ أما الآيات التي ورد فيها تقديم ذكر الجهاد في سبيل الله على ذكر الأموال والأنفس بخلاف الآية ٢٠ التوبة فهي: ٩٥ النساء، ١١ الصف.

الآية ٢٧ التوبة: " ... ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ " انظر البند رقم ٣٢٤.

الآية ٢٩ التوبة: " قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ... " انظر البند رقم ٧.

الآية ٣١ التوبة: " ..لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ " انظر البند ٢٦٠ والبند ٣٢٦

(٣٢٤) " سبحانه عما يشركون / سبحان الله وتعالى عما يشركون "

﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾. [التوبة: ٣١]

ـ الوحيدة في القرآن " سبحانه عما يشركون " ، وفي باقي المواضع:

" سبحانه وتعالى عما يشركون " ١٨ يونس، ١ النحل، ٤٠ الروم، ٦٧ الزمر.

" سبحان الله وتعالى عما يشركون " ٦٨ القصص فقط.

" سبحان الله عما يشركون " ٤٣ الطور، ٢٣ الحشر.

ـ أما ما جاء في قوله تعالى " سبحانه وتعالى عما يصفون " فقد جاءت مرة واحدة في الآية ١٠٠ من سورة الأنعام. ـ انظر البند ٢٦٠.

(٣٢٥) يريدون (ليطفئوا / أن يطفئوا) نور الله..

﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَيَأۡبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ [التوبة: ٣٢]

﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ . [الصف: ٨]

← نلاحظ أن سورة التوبة أطول بكثير من سورة الصف، فكانت الزيادة في الكلمات في آية سورة التوبة عما ورد في سورة الصف، الآية رقم ٨.

← ونلاحظ التماثل في الآية التالية لكل منهما.

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ . [التوبة: ٣٣، الصف: ٩]

٣٢٦

" .... والله لا يهدي القوم الكافرين "

﴿ ... يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَـٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ . [التوبة: ٣٧]

نلاحظ أن هذه هي الآية الوحيدة في سورة التوبة التي ورد فيها قوله تعالى " وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ " حيث نجد أن أول الآية " إنما النسيء زيادة في الكفر " ولذلك ختمت كذلك.

٣٢٧

" ولا تضروه شيئًا / ولا تضرونه شيئًا "

إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ . [التوبة: ٣٩]

﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴾ . [هود: ٥٧]

← نلاحظ أن كلمة " لا تضروه " جاءت أول مرة في سورة التوبة، وعندما جاءت للمرة الثانية في سورة هود، زيد عليها حرف " النون " فأصبحت " لا تضرونه "، أي بزيادة الترتيب في السور.

كذلك في سورة التوبة جاءت كلمة " ويستبدل " وعندما كانت سورة هود خلف سورة التوبة جاءت كلمة " ويستخلف ".

الآية ٤١ من سورة التوبة: " ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ " انظر البند ٣٢٥.

(٣٢٨) سيحلفون بالله / يحلفون بالله / يحلفون لكم / يحلفون بالله لكم

أ- سيحلفون بالله:

﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ ۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ .. ﴾. [التوبة: ٤٢]

﴿ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ .... ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ ..... ﴾. [التوبة: ٩٤، ٩٥]

ـ جاء فعل الحلف في المستقبل في سورة التوبة في موضعين فقط في الآية رقم ٤٢، ٩٥. ويلاحظ أن الحديث في الآيتين يكون إخبار من الله سبحانه وتعالى عن الذين تخلفوا عن غزوة تبوك، وأنه ليس أمامهم سوى اللجوء إلى الحلف بالله وإبداء الأعذار الواهية.

ـ وفي الآية الأولى عندما كان الحديث موجهًا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بكلمة " لاتبعوك " فقال بعدها " وسيحلفون بالله .. "، مع ملاحظة أنه لم يقل: " لكم " لأن الحديث موجهًا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.

ـ أما في الآية الثانية عندما كان الحـــديث موجهًا إلى جماعـــة المؤمنـــين بعبارة " يعتذرون إليكم " فقال بعدها " سيحلفون بالله لكم ".

ب- يحلفون لكم:

يحلفون لكم لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾. [التوبة: ٩٦]

ـ هذه هي الآية الوحيدة في سورة التوبة التي جاء فيها الحلف بدون ذكر لفظ الجلالة، حيث أن الآية السابقة لها (الآية ٩٥) ذكر فيها " سيحلفون بالله لكم " فلم يكرر هنا لفظ الجلالة، وكما أوضحنا في الآية ٩٥ أن الخطاب موجه إلى جماعة المؤمنين، فجاء بعدها أيضًا في الآية ٩٦ " يحلفون لكم لترضوا عنهم ".

ـ وهذا هوالموضع الوحيد في سورة التوبة الذي ذكر فيه الحلف في آيتين متتاليتين ٩٥، ٩٦.

جـ- يحلفون بالله:

﴿ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ۝ وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴾. [التوبة: ٥٥، ٥٦]

ـ كما قلنا سابقًا عندما يكون الحديث موجهًا إلى جماعة المؤمنين يأتي بعدها كلمة " لكم " أما عندما يكون الحديث موجـهًا إلى الرســول صلى الله عليه وسلم فلا تأت كلمة " لكم " كما فى الآية ٥٥ " فلا تعجبك " فلم تأت كلمـة " لكم " فى الآية ٥٦.

ـ وعندما جاء فى نهاية الآية ٥٥وصفهم بأنهم كافرين فهم يحلفون بالله " إنهم لمنكم " لينفوا عن أنفسهم كلمة الكفر والله يؤكدها للمرة الثانيـة " وما هم منكم ".

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ۝ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ ... ﴾. [التوبة: ٧٣، ٧٤]

ـ الحديث هنا موجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وتأكيدًا لما قلنا في المرات السابقة فلا تأت كلمة " لكم " وعندما كان الأمر من الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بجهاد الكفار والمنافقين فقد أرادوا أن ينفوا عن أنفسهم صفة الكفر والنفاق فهم يحلفون بالله إنهم ما قالوا كلمة الكفر، والله يؤكد أنهم قالوها.

د- يحلفون بالله لكم:

﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴾. [التوبة: ٦١، ٦٢]

ـ الحديث هنا لجماعة المؤمنين بقوله تعالى ".. ورحمة للذين آمنوا منكم.." ولذلك جاءت فيها كلمة " لكم " وهؤلاء الذين يؤذون النبي علموا أن هذا سيسخط عليهم أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فهم يحلفون بالأيمان الكاذبة ليرضوهم، فقال تعالى: " يحلفون بالله لكم ليرضوكم .. " .

الآية ٤٤ التوبة: " لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ... " انظر البند ٣٢٥.

---

(٣٢٩)

" اقعدوا مع (القاعدين / الخالفين) "

﴿ ۞ وَلَوْ أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴾. [التوبة: ٤٦]

﴿ وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُوا۟ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا۟ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴾. [التوبة: ٨٦]

ـ لم تأت " مع القاعدين " في سورة التوبة إلا في هاتين الآيتين أعلاه.

ـ ولم تأت " مع الخالفين " في القرآن كله إلا في الآية رقم ٨٣ من سورة التوبة فهي " أول مرة " وآخر مرة وقد ذكر في الآية " أول مرة " .

﴿ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا۟ مَعِىَ أَبَدًا وَلَن تُقَٰتِلُوا۟ مَعِىَ عَدُوًّا ۖ إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ﴾. [التوبة: ٨٣]

ـ هذه هي المرة الوحيدة التي قيل فيها " فاقعدوا مع الخالفين" حيث أنهم سبق لهم ان تخلفوا أول مرة عن غزوة تبوك وتخلف آخرين فقيل لهم " فاقعدوا مع الخالفين".

ـ وعندما تقرأ كلمة " أول مرة ".تذكر أن هنا موضع " مع الخالفين" لأنها أول مرة تأتي فيها كلمة " الخالفين" وهي المرة الوحيدة أيضًا.

(والله عليمٌ بالظالمين)

٣٣٠

﴿ ... وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾. [التوبة: ٤٧]

﴿ ولن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾.

[البقرة: ٩٥]

﴿ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾.

[الجمعة: ٧]

﴿ ... فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾. [البقرة: ٢٤٦]

الآية ٥٠ التوبة: " إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا۟ " انظر البند ١٢٩.

الآية ٥١ التوبة: " قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ " انظر البند ١٣٠.

(٢٣١) فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم / ولا تعجبك أموالهم وأولادهم

إنما يريد ليعذبهم بها / إنما يريد الله أن يعذبهم بها

﴿ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴾. [التوبة: ٥٥]

وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴾. [التوبة: ٨٥]

ـ في الآية الأولى جاء في أولها " فلا " تعقيب على الآية السابقة، وأما الآية الثانية فجاء في ابتدائها " ولا " حيث في الآية السابقة لها كانت هناك أوامر من الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم " ولا تصل على أحد منهم ولا تقم على قبره "، فبدأت بكلمة " ولا " معطوفة على الآية السابقة لها " ولا تعجبك ".

كما نلاحظ في الآية الأولى أنها جاءت كاملة غير مختصرة فيما عدا كلمة " أن " فجاء مكانها حرف اللام والعكس تمامًا في الآية الثانية، أنها جاءت مختصرة تمامًا عن الآية الأولى فيما عدا كلمة " أن ".

الآية ٥٦ التوبة: " وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ .. "
انظر البند رقم ٣٢٨.

الآية ٦٢ التوبة: " يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ .. " انظر البند ٣٢٨

الآية ٦٩ التوبة: " .. كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَـٰدًا .. " انظر البند رقم ٥٤٣.

الآية ٧٠ التوبة: ".. فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَـٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ " انظر البند ٢٥، ٣٣٢، ٣٣٣.

---

(٣٣٢) " (ألم يأتهم / ألم يأتكم) نبؤا الذين ... "

﴿ .... أُوْلَـٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ۝ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ... ﴾. [التوبة: ٦٩، ٧٠]

ـ الوحيدة في القرآن " ألم يأتهم نبأ " حيث أن الضمائر التي جاءت قبلها كلها في الآية ٦٩ هي ضمائر للغائب (أولئك/هم) فجاءت هنا أيضًا للغائب أيضًا " ألم يأتهم ".

ـ أما ما جاء في سورة إبراهيم، التغابن " ألم يأتكم نبأ .. ".

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓاْ أَنتُمْ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ ۝ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ... ﴾. [إبراهيم: ٨، ٩]

﴿ ... وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ ... ﴾. [التغابن: ٤، ٥]

ـ نلاحظ أن الآيات التي جاءت في سورة إبراهيم أن الحديث كان موجهًا من

سيدنا موسى لقومه، وفي سورة التغابن كان الحديث موجهًا من رب العزة لعباده، فكان من المناسب أن يعقب تلكم الآيتين " ألم يأتكم " للمخاطب أيضًا.

" ذكر الرسل الذين كذبتهم أقوامهم "

أ) ما جاء في ذكر صيغة (قوم نوح وعاد وثمود) متصلة:

﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ ...﴾ [التوبة: ٧٠]

﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ۝ وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ۝ وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ ...﴾.

[الحج: ٤٢، ٤٤]

﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ...﴾. [إبراهيم: ٩]

﴿ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ﴾. [غافر: ٣١]

ـ جاء ذكر صيغة " قوم نوح وعاد وثمود " متصلة هكذا في أربع مواضع في القرآن الكريم في سورة التوبة والحج وإبراهيم وغافر.

ـ وجاء في سورتين منهما " وقوم إبراهيم " ثم تكملة باقي الأقوام وهما سورتي التوبة والحج، أما في سورتي إبراهيم وغافر فلم يأت فيهما ذكر باقي الأقوام، ولكن ذكر فيهما " والذين من بعدهم ".

ـ لم تذكر كلمة " المؤتفكات " في هذه السور إلا في سورة " التوبة " تذكر

اشتراك حرف التاء بين الكلمة واسم السورة، ولم يذكر " قوم لوط " في هذه الآيات إلا في سورة الحج.

ب) كذبت قبلهم قوم نوح (وعاد وفرعون/ وأصحاب الرس وثمود):

﴿ جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ۝ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ۝ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ﴾. [ص: ١١ـ ١٣]

﴿ ... كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ ۝ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ۝ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَٰنُ لُوطٍ ۝ وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ... ﴾. [ق: ١١ـ ١٤]

ـ تذكر أن السورتين ص، ق اختلفتا في السياق عن السور المذكور في الفقرة أ حيث لم يذكر فيهما " قوم نوح وعاد وثمود " متصلة.

ـ ذكر في السورتين " وعاد وفرعون " وذكر فيهما أيضًا " وأصحاب الأيكة " ولم يذكر ذلك في السور المذكورة أيضًا في الفقرة (أ).

جـ) ذكر قوم نوح فقط ولم يذكر معه شيء في نفس الآية:

﴿ ... يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ۝ • كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴾. [القمر: ٨ ـ ٩]

الآية ٧٢ التوبة: " ... فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ". انظر البند ١٥٧، ٣٣٤.

(٣٣٤)

جنات تجري من تحتها الأنهار
(خالدين فيها / ورضوان من الله أكبر ..)

﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ ﴾. [التوبة: ٧٢]

﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾. [الصف: ١٢]

ـ هذا هو التشابه الثاني بين سورة التوبة وسورة الصف، وكما ذكرنا قبل ذلك في التشابه الأول بالبند رقم ٣٢٧، فمع طول سورة التوبة بكثير عن سورة الصف جاءت الآية ٧٢ من سورة التوبة بها كلمات زيادة عما جاء في آية سورة الصف، فلم يأت في آية سورة الصف تلك الزيادات:

" خالدين فيها ـ ورضوان من الله أكبر ـ هو (بين ذلك الفوز العظيم) "

ـ وتذكر أيضًا أن الآية رقم ٧١ في سورة التوبة كانت تتحدث عن المؤمنين والمؤمنات وأنهم أولياء بعض، فكانت الآية التي بعدها وهي رقم ٧٢ تكملة لها بأن الله سبحانه وتعالى " وعد الله المؤمنين والمؤمنات .. " ، فبدأت أيضًا بالمؤمنين والمؤمنات، فكان وعد الله لهم بالجزاء الأوفى " خالدين فيها ـ مساكن طيبة ـ رضوان من الله أكبر ـ ذلك هو الفوز العظيم " .

ـ هذا بخلاف ما ذكر في الآية رقم ٨٩ من نفس السورة والتي لم تبدأ بذكر المؤمنين والمؤمنات فجاءت مختصرة عن هذه الآية فلم تذكر فيها المساكن الطية ولا جنات عدن ولا رضوان من الله أكبر، وختمت " ذلك الفوز العظيم " ولم تذكر فيها الضمير " هـو ".

﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝ ﴾. [التوبة: ٨٩]

ـ وتذكر أن الآية ٧٢ عندما كان في ختامها كلمة " هـــو " جاء النداء بعدها للنبي صلى الله عليه وسلم. " يا أيها النبي ".

الآية ٧٣ التوبة: " يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ .. " انظر البند ١٩٩، ٣٣٥.

٣٣٥

يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين ...

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ۝ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ..﴾.

[التوبة: ٧٣، ٧٤]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ۝ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ...﴾. [التحريم: ٩، ١٠]

ـ الآية ٧٣ من سورة التوبة والآية ٩ من سورة التحريم متماثلتان تمامًا ولم يأت مثلهما في القرآن، وتذكر أنه قد جاء فيهما كلمة " جهنم " وليس " النار " حيث جاء في أولها " يا أيها النبي جاهد " فنلاحظ أن حرفي الجيم والهاء قد اشتركا في كلمتي " جهنم ـ جاهد ".

الآية ٧٤ التوبة: " يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ.. "
انظر البند رقم ٣٢٨.

٣٣٦

لن يغفر الله لهم

(.. والله لا يهدي/ إن الله لا يهدي) القوم الفاسقين

﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [التوبة: ٨٠].

﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾. [المنافقون: ٦]

ـ كما ذكرنا في البند رقم ٣٢٧، ٣٣٤ فمع طول سورة التوبة أيضًا عن سورة المنافقون، فقد جاءت آية سورة التوبة أكثر تفصيلاً وطولاً، فقد جاء فيها " سبعين مرة " ولم تأت في التحريم، ولما ذكر هذا الرقم الكبير من الاستغفار، ومع ذلك فلن يغفر الله لهم، جاء توضيح سبب ذلك " ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله " ولم يأت ذلك أيضًا في التحريم، وعندما جاء هذا التوضيح في التوبة جاء توضيح آخر معطوفًا عليه " والله لا يهدي القوم الفاسقين ".

ـ أما في سورة المنافقون فلم يأت شيءٌ من ذلك، وليس هناك توضيح فجاء في آخر الآية بالتأكيد فقط " إن الله لا يهدي القوم الفاسقين ".

الآية ٨١ التوبة: " .. وَكَرِهُوا أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.. "
انظر البند ٣٢٥.

٣٣٧ " جزاءً بما كانوا (يكسبون/ يعملون) "

﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾. [التوبة: ٨٢]

﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾.

[التوبة: ٩٥]

﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

[السجدة: ١٧]

﴿ أُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

[الأحقاف: ١٤]

﴿ وَحُورٌ عِينٌ ۝ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ ۝ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

[الواقعة: ٢٤]

ـ جاءت جملة " جزاءً بما كانوا .. " في القرآن كله خمسة مرات:

مرتان منهم " جزاءً بما كانو يكسبون " في سورة التوبة، ولم تأت في موضع آخر كما لم تأت في سورة التوبة " جزاءً بما كانوا يعملون ".

ـ أما جملة " جزاءً بما كانوا يعملون " فجاءت ثلاث مرات في سورة السجدة والأحقاف والواقعة.

ـ ونلاحظ هنا أن كل ما جاء في قوله تعالى " جزاءً بما كانوا يكسبون " فهو عائد

على المنافقين، وكل ما جاء في قوله تعالى " جزاء بما كانوا يعملون " فهو عائد على المؤمنين.

الآية ٨٣ التوبة: " .. إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ " انظر البند ٣٢٩.

الآية ٨٥ التوبة: " وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ .. " انظر البند ٣٣١.

الآية ٨٦ التوبة: " ... ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا۟ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ " انظر البند ٣٢٩.

الآية ٨٨ التوبة: " لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ جَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ.. " انظر البند ٣٢٥.

الآية ٨٩ التوبة: " أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ " انظر البند ١٥٧.

الآية ٩٠ التوبة: " .. وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ " انظر البند ١٨٢.

(٣٣٨) "وسيرى الله عملكم ورسوله ثم ../ فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

﴿ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [التوبة: ٩٤]

﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ . [التوبة: ١٠٥]

ـ عندما كان الاعتذار عمن تخلفوا ولا يعلم المؤمنون حقيقة قولهم ولكن الله نبأ رسوله من أخبارهم ولذلك قال تعالى " وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ " ولم يذكر المؤمنين في هذه الآية.

ـ أما عندما كان الأمر من الله سبحانه وتعالى إلى عباده بالعمل وهذا العمل يطلع عليه الله والرسول والمؤمنون فقال " وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ " وذكر المؤمنين فيها وعندما عطف المؤمنين في الآية جاءت الواو بعدها أيضاً " وَسَتُرَدُّونَ ".

الآية ٩٥ التوبة: " سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ.. " انظر البند ٣٢٨.

الآية ٩٥ التوبة: " .. فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ.. " انظر البند رقم ٢١١.

الآية ٩٥ التوبة "... إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ " انظر البند ٣٣٧

الآية ٩٦ التوبة: " يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ ۖ فَإِن تَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَـٰسِقِينَ " انظر البند ٣٢٨.

(٣٣٩)

" والله سميعٌ عليم "

﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾. [التوبة: ٩٨]

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾. [التوبة: ١٠٣]

ـ لم يأت قوله تعالى "وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" في سورة التوبة إلا في هاتين الآيتين ونلاحظ أن في كل منهما كلمة سبقت هذا القول بها حرف السين ففي الأولى كلمة "ٱلسَّوْءِ" وفي الآية الثانية كلمة "سَكَنٌ"، وقد اشتركتا مع "سَمِيعٌ" في حرف السين.

الآية ١٠٠ التوبة: ".. وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا.." انظر البند ٢٩٦.

الآية ١٠٠ التوبة: ".. تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ" انظر البند ١٥٧.

الآية ١٠٢ التوبة: ".. عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" انظر البند ٣٢٤.

الآية ١٠٣ التوبة: ".. وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" انظر البند ٣٣٩.

(٣٤٠) يقبل التوبة عن عباده (ويأخذ الصدقات/ ويعفو عن السيئات)

﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ . [التوبة: ١٠٤]

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ . [الشورى: ٢٥]

في آية التوبة رقم (١٠٤) جاء فيها بعد قوله "يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ" جاء قوله تعالى "وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ" حيث ان الآية السابقة لها كان الأمر من الله سبحانه وتعالى إلى رسوله (صلى الله عليه وسلم) "خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً ..." فجاء في هذه الآية "وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ" أما في الآية رقم (٢٥) من سورة الشورى فلم يكن الحديث عن الصدقات ولكن ذكر في الآية رقم (٢٣) ".. وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ" فجاء في هذه الآية "يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ..." حيث انها جاءت بعد "غَفُورٌ شَكُورٌ".

آية ١٠٥ التوبة: " وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ.." انظر البند ٣٣٨.

الآية ١٠٦ التوبة: " ... إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ " انظر البند ٣٢٤.

الآية ١١١ التوبة: " .. فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ " انظر البند ١٥٧، ٣٤١.

(٣٤١)

" وذلك هو الفوز العظيم "

﴿ ... وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ . [التوبة: ١١١]

﴿ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ . [غافر: ٩]

ـ سبق ان قلنا في البند رقم (١٥٧) أن هاتين الآيتين فقط التي وردت فيها " وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ " اي على اكمل وجه حيث أن في باقي المواضع إما " ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ "، " وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ " او "وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ " حسب ما بينا في البند ١٥٧ وأوضحنا العلامات للتذكرة بالنسبة لهاتين الآيتين:

أولاً: في الآية رقم (١١١) من التوبة: بدأت بقوله تعالى "ومن اوفى" فجاءت وافيه وكذلك فيها البشرى من الله سبحانه وتعالى للذين قدموا أنفسهم وأموالهم للجهاد في سبيل الله فكان التأكيد على الفوز باكمل صورة " وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ".

ثانياً: الآية رقم (٩) من سورة غافر :لما كان الفضل من الله سبحانه وتعالى عندما يقي المؤمنين من السيئات فتكون ذلك أكبر رحمة فجاءت كذلك على أكمل صورة " وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ".

آية ١٢٥ التوبة: " وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ.." انظر البند ١٠٤.

الآية ١٢٥التوبة: " ..وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ .. " انظر البند ٢١١.

٣٤٢

" (أولا / أفلا) يرون "

﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾. [التوبة: ١٢٦]

﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾.

[طه: ٨٩]

﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾.

[الأنبياء: ٤٤]

ـ نلاحظ ان " أَوَلَا يَرَوْنَ " لم تات إلا في سورة التوبة لوجود حرف الواو في اسم السورة فاشتركت مع كلمة " أَوَلَا " في حرف الواو.

أما في باقي المواضع (٨٩) طه ، (٤٤) الأنبياء (سورتا ن متتاليتان) عدم وجود حرف الواو في أسماء هذه السور فجاءت " أَفَلَا ".

٣٤٣

العرش (العظيم/ الكريم)

﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾. [التوبة: ١٢٩]

ـ كل ما جاء في القرآن الكريم عن صفة العرش " العرش العظيم " ما عدا ما جاء في آخر سورة المؤمنون الآية رقم ١١٦.

﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴾.

[المؤمنون: ١١٦]

ـ لم تات " العرش الكريم " إلا في آخر سورة المؤمنون، و في الآية ٨٦ جاء قوله تعالى " ورب العرش العظيم " ولم تكرر في نفس السورة.

ـ مواضع " العرش العظيم " ١٢٩ التوبة/ ٨٦ المؤمنون/ ٢٣، ٢٦ النمل.

مواضع " العرش الكريم " الآية ١١٦ المؤمنون فقط.

سورة يونس

٣٤٤ " الر .... "

﴿ الرٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ . [يونس: ١]
﴿ الرٓ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾. [هود: ١]
﴿ الرٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ . [يوسف: ١]
﴿ الرٓ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾ . [إبراهيم: ١]
﴿ الرٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴾ . [الحجر: ١]

ـ ٥ سور من سور القرآن الكريم بدأت بالحروف " الر " ونلاحظ أنها كلها جزء من الآية الأولى من السورة وليست آية منفصلة.

٣٤٥ " تلك آيات الكتاب الحكيم "

﴿ الرٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ . [يونس: ١]
﴿ الٓمٓ ۝ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴾. [لقمان: ٢]

ـ السور التي جاء في بدايتها " تلك آيات الكتاب الحكيم " سورتي يونس ولقمان فقط، ولم يأت وصف الكتاب بالحكيم إلا في هاتين الآيتين.

الآية ٣ يونس: " إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ..." انظر البند رقم ٢٩٨.

الآية ٤ يونس: " ... أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا.. " انظر البند رقم ٢٠١.

(٣٤٦)

" ليجزي الذين ءامنوا وعملوا الصالحات (بالقسط) وقضي بينهم (بالقسط/ بالحق) "

﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾. [يونس: ٤]

﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴾. [الروم: ٤٥]

﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُم مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾. [سبأ: ٤]

ـ لم تات كلمة " بالقسط " في هذه الآيات المتشابهات إلا في سورة يونس، ونلاحظ اشتراك حرف السين في كلمة " القسط " مع حرف السين فى اسم السورة وأكثر سورة ورد فيها كلمة " بالقسط " هى سورة يونس حيث وردت فيها ٣ مرات وهم: الآية رقم (٤) السابق ذكرها والآيتان التاليتان:

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾. [يونس: ٤٧]

﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾.

[يونس: ٥٤]

ـ وبينما نجد أنه قد ورد قوله تعالى " وقضي بينهم بالقسط " مرتان في سورة يونس. نجد من جهة أخرى أنه قد ورد مثل ذلك القول مع استبدال " بالقسط إلى بالحق " فاصبحت " وقضي بينهم بالحق " مرتين في سورة واحدة هي سورة الزمر:

﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾. [الزمر: ٦٩]

﴿ وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾. [الزمر: ٧٥]

الآية ٦ يونس: " إِنَّ فِى ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ.. " انظر البند رقم ٦٩.

الآية ٩ يونس: " .. يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ " انظر البند رقم ٢٩٦.

الآية ١٢ يونس: " ... مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ " انظر البند رقم ٢٧١.

٣٤٧

وإذا مس (الإنسان/ الناس) ضر
وإذا أذقنا (الإنسان/ الناس) رحمة

﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا .. ﴾. [يونس: ١٢]

﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً .. ﴾. [الزمر: ٨]

﴿ فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ .. ﴾. [الزمر: ٤٩]

﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا۟ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ... ﴾. [الروم: ٣٣]

﴿ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ﴾. [يونس: ٢١]

﴿ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُواْ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ [الروم: ٣٦]

﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ ﴾. [هود: ٩]

﴿ ... وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ... ﴾. [الشورى: ٤٨]

- نلاحظ أنه في كل الآيات السابقة أن " المس " يكون " للضر " ، و " أذقنا " تكون " للرحمة ".
- نلاحظ في كل الآيات السابقة أن كلمة " ضر " أو " رحمة " جاءت هكذا في صيغة النكرة ما عدا الآية ١٢ من سورة يونس فهي الوحيدة التي جاءت فيها كلمة " الضر " معرفة.
- نلاحظ في معظم الآيات السابقة بعد كلمة " مس " أو بعد كلمة " إذقنا " تأتي كلمة " الإنسان " مفردة ماعدا في ثلاث مواضع: ٣٣ الروم، ٣٦ الروم، ٢١ يونس، أي أن كل ما جاء في سورة الروم في كل آيات السورة تأتي كلمة " الناس " ولم يأت فيها كلمة " الإنسان " مطلقًا، وتبقى آية واحدة بعد ذلك بخلاف سورة الروم وهي الآية ٢١ يونس كما قلنا فهذه الآية التي يجب التركيز عليها، والتي جاء بها كلمة " الناس " وهي بعد كلمة " أذقنا ".

الآية ١٣ يونس: " وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ ۙ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ... " انظر البند رقم ١٩٦.

الآية ١٥ يونس: " .. إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ " انظر البند رقم ٢٢٠.

الآية ١٥ يونس: " وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ ۙ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا... " انظر البند رقم ٣٢١.

الآية ١٧ يونس: " فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ " انظر البند رقم ٢٢٤.

الآية ١٨ يونس: " وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ.. " انظر البند رقم ٢٤٧.

الآية ١٨ يونس: " ... قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ " انظر البند رقم ٢٦٠.

الآية ١٩ يونس، انظر البند رقم ٣٤٨، ٣٤٩.

---

(٣٤٨) ولولا كلمة سبقت من ربك (إلى أجل مسمى) لقضي بينهم

﴿ وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ . [يونس: ١٩]

﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴾ . [هود: ١١٠]

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴾ . [فصلت: ٤٥]

﴿ وَمَا تَفَرَّقُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ .. ﴾ . [الشورى: ١٤]

ـ كل ما جاء في هذه الآيات " ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم " بدون " إلى أجل مسمى "، ما عدا ما جاء في سورة الشورى فهي الوحيدة التي جاء بها " إلى أجل مسمى ".

(٣٤٩)

" ... يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون "

" فيما فيه يختلفون" / " في ما هم فيه يختلفون"

﴿ وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ . [يونس: ١٩]

﴿ ... مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ...﴾ . [الزمر: ٣]

ـ نلاحظ أن هاتين الآيتين فقط التي لم يرد فيهما ذكر " يوم القيامة " بعد كلمة "بينهم" ولذلك لم يذكر فيهما كلمة " كانوا " وجميع الآيات التي ذكر فيها " يوم القيامة " ويكون الفصل والحكم والقضاء يأتي بعدها " فيما كانوا/ كنتم.. " حيث أن الحكم والفصل بينهم يوم القيامة يكون على " ما كانوا " فيه يختلفون.

والأمثلة على ذلك:

﴿ ... وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾. [يونس: ٩٣]

﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ .[النحل: ١٢٤]

﴿ .. ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ . [آل عمران: ٥٥]

ـ وهذه الآية (٥٥ آل عمران) لم يذكر فيها " يوم القيامة " ولكن ذكر فيها " إلي مرجعكم " فعلم من ذلك أنه " يوم القيامة " فذكر فيها " فيما كنتم ".

الآية ٢٠ يونس: " .. فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ " انظر البند رقم ٢٣٣، ٢٨٨.

الآية ٢٢ يونس: " ... لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ " انظر البند ٢٤٦.

(٣٥٠) " فاختلط به نبات الأرض ... "

﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ ... ﴾. [يونس: ٢٤]

﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ... ﴾. [الكهف: ٤٥]

ـ في سورة يونس جاء قوله تعالى " مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ " حيث ان في الآية السابقة لها جاء قوله تعالى " يا أيها الناس " وكذلك لأن سورة يونس بها حرف السين فجاء هنا " مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ ". بخلاف ما جاء في سورة الكهف " فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ".

الآية ٢٨ يونس: " وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا... " انظر البند رقم ٢٥٥.

الآية ٢٩ يونس: " فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ " انظر البند ٢٢٣.

الآية ٣٠ يونس: " .... وَرُدُّوٓا إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ " انظر البند رقم ٢٤٥.

الآية ٣١ يونس: " .. وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ.. " انظر البند ٢٥٦، ٣٥١.

(٣٥١) " (يرزقكم من السماء / السماوات) "

﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ .. [يونس: ٣١]

﴿ أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ... ﴾. [النمل: ٦٤]

﴿ ... هَلْ مِنْ خَـٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾. [فاطر: ٣]

﴿ ... قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ۝ ۞ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ ... ﴾. [سبأ: ٢٣، ٢٤]

- كل ما جاء في آيات القرآن في هذا الباب " يرزقكم من السماء .." ما عدا ما جاء في سورة سبأ " يرزقكم من السماوات .." أي أن الرزق كله من السماء ما عدا ما جاء في سورة سبأ فالرزق من السماوات.

- بخلاف " خلق السماوات" فكل ما جاء في الآيات التي تتحدث عن خلق " السماوات" تكون بالجمع، ما عدا ما جاء في سورتي الأنبياء، ص:

﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَـٰعِبِينَ ﴾. [الأنبياء: ١٦]

﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَـٰطِلًا ...﴾. [ص: ٢٧]

(٣٥٢) " فأنى تُصرَفون / فأنى تؤفكون "

﴿ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَـٰلُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴾. [يونس: ٣٢]

﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾ . [يونس: ٣٤]

← هاتان الآيتان ٣٢، ٣٤ من سورة يونس يحدث فيهما لبس بين الكلمتين " تُصْرَفُونَ ،تُؤْفَكُونَ " ولكي نضع علامة لهما، نجد في الآية الأولى كلمة " ٱلضَّلَٰلُ " بها حرف الضاد، وأقرب حرف لها هو حرف الصاد فجاءت كلمة " تُصْرَفُونَ ".

ـ أما الآية الثانية فجاء في أولها " قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم " وتميزت بحرف الكاف الذي تكرر بها مرتان فجاءت كلمة " تُؤْفَكُونَ " بها حرف الكاف.

٣٥٣ كذلك حقت كلمت ربك على الذين (فسقوا/ كفروا)

﴿ .. فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ۝ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ . [يونس: ٣٢، ٣٣]

﴿ ... فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ۝ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ . [غافر: ٥، ٦]

ـ لم تأت جملة " و / كذلك حقت كلمة ربك على الذين ... " إلا في هاتين الآيتين (٣٣ يونس، ٦ غافر).

ـ جاءت في سورة يونس " فَسَقُوٓا۟ " حيث حرف السين مشترك مع اسم السورة، وجاءت في سورة غافر " كَفَرُوٓا۟ " حيث حرف الفاء والراء مشترك مع اسم السورة والكلمة .

الآية ٣٤ يونس: " ..قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ " انظر البند رقم ٣٥٢.

(٣٥٤) " وتفصيل (الكتاب / كل شيء) "

﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ . [يونس: ٣٧]

﴿ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ . [يوسف: ١١١]

في الآية ٣٧ في سورة يونس نجد أن الحديث عن " هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ " ولذلك جاء في آخر الآية " وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ " لأن الكتاب هو القرآن .

أما في الآية رقم ١١١ في سورة يوسف لم يكن الكلام عن القرآن ولكن كان عن القصص الذي في هذا القرآن والله قص علينا " كُلِّ شَىْءٍ " في هذا القصص ولذلك جاءت نهاية الآية " وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ ".

الآية ٣٨ يونس: " أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم..." انظر البند ١٤.

الآية ٤٢ يونس: " وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ... " انظر البند رقم ٢٢٦.

---

(٣٥٥) " (وإما/ فإما) نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك "

﴿ .... قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ۝ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴾. [يونس: ٤٥، ٤٦]

﴿ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ ۝ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَـٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴾ [الرعد: ٣٩، ٤٠]

فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾. [غافر: ٧٧]

ـ لم يأت قوله تعالى " فإما نرينك .. " بالفاء إلا في سورة غافر، حيث نلاحظ اشتراك حرف الفاء مع حرف الفاء في اسم السورة ، كما نلاحظ أن الآية بدأت أيضًا بحرف الفاء " فاصبر " أما في الموضعين الآخرين فجاءت بالواو.

" وإما نرينك " في يونس " موصولة "

" وإن ما نرينك " في الرعد " مقطوعة ".

الآية ٤٧ يونس " ..فإذا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ " انظر البند ٣٤٦.

---

(٣٥٦)

ويقولون متى هذا (الوعد/ الفتح) إن كنتم صادقين

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ۝ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ... ﴾. [يونس: ٤٨، ٤٩]

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ۝ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ ..﴾. [الأنبياء: ٣٨، ٣٩]

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ۝ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ ﴾. [النمل: ٧١، ٧٢]

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ۝ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴾. [سبأ: ٢٩، ٣٠]

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾. [يس: ٤٨، ٤٩]

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾. [الملك: ٢٥، ٢٦]

ـ و الوحيدة في القرآن " متى هذا الفتح .. " في سورة السجدة:

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾. [السجدة: ٢٨، ٢٩]

ـ وفي باقي المواضع (٦ مرات في القرآن) " متى هذا الوعد .. "

الآية ٤٩ يونس: " قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ .. "

انظر البند رقم ٢٤٧.

(٣٥٧) هل تجزون (إلا ما كنتم تعملون / إلا بما كنتم تكسبون)

﴿ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾. [يونس: ٥٢]

﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾. [النمل: ٩٠]

﴿ إِنَّكُمْ لَذَآئِقُوا۟ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ۝ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الصافات: ٣٩]

﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾. [الجاثية: ٢٨]

﴿ ... وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾. [سبأ: ٣٣]

ـ هذه بعض الآيات التي وردت في هذا السياق، ونجد أن ما ورد في سورة يونس مخالف لباقي المواضع، فقد ورد فيها " هل تجزون إلا بما كنتم تكسبون ".

الآية ٥٤ يونس: " .. وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ " انظر البند رقم ٣٤٦.

الآية ٥٧ يونس: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ.. " انظر البند ٣٠٨.

الآية ٥٧ يونس: " .. وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ " انظر البند ٤٨ رقم ٣٥٨.

(٣٥٨)

" جاءتكم موعظة/ جاءكم الحق "

هدى ورحمة (للمؤمنين / لقوم يؤمنون)

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾. [يونس: ٥٧]

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ...﴾. [يونس: ١٠٨]

ـ آيتان في سورة يونس جاء في الأولى " قد جاءتكم موعظة " وفي أواخر سورة يونس " قد جاءكم الحق ".

ـ والاختلاف الثاني أن في الآية الأولى لم يرد في أولها " قل " كما جاء في الآية الثانية، وعندما جاءت الآية الأولى مختصرة بدون كلمة " قل " جاء آخرها أيضًا مختصرًا فلم يرد فيها كلمة " لقوم " كما جاء في بعض المواضع " هدى ورحمة لقوم يؤمنون " .

(٣٥٩) ولكن (أكثرهم / أكثر الناس) لا يشكرون

﴿ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ . [يونس: ٦٠]

كل ما جاء في سورة يونس " وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ " ولم يأت فيها " أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ " وكذلك في سورة النمل " وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ " الآية ٧٣ وبخلاف هاتان السورتان " وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ".

وذلك في باقي المواضع من القرآن الكريم: البقرة ٢٤٣، يوسف ٣٨، غافر ٦١.

الآية ٦١ يونس: " ..وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ... " انظر البند ١٠٣، ٣٦٠.

---

(٣٦٠) مثقال ذرة (في الأرض / في السماوات) ـ ولا أصغر

﴿ ... إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ ﴾. [يونس: ٦١]

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ . [سبأ: ٣]

ـ لم تأت كلمة " يعزب " في القرآن الكريم كله إلا في هاتين الآيتين، وقدمت " الأرض " على " السماء " في يونس، انظر البند ١٠٣.

ـ وكل ما جاء في القرآن بالنسبة لكلمة صغير أو كبير، نلاحظ تقديم الأصغر على الأكبر.

والأمثلة: " وكل صغير وكبير مستطر " ٥٣ القمر. " لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها " ٤٩ الكهف. " ولا تسئموا أن تكتبوه صغيرًا أو كبيرًا إلى أجله " ٢٨٢ البقرة. ــ ولم تأت " وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ " إلا في هاتين الآيتين ٦١ يونس بالفتح، ٣ سبأ بالضم.

(٣٦١) " ولا يحزنك قولهم ... "

﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾. [يونس: ٦٤، ٦٥]

﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ۝ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾. [يس: ٧٥، ٧٦]

ــ لم يأت قوله تعالى " لا يحزنك قولهم .. " إلا في هاتين الآيتين.

الآية ٦٤ يونس: " .. لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ "

انظر البند رقم ١٥٧.

(٣٦٢) " إن في ذلك (لآية / لآيات) لقوم يسمعون "

﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾. [يونس: ٦٧]

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾. [الروم: ٢٣]

﴿ وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾. [النحل: ٦٥]

ـ هذه ثلاث آيات في القرآن الكريم جاء فيها قوله تعالى "إن في ذلك لآية/ لآيات لقوم يسمعون" ونلاحظ أنه في سورة يونس والروم جاءت بالجمع "لآيات" أما في سورة النحل فهي الوحيدة التي جاءت مفردة "إن في ذلك لآية لقوم يسمعون" وقد أوضحنا في سورة النحل البند رقم ٤١٣ المواضع التي جاءت فيها كلمة "لآيات" وهي ليست في هذه الآية.

ـ وتذكر أن الآية التي في سورة يونس والروم ذكر فيهما الليل والنهار، فذكر فيها "آيات".

" الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرًا "

" الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا "

﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾. [يونس: ٦٧]

﴿ أَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾. [النمل: ٨٦]

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾. [غافر: ٦١]

﴿ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾. [القصص: ٧٣]

ـ نلاحظ أن كل ما ورد في القرآن بأنه سبحانه وتعالي جعل الليل للسكن والنهار مبصرا جاء علي هذا النسق كما في الآيات السابقة في سورة يونس ،النمل ، غافر والاختلاف فقط فيما جاء في سورة القصص فعندما بدأت الآية بالرحمة "وَمِن رَّحْمَتِهِۦ" جمع بين كلمتي الليل والنهار وذكر فيها الابتغاء من فضله والشكر علي هذه الرحمة ولهذا الفضل ختمت "وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ".

ـ نلاحظ ان الآية التي في سورة غافر هي الوحيدة التي بدأت بلفظ الجلالة "الله" وهي الوحيدة التي جاء في آخرها "إن الله لذو فضل على الناس .. ".

الآية ٦٨ يونس: " قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ..." انظر البند ٥٤.

(٣٦٤) " إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون "

﴿متاع في الدنيا﴾ . ﴿ متاع قليل ﴾ .

... إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَٰذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ۝ مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾ . [يونس: ٦٨ ـ ٧٠]

﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَٰذَا حَلَالٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ۝ مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ . [النحل: ١١٦ ـ ١١٧]

ـ جاء في الآية ٦٩ يونس والآية ١١٦ النحل قوله تعالى ".. إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون " وجاء بعدهما في الآيتين كلمة "متاع " ولكن في يونس ذكر "متاع في الدنيا ﴾ أما في سورة النحل فجاء "متاع قليل " ولم تذكر "في الدنيا " .

وذلك مثل ما جاء في الآية رقم ٩٩ هود "وأتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة " وهي الوحيدة في هذا السياق أيضًا التي لم يذكر فيها كلمة "الدنيا " (انظر البند ٣٧٥).

الآية ٧٢ يونس: " .. إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ " انظر البند ٢١٩.

الآية ٧٤ يونس: " .. فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبْلُ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ " انظر البند ٣٠٦.

(٣٦٥) " فلما جاءهم (الحق / بالحق) من عندنا "

﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ . [يونس: ٧٦]

﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُواْ لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ ۚ أَوَلَمْ يَكْفُرُواْ بِمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ ... ﴾ . [القصص: ٤٨]

﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴾ . [الزخرف: ٣٠]

﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُواْ ٱقْتُلُوٓاْ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ ... ﴾ . [غافر: ٢٥]

- لم يرد قوله تعالى " جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ " إلا في سورة غافر أما في باقي المواضع " جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ ".

- كما نجد في سورة الزخرف يوجد اختلاف عن باقي المواضع حيث ورد قوله " وَلَمَّا جَآءَهُمُ "، وفي باقي المواضع " فلما جاءهم " والاختلاف الثاني في سورة الزخرف أنها الوحيدة أيضًا التي لم يرد فيها قوله تعالى " من عندنا ".

(٣٦٦) " قالوا أجئتنا (لتلفتنا / لتأفكنا / لتخرجنا) "

﴿ قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴾ . [يونس: ٧٨]

﴿ قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ . [الأحقاف: ٢٢]

﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ . [طه: ٥٧]

ـ هذه الكلمات الثلاثة كل منهم جاء مرة واحدة في القرآن في هذه المواضع السابقة (لتلفتنا/ لتافكنا/ لتخرجنا) وتذكر أن كلمة " لتافكنا " جاءت في سورة الأحقاف باشتراك حرف الهمز في الكلمة واسم السورة وهذه الكلمة هي الوحيدة فيهم التي لم تأت على لسان قوم موسى ولكن جاءت لسان قوم عاد.
ـ أما الكلمتين " لتلفتنا / لتخرجنا " فقد جاءتا على لسان قوم موسى.

آية ٩٠ يونس: " .. قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ " انظر البند ٢١٩.

الآية ٩٣ يونس: " .. وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخۡتَلَفُواْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ.. " انظر البند ١٠٨، ٣٦٧.

٣٦٧ " إن ربك (يقضي / ليحكم) بينهم "

﴿... وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخۡتَلَفُواْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِى بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾. [يونس: ٩٣]

﴿ وَإِنَّهُۥ لَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِى بَيۡنَهُم بِحُكۡمِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾. [النمل: ٧٧، ٧٨]

﴿ ... إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِى بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾. [الجاثية: ١٧]

إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبۡتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾. [النحل: ١٢٤]

ـ الوحيدة في القرآن " وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ " في سورة النحل ـ لاحظ اشتراك حرف الحاء في الكلمة واسم السورة

ـ أما في سور: يونس والنمل والجاثية " يَقۡضِى بَيۡنَهُمۡ " لا وجود لحرف الحاء في أسماء هذه السور . هذا بخلاف ما ورد في بعض المواضع الأخرى والتي لم يرد

فيها " يقضي أو يحكم " مثل ما جاء: في الآية ٢٥ من سورة السجدة حيث جاء فيها ﴿ يفصل ﴾ وهذا ليس في عنوان الباب .

ـ هذا كله بالنسبة للآيات التي ذكر فيها كلمة " ربك " وليس لفظ الجلالة حسب عنوان الباب.

آية ٩٤ يونس: " .. لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ " انظر البند رقم ٦٣.

الآية ١٠٠ يونس: " وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ .. " انظر البند ١٣٧.

آية ١٠٠ يونس: " .. إلا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ " انظر البند رقم ٢١١.

الآية ١٠٢ يونس: " ..قُلْ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ " انظر البند ٢٨٢.

آية ١٠٤ يونس: " قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى.. " انظر البند رقم ٣٠٨.

الآية ١٠٤ يونس: " ..إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ .. " انظر البند ٢٤٣.

آية ١٠٤ يونس: " ..وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ " انظر البند ٢١٩.

الآية ١٠٥ يونس: " وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ " انظر البند ٦٣.

آية ١٠٦ يونس: " وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ .. " انظر البند رقم ٢٤٧.

الآية ١٠٧ يونس: " وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ... وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ ... " انظر البند رقم ٢٤٧.

آية ١٠٨ يونس: " قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ.. " انظر البند رقم ٣٠٨.

الآية ١٠٨ يونس: " .. وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ " انظر البند ٢٦٥، ٣٦٨.

---

(٣٦٨) فمن اهتدى (فإنما يهتدي لنفسه / فلنفسه)

﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا.. ﴾.

[يونس: ١٠٨]

﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ۝ مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ... ﴾.

[الإسراء: ١٤، ١٥]

﴿ وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴾. [النمل: ٩٢]

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴾. [الزمر: ٤١]

ـ نلاحظ أن سورة يونس والإسراء المتشابهتان في وجود حرف السين كمشترك بينهما، فقد جاء فيهما ايتان متشابهتان وعلى النسق المشهور فمن ـ مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا

ـ وجاءت بعد ذلك مرتان؛ المرة الأولى بثبوت في النصف الأول من الآية، وتغيير في النصف الثاني منها:

" فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه / ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين " سورة النمل. والمرة الثانية التغيير في النصف الأول وثبوت النصف الثاني:

" فمن اهتدى فلنفسه / ومن ضل فإنما يضل عليها " سورة الزمر.

ـ وتعتبر جملة " فمن اهتدى فلنفسه "هي الوحيدة في القرآن في سورة الزمر.

آية ١٠٩ يونس: " وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ " انظر البند رقم ٢٦٣.

سورة هـود

آية ١ هود: " الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ " انظر البند رقم ٣٤٤.

٣٦٩

" إني / إنني (لكم منه نذير ...) "

﴿ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴾. [هود: ٢]

﴿ فَفِرُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۖ إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾. [الذاريات: ٥٠]

﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۖ إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾. [الذاريات: ٥١]

ـ في أول سورة هود الآية رقم ٢ جاء فيها " إنني لكم منه نذير وبشير " ، أما في سورة الذاريات الآيتان ٥٠، ٥١ جاء قوله تعالى " إني لكم منه نذير مبين ".

الآية ٣ هود: " .. وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ " انظر البند ٢٢٠.

الآية ٤ هود: " إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ " انظر البند ٢٠١.

الآية ٦ هود: " وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا.. " انظر البند ٢٣٤.

الآية ٧ هود: " وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ.. " انظر البند ٢٩٨.

الآية ٩ هود: " وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ " انظر البند ٣٤٧.

٣٧٠ ليقولن (ذهب السيئات عني / هذا لي)

﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴾. [هود: ١٠]

﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً ..﴾. [فصلت: ٥٠]

ـ في سورة هود، ذكرت كلمة " نَعْمَآءَ " وبها حرف الهمز جاء معها السيئات وبها حرف الهمز أيضًا، بخلاف ما جاء في سورة فصلت.

الآية ١١ هود: " إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ " انظر البند ١٩٢.

الآية ١٢ هود: " ..أَن يَقُولُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌ. " انظر البند ٢١٥.

الآية ١٣ هود: " ..قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم.. " انظر البند ١٤.

---

٣٧١ " (فَإِلَّمْ / فَإِن لَّمْ) يستجيبوا (لكم / لك) .. "

﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ ... ﴾. [هود: ١٣، ١٤]

﴿ قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ

﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ... ﴾.

[القصص: ٤٩، ٥٠]

الآية ١٧ هود: " .. إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ " انظر البند رقم ٣١٤.

الآية ١٨ هود: " ... وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ " انظر البند ٤٣.

الآية ١٩ هود: " ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ " انظر البند ٢٩٧.

(٣٧٢) " ... في الآخرة هم (الأخسرون / الخاسرون) "

﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ۝ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴾. [هود: ٢١، ٢٢]

﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴾. [النمل: ٥]

﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ۝ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾. [النحل: ١٠٨، ١٠٩]

ـ جاءت آية " ... في الآخرة هم الأخسرون " في سورة هود والنمل.

ـ بينما جاءت آية " ... في الآخرة هم الخاسرون " في سورة النحل فقط.

الآية ٢٦ هود: " أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ " انظر البند ٢٢٠.

الآية ٢٩ هود: " .. وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ .." انظر البند ٢٣.

الآية ٣١ هود: " وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٞ... " انظر البند ٢٤٠.

(٣٧٣) " فلا تبتئس بما كانوا (يفعلون/ يعملون) "

﴿ وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤۡمِنَ مِن قَوۡمِكَ إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴾. [هود: ٣٦]

﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُۖ قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾. [يوسف: ٦٩]

ـ لم تأت كلمة " فلا تبتئس " إلا في هاتين الآيتين.

ـ لم تأت كلمة " يفعلون " مطلقًا في سورة يوسف ولكن جاء فيها "يعملون".

انظر موقع الآية ١٩ سورة يوسف بند ٣٨١.

الآية ٣٩ هود: " فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ عَذَابٞ مُّقِيمٌ " انظر البند ٢٧٧.

(٣٧٤) " إن ربي (لغفور رحيم / غفور رحيم) "

﴿ وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾. [هود: ٤١]

﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾. [يوسف: ٥٣]

ـ جاء بالتأكيد باللام في سورة هود في قصة سفينة نوح " لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ " ليطمئن الذين اتبعوا نوح أنهم بركوبهم السفينة " ناجون " برحمة الله من الغرق المحقق.

الآية ٤٣ هود: " ... قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ ... " انظر البند ٣٨٤.

الآية ٤٩ هود: " تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ .. " انظر البند ١١٦.

" وأتبعوا في هذه (الدنيا) لعنة ويوم القيامة "

٣٧٥

﴿ وَتِلْكَ عَادٌ ۖ جَحَدُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا۟ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ۝ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ... ﴾ [هود: ٥٩، ٦٠]

﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ۝ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَـٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴾.

[هود: ٩٨، ٩٩]

﴿ وَجَعَلْنَـٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ۝ وَأَتْبَعْنَـٰهُمْ فِى هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴾.

[القصص: ٤١، ٤٢]

ـ لم تأت كلمة " الدنيا " في الآية ٩٩ هود في قصة فرعون وملاه، ولكنها جاءت في الموضعين (٦٠ هود، ٤٢ القصص) انظر حالة مشابهة في البند رقم ٣٦٤.

٢٧٦

" وإنا ـ وإننا (لفي شك مما) تدعونا / تدعوننا "

﴿ قَالُواْ يَـٰصَـٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَـٰذَآ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴾ . [هود: ٦٢]

﴿ ... وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴾ . [إبراهيم: ٩]

ـ ننظر إلى الموجه إليه الحديث، فنجد في سورة هود أن الموجه إليه الحديث فرد واحد وهو سيدنا صالح عليه السلام، فيقال له "تَدْعُونَآ" وفي هذه الحالة يقول قومه في صورة الجمع " إِنَّنَا "، أما عندما يكون الموجه إليه الحديث جمع من الرسل فيقال لهم " تَدْعُونَنَا " وفي هذه الحالة يقول قومه " وَإِنَّا ".

الآية ٨٤ هود: " ... إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ " انظر البند ٢٢٠.

الآية ٩٣ هود: " وَيَـٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَـٰمِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَـٰذِبٌ ... " انظر البند ٢٧٧.

الآية ١١٠ هود: " وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ " انظر البند ٣٤٨.

الآية ١١٧ هود: " وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ " انظر البند ٢٧٣.

الآية ١١٩ هود: ".. وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ. " انظر البند ٣٨٤.

الآية ١٢٢ هود: " إِنَّا عَـٰمِلُونَ ۝ وَٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ " انظر البند ٢٨٢.

الآية ١٢٣ هود: " فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " انظر البند ٣٤.

سورة يوسف

آية ١ بسورة يوسف: " الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ " انظر البند رقم ٣٤٤.

---

(٣٧٧)

" ... تلك ءايات الكتاب المبين "

﴿ الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾. [يوسف: ١]

﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾. [الشعراء: ٢]

﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾. [القصص: ٢]

ـــ ثلاث سور جاء في بداياتها " تلك آيات الكتاب المبين " يوسف/ الشعراء/ القصص.

---

(٣٧٨)

إنا (أنزلناه / جعلناه) قرءانًا عربيًا

﴿ الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾. [يوسف: ١، ٢]

﴿ حمٓ ۝ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾. [الزخرف: ١ ـ ٣]

ـ لتتذكر انه في سورة يوسف " إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ " اما في سورة الزخرف " إِنَّا جَعَلْنَٰهُ " بان تتذكر ان إخوة يوسف انزلوه في الجب، فيكون " إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ " في سورة يوسف.

(٣٧٩)

" عليم حكيم / حكيم عليم "

﴿ ... كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾. [يوسف: ٦]

ـ كل ما جاء في سورة يوسف " عَلِيمٌ " قبل " حَكِيمٌ ".

(٣٨٠)

" (ولما / فلما) التي في سورة يوسف "

ـ وردت كلمتي " ولما / فلما " في آيات عديدة في سورة يوسف، ودائمًا ما يحدث لبس بينهما عند القراءة، هل هي بحرف الفاء أم بحرف الواو، وسنذكر الآياتالتي ورد في بدايتها هذه الكلمات ونحاول أن نضع لها علامات للتذكرة.

ـ ونعلم أن حرف الفاء يدخل للدالة على سرعة الفعل بخلاف حرف الواو، وسنحاول بإذن الله أن تكون العلامات الخاصة بهذه التذكرة إما بهذه الصفة (حرف الفاء للسرعة) وإن لم يكن فبوضع علامات أخرى.

أولاً: الآيات التي ورد في بدايتها كلمة " فلما ":

١- قَالُوا۟ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ۝ فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ... ﴾.

[يوسف: ١٤، ١٥]

ـ عندما وافق يعقوب عليه السلام بأن يرسل يوسف مع أخوته وذلك بعد إلحاح منهم لأخذ هذه الموافقة فإنهم سرعان ما ذهبوا خشية أن يكشف أبوهم امرهم وأسرعوا لتنفيذ مكرهم فجاءت هنا " فلما " للدلالة على سرعة ذهابهم.

٢ - ﴿ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ۝ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ ...﴾.

[يوسف: ٢٧، ٢٨]

ـ عندما شهد شاهد من أهلها وكان يقف مع المرأة والملك ويوسف وكان يوسف عليه قميصه فلم يكن يحتاج إلى وقت لرؤية القميص ولكن رءاه على وجه السرعة فجاءت هنا " فلما رءا قميصه ".

٣- ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ۝ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا. [يوسف: ٣٠، ٣١]

ـ وهذا من عادة النساء وكيدهن " اللاتي لسن على الحق " السرعة في الكيد والتدبير فجاءت هنا " فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن ".

٤- وَقَالَ لِفِتْيَـٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟ بِضَـٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۝ فَلَمَّا رَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ ...﴾. [يوسف: ٦٢، ٦٣]

ـ عندما ختمت الآية ٦٢ بجملة " لعلهم يرجعون " جاء بعدها " فلما رجعوا".

٥- وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ... ﴾. [يوسف: ٦٩، ٧٠]

ـ عندما جاء في الآية ٦٩ كلمة " فلا " بحرف الفاء جاءت الآية ٧٠ " فلما جهزهم " بحرف الفاء أيضًا.

٦- ﴿ ... إِنَّهُ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ۝ فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ ... ﴾. [يوسف: ٨٧، ٨٨]

ـ ختمت الآية ٨٧ بكلمة " الكافرون " وبها أيضًا حرف الفاء فجاء بعدها " فلما دخلوا " بحرف الفاء أيضًا.

ـ وهناك زيادة تفيد للربط بين الآيتين فإنه لما ختمت الآية ٨٧ بكلمة " الكافرون " لم يذكر بعدها اسم " يوسف " فلم يقال " دخلوا على يوسف" ولكنه قيل " فلما دخلوا عليه ". فنلاحظ ذلك اللطف التعبيري الجميل بالحرص على إبعاد كلمة " يوسف " عن كلمة " الكافرو ن ".

٧ - قَالُوا۟ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَـٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ۝ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ...﴾. [يوسف: ٩٥، ٩٦]

ـ لعظم هذا القول من إخوة يوسف لأبيهم بالتطاول والاتهام بالضلال القديم، جاءت البشارة على وجه السرعة " فلما أن جاء البشير " بحرف الفاء لسرعة تبراة نبينا يعقوب من هذا الاتهام، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام.

٨- ﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝ فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾. [يوسف: ٩٨، ٩٩]

ـ في الآية ٩٨ جاء فيها حرف " الفاء " ثلاث مرات في ثلاث كلمات، فجاء بعدها " فلما " بحرف الفاء.

كذلك فإن لهفة نبينا يعقوب عليه السلام وزوجه على رؤية يوسف جعلتهما يسارعون لرؤيته فجاءت أيضًا بالفاء التي تفيد السرعة " فلما دخلوا على يوسف ".

ـ ولم يتبق من الآيات التي بدأت بكلمة " فلما " في سورة يوسف إلا الآية رقم ٨٠ : ﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا .... ﴾ . [يوسف: ٨٠]

ثانيًا: بعض الآيات التي ورد في بدايتها كلمة " ولما ":

ونذكر منها آيتان فقط وباقي الآيات كلها بعد ذلك " ولما ":

١ - ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [يوسف: ٢٢]

ـ ونتذكر أن الطفل يحتاج لسنين حتى يبلغ أشده، ولا يبلغ اشده على وجه السرعة فجاءت هنا " ولما بلغ أشده " .

٢ - ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ۖ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ . [يوسف: ٩٤]

ـ نعلم أن العير حركتها وسرعتها بطيئة فلم يأت حرف الفاء ولكن جاءت هنا " ولما فصلت العير ".

---

(٢٨١)

" والله عليمٌ بما (يعملون / يفعلون) "

﴿ .. قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ ۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ . [يوسف: ١٩]

﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ . [يوسف: ٦٩]

ـ هذان الموضعان في سورة يوسف ختما " بِمَا يَعْمَلُونَ / بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ " ولم يرد في سورة يوسف " يفعلون ".انظر البند رقم ٢٧٣.

٣٨٢ " ولما بلغ (أشده / أشده واستوى) "

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ .
[يوسف: ٢٢]

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ . [القصص: ١٤]

ـ نلاحظ أن كلمة " وَٱسْتَوَىٰ " جاءت في سورة القصص في سياق الحديث عن " موسى " عليه السلام ولم تأت في حق " يوسف " عليه السلام ، وذلك لفارق السن بينهما.

٣٨٣ " إنه هو (السميع العليم / العليم الحكيم) "

﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾.
[يوسف: ٣٤]

﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ . [يوسف: ٨٣]

ـ عندما كان الدعاء من يوسف عليه السلام استجاب له ربه فختمت الآية " إنه هو السميع العليم " ولما كان الشك من يعقوب عليه السلام في أولاده بأن سولت لهم أنفسهم الكيد لأخيهم والله أعلم بما مكروا فختمت الآية " إنه هو العليم الحكيم ".

الآية ٣٤ يوسف " .. فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ " انظر البند ٣١٥، ٣٨٣.

الآية ٣٧ يوسف: " .. إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ " انظر البند ٢٩٧

الآية ٤٠ يوسف: " .. إلا أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ .." انظر البند ٣٠١.

الآية ٥٣ يوسف: " .. إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ" انظر البند ٣٧٤، ٣٨٣.

(٣٨٤) " إلا (ما رحم / من رحم) "

ـ الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي ورد فيها " إلا ما رحم " هي:

﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾. [يوسف: ٥٣]

ـ بينما في باقي المواضع " إلا من رحم ":

- " إلا من رحم " ٤٣ هود.
- " إلا من رحم ربك " ١١٩ هود.
- " إلا من رحم الله " ٤٢ الدخان.

(٣٨٥) " ولأجر الآخرة (خير / أكبر) "

﴿... نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝ وَلَأَجْرُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴾. [يوسف: ٥٦، ٥٧]

﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَلَأَجْرُ ٱلْآخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾. [النحل: ٤١]

ـ " ولأجر الآخرة ... " خير في يوسف / أكبر في النحل.

الآية ٦٧ يوسف: " .. إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ " انظر البند ١٣٠.

الآية ٨٣ يوسف: ".. عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ " انظر البند ٣٨٣.

الآية ١٠١ يوسف: ".. وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ " انظر البند ٢١٨.

الآية ١٠٢ يوسف: " ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓا۟ أَمْرَهُمْ ... " انظر البند ١١٦.

الآية ١٠٤ يوسف: " .. وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ " انظر البند ٢٥١.

الآية ١٠٩ يوسف: " .. فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ... " انظر البند ٢٣١، ٣٨٦، ٣٨٧.

---

(٣٨٦)

" أفلم / أولم (يسيروا في الأرض فينظروا ...) "

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ... ﴾. [يوسف: ١٠٩]

﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ۝ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ ... ﴾. [الحج: ٤٥، ٤٦]

﴿ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ۝ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ... ﴾. [غافر: ٨١، ٨٢]

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ۝ ۞ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ .. ﴾. [محمد: ٩، ١٠]

﴿ ... وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ۝ أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ..﴾. [الروم: ٨، ٩]

﴿ ... فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ۝ أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ...﴾.

[فاطر: ٤٣، ٤٤]

﴿ وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝ ۞ أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبْلِهِمْ ...﴾. [غافر: ٢٠، ٢١]

٣٨٧ " وما أرسلنا (من قبلك / قبلك) إلا رجالاً "

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ ...﴾.

[يوسف: ١٠٩]

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۚ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾.

[النحل: ٤٣]

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۖ فَسْـَٔلُوٓاْ ...﴾.

[الأنبياء: ٧]

ـ نلاحظ أن الآية الوحيدة التي ليس فيها "مِن" في هذا الباب هي الآية رقم ٧ بسورة الأنبياء، كما نلاحظ أن الآية التي في سورة يوسف هي الوحيدة التي ذكر فيها " مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ ".

الآية ١١١ يوسف: " ... وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ... " انظر البند ٢٧٠.

الآية ١١١ يوسف: " ... وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ " انظر البند ٤٨.

سورة الرعد

ـ الآية رقم ١ الرعد: ﴿ الٓمٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾. انظر البند رقم ٢.

٣٨٨ " ثم استوى على العرش ... "

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴾. [الرعد: ٢]

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ... ﴾. [الأعراف: ٥٤]

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾. [يونس: ٣]

﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾. [الفرقان: ٥٩]

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ

عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾.
[السجدة: ٤]

﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ... ﴾. [الحديد: ٤]

ـ هذه الآيات التي ورد فيها قوله تعالى " ثم استوى على العرش .. " يلاحظ فيها أن كل الآيات التي ورد فيها " خلق السماوات والأرض في ستة أيام " يأتي بعدها " ثم استوى على العرش " ما عدا ما جاء في سورة هود، وسورة ق. انظر البند رقم ٢٩٨.

(٣٨٩) " كل يجري (لأجل / إلى أجل) مسمى "

﴿ ... ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾. [الرعد: ٢]

﴿ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾. [فاطر: ١٣]

﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى .. ﴾.
[الزمر: ٥]

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾. [لقمان: ٢٩]

ـ كل ما جاء في القرآن في هذا الباب " كلٌ يجري لأجل مسمى ".

ـ ما عدا ما جاء في سورة لقمان " كلٌّ يجري إلى أجل مسمى ".

الآية ٣ الرعد: " .. يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ "

انظر البند ٢٥٩.

الآية ٤ الرعد: ".. وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ " انظر البند ٢٥٩.

(٢٩٠) (أءذا كنا ترابًا / أءذا متناوكنا ترابًا / وكنا ترابًا وعظامًا)

١) إءذا كنا (ترابًا / ترابًا وءاباؤنا) :

﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾.
[الرعد: ٥]

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾.
[النمل: ٦٧]

ـ أول ما جاءت مثل هذه الآيات جاءت في سورة الرعد وجاء فيها " أءذا كنا ترابًا " فقط ثم زاد بعد ذلك في سورة النمل " أءذا كنا ترابًا وءاباؤنا ".

ـ ولم تأت غير هاتين الآيتين التي انفردت بذكر " التراب " دون ذكر الموت أو العظام وذلك في سورتي الرعد والنمل.

٢) إءذا متنا وكنا (ترابًا / ترابًا وعظامًا) :

﴿ ... فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ۝ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ﴾.
[ق: ٢، ٣]

﴿ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴾.
[المؤمنون: ٣٥]

﴿ بَلْ قَالُواْ مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ ۝ قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾. [المؤمنون: ٨١، ٨٢]

﴿ وَقَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾. [الصافات: ١٥، ١٦]

﴿ يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ۝ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾. [الصافات: ٥٢، ٥٣]

﴿ وَكَانُواْ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ۝ وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾. [الواقعة: ٤٦، ٤٧]

ـ الآيات التي اشتملت على " الموت والتراب والعظام " هي الغالب في آيات القرآن وتبدأ بذكر الموت، وجاءت مختصرة فقط في سورة " ق " فذكر " الموت والتراب " ولم يذكر معهما العظام.

٣) إءذا كنا (عظامًا ورفاتـًا) :

﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾.

[الإسراء: ٤٩]

﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾. [الإسراء: ٩٨]

ـ ولم ترد ذكر " العظام والرفات " معًا وفقط إلا في سورة الإسراء في الآيتين رقم ٤٩، ٩٨. انظر البند ٥٠٥.

الآية ٧ الرعد: " وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ .. " انظر البند ٢٣٢، ٢٣٣.

(٣٩١) " وما دعاء / وما كيد (الكافرين إلا في ضلال) "

﴿ لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴾. [الرعد: ١٤]

﴿ قَالُوٓاْ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُواْ بَلَىٰ قَالُواْ فَٱدْعُواْ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴾. [غافر: ٥٠]

﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُواْ ٱقْتُلُوٓاْ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ وَٱسْتَحْيُواْ نِسَآءَهُمْ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴾. [غافر: ٢٥]

ـ في الآية رقم ١٤ الرعد بدأت الآية بقوله تعالى " له دعوة الحق " وكذلك كان الحديث في الآية عن الذين يدعون آلهة من دون الله، فختمت الآية " وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ".

ـ في الآية رقم ٥٠ غافر كان الحديث عن الذين في النار ويطلبون من خزنة جهنم أن يدعو لهم ربهم ليخفف عنهم العذاب، ولكن قالوا لهم " فادعوا " فختمت الآية " وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ".

ـ في الآية رقم ٢٥ غافر فكان الحديث عن فرعون وملأه الذين قالوا اقتلوا أبناء الذين ءامنوا مع موسى واستحيوا نساءهم فهم " يكيدون لهم " وليس فيها هنا دعاء فختمت الآية " وما كيد الكافرين إلا في ضلال ".

الآية ١٦ الرعد: " ... قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا .. " انظر البند ٢٤٧.

الآية ١٨ الرعد: ".. لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦ .. " انظر البند ١٩٧.

الآية ١٨ الرعد : " .. أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ " انظر البند ٨٢.

---

(٣٩٢)

" جنات عدن يدخلونها ... "

﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ .. ﴾.
[الرعد: ٢٣]

﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ .. ﴾.
[النحل: ٣١]

﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ... ﴾.
[فاطر: ٣٣]

ـ ٣ آيات في كتاب الله جاء فيها " جنات عدن يدخلونها .. "، ونلاحظ أن آية سورة النحل هي الوحيدة التي جاء فيها بعد كلمة يدخلونها " تجري من تحتها الأنهار "

الآية ٢٥ الرعد: " والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون .. " انظر البند ١٦.

---

(٣٩٣)

يبسط الرزق لمن يشاء (ويقدر/ من عباده ويقدر له)

أ) يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ـ وهي أبسط صورة:

﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾ . [الرعد: ٢٦]

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾ . [الإسراء: ٣٠]

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾. [الروم: ٣٧]

﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾. [سبأ: ٣٦]

﴿ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾.

[الزمر: ٥٢]

﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾.

[الشورى: ١٢]

ب) يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر ـ **وهي أوسط صورة:**

﴿ ... وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ... ﴾.

[القصص: ٨٢]

جـ) يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له

ـ وهي أكمل صورة:

﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ... ﴾.

[العنكبوت: ٦٢]

﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ... ﴾.

[سبأ: ٣٩]

آية ٢٧ الرعد: " وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ .... " انظر البند ٢٣٢، ٢٣٣.

(٣٩٤) " وإليه (متاب / مئاب) "

﴿ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴾. [الرعد: ٣٠]

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ ۚ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴾. [الرعد: ٣٦]

ــ آيتان في سورة الرعد جاء في الأولى " وإليه متاب " ، وفي الثانية " وإليه مئاب " ، وبالنظر في الآية الأولى جاءت كلمة " توكلت " والغالب فيها حرف " التاء " فجاء بعدها "وإليه متاب " التي أيضًا به حرف التاء.

ــ أما فى الآية الثانية جاءت " إليه ادعوا " ، والغالب فيها حرف "الهمزة" فجاء بعدها "وإليه مئاب " التي بها أيضًا به حرف الهمزه.

الآية ٣٢ الرعد: " وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ .. "

انظر البند ٢١٦.

---

(٣٩٥) " فكيف كان عقاب ... "

﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ۝ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ... ﴾. [الرعد: ٣٢، ٣٣]

﴿ ... وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ۖ وَجَٰدَلُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ

لِيُدْحِضُوا بِهِ ٱلْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ۝ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ . [غافر: ٥، ٦]

ـ جاءت جملة " فكيف كان عقاب " مرتان في القرآن الكريم.

وكان بعدها في سورة الرعد " أفمن هو قائم على كل نفس ... ".

وكان بعدها في سورة غافر " وكذلك حقت كلمة ربك .... ".

الآية ٣٣ الرعد: " أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ.. " انظر البند ١٠٢.

الآية ٣٤ الرعد: " لَّهُمْ عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَشَقُّ .. " انظر البند ٥٧٩.

٣٩٦

مثل الجنة التي وعد المتقون

(تجري من تحتها الأنهار / فيها أنهار ..)

﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ أُكُلُهَا دَآئِمٌ .. ﴾. [الرعد: ٣٥]

﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَـٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ... ﴾ . [محمد: ١٥]

الآية ٣٦ الرعد: " .. أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ " انظر البند ٣٩٤.

الآية ٣٧ الرعد: " وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَـٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَمَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ .. " انظر البند ٥٧.

(٢٩٧) " وكذلك أنزلناه (حكمًا / قرءانًا / ءايات "

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَمَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ... ﴾. [الرعد: ٣٧]

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾. [طه: ١١٣]

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ ﴾. [الحج: ١٦]

(٢٩٨) ولقد أرسلنا (رسلاً من قبلك / من قبلك رسلاً)

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ... ﴾.

[الرعد: ٣٨]

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ ... ﴾.

[غافر: ٧٨]

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ... ﴾.

[الروم: ٤٧]

← نلاحظ أن الاختلاف في سورة الروم حيث جاءت " مِن قَبْلِكَ " بين " أَرْسَلْنَا ، رُسُلًا ". بخلاف ذلك " أَرْسَلْنَا رُسُلًا " في الرعد وغافر.

الآية ٤٠ الرعد: " وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ ... " انظر البند ٣٥٥.

الآية ٤٣ الرعد: " وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ... " انظر البند ٢٢٣.

سورة ابراهيم

ـ الآية رقم ١ إبراهيم: ﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴾.

انظر البند ٣٤٤، ٢٨٨.

---

(٣٩٩)

صراط (العزيز الحميد / صراط الحميد)

﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴾. [إبراهيم: ١]

﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلۡحَقَّ وَيَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴾. [سبأ: ٦]

﴿ وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ ﴾.

[الحج: ٢٤]

ـ لم تأت " صراط الحميد " إلا في سورة الحج أما في سورتي إبراهيم وسبا " صراط العزيز الحميد ".

الآية ٦ إبراهيم: " .. يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ " انظر البند ٢٤.

الآية ٩ إبراهيم: " أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ .. " انظر البند ٣٣٢.

الآية ٩ إبراهيم: " .. وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ .. " انظر البند ١٩٦.

الآية ١٠ إبراهيم: " قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ... " انظر البند ٢١٨.

الآية ١٠ إبراهيم: " ..فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ... " انظر البند ١١٣.

الآية ١١ إبراهيم: " ... وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ " انظر البند ١٣٠.

الآية ١٢ إبراهيم: " .... وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ " انظر البند ١٣٠.

الآية ١٨ إبراهيم: " .. ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ۖ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَيْءٍ .. " انظر البند ٩٩.

الآية ١٨ إبراهيم، انظر البند التالي.

---

(٤٠٠) " أعمالهم (كرماد / كسراب) "

﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ۖ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَيْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴾. [إبراهيم: ١٨]

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا ... ﴾. [النور: ٣٩]

في سورة إبراهيم قال تعالى " كفروا بربهم " ووصف أعمالهم " كرماد ".

وفي سورة النور قال تعالى " كفروا " فقط، ووصف أعمالهم " كسراب ".

(٤٠١) " وما ذلك على الله بعزيز (وبرزوا / ولا تزر) "

﴿ ... إن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ۝ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ۝ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا.. ﴾ [إبراهيم: ٢١]

﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ۝ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ۝ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ... ﴾. [فاطر: ١٨]

(٤٠٢) إن الظالمين(لهم عذاب أليم/ لفي شقاق بعيد/ في عذاب مقيم)

﴿...مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾. [إبراهيم: ٢٢]

﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾.

[الشورى: ٢١]

﴿ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِي شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴾. [الحج: ٥٣]

﴿ ... وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴾. [الشورى: ٤٥]

ـ الوحيدة في القرآن " وإن الظالمين لفي شقاق بعيد " ٥٣ الحج.

ـ كما أن الوحيدة في القرآن " ألا إن الظالمين في عذاب مقيم " ٤٥ الشورى.

(٤٠٣) ويضرب الله الأمثال للناس (لعلهم يتذكرون/ والله بكل شيء عليم)

﴿ تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾. [إبراهيم: ٢٥]

﴿ ... نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾. [النور: ٣٥]

الآية ٢٩ إبراهيم " جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ " انظر البند ٨٢.

الآية ٣١ إبراهيم " .. سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ " انظر البند ٩٧.

الآية ٣٢ إبراهيم " .. وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ..." انظر البند ١٣.

(٤٠٤)

" وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها .. "

﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾. [إبراهيم: ٣٤]

﴿ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾. [النحل: ١٨]

الآية ٣٨ إبراهيم " .. وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ " انظر البند ١٠٣.

الآية ٤٢ إبراهيم " وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ .. " انظر البند ١٤١.

الآية ٤٧ إبراهيم " فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ .. " انظر البند ١٤١.

الآية ٥١ إبراهيم " لِيَجْزِىَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ... " انظر البند ١٠٢.

سورة الحجر

آية ١ بسورة الحجر: " الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ " انظر البند رقم ٣٤٤.

(٤٠٥) " ... تلك ءايات (الكتاب / القرآن) "

﴿ الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴾. [الحجر: ١]

﴿ طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾. [النمل: ١]

ـ في سورة الحجر قدم " الكتاب " على " القرآن ".

ـ وفي سورة النمل قدم " القرآن " على " الكتاب ".

(٤٠٦) " وما أهلكنا من قرية إلا (لها / ولها) "

﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾. [الحجر: ٤]

﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴾. [الشعراء: ٢٠٨]

ـ في سورة الحجر عندما بدأت السورة بذكر الكتاب في الآية رقم ١ جاءت هذه الآية رقم ٤ " إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ " اما في سورة الشعراء " إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ " وبدون " واو " حيث لم يسبق قبلها ذكر الكتاب.

(٤٠٧) كذلك (نسلكه/ سلكناه) ـ لا يؤمنون به (وقد خلت/ حتى يروا)

﴿ كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾. [الحجر: ١٢، ١٣]

﴿ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾. [الشعراء: ٢٠٠، ٢٠١]

ـ عندما جاءت هذه الآية أول مرة في سورة الحجر جاءت كلمة " نسلكه " في المضارع، أما عندما جاءت بعد ذلك في سورة الشعراء جاءت بصيغة الماضي " سلكناه " ونلاحظ أنه عندما تأتي كلمة " نسلكه " في المضارع تأتي الآية التي تليها في الماضي " وقد خلت " وذلك في سورة الحجر، أما عندما تأتي "سلكناه" في الماضي تأتي في الآية التي تليها " حتى يروا " وذلك في سورة الشعراء.

٤٠٨

" جنات و (عيون/ نعيم/ نهر) "

﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ۝ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾. [الحجر: ٤٤، ٤٥]

﴿ ذُوقُوا۟ فِتْنَتَكُمْ هَـٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ۝ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾. [الذاريات: ١٤، ١٥]

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ۝ فِى جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾. [الدخان: ٥١، ٥٢]

﴿ ... سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّـٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴾. [الطور: ١٦، ١٧]

﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ۝ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّـٰتٍ وَنَهَرٍ ﴾. [القمر: ٥٣، ٥٤]

ـ ٥ آيات في القرآن الكريم جاء فيها " جنات و ... " ، ثلاثة منها " جنات وعيون " ومرة واحدة " جنات ونعيم " في سورة الطور، ومرة واحدة " جنات ونهر " في سورة القمر. انظر البند ٦٢٥.

الآية ٤٧ الحجر " وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ " انظر البند ٥٦٨.

(٤٠٩) أصحاب (الأيكة / لئيكة)

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴾.
[الحجر: ٧٧، ٧٨]

﴿ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَٰنُ لُوطٍ ۝ وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ..﴾.
[ق: ١٣، ١٤]

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾.
[الشعراء: ١٧٥، ١٧٦]

﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ۝ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ۚ أُولَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ﴾. [ص: ١٢، ١٣]

---

(٤١٠) " وما خلقنا (السماء/ السماوات) "

﴿ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ۝ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ.
[الحجر: ٨٤، ٨٥]

ـ جاءت آية " ... خلقنا السماوات والأرض وما بينهما " في الآيات ٨٥ الحجر، ٣٨ الدخان، ٣ الأحقاف، ٣٨ ق.

ـ أي أن كل ما جاء في القرآن في خلق السماوات والأرض وما بينهما نلاحظ أن كلمة "السماوات" جمعًا ما عدا في آيتين فقط جاءت فيهما مفردة "السماء":

﴿ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ۝ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴾. [الأنبياء: ١٥، ١٦]

﴿ .. إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ۝ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا .. ﴾

[ص: ٢٦، ٢٧]

ـ كما نلاحظ ان كل هذه الآيات التي جاءت في خلق السماء / السماوات والأرض يأتي بعدها " وما بينهما ".

وكما أوضحنا في البند رقم ٣٥١: ان كل ما جاء في آيات القرآن بالنسبة للرزق من السماء جاءت " يرزقكم من السماء " ما عدا ما جاء في سورة سبأ " يرزقكم من السماوات ". أي أن الرزق كله من " السماء " ما عدا في سورة سبأ حيث وردت صيغة أن الرزق من " السماوات ".

بخلاف الخلق: فالخلق " للسماوات " بالجمع ما عدا ما جاء في سورتي (الأنبياء / ص) حيث ورد " وما خلقنا السماء ". انظر البند رقم ٤٧٩

---

(٤١١) " لا / ولا (تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجًا منهم) ولا تحزن / زهرة الحياة الدنيا "

﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ . [الحجر: ٨٨]

﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ . [طه: ١٣١]

ـ لم تأت كلمة " زهرة الحياة الدنيا" إلا في سورة طه.

(٤١٢) واخفض جناحك (للمؤمنين/ لمن تبعك من المؤمنين)

﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَقُلْ إِنِّىٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ ﴾.

[الحجر: ٨٨، ٨٩]

﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ۝ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

[الشعراء: ٢١٤ـ٢١٦]

ـ لم تات كلمة " عصوك " إلا في سورة الشعراء.

ـ الآية ٩٤ من سورة الحجر " عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ " انظر البند ٢٦٤.

سورة النحل

ـ الآية ١ من سورة النحل " أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ " انظر البند ٢٦٠.

(٤١٣) " إن في ذلك (لآية / لآيات) "

﴿ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَـٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾. [النحل: ١١]

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾. [النحل: ١٢]

﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾. [النحل: ٧٩]

ـ نلاحظ ان معظم ما جاء في سورة النحل " إن في ذلك لآية لقوم .. " فتكون كلمة " آية " مفردة وذلك في خمس مواضع من السورة هي: ١١، ١٣، ٦٥، ٦٧، ٦٩.

ـ ولم تات بصيغة الجمع في سورة النحل " إن في ذلك لآيات لقوم .. " إلا في آيتين فقط هما الآية ١٢، ٧٩ . ونجد ان في تلك الآيتين وجدت كلمة "مسخرات".

ـ ويمكننا أن نقول أن الآية التي يذكر فيها كلمة " مسخرات " في سورة النحل يأتي في ختامها " لآيات " بالجمع. انظر البند التالي أيضًا.

٤١٤ إن في ذلك (لآية / لآيات) لقوم يتفكرون "

﴿ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَـٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾. [النحل: ١١]

﴿ ... يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾. [النحل: ٦٩]

ـ لم يأت قوله تعالى " إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون " إلا في سورة النحل في الآيتين ١١، ٦٩ حيث لا توجد فيها كلمة " مسخرات " كما أوضحنا في البند السابق.

ـ وفي باقي المواضع في القرآن " إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون " وهي الآيات ٣ الرعد، ٢١ الروم، ٤٢ الزمر، ١٣ الجاثية.

الآية ١٢ من سورة النحل " وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ ... " انظر البند ٢٩٩.

الآية ١٢ من سورة النحل، انظر البنود ٤١٣، ٤١٥.

---

٤١٥ " سخر / سخر لكم "

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ .... ﴾. [النحل: ١٢]

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ... ﴾. [النحل: ١٤]

ـ آيتان في سورة النحل ورد فيهما كلمة " سخر " ففي الآية الأولى قال سبحانه " سخر لكم الليل والنهار "، ومع ذكر " البحر " قال " سخر البحر.

ـ ولم تات جملة " سخر لكم البحر " إلا في الآية ١٢ من سورة الجاثية:

﴿ • ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ . [الجاثية: ١٢]

ـ اي ان تسخير البحر لم يات في القرآن إلا في الآية ١٤ من النحل، والآية ١٢ من الجاثية، مرة " سخر البحر " في النحل، ومرة أخرى " سخر لكم البحر " في الجاثية.

ـ تذكر أن كل ما جاء في سورة إبراهيم بالنسبة لكلمة " سخر " محصورة في الآيتين ٣٢، ٣٣ وجاء معها لفظ " لكم " فاصبحت " وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ " ٣٢ إبراهيم.
" وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ " ٣٣ إبراهيم.

(٤١٦) وترى الفلك (مواخر فيه/ فيه مواخر) ـ (لتبتغوا/ ولتبتغوا)

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾. [النحل: ١٤]

﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ . [فاطر: ١٢]

ـ نجد أنه في سورة النحل ذكر تعالى " وترى الفلك مواخر فيه " أما في سورة فاطر، حيث اسم السورة يتصدره حرف " الفاء " فقدمت الكلمة التي فيها الفاء، فذكر " وترى الفلك فيه مواخر ".

ـ كل ما جاء في هذا السياق في قوله تعالى " ولتبتغوا من فضله " بحرف الواو ما عدا ما جاء في سورة فاطر حيث جاء فيها " لتبتغوا من فضله " بدون حرف الواو. انظر البند ٥٤٧.

ـ الآية ١٨ من سورة النحل " وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ " انظر البند ٤٠٤.

٤١٧

" والذين يدعون (من دون الله/ من دونه) "

﴿ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾.

[النحل: ٢٠]

ـ أكثر الآيات في القرآن الكريم جاءت على هذا النحو " يدعون/ تدعون من دون الله " أما المواضع التي جاء فيها " يدعون / تدعون من دونه " فهي الخمسة مواضع التالية:

﴿ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ۝ ﴾. [الأعراف: ١٩٧]

﴿ لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَـٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَـٰلِغِهِۦ .. ﴾. [الرعد: ١٤]

﴿ ... ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۚ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴾. [فاطر: ١٣]

﴿ وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾. [غافر: ٢٠]

﴿ ... وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَـٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ
[الزخرف: ٨٦]

ـ وكثيرًا ما يحدث لبس في آية سورة النحل " والذين يدعون من دون الله.. " ونلاحظ فيها ذكر لفظ الجلالة.

ـ الآية ٢٥ من سورة النحل " لِيَحْمِلُوٓا۟ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ... أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ " انظر البند ٢٢٩.

(٤١٨) " أتاهم العذاب من حيث لا يشعرون "

﴿ .. فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ۝ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَـٰٓقُّونَ فِيهِمْ ..﴾. [النحل: ٢٦، ٢٧]

﴿ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ۝ فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْىَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾. [الزمر: ٢٥، ٢٦]

(٤١٩) " فلبئس/ فبئس (مثوى المتكبرين) "

﴿ فَٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾.
[النحل: ٢٩]

﴿ قِيلَ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾.
[الزمر: ٧٢]

﴿ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾.
[غافر: ٧٦]

ـ الوحيدة " فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ " في سورة النحل، أما في باقي المواضع " فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ " بالزمر ، وغافر آية (٧٦)، وعمومًا كلمة " فَلَبِئْسَ " بالفاء واللام لم تأت إلا في هذا الموضع في القرآن كله.

الآية ٣٠ من سورة النحل " .. لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ " انظر البند ٢٣١.

الآية ٣١ من سورة النحل " جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ ... " انظر البند ٣٩٢.

الآية ٣٣ من سورة النحل " هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ . " انظر البند ٨٣.

الآية ٣٣ من سورة النحل " .. كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ " انظر البند ٢٥.

(٤٢٠)

" سيئات (ما عملوا / ما كسبوا) "

﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ . [النحل: ٣٤]

﴿ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ . [الجاثية: ٣٣]

﴿ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ . [الزمر: ٤٨]

﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ وَٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴾ . [الزمر: ٥١]

ـ لم ترد " سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُواْ " إلا في سورة الزمر ٣ مرات في الآيتين ٤٨، ٥١.

ـ انظر إلى التشابه في موضوع " كل نفس (ما كسبت/ ما عملت) " في البند رقم ١٠٢.

الآية ٣٥ من سورة النحل " وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍ ... " انظر البند ٢٧٩.

الآية ٣٦ من سورة النحل " ... فَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ " انظر البند ١٣٥.

الآية ٣٨ من سورة النحل " وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ..." انظر البند ٢٦٦.

" إنما (قولنا لشيء / أمره) إذا أراد شيئًا ... "

(٤٢١)

﴿ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰذِبِينَ ۝ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾.

[النحل: ٣٩، ٤٠]

﴿ ... بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ۝ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝ ﴾. [يس: ٨١، ٨٢]

ـ الآية ٤١ من سورة النحل " ..لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ ٱلْأٓخِرَةِ أَكْبَرُ... " انظر البند ٣٨٥، ٤٢٢، ٤٢٣.

(٤٢٢) " والذين هاجروا (في الله / في سبيل الله) "

﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾. [النحل: ٤١]

﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوْ مَاتُواْ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾. [الحج: ٥٨]

ـ في سورة الحج " في سبيل الله " وفي سورة النحل " في الله ".

(٤٢٣) " من بعد ما (ظلموا / فتنوا) "

﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾. [النحل: ٤١]

﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾. [النحل: ١١٠]

(٤٢٤) " الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون "

﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ۝ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا .. ﴾. [النحل: ٤١ ـ ٤٣]

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ۝ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ ... ﴾ [العنكبوت: ٥٨ ـ ٦٠]

ـ آيتان متماثلتان في كتاب الله " الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون " جاءت

إحداهما في سورة النحل والأخرى في سورة العنكبوت، ونلاحظ التشابه في فصيلة أسماء السورتين، والعجيب للمتأمل أن يرى ذلك الصبر الهائل الذي يتمثل في نشاط وبناء خلية النحل وبيوت العنكبوت.
وكلاً من الآيتين جاء في الآية السابقة لهما كلمة " لنبولنهم " ولم تأت هذه الكلمة أيضًا إلا في هاتين الآيتين.

ـ الآية ٤٣ من سورة النحل " وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۚ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ .. " انظر البند ٣٨٧

ـ الآية ٥١ من سورة النحل " وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَـٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَإِيَّـٰىَ فَٱرْهَبُونِ " انظر البند ٢١.

(٤٢٥) " فتمتعوا فسوف تعلمون / وليتمتعوا فسوف يعلمون "

﴿ ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ۝ لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَـٰهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُواْ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾. [النحل: ٥٥]

﴿ ... ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ۝ لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَـٰهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾. [الروم: ٣٤]

﴿ لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَـٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُواْ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾. [العنكبوت: ٦٦]

ـ الاختلاف فقط في سورة العنكبوت " وَلِيَتَمَتَّعُواْ " حيث كانوا في الفلك ثم نجاهم إلى البر.

(٤٢٦) " وإذا بشر أحدهم (بالأنثى / بما ضرب للرحمن مثلاً) "

﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ۝ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ ... ﴾. [النحل: ٥٩]

﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ۝ أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ [الزخرف: ١٨]

(٤٢٧) " ولو يؤاخذ الله الناس (بظلمهم/ بما كسبوا) ما ترك (عليها/ على ظهرها) .. "

﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ . [النحل: ٦١]

﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴾ . [فاطر: ٤٥]

الآية ٦٣ من سورة النحل " تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ .. " انظر البند ٢٣٦.

الآية ٦٤ من سورة النحل " .. لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۙ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ " انظر البند ٤٨.

الآية ٦٥ من سورة النحل " فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ " انظر البند ٤١٣.

(٤٢٨) " مما في (بطونه / بطونها) "

﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ ۝ ﴾. [النحل: ٦٦]

ـ الوحيدة في النحل " نسقيكم مما في بطونه ".

ـ أما في سورة المؤمنون " نسقيكم مما في بطونها " ٢١ المؤمنون.

ـ وجاءت كلمة " بطونها " مرة ثانية في سورة النحل أيضًا :

﴿ ... يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾. [النحل: ٦٩]

الآية ٦٩ من سورة النحل " .. شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " انظر البند ٤١٣.

الآية ٦٩ من سورة النحل " يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ ... " انظر البند ٤٢٨.

---

(٤٢٩) والله خلقكم ثم يتوفاكم/ وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم

﴿ ... إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ۝ ﴾. [النحل: ٦٩، ٧٠]

﴿ ... إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ۝ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴾. [الحج: ٦٥، ٦٦]

ـ الآيتان ٧٠ النحل، ٦٦ الحج كلاهما بدأ بحرف " الواو " في سورة النحل جاء فيها " خلقكم ثم يتوفاكم " فذكر فيهما شيئان فقط (الخلق ثم الوفاة) ولكن بعد ذلك في سورة الحج جاء فيها " أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم " فذكر فيها ثلاثة أشياء: حياة فموت فحياة.

(٤٣٠) ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم

(بعد علم/ من بعد علم) شيئًا

﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ ۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾. [النحل: ٧٠]

﴿ .. ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً ﴾

[الحج: ٥]

ـ جاء في سورة النحل " بعد علم " ثم بزيادة ترتيب السور جاء في سورة الحج " من بعد علم " بزيادة " من ".

---

(٤٣١) أفبالباطل يؤمنون وبنعمت الله (يكفرون/ هم يكفرون)

﴿ ... وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾. [النحل: ٧٢]

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾. [العنكبوت: ٦٧]

ـ انظر البند ٢٩٧.

---

(٤٣٢) جعل/ أنشأ (لكم السمع والأبصار والأفئدة) لعلكم ـ قليلاً

﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾. [النحل: ٧٨]

﴿ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾. [السجدة: ٩]

﴿ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾. [الملك: ٢٣]

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾

[المؤمنون: ٧٨]

ـ كل ما جاء في القرآن الكريم بعد (السمع والأبصار والأفئدة) " قليلاً ما تشكرون " ما عدا ما جاء في سورة النحل فجاء بعدها " لعلكم تشكرون ".

ـ نلاحظ أن آية سورة النحل هي الوحيدة ضمن هذه الآيات التي يوجد فيها علامة الوقف الممنوع وهو رمز (لا) بين الجملتين ـ وإذا لم تقف عليها حسب ما جاء في المصحف فلن يحدث فيها لبس مع الآيات الأخرى " ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ".

ـ كل ما جاء في هذه الآيات " وجعل لكم ... " السمع والأبصار والأفئدة ـ ما عدا ما جاء في سورة المؤمنون " ... أنشأ لكم ... " السمع والأبصار والأفئدة.

ـ الآية ٧٩ من سورة النحل "... مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ " انظر البند ٤١٣، ٤٣٣

٤٣٣

" ألم / أولم (يروا إلى الطير) "

﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾. [النحل: ٧٩]

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴾. [الملك: ١٩]

﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾. [النمل: ٨٦]

ـ في سورة النحل " الم يروا الى الطير " وبعد ذلك جاءت في الملك بالزيادة " أو لم يروا إلى الطير ".

ـ وسورة النحل وسورة النمل المتشابهتان في الاسم تشابهتا أيضًا في وجود " الم يروا " وختام كل آية منهما " إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ".

ـ وكما قلنا في الآية ١١ في سورة النحل أنه عندما تأتي كلمة " مسخرات " في آية من سورة النحل يأتي في ختامها " لآيات " بالجمع، وذلك في الآيتين رقمي ١٢، ٧٩.

الآية ٨١ من سورة النحل " ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴾ انظر البند ١٨٩.

---

(٤٣٤) " ويوم نبعث (من / في) كل أمة شهيدًا "

﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ۝ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾. [النحل: ٨٤]

﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ۝ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ..﴾. [النحل: ٨٩]

ـ الآية ٨٥ من سورة النحل " وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ " انظر البند ٤٠.

الآية ٨٩ من سورة النحل " .. وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ تِبْيَـٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ " انظر البند ٤٨.

الآية ٩٣ من سورة النحل " وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَـٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ .. " انظر البند ٢٠٠.

٤٣٥

بأحسن (ما كانوا ـ الذي كانوا) يعملون

أ- اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون:

﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾. [النحل: ٩٦]

﴿ مَنْ عَمِلَ صَـٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾. [النحل: ٩٧]

ب- أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون:

﴿ ... ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝ لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُواْ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾. [الزمر: ٣٥]

جـ - ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون:

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾. [العنكبوت: ٧]

د – أسوأ الذي عملوا:

﴿ ... ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝ لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ وَيَجْزِيَهُمْ ... ﴾. [الزمر: ٣٤، ٣٥]

﴿ فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾. [فصلت: ٢٧]

ـ نلاحظ أن سورة النحل هي الوحيدة التي لم يرد فيها كلمة " الذي " في هذا السياق، وأن كل ما جاء فيها في هذا السياق الآيتين رقمي ٩٦، ٩٧ وهما نفس القول " اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون ".

ـ واول مرة في القرآن الكريم تأتي كلمة " الذي " في هذا السياق تكون في سورة العنكبوت، وما يأتي بعدها (العنكبوت ـ الزمر ـ فصلت).

ـ وكلمة " اسوا " يأتي بعدها حتمًا كلمة " الذي " وهي لم تات إلا في آيتين ٣٥ الزمر، ٢٧ فصلت.

ـ الآية ٩٧ من سورة النحل " مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ ... " انظر البند ١٧٦.

---

(٤٣٦)

" والذين هم به مشركون / أكثرهم بهم مؤمنون "

﴿ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ ﴾ [النحل: ١٠٠]

﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ۖ بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ۖ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴾. [سبأ: ٤١]

ـ " مشركون " في النحل، " مؤمنون " في سبأ.

الآية ١٠١ من سورة النحل " وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ " انظر البند ٤٩.

الآية ١٠٢ من سورة النحل " قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ " انظر البند ٤٨.

الآية ١٠٨ من سورة النحل " أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ .. " انظر البند ٥.

" إن ربك من بعدها لغفور رحيم "

٤٣٧

ـ جاءت هذه الجملة في ختام آيتين في سورة النحل:

﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾. [النحل: ١١٠]

﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾. [النحل: ١١٩]

ـ الآية ١١٩ من سورة النحل هي آخر آية وردت في هذا السياق في القرآن وجاء فيها "من بعد ذلك " انظر البند رقم ٢٤٢.

ـ الآية ١١١ من سورة النحل " يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ " انظر البند ١٠٢.

الآية ١١٥ من سورة النحل " .. ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ... " انظر البند ٧٣.

الآية ١١٦، ١١٧ من سورة النحل "... إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ۝ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ... " انظر البند ٣٦٤.

الآية ١١٨ من سورة النحل " وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ " انظر البند ٢٧٨.

الآية ١١٨ من سورة النحل " .. وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ " انظر البند ٢٥.

الآية ١١٩ من سورة النحل " .. عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ " انظر البند ٢٤٢، ٤٣٧.

---

(٤٣٨) " حنيفًا (ولم يك / وما كان) من المشركين "

﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾. [النحل: ١٢٠]

﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾. [النحل: ١٢٣]

ـ الآية الوحيدة التي ورد فيها عن إبراهيم عليه السلام " ولم يك " هي الآية رقم ١٢٠ النحل، وفي باقي المواضع " وما كان من المشركين ".

الآية ١٢٤ من سورة النحل " إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ... " انظر البند ٣٦٧.

الآية ١٢٥ من سورة النحل " ... وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ .. " انظر البند ٢٧٠.

---

(٤٣٩) " ولا تحزن عليهم (ولا تك / ولا تكن) "

﴿ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾. [النحل: ١٢٧]

﴿ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ۝ ﴾. [النمل: ٧٠]

ـ نلاحظ أن سورة النحل والنمل المتشابهتان في فصيلة الأسماء، وجاء التشابه أيضًا في هاتين الآيتين فيهما، ولكن سورة النحل التي أتت قبل سورة النمل في ترتيب السور فجاء فيها " ولاتك " وبزيادة ترتيب السور جاء في سورة النمل بزيادة حرف " ولا تكن ".

سورة الإسراء

(٤٤٠) " أن لهم أجرًا (كبيرًا / حسنًا) "

﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾. [الأسراء: ٩]

﴿ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾. [الكهف: ٢]

ـ الآية ١٢ من سورة الإسراء " .. فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ .. " انظر البند ١٨٧

ـ الآية ١٥ من سورة الإسراء " مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا .. " انظر البند ٣٦٨

---

(٤٤١) وكفى (بربك / به) بذنوب عباده (خبيرًا/ خبيرًا بصيرًا)

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴾. [الإسراء: ١٧]

ـ لم تأت " خَبِيرًۢا بَصِيرًا " في القرآن كله إلا في سورة الإسراء فقط في ثلاثة مواضع: الآيات ١٧، ٣٠، ٩٦.

وجاءت في سورة الفرقان " خَبِيرًا " بدون " بَصِيرًا ":

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴾. [الفرقان: ٥٨]

ـ أما في نهاية سورة فاطر فجاءت على نسق مختلف وذكر فيها " بصيرًا " بدون " خبيرًا ":

﴿ ... وَلَـٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴾. [فاطر: ٤٥]

أي أن :

" ... بذنوب عباده خبيرًا بصيرًا " في كل ما جاء في الإسراء فقط .

" ... بذنوب عباده خبيرًا " جاءت " خبيرًا بدون بصيرًا " في الفرقان.

" ... كان بعباده بصيرًا " جاءت " بصيرًا بدون خبيرًا في سورة فاطر .

(٤٤٢)

" ربكم أعلم (بكم / بما في نفوسكم) "

﴿... وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ۝ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا۟ صَـٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴾.

[الإسراء: ٢٤، ٢٥]

﴿ ... إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ كَانَ لِلْإِنسَـٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا ۝ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ۖ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ۚ وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾.

[الإسراء: ٥٣، ٥٤]

ـ لم تأت كلمة " نفوسكم " في القرآن الكريم كله إلا في هذه الآية(٢٥) الإسراء، بعد أن يوصي الله سبحانه وتعالى الأبناء بالإحسان إلى الوالدين.

الآية ٣٠ من سورة الإسراء " إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ... " انظر البند ٣٩٣.

الآية ٣٠ من سورة الإسراء " ... إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا " انظر البند ٤٤١.

الآية ٣١ من سورة الإسراء " وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ " انظر البند ٢٨٠.

الآية ٣٢ من سورة الإسراء " وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا " انظر البند ١٥٨.

(٤٤٣)

ولقد صرفنا ...

(في هذا القرآن / في هذا القرآن للناس / للناس في هذا القرآن)

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾.
[الإسراء: ٤١]

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴾. [الكهف: ٥٤]

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾. [الإسراء: ٨٩]

ـ الآية الوحيدة في هذا السياق التي لم يذكر فيها كلمة " للناس " هي الآية ٤١ في سورة الإسراء حيث أن سياقها يختلف عن الآيتين رقم ٥٤ الكهف، ٨٩ الإسراء حيث لم يذكر فيها " من كل مثل " فلم يذكر فيها للناس.

ـ أما الآية ٥٤ الكهف، ٨٩ الإسراء فذكر فيها كلمة " للناس " وتقدمت في السورة التي في اسمها حرف " السين " وهي سورة الإسراء " صرفنا للناس في هذا القرآن " وتأخرت في سورة الكهف التي ليس بها حرف السين " صرفنا في هذا القرآن للناس ".

ـ وتذكرة أخرى: تقدمت كلمة " للناس " فقط في الآية ٨٩ من سورة الإسراء حيث أن الآية السابقة لها ٨٨ ورد فيها كلمة " الإنس ":

﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ ... ﴾ .

[الإسراء: ٨٨]

ـ فتذكر حين تقرأ هذه الآية أن تقدم " للناس " في الآية التالية لها .

" ولقد ضربنا للناس "

﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴾ . [الروم: ٥٨]

﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ .

[الزمر: ٢٧]

ـ الآيتان ورد فيهما " من كل مثل " فجاء فيهما " للناس " وليس هناك خلاف بينهما ففي حالة وجود كلمة " ضربنا " في هذا السياق يكون " للناس " وتقدم. ولم ترد إلا في سورة الروم، الزمر " فضرب الأمثال يكون للناس ".

(٤٤٤)

" إنه كان حليمًا غفورًا "

﴿ ... وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَـٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾. [الإسراء: ٤٤]

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾.[فاطر: ٤١]

ـ لم ترد " حَلِيمًا غَفُورًا " في القرآن كله إلا في هاتين الآيتين.

ـ الآية ٤٦ من سورة الإسراء " .. أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ.... " انظر البند ٢٢٧، ٤٤٥.

(٤٤٥) " نحن أعلم بما (يستمعون / يقولون) "

﴿ ... وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْاْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ ... ﴾ . [الإسراء: ٤٦، ٤٧]

﴿ يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴾ . [طه: ١٠٣، ١٠٤]

← في الآية الأولي في سورة الإسراء عندما كان الحديث عن القرآن وعن تلاوته كما في الآية السابقة لها وكانوا يولون الأدبار نفورا ولكن الله سبحانه كشف سترهم حيث كانوا يستمعون إليه إذ هم نجوى فلذلك قال تعالي " أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ " .

ـ أما في الآية الثانية التي في سورة طـه وذلك يوم الحشر " يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ " يقول بعضهم لبعض: ما لبثتم في الحياة الدنيا إلا عشرة أيام والله سبحانه وتعالى أعلم بما يقولون وما يتخافتون فقال تعالي " نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ".

ـ وللتذكرة أيضاً فإن سورة الإسراء التي بها حرف السين وجاء في الآية " يَسْتَمِعُونَ " بها حرف السين أيضاً .

---

(٤٤٦) انظر كيف ضربوا لك الأمثال

﴿ ... إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ . [الإسراء: ٤٧ ـ ٤٩]

﴿ ... وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ۝ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَٰلَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ۝ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ ... ﴾ . [الفرقان: ٨ - ١٠]

ـ لم يأت هذا القول من الظالمين إلا في سورة الإسراء والفرقان " إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً " وجاء بعدها في الآيتين: " انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً ".

ـ الآية ٤٩ من سورة الإسراء " وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا " انظر البند ٣٩٠.

(٤٤٧) " من (دونه / دون الله) "

﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴾ . [الإسراء: ٥٦]

﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ، ... ﴾ . [الإسراء: ٩٧]

﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴾ . [الكهف: ٤٣]

ـ لم يرد فى سورة الاسراء والكهف " مِن دُونِ ٱللَّهِ " إلا مرة واحدة الآية ٤٣ فى الكهف، أما في باقي المواضع فيهما يرد فقط " مِن دُونِهِۦ ".

(٤٤٨) ءأمنتم / أفأمنتم

﴿ ... وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ۝ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ۝ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ ... ﴾. [الإسراء: ٦٧ - ٦٩]

﴿ ... وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ۝ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ۝ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾. [الملك:١٥ - ١٧]

ـ ختمت الآية ٦٧ من سورة الإسراء بكلمة " كفورًا " بها حرف الفاء، وجاءت الكلمة بعدها " افامنتم " بالفاء أيضًا.

ـ أما في سورة الملك فختمت الآية ١٥ بقوله تعالى " وإليه النشور " بدون فاء، ولكن بحرف الهمز في كلمة " وإليه " وجاءت بعدها كلمة " ءاامنتم " بحرف الهمز مرتين.

ـ كما نجد أنه في السورتين نجد أن الآية التي تأتي بعد كل منهما تبدأ بكلمة " أم امنتم ".

(٤٤٩) ثم (لا تجدوا / لا تجد) ـ وكيلا ـ تبيعًا ـ نصيرًا

﴿ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ۝ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴾. [الإسراء:٦٨، ٦٩]

﴿ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَـٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ۝ إِذًا لَّأَذَقْنَـٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴾.

[الإسراء: ٧٤، ٧٥]

﴿ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴾. [الإسراء: ٨٦]

ـ الآية ٧٥ من سورة الإسراء " إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا " انظر البند ٤٤٩.

(٤٥٠) " ولا تجد لسنتنا تحويلاً ـ ولن تجد لسنة الله تبديلاً "

﴿ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا ۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴾ .
[الإسراء: ٧٧]

﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ .
[الأحزاب: ٦٢]

﴿ ... فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ [فاطر: ٤٣]

﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ .
[الفتح: ٢٣]

ـ لم تأت " لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا " إلا في سورة الإسراء وعندما نقرأ سورة الإسراء نتذكر المسجد الأقصى ونتذكر تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام فلا ننسى أن في سورة الإسراء ذكر كلمة " تَحْوِيلًا " أما في باقي المواضع جاء قوله " لِسُنَّةِ ٱللَّهِ " ومعها تبديلا وزيد عليها في (فاطر) " تَحْوِيلًا " وهذه زيادة ليس فيها لبس إنشاء الله فجمعت القولين (تبديلاً ـ تحويلاً).

الآية ٨٦ من سورة الإسراء " وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا " انظر البند ٤٤٩.

الآية ٨٧ من سورة الإسراء " إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا " انظر البند ١٧٤.

الآية ٨٩ من سورة الإسراء " وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ ... " انظر البند ٤٤٣.

(٤٥١) " وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ... "

﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴾. [الإسراء: ٩٤]

﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ ... ﴾. [الكهف: ٥٥]

ـ هذه الجملة من الآية وردت في موضعين فقط من القرآن في الآية ٩٤ من الإسراء، الآية ٥٥ من الكهف، وفي سورة الكهف جاء بعدها " ويستغفروا ربهم ".

ـ وكما قلنا في البند رقم ٢٧٥ في الآية ٥٨ من سورة الكهف أيضـًا " وربك الغفور ذو الرحمة " لنتذكر أن المغفرة وردت في سورة الكهف حيث يغفر لمن قرأها يوم الجمعة إن شاء الله، أما في سورة الإسراء فقد جاء بعدها " .. إلا أن قالوا ... ".

الآية ٩٦ من سورة الإسراء " ... شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا " انظر البند ٤٤١.

الآية ٩٦ من سورة الإسراء " قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ... " انظر البند ٢٢٣.

الآية ٩٧ من سورة الإسراء " ... وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ ... " انظر البند ٣١١.

الآية ٩٧ من سورة الإسراء " ... وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ ... " انظر البند ٤٤٧.

(١٥٢)

" ذلك جزاؤهم .... "

﴿ ... مَّأْوَنٰهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ۝ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ ... ﴾. [الإسراء: ٩٨]

﴿ ... فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ۝ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِى وَرُسُلِى هُزُوًا ﴾. [الكهف: ١٠٦]

ـ لم يرد قوله تعالى " ذلك جزاؤهم " إلا في هاتين الآيتين في الإسراء والكهف، وعندما جاءت كلمة " جهنم " في الآية ٩٧ من سورة الإسراء لم تكرر في الآية التالية، ولكن في سورة الكهف لم تذكر كلمة جهنم في الآية ١٠٥ فجاءت في الآية التالية. أو بمعنى آخر جاء قوله " ذلك جزاؤهم " في سورة الإسراء وبالزيادة في ترتيب السور جاء بالزيادة في سورة الكهف فقال " ذلك جزاؤهم جهنم ".

(١٥٣)

قادر / بقادر (على أن يخلق مثلهم/ على أن يحيى الموتى)

﴿ ۞ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا ... ﴾. [الإسراء: ٩٩]

﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾. [يس: ٨١]

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾. [الأحقاف: ٣٣]

﴿ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝ فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ۝ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾. [القيامة: ٣٨ ـ ٤٠]

ـ هذه اربع آيات في القرآن الكريم جاءت بهذا النسق في التعبير عن قدرة الله على إعادة الخلق وإحياء الموتى، ونلاحظ أنه في ثلاث آيات منها جاءت بكلمة

" بقادر " بالباء، وذلك في السور التي يوجد بأسمائها حروف منقوطة. وهي سورة يس والاحقاف والقيامة .

ـ أما في سورة الإسراء وهي السورة الوحيدة فيهم التي ليس في اسمها حرف منقوط فجاءت " قادر " بدون حرف الباء.

ـ الآية ١٠٢ من سورة الإسراء " .. مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا " انظر البند ٢٦٢.

(٤٥٤) وما أرسلناك إلا مبشرًا ونذيرًا

﴿ وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ ۗ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾ [الإسراء: ١٠٥، ١٠٦]

﴿ ... وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ۝ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴾ . [الفرقان: ٥٦، ٥٧]

ـ " وما أرسلناك إلا مبشرًا ونذير " كيف تربطها مع الآية التالية لها من كلٍ من الإسراء والفرقان ؟

ـ في سورة الإسراء جاء قبلها " وبالحق أنزلناه " فهنا إشارة إلى القرءان فجاء بعدها " وقرآنا فرقناه .. ".

ـ أما في سورة الفرقان فكان الحديث قبلها عن الكفار وما يعبدون من دون الله وعدم إيمانهم فجاء بعدها " قل ما أسألكم عليه من أجر ... ".

سورة الكهف

ـ الآية ١ من سورة الكهف " ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ.. "

انظر البند ١.

٤٥٥

" الحمد لله الذي أنزل / تبارك الذي نزل "

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ﴾.

[الكهف: ١]

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾.

[الفرقان: ١]

ـ عندما استهلت سورة الكهف آياتها بكلمة " الحمد " والتي تبدأ بحرف الألف جاء معها " أنزل " والتي أيضًا في أولها حرف الألف.

ـ وعندما خلت الكلمة الأولى من سورة الفرقان من حرف الألف " تبارك " جاء معها كلمة " نزل " التي لم تبدأ أيضًا بحرف الألف.

الآية ٢ من سورة الكهف " ... وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا " انظر البند ٤٤٠.

الآية ١٤ من سورة الكهف " ... رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا .. " انظر البند ٤٤٧.

الآية ١٥ من سورة الكهف " هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً. " انظر البند رقم ٤٤٧.

الآية ١٧ من سورة الكهف " ... ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا " انظر البند ٣١١.

" الساعة (آتية / لا ريب فيها / آتية لا ريب فيها) "

أ) الساعة لا ريب فيها :

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ ... ﴾. [الكهف: ٢١]

﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِى ... ﴾. [الجاثية: ٣٢]

ـ هاتان الآيتان لم يذكر فيهما كلمة " آتية " حيث ذكر قبل كلمة " الساعة " قوله تعالى " إن وعد الله حق " وما دام قد ذكر ذلك فإنه لم يأت تأكيد آخر بأن الساعة آتية " والحق هو الذي لا ريب فيه " فأتى بعدها " ... الساعة لا ريب فيها ".

ب) الساعة آتية لا ريب فيها :

ـ وهي أكمل وأتم هذه الصور:

﴿ ... وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ ۝ ﴾. [الحج: ٧]

﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ ۚ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ۝ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ ﴾. [غافر: ٥٩]

ـ هاتان الآيتان جاء فيهما هذا القول على أكمل وأتم صورة لحد في سورة الحج عندما ختمت الآية رقم ٦ بقوله تعالى " وأنه على كل شيء قدير " جاء في الآية التي تعقبها كامل التأكيد على القدرة " وأن الساعة ءاتية لا ريب فيها ".

ـ كما جاء في نهاية الآية ٥٨ من سورة غافر " قليلاً ما تتذكرون " فكان قوة التأكيد للتذكرة وعدم النسيان " إن الساعة لآتية لا ريب فيها ".

جـ) الساعة آتية:

﴿ ... فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ۝ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ... ﴾. [طه: ١٥]

﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ۝ ﴾. [الحجر: ٨٥]

ـ نلاحظ أنه في هاتين الآيتين يكون الخطاب موجه إلى الأنبياء:

فالآية الأولى في سورة طه نجد ان الخطاب موجه إلى موسى عليه السلام.

والآية الثانية في سورة الحجر نجد أن الخطاب موجه إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقال له في آخر الآية " فاصفح الصفح الجميل " والأنبياء لا يحتاجون إلى تأكيد ذلك لأنهم أكثر الناس إيمانًا فجاءت الآيتين في ابسط صورة "ءاتية / لآتية ".

٤٥٧

" ابصر به واسمع / اسمع بهم وابصر "

﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴾.

[الكهف: ٢٦]

﴿ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ۖ لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾.

[مريم: ٣٨]

ـ نجد أنه في سورة مريم والتي في اسمها تكرر حرف الميم جاء فيها قوله تعـالى " أسمع بهم وأبصر " فتقدمت كلمة " أسمع " التي بها حرف الميم وجاءت الكلمة التالية لها أيضًا بها حرف الميم " بهـم " وتأخرت كلمة " أبصر ".

ـ بينما في سورة الكهف والتي ليس في اسمها حرف الميم تأخرت الكلمة التي بها الميم، وتقدمت كلمة " أبصر " ولم تأت كلمة " بهـم " ولكن جاءت كلمة "بـه" التي أيضًا ليس فيها حرف الميم.

الآية ٢٧ من سورة الكهف " وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ... " انظر البند ٢٦٣.

الآية ٢٨ من سورة الكهف " وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ ... " انظر البند ٢٤١.

الآية ٣١ من سورة الكهف " أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا .. " انظر البند ٢٩٦، ٤٥٨.

(٤٥٨) " أساور من (ذهب / فضة) "

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا ... ﴾. [الكهف: ٣١]

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾. [الحج: ٢٣]

﴿ ... ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ۝ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ۝ ﴾.

[فاطر: ٣٣]

﴿ فَلَوْلَآ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴾.

[الزخرف: ٥٣]

﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ .. ﴾.

[الزخرف: ٧١]

﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴾. [الأنسان: ١٥]

﴿ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾. [الأنسان: ١٦]

﴿ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾. [الأنسان: ٢١]

ـ كل ما جاء في القرآن الكريم عن مادة صنع " الأساور / الإسورة / الصحاف " تكون من الذهب، ولم يأت ما يفيد صنعها من الفضة إلا في سورة الإنسان فقط.

ـ ولم يأت في سورة الإنسان كلمة " ذهب " مطلقًا.

ـ ولم تأت كلمة " فضة " في صناعة أي شيء خارج سورة الإنسان إلا في الآية التالية: ﴿ وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾. [الزخرف: ٣٣]

ـ وهي في سياق مختلف حيث أنها في معرض الحديث عن الكفار، أما الآيات السابقة فهي في معرض الحديث عن المؤمنين وحالهم في الجنة.

(٤٥٩)

" ولئن (رددت / رجعت) "

﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴾.
[الكهف: ٣٦]

﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ ... ﴾. [فصلت: ٥٠]

نتذكر أن في سورة الكهف التي نرددها كل يوم جمعة جاء فيها ولئن "رُددتُ" أما في سورة فصلت ولئن " رُجعت " .

الآية ٤٣ من سورة الكهف " وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا " انظر البند ٤٤٧.

---

(٤٦٠)

هو خيرٌ ثوابًا وخيرٌ (عقبًا / أملاً / مردًا)

﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾. [الكهف: ٤٤]

﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾. [الكهف: ٤٦]

﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ۗ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴾. [مريم: ٧٦]

ـ في الآية رقم ٤٤ التي في سورة الكهف كانت ختام قصة صاحب الحديقتين وكانت هذه عاقبة أمره، وما استطاع احد أن ينصره ولم يستطع هو أن ينصر نفسه، فبين الله في الآية التالية أن في مثل هذه المواقف الصعبة تكون النصرة لله الحق، والعاقبة الحسنى لمن تولاهم الله فختمت" هو خيرٌ ثوابًا وخيرٌ عقبًا " لتبين لك الفرق بين العاقبتين.

ـ في الآية الثانية التي بسورة الكهف ايضًا بين الله سبحانه وتعالى أن المال والبنون زينة الحياة الدنيا وأن من يغتر بهذه الفتن يأمل فيها الخير الكثير، ولكن بين الله سبحانه وتعالى أن الأمل الحقيقي للمسلم يكون عند الله في الآخرة ثوابًا للأعمال الصالحات من تسبيح وتحميد وتكبير وتهليل فختمت الآية " هو خيرٌ ثوابًا وخير أملاً " أي خير من الأمل في الأموال والبنين.

ـ في الآية الثالثة التي بسورة مريم فهي الآية التي ذكر في آخرها " وخير مردًا " تذكر أن الكلمة أولها حرف الميم " مردًا " وأن اسم السورة أولها حرف الميم ايضا.

ـ الآية ٤٦ من سورة الكهف ".. وَٱلْبَـٰقِيَـٰتُ ٱلصَّـٰلِحَـٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا " انظر البند ٤٦٠.

ـ الآية ٥٤ من سورة الكهف " وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ.. " انظر البند ٤٤٣.

ـ الآية ٥٥ من سورة الكهف " وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ " انظر البند ٤٥١.

ـ الآية ٥٦ من سورة الكهف " وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَـٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ .. " انظر البند ٢٣٩.

---

(٤٦١) " واتخذوا ءاياتي (وما أنذروا / ورسلي) هزوًا "

﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَـٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَـٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَـٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴾.
[الكهف: ٥٦]

﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا۟ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَـٰتِى وَرُسُلِى هُزُوًا ﴾.
[الكهف: ١٠٦]

ـ في الآية الأولى عندما ذكرت كلمة " ومنذرين " ختمت الآية " واتخذوا ءاياتي وما أنذروا هزوًا ".

ـ وفي الآية الثانية في ختام سورة الكهف كان الحديث عن الذين كفروا وبما كفروا به كفروا بالرسل، فختمت الآية " واتخذوا ءاياتي ورسلي هزوًا ".

الآية ٥٧ من سورة الكهف " عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ .. " انظر البند ٢٢٧.

(٤٦٢) ومن أظلم ممن ذكر بأيات ربه (فاعرض عنها / ثم أعرض عنها)

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ... ﴾. [الكهف: ٥٧]

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ ۚ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴾. [السجدة: ٢٢]

ـ عندما جاءت هذه الآية أول مرة في القرآن جاء فيها " فاعرض عنها " بالفاء التي هي من أحرف اسم الكهف " ثم " جاءت بعد ذلك في سورة السجدة للمرة الثانية " ثم أعرض عنها ". " ثم " متكررة في سورة السجدة ٦ مرات.

ـ الآية ٥٨ من سورة الكهف " وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟... " انظر البند ٢٧٥.

(٤٦٣) " فاتخذ / واتخذ سبيله في البحر (سربًا / عجبًا) "

﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴾. [الكهف: ٦١]

﴿... وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَـٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾

[الكهف: ٦٣]

في الآية الأولى عندما يقص الله سبحانه وتعالى علينا القصة يقول " فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا " لأن ذلك بأمر من الله وليس هناك عجباً بالنسبة لله سبحانه وتعالى ولكن عندما كان القول على لسان فتى موسى قال " وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا " لأن هذا كان شيئاً عجيباً بالنسبة له.

ـ ونلاحظ أيضًا عندما بدأت الآية الأولى بكلمة " فلما " التي في أولها حرف " الفاء " جاء فيها بعد ذلك " فاتخذ " التي في بدايتها أيضًا حرف الفاء وهذا من كلام الله سبحانه وتعالى، أما عندما قال في الآية الثانية " وما أنسانيه " بحرف الواو جاء فيها بعد ذلك " واتخذ " بحرف الواو أيضًا وهذا من قوله تعالى على لسان " فتى موسى ".

(٤٦٤) " لقد جئت شيئاً (إمرًا/ نكرًا) "

﴿... أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴾. [الكهف: ٧١]

﴿... قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾.

[الكهف: ٧٤]

في خرق السفينة قال موسى عنه " شَيْـًٔا إِمْرًا " اي امر عظيم.

أما عن قتل النفس بغير نفس قال موسى عنه " شَيْـًٔا نُّكْرًا " أشد عظماً وشيء منكراً بالنسبة له.

(٤٦٥) " قال (ألم أقل / ألم أقل لك) إنك "

﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ۝ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ ... ﴾. [الكهف: ٧٢]

﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ۝ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ .. ﴾.[الكهف: ٧٥]

ـ في أول مرة عندما قام سيدنا الخضر بخرق السفينة قال له سيدنا موسى: " لقد جئت شيئًا إمرًا " وحيث أنها كانت المرة الأولى لاحتجاج سيدنا موسى لم يكن عتاب سيدنا الخضر له شديدًا فقال له " ألم أقل إنك .. ".

ـ أما في المرة الثانية عندما اعترض موسى على قتل الغلام كان العتاب أشد قوة ولهجة فقال سيدنا الخضر: " ألم أقل لك إنك ... ".

(٤٦٦) " بيننا وبينهم (سدًا) / بينكم وبينهم (ردمًا) "

﴿ ... فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾.

[الكهف: ٩٤]

﴿ .. فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾. [الكهف: ٩٥]

ـ عندما طلب القوم من ذي القرنين أن يفصل بينهم وبين يأجوج ومأجوج قالوا " تجعل بيننا وبينهم سدًا " لأن هذا هو غايتهم، حيث أنهم لا يعرفون الطريقة، ولكن ذي القرنين لكي يجعل هذا الفاصل متينًا وليس مجرد سد قال " أجعل بينكم وبينهم ردمًا ".

الآية ١٠٦ من سورة الكهف " ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا ... " انظر البند رقم ٤٥٢.

الآية ١٠٦ من سورة الكهف " بما بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوٓا ءَايَٰتِى وَرُسُلِى هُزُوًا " انظر البند رقم ٤٦١.

سـورة مريم

(٤٦٧) " قال (رب) ـ وأدعو (ربي) "

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ . [مريم ٤]

﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُواْ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴾ . [مريم: ٤٨]

ـ نجد أنه في دعاء زكريا عليه السلام، وقد وهن العظم منه واشتعل الرأس شيبًا. ذكرت كلمة " رب " مرتين في الآية بدون ياء وذلك في الآية رقم ٤، وكذلك في الآية رقم ٦، ٨، ١٠، أي في كل كلام من زكريا لربه في هذه السورة، أما في قول إبراهيم عليه السلام، وهو يدعو إلى التوحيد ذكر أيضًا كلمة " ربى " مرتين في الآية ولكن بثبوت الياء، وذلك في الآية رقم ٤٨.

---

(٤٦٨) فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين (كفروا/ ظلموا)

﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ۝ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ .

[مريم: ٣٦، ٣٧]

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ۝ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴾ .

[الزخرف: ٦٤، ٦٥]

الآية ٣٨ من سورة مريم " أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا .. " انظر البند رقم ٤٥٧.

الآية ٤٨ من سورة مريم " وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُواْ رَبِّي .. " انظر البند رقم ٤٦٧.

(٤٦٩) " جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ - جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ "

﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴾. [مريم: ٥٢]

﴿ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾. [طه: ٨٠]

← نلاحظ أن كلمة " ٱلْأَيْمَنِ " صفة للجانب وليس للطور، لأن الجبل واحد والجانب هو المختلف، فنجد أن كلمة " جَانِبِ " في سورة مريم مكسورة لأن قبلها حرف " من " فجاءت كلمة " ٱلْأَيْمَنِ " مكسورة، أما في سورة طه فنجد أن كلمة " جَانِبَ " مفتوحة " مفعول به"، ولذلك جاءت كلمة " ٱلْأَيْمَنَ " مفتوحة.

ـ كل كلمة " طور " تأتي بعد كلمة " جانب " تكون مكسورة لأنها مضاف إليه.

ـ الآية ٥٩ من سورة مريم " خَلْفٌ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِ ... " انظر البند ٣١٠.

(٤٧٠) إلا من تاب وءامن (وعمل صالحًا / وعمل عملاً صالحًا)

﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴾. [مريم: ٦٠]

﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ... ﴾. [الفرقان: ٧٠]

ـ الآيات التي جاء فيها " التوبة والإيمان والعمل الصالح " مرتبطين بعضهم ببعض هي:

١) " .. إلا من تاب وءامن وعمل صالحًا " ٦٠ مريم.

٢) " .. وإني لغفار لمن تاب وءامن وعمل صالحًا " ٨٢ طه.

٣) " .. فأما من تاب وءامن وعمل صالحًا " ٦٧ القصص.

ـ ونجد أن الآية ٧٠ في سورة الفرقان هي الوحيدة التي اختلفت عن هذه الآيات فقد زاد فيها عن هذه الآيات فقال: " إلا من تاب وءامن وعمل عملاً صالحًا ".

ـ وعندما زادت كلمة في هذه الآية رقم ٧٠، جاءت بعدها الآية رقم ٧١ من نفس السورة الفرقان نقصت فيها كلمة فقال " ومن تاب وعمل صالحًا " فأسقط كلمة " ءامن ".

الآية ٧٣ من سورة مريم " وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ.. " انظر البند ٣٢١.

الآية ٧٤ من سورة مريم " وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا " انظر البند ٢١٤.

(٤٧١) " حتى إذا رأوا ما يوعدون .... "

﴿ قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴾. [مريم: ٧٥]

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ أَضۡعَفُ نَاصِرٗا وَأَقَلُّ عَدَدٗا. [الجن: ٢٤]

ـ نجد أن في سورة مريم جرعة أكبر من التفصيل عن آية الجن فزاد فيها " إما العذاب وإما الساعة " التي لم تات في سورة الجن.

ـ قوله تعالى " فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا " في الآية ٧٥ من سورة مريم ردا على قولهم " اي الفريقين خير مقاماً واحسن نديا " في الآية ٧٣.

الآية ٧٦ من سورة مريم " .. وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٞ مَّرَدًّا " انظر البند ٤٦٠.

الآية ٨٧ من سورة مريم " لَّا يَمۡلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا " انظر البند ٤٧٧.

الآية ٨٨ من سورة مريم " وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا " انظر البند ٥٤.

الآية ٩٨ من سورة مريم " وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ... " انظر البند ٢١٤.

ســـورة طه

الآية ٤ من سورة طه " تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى " انظر البند رقــم ١٠٣.

٤٧٢

" هل آتاك حديث موسى (إذ رءا / إذ ناداه) "

﴿ وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝ إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا ... ﴾. [طه: ٩، ١٠]

﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ [النازعات: ١٥ ،١٦]

ـ جاءت هاتان الآيتان بصيغة مختلفة عن كل ما جاء في القرآن في قصة موسى عليه السلام، فلم تأت آية " هل / وهل أتاك حديث موسى " إلا في سورة طه والنازعات، ولم تأت " إذ رءا نارًا " إلا في سورة طه.

ـ ولم تأت " إذ ناداه ربه " إلا في سورة النازعات.

ـ ولم ترد كلمة " ناداه " في القرآن كله إلا في الآية ١٦ من سورة النازعات.

---

(٤٧٣) إني آنست نارًا (لعلي ءاتيكم / سئاتيكم) منها (بقبس/ بخبر)

﴿ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴾ [طه: ١٠]

﴿ ۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ [القصص: ٢٩]

﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ [النمل: ٧]

ـ في سورة طه والقصص قال سيدنا موسى لأهله " امكثوا " والمكث هو الانتظار والترقب فقال بعدها " لعلي ".

ـ أما في سورة النمل فلم يقل سيدنا موسى لأهله امكثوا، فلم يكن هناك انتظار وترقب فناسب هذا أن يقول " سءاتيكم " وأكد بعدها مرة أخرى " أو ءاتيكم " وهي المرة الوحيدة في القرآن، الذي كرر " ءاتيكم " ولم يقل فيها " لعلي ".

ـ تذكر أنه عندما لم يقل " امكثوا " لا يقل " لعلي " والعكس صحيح، وكذلك جاء في القصص والنمل "... منها بخبر " أما في سورة طه فقال ".. منها بقبس".

(٤٧٤)

" فلما (آتاها / جاءها) نودي ... "

﴿ ...لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ۝ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴾. [طه: ١٠، ١١]

﴿... لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ ۝ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ ... ﴾.

[القصص: ٢٩، ٣٠]

﴿ إِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهۡلِهِۦٓ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا سَـَٔاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ ءَاتِيكُم بِشِهَابٖ قَبَسٖ لَّعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ ۝ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ ... ﴾. [النمل: ٧، ٨]

ـ كما قلنا في البند السابق فالاختلاف هنا أيضًا في سورة النمل حيث قيل في سورة طه والقصص " فَلَمَّآ أَتَىٰهَا " أما في سورة النمل " فَلَمَّا جَآءَهَا".

ـ الآية ١٥ من سورة طه " إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا .. " انظر البند ٤٥٦.

(٤٧٥)

" فلا يصدّنّك / ولا يصدُنّك "

﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ۝ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ۝ ﴾. [طه: ١٥، ١٦]

﴿ وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓا۟ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ۝ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾.

[القصص: ٨٦، ٨٧]

ـ في سورة طه جاءت الضمة على حرف الصاد فقط في كلمة " فلا يصدنك " أما في سورة القصص حيث الاسم به حرف الصاد مكرر جاءت ضمتان متتاليتان على حرفي الصاد والدال.

الآية ٥٣ من سورة مريم " .. وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ " انظر البند ١٣.

الآية ٨٠ من سورة مريم " قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ ... " انظر البند ٤٦٩.

الآية ٨٩ من سورة مريم " أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ .. " انظر البند ٣٤٢.

آية ٨٩ من سورة مريم "... وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا " انظر البند ٢٤٧.

الآية ١٠٤ من سورة مريم " نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً .. " انظر البند ٤٤٥.

٤٧٦

" ويسئلونك عن الجبال (فقل / قل) "

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴾. [طه: ١٠٥]

ــ الوحيدة في القرآن بعد " يسئلونك عن ... فقل ".

ــ وفي باقي المواضع " يسئلونك عن ... قل " بدون الفاء.

ــ وفي موضع وحيد في القرآن لم يأت " فقل / قل " وهي الآية:

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۝ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴾.

[النازعات: ٤٢، ٤٣]ــ انظر البند رقم ٣١٣.

٤٧٧

" لا تنفع الشفاعة (عنده / إلا) من أذن له .. "

﴿ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا ﴾. سورة طه

[طه: ١٠٩]

﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ... ﴾. [سبأ: ٢٣]

ــ المرة الوحيدة التي جاءت كلمة " عنده " بعد الشفاعة هي التي في سورة سبأ: " ولا تنفع الشفاعة عنده ".

الآية ١٢٨ من سورة طه " أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ .. " انظر البند ٢١٤.

الآية ١٣١ من سورة طه " وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا " انظر البند ٤١١.

سـورة الأنبيـاء

(٤٧٨) " ما يأتيهم من ذكر من (ربهم / الرحمن) محدث "

﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾.
[الأنبياء: ٢]

﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴾.
[الشعراء: ٥]

الآية ٧ من سورة الأنبياء " وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ... " انظر البند ٣٨٧.

الآية ١٦ من سورة الأنبياء " وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ " انظر البند ٤١٠.

(٤٧٩) وما خلقنا (السماء/ السماوات) والأرض وما بينهما لاعبين

﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ۝ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾. [الأنبياء: ١٦، ١٧]

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ۝ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [الدخان: ٣٨، ٣٩]

ـ كما قلنا سابقًا في البند رقم ٤١٠ أن كل ما جاء في القرآن الكريم بالنسبة لخلق السماوات والأرض جاءت " السماوات " بصيغة الجمع إلا ما جاء في سورة الأنبياء وسورة (ص) فجاءت " وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما.

ـ وجاءت " ... وما بينهما لاعبين " في سورة الأنبياء والدخان.

ـ الآية ٢٤ من سورة الأنبياء " ... هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ " انظر البند ٤٩.

(٤٨٠)

" فاعبدون / فاتقون "

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾. [الأنبياء: ٢٥]

﴿ إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾.

[الأنبياء: ٩٢]

﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾.

[المؤمنون: ٥٢]

ـ الغالب في سورة الأنبياء " مادة العبادة " والغالب في سورة المؤمنون " مادة التقوى ".

ـ ولنتذكر أن الأنبياء كانت أول دعواهم لقومهم بعبادة الله

ـ كما نتذكر أن المؤمنين من أول ثمرات إيمانهم التقوى

الآية ٢٦ من سورة الأنبياء " وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَانَهُ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ " انظر البند ٥٤.

الآية ٣٥ من سورة الأنبياء " كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً." انظر البند ١٤٨.

(٤٨١) إن يتخذونك إلا هزوًا أهذا الذي ...

﴿ وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴾.

[الأنبياء: ٣٦]

﴿ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ۚ أَفَلَمْ يَكُونُواْ يَرَوْنَهَا ۚ بَلْ كَانُواْ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ۝ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴾. [الفرقان: ٤٠، ٤١]

ـ في سورة الأنبياء وقد ذكر الله في الآية " الذين كفروا " وهؤلاء الكفار إنما يدافعون عن ءالهتهم فقال تعالى على لسانهم " أهذا الذي يذكر ءالهتكم " وختمت الآية أيضًا بكلمة الكافرون " وهم بذكر الرحمن هم كافرون ".

ـ أما في سورة الفرقان فلم تذكر في الآية كلمة " الكافرون " ولكنهم كانوا يكذبون بالبعث " لا يرجون نشوراً " ويستهزءوا بالرسول بقولهم " أهذا الذي بعث الله رسولاً ".

الآية ٤١ من سورة الأنبياء " وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم .. " انظر البند ٢١٦.

الآية ٤٤ من سورة الأنبياء " .. حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا ... " انظر البند ٣٤٢

---

(٤٨٢) " بل (متعنا / متعت) هؤلاء وءاباءهم "

﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾. [الأنبياء: ٤٤]

﴿ بَلْ مَتَّعْتُ هَٰؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴾ .
[الزخرف: ٢٩]

ـ في سورة " الأنبياء " وجود حرف الألف المدية في اسم السورة جاء في الآية "متعنا" بالألف .

ـ أما في سورة " الزخرف " عدم وجود حرف الألف المدية في اسم السورة كذلك لا وجود لحرف الألف في " متعت ".

٤٨٣

" إذا (ما ينذرون / ولوا مدبرين) "

﴿ قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْيِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴾. [الأنبياء: ٤٥]

﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴾ .
[النمل: ٨٠]

﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴾ .
[الروم: ٥٢]

ـ لم تات كلمة " ما ينذرون " في القرآن كله إلا في الآية ٤٥ من سورة الأنبياء وهي الآية الوحيدة في هذه المجموعة التي بدأت " قل إنما انذركم " فلما جاء الإنذار في أول الآية ختمت أيضًا بمادة الإنذار.

ـ اما فى سورة النمل وسورة الروم فلم يأت ذكر الإنذار في الآية فختمت كلا منهما " إذا ولوا مدبرين ".

الآية ٦٦ من سورة الأنبياء" قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ.." انظر البند رقم ٢٠٩.

الآية ٦٦ من سورة الأنبياء " مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ " انظر البند رقم ٢٤٧.

٤٨٤

" وجعلناهم / وجعلنا منهم (أئمة) يهدون/ يدعون "

﴿ ... وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴾. [الأنبياء: ٧٢، ٧٣]

﴿ ... وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴾. [السجدة: ٢٣، ٢٤]

﴿ ... فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴾. [القصص: ٤٠، ٤١]

ـ في الآية الأولى ٧٣ الأنبياء كان الحديث في الآية ٧٢ عن الأنبياء " إبراهيم وإسحاق يعقوب " عليهم السلام وختمت " وكلا جعلنا صالحين " فهؤلاء جميعًا كانوا أئمة يهدون الناس إلى الإيمان فلم تقل " منهم " لأنهم كلهم " أئمة " فقال " وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا " وهي الآية الوحيدة أيضًا في هذا الباب التي قال فيها تعالى " وأوحينا إليهم " لأنهم أنبياء.

ـ أما في الآية (٢٤ السجدة) فكان الحديث في الآية التي قبلها عن "بني إسرائيل" الذين آمنوا واتخذ الله " منهم " دعاة وأئمة يهدون الناس إلى الإيمان وقد نالوا هذه الدرجة حين صبروا على أوامر الله، فقال فيهم " وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا ".

ـ أما الآية ٤١ القصص؛ فتختلف عن سابقتيها حيث الكلام كان في الآيات السابقة لها عن " فرعون وجنوده " وختمت الآيات بقوله تعالى " فانظر كيف كان عاقبة الظالمين " فهؤلاء " ائمة " ولكن ليسوا لهداية الناس ولكن لإضلالهم، ويكونوا سببًا في دخولهم النار فقال فيهم " وجعلناهم ائمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون " .

(٤٨٥) " وكانوا لنا (خاشعين / عابدين) "

﴿ ... وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَـٰبِدِينَ ﴾. [الأنبياء: ٧٣]

﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَـٰشِعِينَ ﴾. [الأنبياء: ٩٠]

ـ في الآية الأولى رقم ٧٣ والحديث عن الرسل كما قلنا في البند السابق فختمت الآية " وكانوا لنا عابدين ".

ـ في الاية الأولى رقم ٩٠ فإن الحديث أيضًا عن زكريا ويحيى عليهما السلام ودخلت معهما زوجه فختمت " وكانوا لنا خاشعين ".

(٤٨٦) .. أهله ومثلهم معهم رحمة (منا / من عندنا) وذكرى

﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ۝ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَـٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَـٰبِدِينَ ﴾. [الأنبياء: ٨٣، ٨٤]

﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ ۝ ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ بَارِدٞ وَشَرَابٞ ۝ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ . [ص: ٤١ ـ ٤٣]

ـ لم تذكر عبارة " رحمة من عندنا " إلا مرتين في القرآن:

الآية رقم ٦٥ من سورة الكهف " فوجدا عبدًا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا "

والآية المذكورة في الباب ٨٤ الأنبياء.

ـ اي انه بالنسبة لأيوب علية السلام لم تذكر " من عندنا " إلا في سورة الأنبياء ولم تذكر في سورة (ص) .

ـ كما أن كلمة " الشيطان " لم تذكر في سورة الأنبياء، ولكنه قال فيها " مسني الضر " فكانت الإجابة " فكشفنا ما به من ضر "

٤٨٧ " فنخفنا (فيها / فيه) من روحنا "

﴿ ... وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ۝ وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ . [الأنبياء: ٩٠، ٩١]

﴿ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتۡ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ ﴾ . [التحريم: ١٢]

ـ الآية ٩٢ من سورة الأنبياء " إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ " انظر البند ٤٨٠.

٤٨٨ "وأنا ربكم (فاعبدون/ فاتقون)- (وتقطعوا/ فتقطعوا)"

﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ۝ وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡۖ كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ ﴾ . [الأنبياء: ٩٢، ٩٣]

﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ۝ فَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾.

[المؤمنون: ٥٢، ٥٣]

ربط بين الآيتين: " فاعبدون " بعدها " وتقطعوا " في سورة الأنبياء." فاتقون " بعدها " فتقطعوا " في سورة المؤمنون.

انظر أيضـًا البند رقم ٤٨٠.

(٤٨٩) " أقريب أم بعيد / أقريب ما توعدون أم يجعل ... "

﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ۖ وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾. [الأنبياء: ١٠٩]

﴿ قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴾.

[الجن: ٢٥]

ـ في سورة الأنبياء جاءت " أم بعيد " في وسط " أقريب أم بعيد ما توعدون ".

ـ أما في سورة الجن فلم يكن النسق هكذا وجاءت العبارة جملة واحدة: " أقريب ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا ".

سورة الحج

(٦٠) " ومن الناس من يجادل في الله بغير علم "

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيۡطَٰنٖ مَّرِيدٖ ﴾
[الحج: ٣]

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ ﴾.
[الحج: ٨]

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ ﴾.
[لقمان: ٢٠]

ـ أول آية وردت في هذا السياق في الآية ٣ من أول سورة الحج وهي التي اختلفت عن الآيتين التاليتين (٨ الحج، ٢٠ لقمان) فهما متماثلتان، حيث اختلفا عن آية رقم (٣) في سورة الحج التي انفردت بقوله تعالى " ويتبع كل شيطان مريد ".

---

(٦١) " مراحل خلق الجنين في بطن الأم "

أ) (خلقناكم / خلقكم) من تراب ثم نطفة ...

ـ نلاحظ ان الآية ٥ من سورة الحج هي الآية الوحيدة التي ذكرت مراحل خلق الجنين في بطن أمه كاملة حيث لم تأت مفصلة بهذه الدرجة في باقي السور:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡ ...﴾.
[الحج: ٥]

﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ...﴾.
[غافر: ٦٧]

﴿ ... وَمَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ۝ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا ۚ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ ... ﴾. [فاطر: ١٠، ١١]

ـ في سورة الحج ذكر جميع المراحل (٤ مراحل) تراب ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة (مخلقة وغير مخلقة).

ـ في سورة غافر ذكر (٣ مراحل) تراب ثم نطفة ثم علقة.

ـ في سورة فاطر ذكر فقط (٢ مرحلة) تراب / نطفة.

ب) ثم (نخرجكم / يخرجكم) طفلاً ثم ...

ـ تكملة الآيات السابقة بعد مرحلة الحمل (الولادة).

﴿ ... لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ ...﴾. [الحج: ٥]

﴿ ... ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخًا.. ﴾. [غافر: ٦٧]

﴿ ... ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا ۚ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ ... ﴾. [فاطر: ١١]

ـ عندما يذكر في الآية خروج الطفل يذكر بعدها " ثم لتبلغوا أشدكم " كما في سورتي الحج، غافر.

ـ وعندما لم يذكر خروج الطفل في سورة فاطر فلم ترد هذه الجملة.

سورة ـ لم يذكر في سورة الحج " ثم لتكونوا شيوخًا " وناسب هذا صعوبة الحج على الشيوخ، بينما نجد أن " ثم لتكونوا شيوخًا " ناسبت وجودها في سورة غافر حيث الأمل أكبر للشيوخ في غفران ذنوبهم، فوردت كلمة الشيوخ في غافر.

جـ) ومنكم من يتوفى ...

﴿ ... وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ...﴾. [الحج: ٥]

﴿ ... وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى ...﴾. [غافر: ٦٧]

ـ كما نتذكر أن الآية ٦٧ من سورة غافر التي ورد فيها ثلاث مراحل من مراحل خلق الجنين، مقسمة أيضًا إلى ثلاثة مقاطع ليسهل حفظها، وكل مقطع مقسم إلى ثلاثة أجزاء كالآتي:

﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾. [غافر: ٦٧]

د) وترى الأرض (هامدة/ خاشعة)

﴿ ... لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴾.

[الحج: ٥]

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾.

[فصلت: ٣٩]

(أ) نجد أنه في سورة الحج قال تعالى " وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً " أما في سورة فصلت " تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً " جاءت بعد آية سجدة، وكأن الأرض خاشعة ساجدة لله تعالى، والسجود كله خشوع، فعندما نقرأ آية السجدة في سورة فصلت تعلم أن الآية التي بعدها " تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً ".

(ب) " وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ " جاءت في سورة الحج والآية رقم ٧ من سورة ق، وعلامة ذلك تشترك كلمة " بهيج " مع اسم السورة " الحج " في حرف " الجيم " فلا نقول " من كل زوج كريم " أما بالنسبة لسورة " ق " فنجد أن حرف " الجيم " أيضًا في كلمة " بهيج " تختم به الآيتان السابقتان لهذه الآية وهما الآية رقم ٥ " في أمر مريج " والآية رقم ٦ " وما لها من فروج " فكان النسق في الآية رقم ٧ " بهيج " وليس " كريم " وعمومًا لم تأت كلمة " بهيج " في القرآن كله إلا في هاتين الآيتين اللاتي في سورتي (الحج، ق).

أما قوله تعالى " من كل زوج كريم " فهي في المواقع الأخرى في آيتي: ٧ الشعراء، ١٠ لقمان.

الآية ٥ من سورة الحج " .. وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا .. " .

انظر البند ٤٣٠، والبند ٤٩١ الفقرة (أ، ب، ج، د).

٤٩٢

" ذلك بأن الله هو الحق ... "

﴿ ... فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾. [الحج: ٥، ٦]

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَـٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾. [الحج: ٦١، ٦٢]

﴿ ... وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾.

[لقمان: ٢٩، ٣٠]

ـ ورد قوله تعالى " ذلك بأن الله هو الحق " ثلاث مرات في القرآن الكريم.

ـ وجاء بعدها في موضعين: " وأن ما يدعون من دونه ... " وعقب بكلمة " الباطل " في سورة لقمان ، وكلمة " هو الباطل " في سورة الحج، وتذكر أن سورة الحج أطول بكثير من سورة لقمان التي جاء فيها " وأن ما يدعون من دونه الباطل " ، فناسب هذا أن تزاد كلمة هو "وأن ما يدعون من دونه هو الباطل".

ـ ونلاحظ أنه في الآية السادسة من سورة الحج حيث تعددت الآيات الدالة على قدرة الخلق لله سبحانه وتعالى فقد ناسب هذا أن يعقب رب العزة على بيان هذه القدرات الفائقة بقوله " ... وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير " .

انظر البند رقم ٤٩٨.

الآية ٧ من سورة الحج " وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا .. " انظر البند ٤٥٦.

الآية ٨ من سورة الحج " وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ " انظر البند ٤٩٠.

الآية ١٠ من سورة الحج " ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ " انظر البند ١٤٥.

الآية ١٢ من سورة الحج " يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ... " انظر البند ٢٤٧.

الآية ١٦ من سورة الحج " وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ... " انظر البند ٣٩٧.

الآية ١٧ من سورة الحج" إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ.. " انظر البند ٣١.

(٤٩٣) " ... أن يخرجوا منها (أعيدوا فيها / من غم أعيدوا فيها "

﴿ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾. [الحج: ٢٢]

﴿ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾. [السجدة: ٢٠]

ـ نلاحظ انه في سورة الحج جاءت كلمة " مِنْ غَمٍّ " وحذفت كلمة " وَقِيلَ لَهُمْ " بينما في سورة السجدة العكس، لم تذكر الأولى وذكرت الثانية، وكذلك في سورة الحج " وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ " بينما في سورة السجدة " ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى ... ".

الآية ٢٣ من سورة الحج " .. يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا.. " انظر البند ٤٥٨.

الآية ٢٦ من سورة الحج ، انظر المتشابهات في قصص الأنبياء قصة إبراهيم عليه السلام.

الآية ٢٨ من سورة الحج " لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ .. " انظر البند ٨١.

الآية ٣٥ من سورة الحج " ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ ..." انظر البند ٣١٧.

٤٩٤

" إن الله (قوي عزيز / لقوي عزيز) "

﴿ ... وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ .
[الحج: ٤٠]

﴿ مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ . [الحج: ٧٤]

← كل ما جاء في سورة الحج بثبوت اللام " لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ " ولم تأت في اي موضع آخر في القرآن كله.

← وبخلاف سورة الحج ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ (٢٥) الحديد ، (٢١) المجادلة.

الآية ٤٠ من سورة الحج " ... وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ ... " انظر البند ٩٦، ٤٩٤.

الآية ٤٢، ٤٣ من سورة الحج " وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ۝ وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ ... " انظر البند ١٤٧، ٣٣٣.

الآية ٤٦ من سورة الحج " أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها... " انظر البند ٣٨٦.

٤٩٥

" ويستعجلونك بالعذاب ... "

﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ . [الحج: ٤٧]

﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ ۚ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى .. ﴾. [العنكبوت:٥٣]

﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ . [العنكبوت: ٥٤]

الآية ٤٩ من سورة الحج " قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ " البند ٣٠٨.

الآية ٥٠ من سورة الحج " فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ " انظر البند ١٩٢.

(٤٩٦) " والذين (سعوا / يسعون) في ءاياتنا "

﴿ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝ وَٱلَّذِينَ سَعَوْا۟ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴾. [الحج: ٥٠، ٥١]

﴿ لِّيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾. [سبأ: ٤، ٥]

﴿ ... فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴾. [سبأ: ٣٧، ٣٨]

ـ " والذين سعوا " جاء في سورة الحج والآية رقم ٥ من سورة سبأ، ونلاحظ ان في الموضعين تكون ختام الاية السابقة لها " لهم مغفرة ورزق كريم " وعندما لم يسبقها ذلك تاتي " والذين يسعون " وهي في الآية رقم ٣٨ من سورة سبأ.

الآية ٥٣ من سورة الحج " لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ " انظر البند ٤٠٢.

الآية ٥٧ من سورة الحج " وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ " انظر البند ٢٠.

الآية ٥٨ من سورة الحج " وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ .. " انظر البند ٤٢٢.

٤٩٧

" يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل (وسخر الشمس والقمر) "

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ﴾. [الحج: ٦١]

﴿ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۚ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾. [الحديد: ٦]

﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ كُلّٞ يَجۡرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴾. [لقمان: ٢٩]

﴿ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ ...﴾.

[فاطر: ١٣]

ـ نلاحظ أنه في آيتي سورة الحج والحديد (ذكر الليل والنهار فقط ولم يذكر بعدهما الشمس والقمر) .

ـ أما في سورتي لقمان وفاطر (وهما السورتان الوحيدتان الذي جاء فيهما بعد ذكر الليل والنهار "وسخر الشمس والقمر ".

ــ ولم تأت في بداية هذه الآيات " ألم تـر " إلا في سورة لقمان والتي جاء فيها أيضًا كما قلنا " وسخر الشمس والقمر ".

هــذا بخلاف ما جاء في الآية ٢٧ من سورة آل عمران بند رقم ١١٢، حيث كان هناك " تولج " وليس " يولج ".

" ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض (وسخر الشمس والقمر) "

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾. [العنكبوت: ٦١]

ــ هذه هي الآية الوحيدة التي جاء فيها " وسخر الشمس والقمر " بعد " ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ".

ــ أما باقي المواضع:

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ...﴾.

[لقمان: ٢٥، الزمر: ٣٨]

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴾. [الزخرف: ٩]

الخلاصة: جاء قوله تعالى " وسخر الشمس والقمر " بعد الليل والنهار أو بعد خلق السماوات والأرض في ثلاث آيات فقط:

﴿ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ﴾.

[لقمان: ٢٩، فاطر: ١٣]

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾.
[العنكبوت: ٦١]

---

٤٩٨) " وأن ما يدعون من دونه (الباطل/ هو الباطل) "

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾. [الحج: ٦٢]

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾. [لقمان: ٣٠]

ـ الآيتان متشابهتان تمامًا ولكن زيد في آية الحج كلمة " هُو " ونتذكر أن سورة الحج أطول من سورة لقمان، وكان فيها هذه الزيادة.

---

٤٩٩) " ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء ... "

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ۞ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾.
[الحج: ٦٢، ٦٣]

﴿ ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۞ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ...﴾
.[فاطر: ٢٦، ٢٧]

﴿ ... وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا .. ﴾.
[الزمر: ٢٠، ٢١]

(٥٠٠) مافي السماوات وما في الأرض / ما في السماوات والأرض

وإن الله (هو / لهو) الغني الحميد

﴿ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾.
[الحج: ٦٤]

﴿ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾.

[لقمان: ٢٦]

ـ كما قلنا في البند السابق مع طول سورة الحج عن سورة لقمان نجد أن في هذا البند أيضًا جاءت آية الحج بالزيادة الكاملة عما جاء في آية لقمان.

الآية ٦٦ من سورة الحج " وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ " انظر البند ٤٢٩.

الآية ٧٠ من سورة الحج " أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ.. " انظر البند ٥١.

الآية ٧١ من سورة الحج " وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ ... " انظر البند ٢٤٩.

الآية ٧٢ من سورة الحج " قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ .. " انظر البند ١٠٧.

الآية ٧٢ من سورة الحج " ... ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ " انظر البند ٨٢.

الآية ٧٤ من سورة الحج " مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ " انظر البند ٤٩٤.

سورة المؤمنون

٥٠١ " هم على (صلاتهم / صلواتهم) يحافظون "

﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾. [المؤمنون: ٨، ٩]

ـ الوحيدة فى القرآن "على صلواتهم" فى الآية رقم ٩ من سورة المؤمنون وفى باقي المواضع "على صلاتهم".

﴿ .. وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾. [الأنعام: ٩٢]

﴿ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ۝ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴾. [المعارج: ٢١ ـ ٢٣]

﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَـٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾. [المعارج: ٣٣ ـ ٣٤]

---

٥٠٢ " ... من السماء ماء (بقدر) فأسكناه / فأنشرنا "

﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّـٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَـٰدِرُونَ ﴾. [المؤمنون: ١٨]

﴿ وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾. [الزخرف: ١١]

ـ لم يرد في القرآن " من السماء ماءً بقدر " إلا في هاتين الآيتين.

٥٠٣ لكم فيها (فاكهة / فواكه) كثيرة

﴿ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾. [المؤمنون: ١٩]

ـ الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي ورد فيها " فواكه كثيرة " في سورة المؤمنون، وهي السورة التي جاء اسمها في صيغة الجمع، أما في باقي المواضع فتاتي بصيغة " فاكهة كثيرة " :

﴿ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴾. [ص: ٥١]

﴿ لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾. [الزخرف: ٧٣]

﴿ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ۝ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ۝ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴾.

[الواقعة: ٣١، ٣٣]

الآية ٢١ المؤمنون " وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا ... "

انظر البند رقم ٤٢٨.

---

٥٠٤ قال رب انصرني (بما كذبون / على القوم المفسدين)

﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا۟ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ۝ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ۝ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا... ﴾. [المؤمنون: ٢٥ ـ ٢٧]

﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ۝ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ۝ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴾.

[المؤمنون: ٣٨ ـ ٤٠]

﴿ ... وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ .. ﴾. [العنكبوت: ٢٩ ـ ٣١]

ـ وردت آية " قال رب انصرني " ثلاث مرات في القرآن الكريم.

ـ وفي المؤمنون في الآيتين قال " انصرني بما كذبون ".

ـ وفي العنكبوت " من سوء فعلهم وطلبهم نزول العذاب " قال " انصرني على القوم المفسدين " وهذا من قول لوط عليه السلام.

(٥٠٥)

مخرجون　مبعوثون

﴿ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٣٤﴾ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴾. [المؤمنون: ٣٤، ٣٥]

﴿ ... بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾. [النمل: ٦٦، ٦٧]

ـ الآيتين التي ورد فيهما كلمة " مخرجون " ٣٥ المؤمنون، ٦٧ النمل، وفي باقي المواضع: " أئنا مبعوثون " في الآيات:

٤٩، ٩٨ الإسراء، ٨٢ المؤمنون، ١٦ الصافات، ٤٧ الواقعة.

انظر البند رقم ٣٩٠.

الآية ٣٧ من سورة المؤمنون " إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ " انظر البند ٢٢٨

الآية ٣٩ من سورة المؤمنون " قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ " البند ٥٠٤.

الآية ٥٢ من سورة المؤمنون " وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ " انظر البند ٤٨٠.

الآية ٥٢، ٥٣ من سورة المؤمنون " ... وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم... " انظر البند ٤٨٨.

(٥٠٦) " أم تسئلهم (خرجًا / أجرًا) "

﴿ .. بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٧٢﴾ ..﴾.

[المؤمنون: ٧١، ٧٢]

ـ الوحيدة في القرآن "أم تسئلهم خرجًا " في سورة المؤمنون.

وفي باقي المواضع: " أم تسئلهم أجرًا " في المواضع الآتية:

"أم تسئلهم أجرًا فهم من مغرم مثقلون " ٤٠ الطور، ٤٦ القلم.

(٥٠٧) " الذي (أنشأكم / أنشأ لكم) السمع والأبصار والأفئدة "

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾.

[المؤمنون: ٧٨]

﴿ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾. [الملك: ٢٣]

ـ نلاحظ أن الزيادة التي جاءت في مثل هذه الآيات جاءت في سورة الملك حيث قال سبحانه وتعالى في سورة الملك "أنشأكم ـ وجعل لكم " حيث جمعت بين القولين، أما في سورة المؤمنون فواحدة فقط وهي "أنشأ لكم ".

أما في باقي المواضع فلم يأت فيها "أنشأ لكم " أو "أنشأكم " ولكن جاء

" وجعل لكم " كما في ٧٨ النحل، ٩ السجدة.

ـ اي أن كل ماجاء في القرآن بالنسبة لهذه الآيات " وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة " ما عدا ما جاء في سورة المؤمنون، فلم يذكر فيها " وجعل لكم ".

ـ وهناك ملاحظة أخرى عند المقارنة بين آيات سورة المؤمنون وآيات سورة الملك ، فقد جاء في سورة المؤمنون ثلاث آيات متتاليات في هذا الموضوع، أما في سورة الملك فآيتان فقط، ونلاحظ أن سورة المؤمنون أطول من سورة الملك.

في سورة المؤمنون: " وهو الذي أنشأ لكم ... (٧٨) وهو الذي ذرأكم ... (٧٩) وهو الذي يحيي ويميت (٨٠) " .

أما في سورة الملك: " قل هو الذي أنشأكم .. (٢٣) قل هو الذي ذرأكم .. (٢٤)

ـ انظر البند رقم ٤٣٢.

الآيـة ٨٢ من سورة المؤمنون" قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ " انظر البند ٣٩٠.

---

(٥٠٨) لقد وعدنا (نحن وءاباؤنا هذا / هذا نحن وءاباؤنا) من قبل

﴿ قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ۝ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَـٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّآ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝ ﴾ .

[المؤمنون: ٨٢، ٨٣]

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ۝ لَقَدْ وُعِدْنَا هَـٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّآ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ .

[النمل: ٦٧، ٦٨]

ـ نجد أنه في سورة المؤمنون تم تأخير اسم الإشارة " هذا "، بينما في سورة النمل تم تقديم اسم الإشارة فأصبحت الصيغة " هذا نحن وءاباؤنا .... ".

الآية ٨٥ من سورة المؤمنون " سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ "
انظر البند ٢٤٨.

الآية ٨٦ من سورة المؤمنون " قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ " انظر البند ٣٤٣.

الآية ١٠٣ من سورة المؤمنون " وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ... " انظر البند ٢٩٠.

الآية ١٠٩ من سورة المؤمنون " ... رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ " انظر البند ٣٠٧.

الآية ١١٦ من سورة المؤمنون " فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ " انظر البند ٣٤٣.

(٥٠٩)

" إنه / ويكأنه (لا يفلح الكافرون) "

﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾. [المؤمنون: ١١٧]

﴿... وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾

[القصص: ٨٢]

- لم تأت جملة " .. لا يفلح الكافرون " إلا مرتين في المؤمنون والقصص.
- ونلاحظ في الآية الأولى عندما ذكرت الآية " ومن يدع مع الله إلها آخر " أن هذا شرك وكفر. فقيل في نهايتها " إنه لا يفلح الكافرون ".
وجاءت في القصص " ويكأنه لا يفلح الكافرون ".

- الآية ١١٨ من سورة المؤمنون " وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ " انظر البند ٣٠٧.

سورة النور

الآية ١ من سورة النور " ... وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ " انظر البند ٢٤٨.

الآية ٥ من سورة النور " إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ " انظر البند ٦٧.

الآية ١٢ من سورة النور " ... ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ " انظر البند ٥٩٩.

---

(٥١٠) " يبين الله لكم (الآيات / آياته) والله عليم حكيم "

﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾. [النور: ١٧، ١٨]

﴿ ... ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾. [النور: ٥٨]

﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾. [النور: ٥٩]

﴿ ... فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾. [النور: ٦١]

ـ في سورة النور جاءت أربع ءايات بها " .. يبين الله لكم .. " وتختم ثلاث آيات منها بقوله تعالى " والله عليم حكيم " والآية الرابعة " لعلكم تعقلون ".

ــ وفي كل هذه الآيات جاءت فيها كلمة " الآيات " بالجمع ما عدا ما جاء في الآية ٩٥ في معرض الحديث عن استئذان الأطفال إذا بلغوا الحلم، فهي الوحيدة في سورة النور التي جاء فيها " ءاياته ".

ــ نلاحظ أن سورة النور تتشابه مع سورة يوسف في أن كل ما جاء بها في قوله " عليم حكيم " تقديم كلمة " عليم " وهي في الثلاث آيات السابقة.

ــ الآية ٢١ من سورة النور " ... لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ... " انظر البند ٧١.

ــ الآية ٢٦ من سورة النور " ... أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ " انظر البند ١٩٢.

ــ الآية ٢٧ من سورة النور " ... حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ " انظر البند ٢٤٨.

ــ الآية ٢٩ من سورة النور " لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ " انظر البند ١٨.

" ءايات (بينات / مبينات) "

٥١١

﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [النور: ٣٤]

﴿ لَّقَدْ أَنزَلْنَا ءَايَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾. [النور: ٤٦]

﴿ رَّسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ... ﴾ [الطلاق: ١١]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُواْ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ . [المجادلة: ٥]

ـ نلاحظ أنه لم يرد في القرآن الكريم كلمة " مُّبَيِّنَٰتٍ " إلا في سورة النور في هذين الموضعين فقط، الاية (٣٤ ، ٤٦) وفي سورة الطلاق في الآية رقم ١١.

ـ ووردت في باقي المواضع في القرآن " بَيِّنَٰتٍ " مثال آية رقم ٥ في سورة المجادلة.

الآية ٣٥ من سورة النور " .. يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ " انظر البند ٤٠٣.

الآية ٣٩ من سورة النور " وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً ... " انظر البند ٤٠٠.

" فترى الودق يخرج من خلاله .. "

٥١٢

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ...﴾. [النور: ٤٣]

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ . [الروم: ٤٨]

الآية ٤٦ من سورة النور " لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍۚ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ.. " انظر البند ٥١١.

الآية ٤٧ من سورة النور " .. ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ " انظر البند ١١١.

الآية ٥٣ من سورة النور " وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ.." انظر البند ٢٦٦.

الآية ٥٤ من سورة النور " قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْاْ.. " انظر البند ١١٤.

الآية ٥٥ من سورة النور " وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ." انظر البند ١٩١.

الآية ٥٧ من سورة النور " لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ .. " انظر البند ١٤١.

الآية ٥٧ من سورة النور " .... وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ " انظر البند ٨٢.

الآية ٥٨ من سورة النور " .. طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ " انظر البند ٥١٠.

الآية ٥٩ من سورة النور " .. فَلْيَسْتَـْٔذِنُواْ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ " انظر البند ٥١٠.

الآية ٦١ من سورة النور " .. تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " انظر البند ٥١٠.

الآية ٦٢ من سورة النور " إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ... " انظر البند ٣١٦.

الآية ٦٤ من سورة النور " ... وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ " انظر البند ١٨٦.

سورة الفرقان

" تبارك الذي ... "

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ .
[الفرقان: ١]

﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ . [الملك: ١]

ـ سورتان من كتاب الله بدأت بكلمة " تبارك الذي .. " وجاء بعدها في الفرقان " نزل الفرقان " ـ وجاء بعدها في الملك " الذي بيده الملك ".

الآية ١ من سورة الفرقان " تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ.. " انظر البند رقم ٤٥٥.

الآية ٣ من سورة الفرقان " .. ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا .. " انظر البند ٢٤٧.

الآية ٧، ٨ من سورة الفرقان " لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ / أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ.. " انظر البند ٢١٥

الآية ٩، ١٠ من سورة الفرقان " ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَٰلَ فَضَلُّوا۟ .. " انظر البند ٤٤٦.

الآية ٣٢ من سورة الفرقان " وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً..." انظر البند ٢٣٢.

الآية ٤١ من سورة الفرقان " وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا " انظر البند ٤٨١.

(٥١٤) " ارأيت / أفرءيت (من اتخذ إلهه هـواه ... "

﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾. [الفرقان: ٤٣، ٤٤]

﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾. [الجاثية: ٢٣]

---

(٥١٥) " هذا عذب فرات (سائغ شرابه) وهذا ملح أجاج "

﴿ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾. [الفرقان: ٥٣]

﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا ... ﴾. [فاطر: ١٢]

ـ في سورة الفرقان ذكر الله سبحانه وتعالى " هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج " وبزيادة ترتيب السور في المصحف جاء بعد ذلك بالزيادة في سورة فاطر " سائغ شرابه " ونلاحظ أن الآية التي في سورة فاطر بدأت بكلمة " وما يستوي " بها حرف السين، وذكرت في الآية كلمة " سائغ " التي بها حرف السين، ولم تذكر في الفرقان. ونلاحظ أن آية الفرقان ليس بها حرف السين.

الآية ٥٥ من سورة الفرقان " وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ " انظر البند ٢٤٧.

الآية ٥٨ من سورة الفرقان " .. وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا " انظر البند ٤٤١.

الآية ٥٩ من سورة الفرقان " ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ.. " انظر البند ٢٩٩

الآية ٧٠ من سورة الفرقان " إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَـٰلِحًا.. " انظر البند ٤٧٠.

سورة الشعراء
" طسٓمٓ "

٥١٦

﴿ طسٓمٓ ۝ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝ لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ .. ﴾.
[الشعراء: ١ ـ ٣]

﴿ طسٓمٓ ۝ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝ نَتۡلُواْ عَلَيۡكَ ... ﴾.
[القصص: ١ ـ ٣]

ـ سورتان في كتاب الله بدأت بقوله تعالى "طسٓمٓ".

ـ بينما السورة التي بينهما وهي سورة النمل بدأت " طس ".

الآية ٢ من سورة الشعراء " تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ " انظر البند ٣٧٧.

الآية ٥ من سورة الشعراء " وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ مُحۡدَثٍ... " انظر البند ٤٧٨.

الآية ٦ من سورة الشعراء " فَقَدۡ كَذَّبُواْ فَسَيَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ " انظر البند ٢١٢.

الآية ٧ من سورة الشعراء " أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَمۡ أَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ " انظر البند ٢١٣.

الآية ٧ من سورة الشعراء " .. كَمۡ أَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ" البند ٤٩١(د).

الآية ٥٧ من سورة الشعراء " فَأَخۡرَجۡنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ " انظر البند ٤٠٨.

٤١٢

" وكنوز / وزروع (ومقام كريم) "

﴿ فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۝ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾. [الشعراء: ٥٧ ـ ٥٩]

﴿ كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۝ وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ۝ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴾. [الدخان: ٢٥ ـ ٢٨]

ـ في سورة الشعراء عندما جاء في الآية ٥٧ " فأخرجناهم " أي أن الله سبحانه وتعالى هو الذي أخرجهم بقوته ولم يخرجوا طوعًا فقال " وكنوز " حيث أنهم لم يكون ليتركوا هذه الكنوز بإرادتهم. أما في الآية رقم ٢٥ التي في سورة الدخان فقد قال الله تعالى " كم تركوا " فلم يقل هنا كنوز ولكن قال " زروع ".

ـ فاصبح في الآية ٥٨ من سورة الشعراء " كنوز ـ كريم " ونلاحظ اشتراكهما في حرف الكاف، ثم رأينا الآية رقم ٥٩ تبدأ أيضًا بحرف الكاف " كذلك ".

ـ وزاد في سورة الدخان بآية لم تأت في الشعراء " ونعمة كانوا فيها فاكهين ".

ـ نلاحظ أنه قد ورد في الموضعين (في سورة الشعراء والدخان) " ومقام كريم " حيث أن الكلام عن فرعون الذي كان يدعي لنفسه المقام الكريم، ولم ترد في باقي المواضع كما في قصة هود وصالح عليهما السلام التي وردت في سورة الشعراء " وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ۝ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ ۝ وَجَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ " وذلك في قصة نبي الله هود عليه السلام في الآيات ١٣٢ ـ ١٣٥ من سورة الشعراء.

وفي قصة نبي الله صالح عليه السلام التي تناولتها الآيات ١٤٦ ـ ١٤٩ من سورة الشعراء وردت " أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ۝ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ۝ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ".

(٥١٨)

" ... ما كنتم (تعبدون / تشركون) "

﴿ قَالُواْ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ۝ قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ۝ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴾. [الشعراء: ٧٤ ـ ٧٦]

﴿ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ۝ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ۝ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴾. [الشعراء: ٩١ ـ ٩٣]

﴿ فِى ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ۝ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ۝ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُواْ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا ... ﴾ [غافر: ٧٢ ـ ٧٤]

ـ لم تأت " أين ما كنتم تشركون " إلا في غافر، أما في الشعراء " أين ما كنتم تعبدون ".

ـ وللتذكرة فلم تأت " أين ما كنتم تشركون " إلا في سورة غافر، وقد قال الله تعالى " إن الله لا يغفر أن يشرك به ... ".

(٥١٩)

" لتكونن من (المرجومين / المخرجين) "

﴿ قَالُواْ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴾.

[الشعراء: ١١٦]

﴿ قَالُواْ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴾. [الشعراء: ١٦٧]

ـ نتذكر أن نوح لم يخرجه قومه ولكنه لبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عامًا، أما لوط فقد قال قومه: " أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ". (٥٦) النمل

فجاءت هنا " لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ". على لسان قوم لوط، بينما جاءت " لتكونن من المرجومين " على لسان قوم نوح.

الأية ١٣٣، ١٣٤ من سورة الشعراء " أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ ۝ وَجَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ " انظر البند رقم ٤٠٨.

الأية ١٣٥ من سورة الشعراء " وَجَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ " انظر البند رقم ٢٢٠.

الأية ١٤٧ من سورة الشعراء " أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ۝ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ " انظر البند رقم ٤٠٨

الأية ١٤٩ من سورة الشعراء " وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ " انظر البند ٣٠٢.

---

(٥٢٠) (قالوا إنما أنت من المسحرين) ما أنت / وما أنت

﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ۝ مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ ... فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝ قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ ... ﴾.[الشعراء: ١٥٣ ـ ١٥٥]

﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ۝ وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝ قَالَ رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الشعراء: ١٨٥ ـ ١٨٨]

ـ في الآية ١٥٣ من سورة الشعراء كان قول قوم صالح له " قالوا إنما أنت من المسحرين " وجاء بعدها " ما أنت .. " بدون واو لأنها كانت المرة الأولى التي يقال هذا القول في السورة أما في الآية ١٨٦ من نفس السورة نجد قول أصحاب الأيكة لشعيب عليه السلام، وهذه ثاني مرة يقال هذا القول في السورة فجاءت وما أنت بالواو.

(٥٢١) " ... أفبعذابنا يستعجلون .. "

﴿ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴾ [الشعراء: ٢٠٢ ـ ٢٠٥]

﴿ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾.

[الصافات: ١٧٥ ـ ١٧٨]

الآية ٢٠٨ من سورة الشعراء " وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ " انظر البند رقم ٤٠٦.

---

(٥٢٢) " فلا تدع / ولا تدع (مع الله إلها آخر ... "

﴿ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴾. [الشعراء: ٢١٢، ٢١٣]

﴿ ... وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾. [القصص: ٨٧ ، ٨٨]

ـ في سورة الشعراء ختمت الآية " ... فتكون من المعذبين ".

ـ ولكن في سورة القصص عندما كانت الآية السابقة لها تقول " .. ولا تكونن من المشركين " ختمت الآية التي بعدها بكلمة التوحيد " لا إله إلا هو .. ".

الآية ٢١٥ من سورة الشعراء " وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ " انظر البند ٤١٢.

الآية ٢١٩، ٢٢٠ من سورة الشعراء " وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " انظر البند ٣١٥.

سورة النمل

الآية ١ من سورة النمل " طس تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ " انظر البند ٥١٦.

الآية ١ من سورة النمل " طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ " انظر البند ٤٠٥.

الآية ٢ من سورة النمل " هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ " انظر البند ٤٨.

(٥٢٣) الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون

﴿ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴾. [النمل: ٢ - ٤]

﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾. [لقمان: ٣ - ٥]

﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾. [البقرة: ٤، ٥]

ـ الآية رقم ٣ من سورة النمل متماثلة مع الآية رقم ٤ من سورة لقمان، وجاءت الآية رقم ٥ من سورة لقمان متماثلة مع الآية رقم ٥ من سورة البقرة.

ـ الآية ٥ من سورة النمل " أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ " انظر البند ٣٧٢.

ـ الآية ٧ من سورة النمل " ... إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا سَـَٔاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ ءَاتِيكُم بِشِهَابٖ ... " انظر البند ٤٧٣.

ـ الآية ٨ من سورة النمل " فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَا... " انظر البند ٤٧٤.

(٥٢٤) " وأن أعمل صالحًا ترضاه (وأدخلني / وأصلح لي) "

﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾. [النمل: ١٩]

﴿ ... حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ قَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾. [الأحقاف: ١٥]

ـ في الآية الأولى التي في سورة النمل كان هذا من قول سيدنا سليمان بعد أن تبسم ضاحكًا من قول النملة " ادخلوا مساكنكم " فقال سيدنا سليمان " وأدخلني برحمتك ... ".

ـ أما في الآية الثانية التي في سورة الأحقاف فكان هذا القول هو قول الإنسان حين يبلغ الأربعين من عمره، وفي معرض الحديث عن الوالدين ينبغي طلب صلاح الذرية " وأصلح لي في ذريتي ... ".

الآية ٢٣ من سورة النمل " إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ " انظر البند رقم ٣٤٣.

الآية ٢٦ من سورة النمل " ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ " انظر البند رقم ٣٤٣.

٥٢٥

" ومن (شكر / يشكر) فإن (ربي / الله) غني ... "

﴿ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾. [النمل: ٤٠]

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾. [لقمان ١٢]

ـ الآية ٤٠ في سورة النمل تعبر عن شكر نبي الله سليمان لربه عندما وصله عرش سبأ " فشكر ربه " فذكر في الآية " ومن شكر " وفي ختامه " فإن ربي " حيث جاء في أول الآية " هذا من فضل ربي ".

ـ أما في الآية ١٢ من سورة لقمان فكان من الحكمة " الشكر لله " وهذا أمر مستمر استمرار ديمومة نعم الله فقال " ومن يشكر " ولما ذكر لفظ الجلالة في الآية جاء في ختامها " فإن الله ... ".

الآية ٦٠ من سورة النمل " أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا ... " انظر البند ١٣.

الآية ٦١ من سورة النمل " وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ " انظر البند ٤٩.

الآية ٦٢ من سورة النمل " ... وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ " انظر البند ٢٤٨.

الآية ٦٤ من سورة النمل " أَمَّن يَبْدَؤُا ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ... " انظر البند ٣٥١.

الآية ٦٧ من سورة النمل " وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ " انظر البند ٣٩٠.

الآية ٦٨ من سورة النمل " لَقَدۡ وُعِدۡنَا هَٰذَا نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبۡلُ .. " انظر البند ٥٠٨.

الآية ٦٩ من سورة النمل " قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ " انظر البند ١٣٥.

الآية ٧٠ من سورة النمل " وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُن فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ " انظر البند ٤٣٩.

الآية ٧٣ من سورة النمل " وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ " انظر البند ٩٢.

الآية ٧٧ من سورة النمل " وَإِنَّهُۥ لَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ " انظر البند ٤٨

الآية ٧٨ من سورة النمل " إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُم بِحُكۡمِهِۦ .. " انظر البند رقم ٣٦٧.

الآية ٨٠ من سورة النمل " إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ " انظر البند ٤٨٣.

حتى إذا (جاءو / جاءوها / ما جاءوها)

﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾. [النمل: ٨٤]

﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ﴾. [الزمر: ٧١]

﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ ﴾. [الزمر: ٧٣]

﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [فصلت: ٢٠]

ـ نجد ان الآية التي في سورة النمل لم يذكر قبلها جنة أو نار فلم يقال فيها " جاءوها " ولكن قيل " حتى إذا جاءو ... ".

ـ أما في سورة الزمر فكان الحديث في الآية ٧١ عن الذين كفروا وعن جهنم، والآية ٧٣ كانت تتحدث عن المتقين وعن الجنة، وكذلك في سورة فصلت ذكر في الآية السابقة لها كلمة " النار " ولذلك قيل في هذه الآيات " جاءوها / ما جاءوها " والضمير عائد على الجنة أو النار.

ونلاحظ انه بالتدريج والزيادة في ترتيب السور كانت معها التدريج في اللفظ فقيل في النمل " جاءو " ثم في الزمر " جاءوها " ثم في فصلت " ما جاءوها ".

ـ ولم تات " ما " على كلمة " جاءو " أو " جاءوها " إلا في سورة فصلت وهذا أكثر تفصيلا واختصت به سورة فصلت

الآية ٨٦ من سورة النمل " أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا.. " انظر البند ٣٦٣.

٥٢٧ ينفخ / نفخ في الصور (ففزع/ فصعق) من في السموات والأرض

﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴾. [النمل: ٨٧]

﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ۝ ﴾ [الزمر: ٦٨]

الآية ٨٩ من سورة النمل " مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ " انظر البند ٢٨٤.

٥٢٨ هل (تجزون / يجزون)

﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾. [النمل: ٩٠]

لم تات كلمة " فَكُبَّتْ " في القرآن كله إلا في هذه الآية ، ونلاحظ أن هذه الكلمة بها حرف " التاء " فجاء معها " تُجْزَوْنَ " بالتاء أيضاً.

الآية ٩١ من سورة النمل " .. هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ " انظر البند ٢١٩.

الآية ٩٢ من سورة النمل " ... فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ " انظر البند ٣٦٨.

الآية ٩٣ من سورة النمل " وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " انظر البند ٣٤

سورة القصص

الآية ١ من سورة القصص " طسٓمٓ " انظر البند ٥١٦.

الآية ٢ من سورة القصص " تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ " انظر البند ٣٧٧.

الآية ١٤ من سورة القصص " وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ... " انظر البند ٣٨٢.

---

(٥٢٩) وجاء (رجل من أقصى المدينة / من أقصى المدينة رجل) يسعى

﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾ .

[القصص. ٢٠]

﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾.

[يس: ٢٠]

في سورة القصص قدم ذكر " الرجل " حيث أن الآيات السابقة لهذه الآية كانت تتحدث عن " رجلين يقتتلان " وما كان من أمر موسى معهما ثم جاءت هذه الآية تتحدث عن رجل آخر جاء ناصحاً لموسى . فقدم ذكر الرجل .

أما في سورة " يس " فقدم ذكر " مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ " حيث أن الآيات السابقة لها كانت تتحدث عن " القرية " التي كذبت الرسل فجاء من خارج هذه القرية " وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ " .

(٥٣٠) ستجدني إن شاء الله (من الصالحين / من الصابرين)

﴿ ... فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾. [القصص: ٢٧]

﴿ ... إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾. [الصافات: ١٠٢]

الآية ٢٩ من سورة القصص " ... قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ ... " انظر البند ٤٧٣.

الآية ٣٠ من سورة القصص " فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ.. " انظر البند ٤٧٤.

(٥٣١) " ربي أعلم (بمن / من) جاء بالهدى "

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾. [القصص: ٣٧]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾. [القصص: ٨٥]

ـ جاء في آخر سورة القصص في الآية ٨٥ " قل ربي أعلم من جاء بالهدى " وتجد أن كلمة " من " هنا بدون " باء " بينما في الآية ٣٧ " ربي أعلم بمن جاء بالهدى "

الآية ٣٧ من سورة القصص " وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ... " انظر البند ٢٧٧، ٥٣١.

الآية ٤١ من سورة القصص " وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ... " انظر البند رقم ٤٨٤.

الآية ٤٣ من سورة القصص " ... مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ ... " انظر البند رقم ٢٦٢.

الآية ٤٣ من سورة القصص " ... بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ " انظر البند رقم ٤٨.

٥٣٢

... لتنذر قومًا ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم

(يتذكرون/ يهتدون)

﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [القصص: ٤٦]

﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾. [السجدة: ٣]

الآية ٤٨ من سورة القصص " فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ لَوْلَآ أُوتِىَ.. " انظر البند ٣٦٥.

الآية ٤٩ من سورة القصص " قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ .. " انظر البند رقم ١٤.

الآية ٥٠ من سورة القصص " فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ.. " انظر البند رقم ٣٧١.

الآية ٥٩ من سورة القصص " وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا... " انظر البند رقم ٢٧٣.

٥٣٣ " وما / فما (أوتيتم) من شيء "

﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ . [القصص: ٦٠]

﴿ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ . [الشورى: ٣٦]

ـ جاءت كلمة " وَزِينَتُهَا " في سورة القصص، ولم تأت في سورة الشورى. وجاء معها في أول الآية " وَمَا " بالواو لتشترك معها في حرف " الواو " بخلاف ما جاء في سورة الشورى " فَمَا أُوتِيتُم " .

الآية ٦٧ من سورة القصص " فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ " انظر البند ٤٩ .

الآية ٦٨ من سورة القصص " وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ " انظر البند رقم ٢٦٠ .

الآية ٧٣ من سورة القصص " ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا ... " انظر البند رقم ٣٦٣ .

الآية ٧٣ من سورة القصص " ... لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " انظر البند رقم ٤١٦ .

---

٥٣٤ " ولا / وما (يلقاها) إلا .... "

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴾ . [القصص: ٨٠]

﴿... ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ۝ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾

[فصلت: ٣٤، ٣٥]

- " ولا يلقاها " جاءت مرة واحدة في القرآن (القصص: ٨٠).

- " وما يلقاها " جاءت مرتين في آية واحدة في القرآن (فصلت: ٣٥).

الآية ٨٢ من سورة القصص " ... يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ. " انظر البند ٣٩٣.

الآية ٨٢ من سورة القصص " ... لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ " انظر البند رقم ٥٠٩ .

الآية ٨٤ من سورة القصص " مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا... " انظر البند رقم ٢٨٤

الآية ٨٥ من سورة القصص " ... لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ .... " انظر البند رقم ٥٣١

الآية ٨٧ من سورة القصص " وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ..." انظر البند رقم ٤٧٥ .

الآية ٨٧ من سورة القصص " ... وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ " انظر البند رقم ٦٣

الآية ٨٨ من سورة القصص " وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ... " انظر البند رقم ٥٢٢

سورة العنكبوت

ـ الآية ١ من سورة العنكبوت " الٓمٓ " انظر البند ٢.

ـ الآية ٧ من سورة العنكبوت " ... لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ " انظر البند ٤٣٥، ٥٣٥.

(٥٣٥)

" والذين ءامنوا وعملوا الصالحات "

التي في العنكبوت

﴿ وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾. [العنكبوت: ٦، ٧]

﴿ ... إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾. [العنكبوت: ٨، ٩]

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾. [العنكبوت: ٥٧، ٥٨]

ـ ثلاث آيات في سورة العنكبوت عن الذين " ءامنوا وعملوا الصالحات " وبترتيب الآيات نرى ترتيب الجزاء:

١ - يكفر عنهم سيئاتهم. ٢ - يدخلهم في الصالحين

٣ - يتبوؤا مكانهم في الجنة.

٥٣٦

" ووصينا الإنسان بوالديه (حسنًا / إحسانًا / حملته) "

﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

[العنكبوت:٨]

﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ۝ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

[لقمان: ١٤، ١٥]

﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ... ﴾ . [الأحقاف: ١٥]

ـ نلاحظ أن كلمة " إِحْسَٰنًا " جاءت مرة واحدة مع قوله تعالى " وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ " وذلك في سورة الأحقاف، وتتذكر ذلك باشتراك الهمزة التي في كلمة " إِحْسَٰنًا " مع الهمزة التي في اسم السورة (الأحقاف).

ـ وأما في سورة العنكبوت فجاءت كلمة " حُسْنًا " بدون همز، وأما في سورة لقمان فلم تات هذه أو هذه، ولكن جاء في الآية التي بعدها ما لم يات في مثيلاتها حيث زاد فيها " عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ " وكذلك زاد فيها " وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ".

الآية ١٧ من سورة العنكبوت " .. إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ.. "

انظر البند رقم ٢٤٣.

الآية ١٨ من سورة العنكبوت " وَإِن تُكَذِّبُوا۟ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ... " انظر البند رقم ١٤٧.

الآية ٢٠ من سورة العنكبوت " قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ ... " انظر البند ١٣٥.

الآية ٢١ من سورة العنكبوت " يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ.. " انظر البند ١٩٨.

الآية ٢٢ من سورة العنكبوت " وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ... " انظر البند ١٠٣.

الآية ٣٤ من سورة العنكبوت " إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ... " انظر البند ٢١١.

الآية ٤٠ من سورة العنكبوت " ... وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَـٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ " انظر البند ٢٥.

(٥٣٧)

" وتلك الأمثال نضربها للناس "

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ ۝ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ... ﴾. [العنكبوت: ٤٢، ٤٤]

﴿ ... لَوْ أَنزَلْنَا هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَـٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ....﴾. [الحشر: ٢١ ـ ٢٢]

الآية ٤٥ من سورة العنكبوت " ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ.... " انظر البند رقم ٢٦٣.

الآية ٥٠ من سورة العنكبوت " وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَـٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ... " انظر البند رقم ٢٣٢.

الآية ٥٠ من سورة العنكبوت " ... قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَـٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ " انظر البند رقم ٢٣٣.

الآية ٥٢ من سورة العنكبوت " قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا.. " انظر البند رقم ٢٢٣.

الآية ٥٣ من سورة العنكبوت " وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ ۚ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى... " انظر البند ٤٩٥.

الآية ٥٧ من سورة العنكبوت " كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ " انظر البند رقم ١٤٨

الآية ٥٨ من سورة العنكبوت " ... تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ " انظر البند ١٣٤.

الآية ٥٩ من سورة العنكبوت " ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ " انظر البند رقم ٤٢٤.

الآية ٦١ من سورة العنكبوت " وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ.. " انظر البند ٤٩٧.

الآية ٦٢ من سورة العنكبوت " ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ... " انظر البند ٣٩٣.

(٥٣٨)

" فأحيا به الأرض (من بعد / بعد) موتها "

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾.

[العنكبوت: ٦٣]

- الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي ورد فيها " من بعد موتها".

- وفي باقي المواضع." الأرض بعد موتها ".

- كذلك هي الآية الوحيدة التي ورد فيها ." بل أكثرهم لا يعقلون ".

انظر البند التالي رقم ٥٣٩.

---

(٥٣٩)

" الحمد لله بل أكثرهم (لا يعقلون/ لا يعلمون) "

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ .

[العنكبوت: ٦٣]

- كما جاء في البند السابق أن هذه هي الآية الوحيدة التي جاء فيها " من بعد موتها"، كذلك نجد ان هذه الآية هي الوحيدة التي جاء فيها " الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون" .

- وفي باقي المواضع " الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون " في المواضع الآتية:

٧٥ النحل، ٢٥ لقمان، ٢٩ الزمر.

- وجاء أيضًا مرة واحدة في القرآن "بل أكثرهم لا يؤمنون" ١٠٠ البقرة.

انظر البند رقم ٤٩.

الآية ٦٤ من سورة العنكبوت " وَمَا هَـٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ ولعبٌ " انظر البند ٢٣٠.

الآية ٦٦ من سورة العنكبوت " لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَـٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ " انظر البند ٤٢٥.

الآية ٦٧ من سورة العنكبوت " وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِٱلْبَـٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ " انظر البند ٤٣١.

---

(٥٤٠) أليس في جهنم مثوى (للكافرين/ للمتكبرين) "

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَـٰفِرِينَ ﴾. [العنكبوت: ٦٨]

﴿ ۞ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَـٰفِرِينَ ﴾.

[الزمر: ٣٢]

﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾. [الزمر: ٦٠]

ـ جاءت آية " أليس في جهنم مثوى للمتكبرين " مرة واحدة في الآية ٦٠ من الزمر، حيث سبق ورود هذه الآية ٣٢ من نفس السورة ولكن بصيغة " أليس في جهنم مثوى للكافرين " فلم تكرر كلمة " الكافرين " وكذلك تذكر أن هذه الآية التي فيها كلمة " المتكبرين " جاءت في الآية التي فيها قوله تعالى عن الذين كذبوا على الله أن " وجوههم مسودة ".

ــ ولاحظ أن الثلاث آيات التي ورد فيها " أليس في جهنم مثوى .. " جاءت في الذين " كذبوا على الله ".

ــ وجاءت في مواضع أخرى " فبئس/ فلبئس " مثوى المتكبرين.

انظر البند رقم ٤١٩.

٥٤١ " كذب (بالحق / بالصدق) "

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَـٰفِرِينَ ﴾. [العنكبوت: ٦٨]

﴿ ... فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَـٰفِرِينَ ۝ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾. [الزمر: ٣٢ ـ ٣٣]

ــ الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي بها " كذب بالصدق إذ جاءه " في الآية ٣٢ الزمر، وجاء بعدها أيضًا في الآية ٣٣ " والذي جاء بالصدق وصدق به .. ".

ــ أما في باقي المواضع (فقد كذبوا / بل كذبوا) بالحق .. ولكن في سورتي الأنعام وسورة ق فقد جاء :

" فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم .... " ٥ الأنعام.

" بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر مريج " ٥ ق.

سورة الروم

ـ الآية ١ من سورة الروم " الٓمٓ " انظر البند رقم ٢.

٥٤٢

ما خلق الله/ ما خلقنا

(السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى) ..

﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴾.
[الروم: ٨]

﴿ حم ۝ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴾. [الأحقاف: ١ ـ ٣]

ـ في الآية الأولى التي في سورة الروم عندما كان أولها " أو لم يتفكروا في أنفسهم " فالحديث عن الناس الذين ذكروا في الآية رقم ٦ من نفس السورة، فجاء ختام هذه الآية " **وإن كثيرًا من الناس بلقاء ربهم لكافرون** ".

ـ أما الآية الثانية التي في سورة الأحقاف فالحديث في الآية السابقة لها عن الكتاب، والكتاب بشير ونذير، فذكر هنا حال الكافرين " والذين كفروا عما أنذروا معرضون ".

الآية ٩ من سورة الروم " أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ... " انظر البند ٣٨٦.

الآية ٩ من سورة الروم " ... وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ... " انظر البند ١٩٦.

الآية ٩ من سورة الروم " ... فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ " . انظر البند ٢٥، ٥٤٣.

٥٤٣

كانوا (أشد / أكثر) منهم قوة ـ (وأثاروا / وءاثارا)

﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ...﴾. [الروم: ٩]

﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ﴾.
[غافر: ٢١]

﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾. [غافر: ٨٢]

ـ كل ما جاء في القرآن الكريم في هذا الخصوص على النحو المذكور في بعض الآيات التالية:

﴿ ... كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا ... ﴾. [التوبة: ٦٩]

﴿ ... أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ...﴾. [القصص: ٧٨]

﴿ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ..﴾. [الروم: ٩]

﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ... ﴾. [فاطر: ٤٤]

﴿ ... كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي الْأَرْضِ ... ﴾. [غافر: ٢١]

ـ دائمًا " أشد ـ قوة " تأتي أولاً في مثل هذه الآيات قبل " أكثر " لو وجدت. إلا في آية واحدة هي الآية ٨٢ من سورة غافر حيث أنها قد ذكرت في هذه السورة للمرة الثانية فقد جاءت في الآية ٢١ على نفس النسق السابق، ولما جاءت في هذه الآية (٨٢ للمرة الثانية) كانت المرة الوحيدة التي جاءت كلمة " أكثر " قبل كلمة " أشد " وهي في نهاية سورة غافر " كانوا أكثر منهم وأشد قوة ".

ـ ما جاء في سورة غافر في الموضعين " وءاثارًا في الأرض " ولم تأت إلا في سورة غافر، أما ما جاء في سورة الروم " وأثاروا الأرض " ولم تأت أيضًا إلا في سورة الروم.

الآية ١٦ من سورة الروم " وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآيِٕ الْأٓخِرَةِ... ". انظر البند ٢٠.

الآية ١٩ من سورة الروم " يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ... ". انظر البند ٢٥٦، ٥٤٤.

٥٤٤

" وكذلك / كذلك (تخرجون / الخروج) "

﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾. [الروم: ١٩]

﴿ وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾. [الزخرف: ١١]

﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۝ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ ۖ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ ﴾ . [ق: ١٠، ١١]

ـ " كذلك الخروج " لم تأت إلا في سورة ق وجاء فيها أيضًا:

ـ " ذلك يوم الخروج " الآية ٤٢ من سورة ق.

الآية ٣٢ من سورة الروم " مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ " . انظر البند ٢٨٣.

الآية ٣٣ من سورة الروم " وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ... " . انظر البند ٣٤٧.

الآية ٣٤ من سورة الروم " لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ " . انظر البند ٤٢٥.

الآية ٣٦ من سورة الروم " وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا... " .انظر البند ٣٤٧.

الآية ٣٧ من سورة الروم " أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ... " انظر البند ٣٩٣.

الآية ٤٠ من سورة الروم " ... هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيْءٍ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ " . انظر البند ٢٦٠.

الآية ٤٢ من سورة الروم " قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ .... " . انظر البند رقم ١٣٥

٥٤٥ من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله ...

﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴾ . [الروم: ٤٣]

﴿ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴾ . [الشورى: ٤٧]

ـ عندما جاءت أول مرة في سورة الروم "من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله" جاء بعدها "يومئذ يصدعون ".

ـ وعندما جاءت بعد ذلك بالزيادة في ترتيب السور جاءت بالزيادة، فجاء بعدها "ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير ".

---

٥٤٦ " من كفر (فعليه كفره / فلا يحزنك كفره) "

﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ۝ مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴾. [الروم: ٤٣، ٤٤]

﴿ ... وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ۝ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ ۚ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾.

[لقمان: ٢٢، ٢٣]

﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴾. [فاطر: ٣٩]

ـ لم تأت في مثل هذه الآيات " فلا يحزنك كفره " إلا في سورة لقمان. وتذكر أن لقمان كان حكيمًا يعظ الناس والذي يعظ الناس ليس عليه إلا البلاغ " ومن كفر فلا يحزنك كفره ".

ـ وفي باقي المواضع " فعليه كفره ".

ـ ولم تأت " فمن " بحرف الفاء إلا في سورة فاطر التي في أولها حرف الفاء.

الآية ٤٥ من سورة الروم " لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓ... ". انظر البند ٣٤٦.

الآية ٤٦ من سورة الروم " ... وَلِتَجْرِيَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ". انظر البند ٤١٦، ٥٤٧.

---

(٥٤٧)

" لتجري الفلك (بأمره / فيه بأمره) "

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِيَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .

[الروم: ٤٦]

﴿ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ . [الجاثية: ١٢]

نلاحظ أن في سورة الروم لم تأت كلمة " فِيهِ " لأن كلمة " فِيهِ " التي وردت في الآيات الأخرى عائدة على البحر الآية (١٤) سورة النحل، الآية (١٢) سورة فاطر، الآية (١٢) سورة الجاثية.

أما في هذه الآية التي في سورة الروم لم يذكر فيها " ٱلْبَحْرَ " ولذلك لم تذكر كلمة " فِيهِ ". انظر البند رقم ٤١٦.

الآية ٤٧ من سورة الروم " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلاً إِلَىٰ قَوْمِهِمْ ...". انظر البند ٣٩٨.

الآية ٥٨ من سورة الروم " وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ..". انظر البند ٤٤٣.

(٥٤٨) " ولا يستخفنك الذين لا يوقنون "

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾.

[الروم: ٦٠]

ـ كلمة " لا يستخفنك " لم تأت في القرآن كله إلا مرة واحدة في هذه الآية ومعها " لا يوقنون " في ختام سورة الروم.

(٥٤٩) " فاصبر إن وعد الله حق ... "

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾.

[الروم: ٦٠]

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾. [غافر: ٥٥]

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾. [غافر: ٧٧]

ـ " فاصبر إن وعد الله حق " جاءت في القرآن ثلاث مرات.مرتين في سورة غافر، ومرة واحدة في آخر آية في سورة الروم.

سورة لقمان

الآية ١ من سورة لقمان ﴿ الٓمٓ ﴾ انظر البند رقم ٢.

الآية ٢ من سورة لقمان ﴿ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ انظر البند ٣٤٥.

الآية ٣ من سورة لقمان ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴾ انظر البند رقم ٤٨.

الآية ٥، ٦ من سورة لقمان ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ انظر البند ٤، ٥٢٣.

---

(٥٥٠)

﴿ ولى مستكبرًا / ثم يصر مستكبرًا ﴾ كأن لم يسمعها

﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَـٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾. [لقمان: ٧]

﴿ يَسْمَعُ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾. [الجاثية: ٨]

في سورة لقمان زاد في الآية " كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا " ونجد ان كلمة وقراً اشتركت مع اسم السورة في " حرف القاف " ولم تأت هذه في سورة الجاثية، اي ان " وَقْرًا " في لقمان فقط.

الآية ١٠ من سورة لقمان ﴿ ... وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا ﴾ انظر البند رقم ١٣.

الآية ١٠ من سورة لقمان ﴿ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ انظر البند ٤٩١.

الآية ١٢ من سورة لقمان ﴿ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴾ انظر البند ٥٢٥.

الآية ١٤ من سورة لقمان ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ ﴾ انظر البند رقم ٥٣٦.

الآية ١٧ من سورة لقمان ﴿ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ انظر البند ١٤٩.

الآية ٢٠ من سورة لقمان ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴾ انظر البند رقم ٤٩٠.

الآية ٢١ من سورة لقمان ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟... ﴾ انظر البند رقم ٧٢.

الآية ٢٣ من سورة لقمان ﴿ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ ۚ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ﴾ انظر البند رقم ٥٤٦.

الآية ٢٥ من سورة لقمان ﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ انظر البند رقم ٤٩.

الآية ٢٥ من سورة لقمان ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾ انظر البند رقم ٤٩٧.

الآية ٢٦ من سورة لقمان ﴿ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ انظر البند ٥٠٠.

الآية ٢٩ من سورة لقمان ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ.. ﴾ انظر البند رقم ٤٩٧.

الآية ٢٩ من سورة لقمان ﴿ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ انظر البند ٣٨٩.

الآية ٣٠ من سورة لقمان ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾ انظر البند رقم ٤٩٢، ٤٩٨.

سورة السجدة

الآية ١ من سورة السجدة ﴿ الٓمٓ ﴾ انظر البند رقم ٢.

الآية ٤ من سورة السجدة ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ .. ﴾ انظر البند ٢٩٨.

آية ٤ من سورة السجدة ﴿ .. مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ انظر البند ٢٤٨.

في يوم كان مقداره (ألف سنة / خمسين ألف سنة)

(٥٥١)

﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾. [السجدة : ٥]

﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾. [المعارج: ٤]

← نلاحظ أن ترتيب سورة السجدة في المصحف قبل سورة المعارج فنجد في سورة السجدة ذكر " أَلْفَ سَنَةٍ " ثم زيد في المعارج " خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ".

الآية رقم ٩ من سورة السجدة ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾، انظر البند رقم ٤٣٢.

(٥٥٢)

« عذاب النار (الذي / التي) ... »

﴿ ... كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾. [السجدة : ٢٠]

﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾. [سبا : ٤٢]

﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ۝ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾. [الطور : ١٤]

ـ في آية السجدة « قيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون » حيث كلمة الذي هنا ضمير عائد على العذاب وليس على النار، وهي الوحيدة.

بينما في باقي المواضع: « ... النار التي كنتم بها تكذبون » وكلمة التي في هذه الأيات ضمير عائد على النار.

الآية رقم ٢٠ من سورة السجدة « كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ... » ، انظر البند رقم ٤٩٣.

الآية رقم ٢٢ من سورة السجدة « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ...... » ، انظر البند رقم ٤٦٢.

الآية رقم ٢٤ من سورة السجدة « ...أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُواْ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ » ، انظر البند رقم ٤٨٤.

الآية رقم ٢٦ من سورة السجدة « أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا من قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ... » انظر البند رقم ٢١٤.

الآية رقم ٢٩ من سورة السجدة ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ انظر البند رقم ٣٥٦.

سورة الأحزاب

الآية رقم ١ من سورة الأحزاب ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ... ﴾ انظر البند رقم ١٩٩.

الآية رقم ٢ من سورة الأحزاب ﴿ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ انظر البند رقم ٢٦٣.

الآية رقم ٩ من سورة الأحزاب ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ .... ﴾ انظر البند رقم ١٩٣.

(٥٥٢) ﴿ ينظرون إليك (تدور أعينهم / نظر المغشي عليه) ﴾

﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ... ﴾. [الأحزاب : ١٩]

﴿ ... فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾. [محمد: ٢٠]

- جاءت جملة "تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ" في الأحزاب مع كلمة "ٱلْخَوْفُ" التي في الآية، حيث من شدة الخوف كانت "تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ".

الآية رقم ٢٨ من سورة الأحزاب ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا .... ﴾ انظر البند رقم ١٩٩.

الآية رقم ٣٣ من سورة الأحزاب « ... إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ... » . انظر البند رقم ٢١١.

الآية رقم ٣٥ من سورة الأحزاب « ... وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا » . انظر البند رقم ١٩٢.

الآية رقم ٣٦ من سورة الأحزاب « وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ... » . انظر البند رقم ١٦٧

(٥٥٤)

« سنة الله (في الذين / التي قد خلت) »

﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾ . [الأحزاب: ٣٨]

﴿ مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ۝ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ . [الأحزاب: ٦٢]

﴿ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ . [غافر: ٨٥]

﴿ وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوَلَّوُا۟ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۝ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ [الفتح: ٢٣]

ـ كل ما جاء في سورة الأحزاب في هذا الخصوص (الآية ٣٨، ٦٢) سنة الله في الذين خلوا من قبل، وكلمة الذين بها حرف الذال القريب من حرف الزاي الذي في اسم السورة. وفي باقي المواضع: « التي قد خلت في عباده » سورة غافر (يغفر الله لعباده). « التي قد خلت من قبل » سورة الفتح.

الآية رقم ٤٥ من سورة الأحزاب « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ... » . انظر البند رقم ١٩٩.

٥٥٥

(يا أيها النبي) إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا ....

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ۝ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴾ . [الأحزاب : ٤٥، ٤٦]

﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ۝ لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ﴾. [الفتح: ٨، ٩]

ـ في سورة الأحزاب عندما بدأت الآية بالنداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبًا إياه مبينًا للحكمة من تكليفه بالرساله؛ جاءت الآية التالية لها مكملة لها، ومعطوفة عليها، ومكملة للمخاطبة وبيان الحكمة.

ـ أما في سورة الفتح فلم تبدأ الاية بالنداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فجاءت الآية التالية لها موجهة إلى العباد محرضة إياهم بالقيام بواجباتهم.

الآية رقم ٥٠ من سورة الأحزاب « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ... »، انظر البند رقم ١٩٩.

الآية رقم ٥٩ من سورة الأحزاب « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ... »، انظر البند رقم ١٩٩.

الآية رقم ٦٢ من سورة الأحزاب « سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا »، انظر البند رقم ٥٥٤.

الآية رقم ٦٣ من سورة الأحزاب « يَسۡـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ... »، انظر البند رقم ٣١٣، ٥٥٦.

(٥٥٦) « وما يدريك لعل الساعة (تكون قريبًا / قريب) »

﴿ يَسْأَلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ . [الأحزاب : ٦٣]

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾. [الشورى: ١٧]

الآية رقم ٧١ من سورة الأحزاب « يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ.... » ، انظر البند رقم ١١٣.

سورة سبأ

الآية رقم ١ من سورة سبأ « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ... » ، انظر البند رقم ١.

---

(٥٥٧) " يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها "

﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴾ . [سبأ: ٢]

﴿ .. يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾. [الحديد : ٤]

ــ لم يأت قوله تعالى « يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها » إلا في هذين الموضعين. وزاد في سورة الحديد « وهو معكم أين ما كنتم » بزيادة الترتيب في أرقام السور.

ــ جاء في آية سبأ « الرحيم الغفور » وهي الوحيدة في القرآن التي تقدمت فيها الرحيم على الغفور.

الآية رقم ٣ من سورة سبأ « .. لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ ... » انظر البند رقم ٣٦٠.

الآية رقم ٤ من سورة سبأ « لِّيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ.. » انظر البند رقم ٣٤٦.

الآية رقم ٤ من سورة سبأ « ... أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ » انظر البند رقم ١٩٢

الآية رقم ٥ من سورة سبأ « ...وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا ... » انظر البند ٤٩٦

الآية رقم ٥ من سورة سبأ « ...لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ » انظر البند رقم ٢١١، ٥٥٨.

---

(٥٥٨)

... لهم عذاب من رجز اليم

﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾.

[سبأ: ٥]

﴿ هَٰذَا هُدًى ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾.

[الجاثية : ١١]

ـ آيتان في القرآن ختمتا « ... لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ » [٥ سبأ، ١١ الجاثية]

(٥٥٩) « (أفلم / أولم) يـروا ... »

﴿ ... بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ فِي ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلْبَعِيدِ ۝ أَفَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ ... ﴾ [سبأ: ٩]

ـ الوحيدة في القرآن « أفلم يروا » وفي باقي المواضع « (ألم/ أو لم) يروا ».

الآية رقم ٢٣ من سورة سبأ « وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ... »، انظر البند رقم ٤٧٧.

الآية رقم ٢٤ من سورة سبأ « قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ... » انظر البند رقم ٣٥١.

الآية رقم ٣١ من سورة سبأ « ... وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ ... »، انظر البند رقم ٢٥٤.

الآية رقم ٣٣ من سورة سبأ « ... هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ »، انظر البند رقم ٥٢٨.

(٥٦٠) « وما أرسلنا في قرية من (نبي/ نذير) إلا .... »

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴾. [سبأ: ٣٤]

﴿ وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴾. [الزخرف: ٢٣]

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴾ [الأعراف: ٩٤]

ـ لم تأت « في قرية من نبي » إلا في سورة الأعراف، وفي باقي المواضع:

« في قرية من نذير » في سبأ والزخرف.

ـ ولم تأت « من قبلك في قرية » إلا في آخر آية وردت في هذا السياق وهي التي في سورة الزخرف. (انظر البند رقم ٣٠٥)

الآية رقم ٣٦ من سورة سبأ « قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ... »، انظر البند رقم ٣٩٣.

الآية رقم ٣٨ من سورة سبأ « وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ ... »، انظر البند رقم ٤٩٦.

الآية رقم ٣٩ من سورة سبأ « قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ... »، انظر البند رقم ٣٩٣.

الآية رقم ٣٩ من سورة سبأ «.. وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ... »، انظر البند رقم ١٠١

الآية رقم ٤٠ من سورة سبأ « وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا » انظر البند رقم ٢٢٥.

الآية رقم ٤١ من سورة سبأ « ... بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ »، انظر البند رقم ٤٣٦.

الآية رقم ٤٢ من سورة سبأ « فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا ... »، انظر البند رقم ٢٤٧.

الآية رقم ٤٢ من سورة سبأ « ... ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ »، انظر البند رقم ٥٥٢

الآية رقم ٤٣ من سورة سبأ « وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا بَيِّنَـٰتٍ.. »، انظر البند رقم ٣٢١.

(٥٦١) وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم (إن هذا / هذا) .. سحر مبين

﴿ ... وَقَالُوا مَا هَـٰذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَـٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾. [سبأ: ٤٣]

﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَـٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾. [الأحقاف: ٧]

ـ نلاحظ أن في سورة الأحقاف ختمت الآية بأسلوب مخفف عما ورد في نهاية آية سبأ، حيث ورد في سبأ « إن هذا إلا سحر مبين ».

بينما ورد في الأحقاف « هذا سحر مبين ».

الآية رقم ٤٣ من سورة سبأ « ... رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَـٰذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرًى ... »، انظر البند رقم ٥٩٩.

سورة فاطر

الآية رقم ١ من سورة فاطر « الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَـٰوَاتِ وَالْأَرْضِ.... »، انظر البند رقم ١

الآية رقم ١ من سورة فاطر « الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَـٰوَاتِ وَالْأَرْضِ.... »، انظر البند رقم ٢١٨.

الآية رقم ٣ من سورة فاطر « يَـٰأَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَـٰلِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ... »، انظر البند رقم ١٩٣.

الآية رقم ٣ من سورة فاطر « ... هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ... » . انظر البند رقم ٣٥١.

الآية رقم ٤ من سورة فاطر « وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ » انظر البند رقم ١٤٧ـ أ.

الآية رقم ٧ من سورة فاطر « ... وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ » . انظر البند رقم ١٩٢.

الآية رقم ٩ من سورة فاطر « وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا » . انظر البند رقم ٣٠٠.

الآية رقم ١١ من سورة فاطر « وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا ... » . انظر البند رقم ٤٩١ ـ أ، ٥٦٢.

---

(٥٦١)

« وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ... »

﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا ۚ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾. [فاطر: ١١]

﴿ ۞ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ۚ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴾. [فصلت: ٤٧]

ـ نلاحظ في الآية الأولى ١١ فاطر الحديث عن خلق الإنسان وتطوره وحمل الجنين ووضعه فجاء بعد ذلك استطرادًا للحديث « وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب ».

ـ أما في الآية الثانية ٤٧ فصلت فالحديث عن علم الساعة ووقتها سيكون الحساب والمسائلة فجاء بعد ذلك « ويوم يناديهم أين شركاءي ... ».

الآية رقم ١٢ من سورة فاطر « ... وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ ». انظر البند رقم ٤١٦.

الآية رقم ١٣ من سورة فاطر « يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ.. ». انظر البند رقم ٤٩٧.

الآية رقم ١٣ من سورة فاطر « ... كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى .. ». انظر البند ٣٨٩

الآية رقم ١٧، ١٨ من سورة فاطر « وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ۝ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ... ». انظر البند رقم ٤٠١.

الآية رقم ٢٥ من سورة فاطر « وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ .. ». انظر البند رقم ١٤٧ـ أ.

الآية رقم ٢٥ من سورة فاطر « جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ... ». انظر البند رقم ١٩٦

الآية رقم ٢٥ من سورة فاطر « ..بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ». انظر البند رقم ١٤٦

الآية رقم ٢٧من سورة فاطر « أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا... ». انظر البند رقم ١٣، ٤٩٩.

« ليوفيهم (أجورهم / أعمالهم) »

﴿ ... يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ۝ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾. [فاطر: ٢٩، ٣٠]

﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾.

[الأحقاف: ١٩]

في سورة فاطر جاءت كلمة "تِجَٰرَةً" في الآية ٢٩، فجاء في الآية التي تعقبها "لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ"، أما في سورة الأحقاف جاءت كلمة "عَمِلُوا۟" فجاء بعدها في نفس الآية "وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ". انظر البند رقم ٢٧٤.

الآية رقم ٣٣ من سورة فاطر «جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ ...». انظر البند رقم ٣٩٢.

الآية رقم ٣٣ من سورة فاطر «جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ ...». انظر البند رقم ٤٥٨.

٥٦٤

وقالوا الحمد لله الذي

(أذهب عنا الحزن/ صدقنا وعده/ هدانا لهذا)

﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ۝ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾. [فاطر: ٣٣، ٣٤]

﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ۝ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾. [الزمر: ٧٣، ٧٤]

ـ في سورة فاطر تبين لنا الآية أجواء دخول المؤمنين جنة عدن ورؤية النعيم والأساور واللؤلؤ والحرير وقولهم « الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن » لما هم فيه من نعيم، وجاء في الآية « ذهب » وهم قالوا « ... اذهب ».

ـ أما في سورة الزمر عندما قالت لهم الملائكة ادخلوا الجنة خالدين فيها قالـــوا « الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض ... » وذلك عندما تحقق لهم وعد الله بأنهم سيدخلون الجنة.

ـ وجاءت سورة مشابهة في هذا الســـياق وهي الآية ٤٣ في ســـورة الأعراف « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ وَقَالُوا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا ».

الآية رقم ٣٩ من سورة فاطر « هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلْأَرْضِ.. » ، انظر البند رقم ٢٨٦.

الآية رقم ٣٩ من سورة فاطر « فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا... » ، انظر البند رقم ٥٤٦.

٥٦٥

« قل أرأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله »

« قل أرأيتم ما تدعون من دون الله »

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴾ [فاطر: ٤٠]

﴿ ... قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ قُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾. [الزمر: ٣٨]

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾. [الأحقاف: ٤]

ـ لم تأت كلمة « شركاءكم » في هذا السياق إلا في سورة فاطر « شركاءكم الذين تدعون من دون الله » أما في سورة الزمر وسورة الأحقاف فقد جاء قوله تعالى « ما تدعون من دون الله ... ».

الآية رقم ٤١ من سورة فاطر « ...إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا » . انظر البند رقم ٤٤٤.

الآية رقم ٤٢ من سورة فاطر « وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ... » . انظر البند رقم ٢٦٦

الآية رقم ٤٣ من سورة فاطر « ... فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا » . انظر البند رقم ٤٥٠.

الآية رقم ٤٤ من سورة فاطر « أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ... » . انظر البند رقم ٣٨٦.

الآية رقم ٤٤ من سورة فاطر « ... عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ ... » . انظر البند رقم ٥٤٣

الآية رقم ٤٥ من سورة فاطر « وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ ... » . انظر البند رقم ٤٢٧.

الآية رقم ٤٥ من سورة فاطر « ... فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا » انظر البند رقم ٤٤١.

سورة يس

الآية رقم ١٠، ١١ من سورة يس ، وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ... إِنَّمَا تُنذِرُ... ، انظر البند رقم ٦.

الآية رقم ١١ من سورة يس ، ...فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ، ، انظر البند رقم ١٩٢.

الآية رقم ٢٠ من سورة يس ، وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ... ، انظر البند رقم ٥٢٩.

الآية رقم ٣١ من سورة يس ، أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ ... ، انظر البند رقم ٢١٤.

الآية رقم ٧٦ من سورة يس ، فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ، انظر البند رقم ٣٦١

الآية رقم ٨١ من سورة يس ، أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ... ، انظر البند رقم ٤٥٣

سورة الصافات

الآية رقم ١٦ من سورة الصافات، أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ، انظر البند رقم ٣٩٠

٥٦٦

• قل (نعم وأنتم داخرون / إن الأولين والآخرين) •

﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ۝ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ۝ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ ﴾.　　[الصافات ١٦، ١٧، ١٨]

﴿ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ۝ أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ۝ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ ﴾ [الواقعة: ٤٧، ٤٨، ٤٩]

٥٦٧ وأقبل/ فأقبل(بعضهم على بعض) يتساءلون/ يتلاومون

﴿ بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ۝ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ۝ قَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ۝ قَالُوا۟ بَل لَّمْ تَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴾.

[الصافات: ٢٦- ٢٩]

﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ۝ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ۝ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ﴾. [الصافات: ٤٩- ٥١]

﴿ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ۝ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ۝ قَالُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴾.

[الطور: ٢٤- ٢٦]

﴿ قَالُوا۟ سُبْحَـٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَـٰلِمِينَ ۝ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَـٰوَمُونَ ۝ قَالُوا۟ يَـٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَـٰغِينَ ﴾. [القلم: ٢٩- ٣١]

ـ لم تأت « بعضهم على بعض يتلاومون » إلا في سورة القلم.

في الآيات الأولى التي في سورة الصافات (٢٧ : ٢٩) . نجد ان الآيات قبلها تتحدث عن الكفار أهل النار. فيقال لهم توبيخاً لهم " مالكم لا ينصر بعضكم بعضاً". ويقبل بعض الكفار علي بعض يتساءلون ويتخاصمون. فيقول الأتباع للمتبوعين إنكم كنتم تأتوننا من قبل الدين والحق فتهونون علينا أمر الشريعة. وتنفروننا عنها. وتزينون لنا الضلال. فيقول المتبوعين للتابعين ما الأمر كما تزعمون، بل كانت قلوبكم منكرة للإيمان قابلة للكفر والعصيان (من كتاب التفسير الميسر).

فذلك قوله على لسانهم «قَالُوٓاْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ قَالُواْ بَل لَّمْ تَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ». أما الآيات التي في سورة الطور (٢٥، ٢٦) نجد أن الآيات قبلها تتحدث عن أهل الجنة ويسأل بعضهم بعضًا عن سبب ما هم فيه من النعيم، قالوا إنا كنا قبل في أهلنا (في الدنيا) خائفين ربنا مشفقين من عذابه وعقابه يوم القيامة فمن الله علينا بالهداية والتوفيق، فذلك قوله تعالى على لسانهم «وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ».

(من كتاب التفسير الميسر).

وبذلك فإن حسن فهم تلك الآيات ومعانيها يجنبنا حدوث اللبس بين هذه الآيات.

(٥٦٨) في جنات النعيم على سرر (مصفوفة/ موضونة/ متقابلين)

﴿ فَوَٰكِهُ ۖ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم ... ﴾. [الصافات: ٤٢- ٤٤]

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴾.

[الواقعة: ١١- ١٦]

﴿ كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيٓـًٔا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾. [الطور: ٢٠]

﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴾. [الحجر: ٤٧]

- «على سرر متقابلين» في سورة الصافات والحجر.
- «على سرر موضونة» في سورة الواقعة وجاء بعدها «متكئين عليها متقابلين».
- «على سرر مصفوفة» في سورة الطور.

٥٦٩

(يطاف/ يطوف) عليهم

﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ۝ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾. [الصافات: ٤٤، ٤٥]

﴿ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ۝ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا ... ﴾. [الزخرف: ٧٠، ٧١]

﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ۝ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ ... ﴾. [الأنسان: ١٤، ١٥]

﴿ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ۝ • وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴾. [الطور: ٢٣، ٢٤]

﴿ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ۝ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾.

[الواقعة: ١٦، ١٧]

﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ۝ • وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ ... ﴾. [الأنسان: ١٨، ١٩]

ـ هذه هي الأيات الي جاءت في القرآن في قوله تعالى " يطاف عليهم أو يطوف عليهم " ونلاحظ أن الأيات التى بها " يطاف عليهم " تكون " للصحاف والكئوس والأنية". أما الأيات التى بها " يطوف عليهم " تكون " للولدان والغلمان".

ـ ولم تأت كلمة " الغلمان " فى القرآن إلا فى سورة الطور " غلمان لهم " . أما فى سورة الواقعة والأنسان " ولدان مخلدون ".

٥٧٠

« .... قاصرات الطرف .... »

﴿ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ۝ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ۝ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ۝ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾.

[الصافات: ٤٦ - ٤٩]

﴿ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ۝ ۞ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ۝ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴾.

[ص: ٥١ - ٥٣]

﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ۝ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴾. [الرحمن: ٥٤ - ٥٦]

ــــ نلاحظ فى سورة الصافات أن الآيات من رقم ٤٤ حتى رقم ٥٤ كلها تنتهي بحرف « النون» ومنهم الآية رقم ٤٨ « وعندهم قاصرات الطرف عين».

ــ أما في سورة (ص) نجد الآيات من رقم ٤٩ حتى رقم ٥٣ كلها تنتهي بحرف « الباء»، ومنهم الآية رقم ٥٢ « وعندهم قاصرات الطرف أتراب».

الآية رقم ٥٠ من سورة الصافات « فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ» انظر البند رقم ٥٦٧.

الآية رقم ٥٣ من سورة الصافات « أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ » انظر البند رقم ٣٩٠.

٥٧١

... إلا موتتنا الأولى وما نحن (بمعذبين/ بمنشرين)

﴿ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ۝ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ۝ إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾. [الصافات: ٥٧ - ٥٩]

﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴾.

[الدخان: ٣٤- ٣٥]

ـ في سورة الصافات نجد أن هذه الآيات تتحدث عن المؤمنين الذين دخلوا الجنة ينعمون فيها ولهم الخلود فيعبرون عن فرحتهم «أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين إن هذا لهو الفوز العظيم ».

ـ أما في سورة الدخان فالآيات تتحدث عن المشركين الذين لا يعترفون بالبعث والنشور فيقولون «إن هي إلا موتتنا الأولى وما نحن بمنشرين ».

الآية رقم ٦٠ من سورة الصافات « إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ » البند ١٥٧.

الآية رقم ١٠٢ من سورة الصافات « ... سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ » انظر البند رقم ٥٣٠.

٥٧٢ « ما لكم كيف تحكمون .... »

﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَٰنٌ مُّبِينٌ ﴾. [الصافات: ١٥٣- ١٥٦]

﴿ أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴾. [القلم: ٣٦، ٣٧]

ـ في سورة القلم وحيث أن اسم السورة « القلم » نجد أنه تم تقديم ذكر « الكتاب » بعد آية « ما لكم كيف تحكمون »

أما في سورة الصافات فجاء بعدها « أفلا تذكرون ».

الآية رقم ١٧٦ من سورة الصافات « أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ ... » انظر البند رقم ٥٢١.

سورة ص

الآية رقم ٣ من سورة ص ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ... ﴾ انظر البند ٢١٤.

٥٧٣ وقال/ فقال (الكافرون) هذا (ساحر كذاب/ شيء عجيب)

﴿ وَعَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ۖ وَقَالَ ٱلْكَـٰفِرُونَ هَـٰذَا سَـٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴾.
[ص: ٤]

﴿ بَلْ عَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَـٰفِرُونَ هَـٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ﴾.
[ق: ٢]

ـ في سورة ص بدأت الآية بحرف الواو ﴿ وعجبوا ﴾ وجاء معها ﴿ وقال ﴾ بالواو أيضًا، أما في سورة ق فلم تبدأ الآية بحرف الواو ولكن اسم السورة هو حرف القاف القريب من حرف الفاء في الترتيب، وذكر فيها ﴿ فقال ﴾ بحرف الفاء.

ـ وفي سورة ص قال الكافرون ﴿ هذا ساحر كذاب ﴾ بحرف السين المقارب لحرف الصاد وهو اسم السورة. وفي سورة ق فقال الكافرون ﴿ هذا شيء عجيب ﴾.

٥٧٤ ﴿ خزائن ربك ـ خزائن رحمة ربك ﴾

﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ۝ أَمْ لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ... ﴾.
[ص: ٩، ١٠]

﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ۝ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ... ﴾.
[الطور: ٣٧، ٣٨]

الآية رقم ١٢ من سورة ص ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ﴾ انظر البند رقم ١٤٧ جـ ٣٣٣ ب

الآية رقم ٢٧ من سورة ص ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَـٰطِلًا... ﴾

انظر البند رقم ٤١٠.

الآية رقم ٥٢ من سورة ص ، وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ، انظر البند رقم ٥٧٠.

الآية رقم ٥٦ من سورة ص ، جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ، انظر البند ٨٢

الآية رقم ٦٠ من سورة ص ، أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ... ، البند ٨٢

الآية رقم ٨٦، ٨٧ من سورة ص ، ... وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ، انظر البند رقم ٢٥١

سورة الزمر

٥٧٥ « تنزيل الكتاب من الله العزيز (الحكيم / العليم) »

﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ... ﴾. [الزمر: ١، ٢]

﴿ حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾. [الجاثية: ١ - ٣]

﴿ حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ... ﴾. [الأحقاف: ١ - ٣]

﴿ حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ... ﴾ [غافر: ١ - ٣]

ـ « تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ... » وردت في الآية الأولى من سورة الزمر ثم وردت بعد ذلك في سورة الجاثية وسورة الأحقاف، في الآية الثانية بعد « حمٓ ».

ـ وجاءت في سورة غافر ايضًا في الآية الثانية ولكن بهذه الصورة « تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ».

الآية رقم ٣ من سورة الزمر « ...إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ... » انظر البند رقم ٣٤٩، ٥٧٦، ٥٧٧

---

٥٧٦ .... اتخذوا من دونه أولياء ....

﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ... ﴾. [الزمر: ٣]

﴿ ... أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴾. [الشورى: ٦]

﴿ ... وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الشورى ٩]

---

٥٧٧ إن الله لا يهدي من هو .. / كذلك يضل الله من هو ..

﴿ ... إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴾. [الزمر: ٣]

﴿ ... وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾. [غافر: ٢٨]

﴿ ... حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴾. [غافر: ٣٤]

ـ ثلاث آيات جاء فيها « من هو .... » ثم صفتين سيتبين له:

واحدة في الآية رقم ٣ أول سورة الزمر « كاذب كفار » وبدأت بكلمة كاذب التي بها حرف الذال القريب من حرف الزاي بأول اسم سورة الزمر. واثنين في غافر « مسرف كذاب » - « مسرف مرتاب ».

أي أن ما جاء في سورة غافر كلاهما بدأ بكلمة « مسرف » واتبعها صفة «كذاب» في الأولى لأن الحديث في الآية كان يتناول قضية « كاذب أم صادق ».

واتبعها كلمة « مرتاب » في الثانية لأنهم كانوا يتشككون ويرتابون في أن يبعث الله من بعد يوسف رسولاً.

الآية رقم ٥ من سورة الزمر « ... وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى .. » انظر البند رقم ٣٨٩

الآية رقم ٦ من سورة الزمر « خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا... » انظر البند رقم ١٥١.

الآية رقم ٦ من سورة الزمر « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ.. » انظر البند رقم ٢٦١

الآية رقم ٨ من سورة الزمر « وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ.. » انظر البند رقم ٣٤٧

الآية رقم ١٢ من سورة الزمر « وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ » انظر البند رقم ٢١٩.

الآية رقم ١٣ من سورة الزمر « قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ » انظر البند رقم ٢٢٠

الآية رقم ٢١ من سورة الزمر « أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ... » انظر البند رقم ٤٩٩

٥٧٨

ثم (يجعله / يكون) حطامًا

﴿ ... فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾. [الزمر: ٢١]

﴿ ... ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ... ﴾. [الحديد: ٢٠]

الآية رقم ٢٣ من سورة الزمر ﴿ ... ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾ انظر البند رقم ٢٥٠

الآية رقم ٢٥، ٢٦ من سورة الزمر ﴿ فَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ۝ فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْىَ... ﴾ انظر البند رقم ٤١٨.

٥٧٩

ولعذاب الآخرة (أكبر/ أخزى/ أشق/ أشد)

﴿ فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْىَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾. [الزمر: ٢٦]

﴿ ... إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ۝ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾. [القلم: ٣٣]

﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِىٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَخْزَىٰ ۖ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴾. [فصلت: ١٦]

﴿ .. وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴾. [الرعد: ٣٤]

﴿ ... وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴾. [طه: ١٢٧]

الآية رقم ٢٧ من سورة الزمر « وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ... » انظر البند رقم ٤٤٣.

الآية رقم ٢٩ من سورة الزمر « ... ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » انظر البند رقم ٤٩

الآية رقم ٣٢ من سورة الزمر « ... وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥ... » انظر البند رقم ٥٤١.

الآية رقم ٣٣ من سورة الزمر « ...أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ » انظر البند رقم ٥٤٠.

الآية رقم ٣٥ من سورة الزمر « ... وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » انظر البند رقم ٤٣٥.

الآية رقم ٣٨ من سورة الزمر « وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ... » انظر البند رقم ٤٩٧

الآية رقم ٣٨ من سورة الزمر « ... عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ » انظر البند رقم ١٣٠.

الآية رقم ٣٨ من سورة الزمر « ... قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ... » انظر البند رقم ٥٦٥.

الآية رقم ٣٩ من سورة الزمر « ... إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ ... » انظر البند رقم ٢٧٦

الآية رقم ٤٠ من سورة الزمر « ... فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ » انظر البند رقم ٢٧٧

الآية رقم ٤١ من سورة الزمر ، إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ ،

انظر البند رقم ١٧٣.

الآية رقم ٤١ من سورة الزمر ، وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ، انظر البند رقم ٢٦٥

الآية رقم ٤١ من سورة الزمر ، ... فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ... ، انظر البند رقم ٣٦٨

الآية رقم ٤٦ من سورة الزمر ، قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ .. ، انظر البند رقم ٢١٨.

الآية رقم ٤٧ من سورة الزمر ، وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَا فِى ٱلْأَرْضِ .. لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ ... ، انظر البند رقم ١٩٧.

الآية رقم ٤٨ من سورة الزمر ، وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ، انظر البند رقم ٤٢٠.

الآية رقم ٤٩ من سورة الزمر ، فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ... ، انظر البند رقم ٣٤٧.

الآية رقم ٥١ من سورة الزمر ، فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ... ، انظر البند رقم ٤٢٠

الآية رقم ٥٢ من سورة الزمر ، أَوَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ... ، انظر البند رقم ٣٩٣.

٥٨٠

له مقاليد السماوات والأرض ....

﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۝ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ [الزمر: ٦٣]

﴿ ...لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝ لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الشورى: ١٢]

ـ كلمة « مقاليد » وردت مرتان في القرآن الكريم في هذين الموضعين.

الآية رقم ٦٧ من سورة الزمر « وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ... » انظر البند رقم ٢٥٢.

الآية رقم ٦٧ من سورة الزمر « سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ » انظر البند رقم ٢٦٠

الآية رقم ٦٨ من سورة الزمر « وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ ... » انظر البند رقم ٥٢٧.

الآية رقم ٦٩ من سورة الزمر « وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ » انظر البند رقم ٣٤٦.

الآية رقم ٧٠ من سورة الزمر « وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ » انظر البند رقم ١٠٢.

الآية رقم ٧١ من سورة الزمر « حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ ... » انظر البند رقم ٥٢٦، ٥٨١.

الآية رقم ٧١ من سورة الزمر، أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ... ، انظر البند رقم ٢٧٢، ٥٨١.

٥٨١

، حتى إذا جاءوها (فتحت / وفتحت) أبوابها ،

﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ ... ﴾. [الزمر: ٧١]

﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ... ﴾. [الزمر: ٧٣]

الآية رقم ٧٢ من سورة الزمر، قِيلَ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ، انظر البند رقم ٨٢.

الآية رقم ٧٣ من سورة الزمر، حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ... ، انظر البند رقم ٥٢٦.

الآية رقم ٧٣ من سورة الزمر، حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا ، انظر البند رقم ٥٨١.

الآية رقم ٧٤ من سورة الزمر، وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ ... ، انظر البند رقم ٥٦٤.

الآية رقم ٧٤ من سورة الزمر، ... وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ، انظر البند رقم ١٣٤.

الآية رقم ٧٥ من سورة الزمر، وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ، انظر البند رقم ٣٤٦.

سورة غافر

« حمٓ »

﴿ حمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾. [غافر: ١]

﴿ حمٓ ۝ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾. [فصلت: ١]

﴿ حمٓ ۝ عٓسٓقٓ ۝ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ... ﴾. [الشورى: ١]

﴿ حمٓ ۝ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ... ﴾. [الزخرف ١]

﴿ حمٓ ۝ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ... ﴾. [الدخان ١]

﴿ حمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۝ إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ... ﴾. [الجاثية: ١]

﴿ حمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۝ مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ... ﴾. [الأحقاف: ١]

ـ سبع سور من القرآن الكريم بدأت بقوله تعالى « حمٓ ».

الآية رقم ٢ من سورة غافر « تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ » انظر البند رقم ٥٧٥.

الآية رقم ٥ من سورة غافر « كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَعْدِهِمْ...» انظر البند رقم ١٤٧ جـ ٣٣٣

الآية رقم ٦ من سورة غافر ؛ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟.. ؛ انظر البند رقم ٣٥٣

الآية رقم ٩ من سورة غافر ؛ ... وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ؛ انظر البند رقم ١٥٧، ٣٤١

الآية رقم ١٧ من سورة غافر ؛ ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ... ؛ انظر البند رقم ١٠٢

الآية رقم ٢١ من سورة غافر ؛ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبْلِهِمْ ... ؛ انظر البند رقم ٣٨٦.

الآية رقم ٢١ من سورة غافر ؛ ... كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ.. ؛ انظر البند رقم ٥٤٣

الآية رقم ٢٢ من سورة غافر ؛ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ؛ انظر البند رقم ٣٢٢، ٥٨٣

---

(٥٨٣) ذلك (بأنه / بأنهم) ـ تأتيهم رسلهم بالبينات (فقالوا/ فكفروا)

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾. [غافر: ٢٢]

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا۟ وَتَوَلَّوا۟ ۚ وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ ۚ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴾. [التغابن: ٦]

ـ تذكر أن سورة غافر أطول من سورة التغابن، فجاء فيها كلمة " بِأَنَّهُمْ " التي هي في عدد حروفها أكبر من كلمة " بِأَنَّهُۥ " التي جاءت في سورة التغابن.

الآية رقم ٢٥ من سورة غافر ، فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ ٱقْتُلُوٓا۟ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ... ، انظر البند رقم ٣٦٥

الآية رقم ٢٥ من سورة غافر ، ... وَٱسْتَحْيُوا۟ نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ، انظر البند رقم ٣٩١.

الآية رقم ٢٨ من سورة غافر ، ... وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ، انظر البند رقم ٥٧٧

الآية رقم ٣١ من سورة غافر ، مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ، انظر البند رقم ٣٣٣.

الآية رقم ٣٤ من سورة غافر ، ... كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ، انظر البند رقم ٥٧٧

الآية رقم ٤٠ من سورة غافر ، ... وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ ... ، انظر البند رقم ١٧٦.

الآية رقم ٥٠ من سورة غافر ، قَالُوا۟ بَلَىٰ ۚ قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟ ۗ وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ، انظر البند رقم ٣٩١.

الآية رقم ٥٥ من سورة غافر ، فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ.... ، انظر البند رقم ٥٤٩

الآية رقم ٥٥ من سورة غافر ، ... وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ، انظر البند رقم ١١٥.

الآية رقم ٥٨ من سورة غافر ، وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ ۚ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ، انظر البند رقم ٢٤٨

الآية رقم ٥٩ من سورة غافر ، إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا ... ، انظر البند رقم ٤٥٦.

الآية رقم ٥٩ من سورة غافر « ... لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ » انظر البند رقم ٣١٤.

الآية رقم ٦١ من سورة غافر « ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا..» انظر البند رقم ٣٦٣

الآية رقم ٦٢ من سورة غافر « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ... » انظر البند رقم ٢٦١.

الآية رقم ٦٦ من سورة غافر « قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ...» انظر البند رقم ٢٤٣

الآية رقم ٦٦ من سورة غافر « ... مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِىَ ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّى وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ » انظر البند رقم ٢١٩.

الآية رقم ٦٧ من سورة غافر « هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ » انظر البند رقم ٤٩١.

الآية رقم ٧٣، ٧٤ من سورة غافر « ... أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ۝ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا..» انظر البند رقم ٥١٨.

الآية رقم ٧٦ من سورة غافر « ٱدْخُلُوٓا أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ » انظر البند رقم ٤١٩، ٨٢.

الآية رقم ٧٧ من سورة غافر « فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ » انظر البند رقم ٣٥٥.

الآية رقم ٧٨ من سورة غافر « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ ...» انظر البند رقم ٣٩٨، ٥٨٤.

٥٨٤

« وخسر هنالك (المبطلون/ الكافرون) »

﴿ ... وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِيَ بِٱلْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ۝ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ ... [غافر: ٧٨، ٧٩]

﴿ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [غافر: ٨٥]

_ « وخسر هنالك » وردت مرتين في القرآن الكريم وفي سورة غافر فقط، وجاء في آخرها مرة المبطلون ومرة أخرى الكافرون:

« وخسر هنالك المبطلون » / « وخسر هنالك الكافرون »

الآية رقم ٨٢ من سورة غافر « أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ .... » انظر البند رقم ٣٨٦

الآية رقم ٨٢ من سورة غافر « ... كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً .... » انظر البند رقم ٥٤٣

الآية رقم ٨٣ من سورة غافر « فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم .... » انظر البند رقم ١٩٦

الآية رقم ٨٥ من سورة غافر « سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦ.... » انظر البند رقم ٥٥٤

الآية رقم ٨٥ من سورة غافر « ... ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ » انظر البند رقم ٥٨٤

سورة فصلت

الآية رقم ١ من سورة فصلت « حم » انظر البند رقم ٥٨٢.

الآية رقم ٧ من سورة فصلت « ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ » انظر البند رقم ٢٩٧.

٥٨٥

« لهم / فلهم (أجر غير ممنون) »

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾. [فصلت: ٨]

﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾. [الانشقاق: ٢٥]

﴿ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾. [التين: ٦]

ـ لم تأت « لهم أجر غير ممنون » بالفاء إلا في سورة التين.

الآية رقم ١٦ من سورة فصلت « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِىٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ ... » انظر البند رقم ٥٨٦.

الآية رقم ١٦ من سورة فصلت « ... لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ أَخْزَىٰ » انظر البند رقم ٥٧٩

(٥٨٦) « فارسلنا عليهم / إنا أرسلنا عليهم (ريحًا صرصرًا ...) »

﴿ ... أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِـَٔايَـٰتِنَا يَجْحَدُونَ ۝ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِىٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ ... ﴾ [فصلت: ١٦]

﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ۝ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴾ [القمر: ١٩]

ـ نلاحظ ان الأيتين تتحدثان عن قوم عاد وتكذيبهم لنبيهم، وتذكر أن سورة فصلت أطول من سورة القمر، فجاءت أيام العذاب في سورة فصلت بالجمع « في أيام نحسات » بينما جاءت في سورة القمر بالمفرد « في يوم نحس »

الآية رقم ١٧ من سورة فصلت « ... فَأَخَذَتْهُمْ صَـٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » انظر البند رقم ٢٥٥.

---

(٥٨٧) « ويوم (يحشر / يعرض) »

﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ [فصلت: ١٩]

﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَـٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا... ﴾ [الأحقاف: ٢٠]

﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَـٰذَا بِٱلْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا... ﴾ [الأحقاف: ٣٤]

ـ لم ترد « ويوم يحشر » إلا في سورة فصلت بينما في سورة الأحقاف في الموضعين « ويوم يعرض ».

الآية رقم ٢٠ من سورة فصلت ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم.. ﴾ انظر البند رقم ٥٢٦.

الآية رقم ٢٧ من سورة فصلت ﴿ ... وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ انظر البند رقم ٤٣٥.

---

٥٨٨ ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ... ﴾

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ [فصلت: ٣٠]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾. [الأحقاف: ١٣، ١٤]

الآية رقم ٣٦ من سورة فصلت ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ انظر البند رقم ٣١٥.

الآية رقم ٣٩ من سورة فصلت ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً.. ﴾ انظر البند رقم ٤٩١ د.

الآية رقم ٤٥ من سورة فصلت ﴿ ... وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴾ انظر البند رقم ٣٤٨

٥٨٩

من عمل صالحًا فلنفسه ومن أساء فعليها

ـ وردت في القرآن مرتين:

﴿ ... وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ۞ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ... ﴾

[فصلت: ٤٥ ـ ٤٧]

﴿ ... لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ ... ﴾.

[الجاثية: ١٤ ـ ١٦]

الآية رقم ٥٠ من سورة فصلت ، وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى... ، انظر البند رقم ٣٧٠

الآية رقم ٥٠ من سورة فصلت ، .... وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ ... ، انظر البند رقم ٤٥٩.

٥٩٠

قل أرءيتم إن كان من عند الله (ثم كفرتم به / وكفرتم به)

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴾.

[فصلت: ٥٢]

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ... ﴾.

[الأحقاف: ١٠]

سورة الشورى

الآية رقم ١ من سورة الشورى ، حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ، انظر البند رقم ٥٨٢.

الآية رقم ٦ من سورة الشورى ، وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ .. ، انظر البند رقم ٥٧٦.

الآية رقم ٦ من سورة الشورى ، ... ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ، انظر البند رقم ٢٦٥.

٥٩١

يدخل من يشاء في رحمته / ليدخل الله في رحمته من يشاء

﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [الشورى: ٨]

﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا ﴾ [الأنسان ٣١]

﴿ ... وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾. [الفتح: ٢٥]

ـ نلاحظ أنه عندما قدمت المشيئة في آية الشورى « ولو شاء الله ... ». وكذلك عندما ذكرت المشيئة في الآية ٣٠ من سورة الإنسان جاء بعدهما « يدخل من يشاء ... ». قدمت أيضا المشيئة.

ـ أما في الآيةالثالثة التي في سورة الفتح عندما لم تذكر المشيئة في الآية أو في الآيات السابقة لها فجاء بعد ذلك تقديم الرحمة على المشيئة « ليدخل الله في رحمته ... ». بخلاف ما قلناه في الآيتين السابقتين.

ـ كذلك عندما نأتي كلمة « يدخل » التي في أولها حرف الياء يأتي بعدها « من يشاء » التي في أولها أيضًا حرف الياء، أما عندما جاءت كلمة « ليدخل » التي أولها حرف اللام جاء بعدها لفظ الجلالة « الله » الذي به حرف اللام أيضًا.

الآية رقم ٩ من سورة الشورى « أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِىُّ ... » انظر البند رقم ٥٧٦

الآية رقم ١١ من سورة الشورى « فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا ... » انظر البند رقم ٢١٨

الآية رقم ١٢ من سورة الشورى « لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ .... » انظر البند رقم ٥٨٠

الآية رقم ١٢ من سورة الشورى « ... يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ » انظر البند رقم ٣٩٣

الآية رقم ١٤ من سورة الشورى « ... وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِىَ بَيْنَهُمْ ... » انظر البند رقم ٣٤٨.

الآية رقم ١٤ من سورة الشورى « وَمَا تَفَرَّقُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ .... » انظر البند رقم ١٠٨

الآية رقم ١٧ من سورة الشورى « ... وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ » انظر البند رقم ٥٥٦.

الآية رقم ٢١ من سورة الشورى « وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » انظر البند رقم ٤٠٢

الآية رقم ٢٥ من سورة الشورى « وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ... » انظر البند رقم ٣٤٠

الآية رقم ٣٦ من سورة الشورى ، ﴿فَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ ... وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا ...﴾ ، انظر البند رقم ٥٣٣.

---

(٥٩٢) ﴿ يجتنبون كبائر الإثم والفواحش ... ﴾

﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ [الشورى: ٣٧]

﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ...﴾ [النجم: ٣٢]

الآية رقم ٤٣ من سورة الشورى ، ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ ، انظر البند رقم ١٤٩

الآية رقم ٤٧ من سورة الشورى ، ﴿لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ ...﴾ ، انظر البند رقم ٥٤٥

الآية رقم ٤٨ من سورة الشورى ، ﴿وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ...﴾ ، انظر البند رقم ٣٤٧.

الآية رقم ٥١ من سورة الشورى ، ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ...﴾ ، انظر البند رقم ١٢٤

سورة الزخرف

الآية رقم ١ من سورة الزخرف « حم » انظر البند رقم ٥٨٢.

الآية رقم ٣ من سورة الزخرف « إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » انظر البند رقم ٣٧٨.

الآية رقم ٩ من سورة الزخرف « وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ » انظر البند رقم ٤٩٧.

الآية رقم ١١ من سورة الزخرف « وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا » انظر البند رقم ٥٠٢

الآية رقم ١١ من سورة الزخرف « ... فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ » انظر البند رقم ٥٤٤.

الآية رقم ١٧ من سورة الزخرف « وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا » انظر البند رقم ٤٢٦.

٥٩٣

« ما لهم بذلك من علم إن هم إلا (يخرصون/ يظنون) »

﴿ وَقَالُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم ۗ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾. [الزخرف: ٢٠]

﴿ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾. [الجاثية: ٢٤]

الآية رقم ٢٣ من سورة الزخرف « وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ ... » انظر البند رقم ٣٠٥.

الآية رقم ٢٩ من سورة الزخرف ، بَلْ مَتَّعْتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ، انظر البند رقم ٤٨٢.

الآية رقم ٣١ من سورة الزخرف ، وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ، انظر البند رقم ٢٣٢

الآية رقم ٣٨ من سورة الزخرف ، ... قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ، انظر البند رقم ٨٢.

الآية رقم ٥٣ من سورة الزخرف ، فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ ، انظر البند رقم ٤٥٨.

الآية رقم ٦٤ من سورة الزخرف ، إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ، انظر البند رقم ١١٩.

الآية رقم ٦٥ من سورة الزخرف ، فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ، انظر البند رقم ٤٦٨.

الآية رقم ٧١ من سورة الزخرف ، يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ..، انظر البند رقم ٥٦٩

الآية رقم ٧١ من سورة الزخرف ، يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا... ، انظر البند رقم ٤٥٨.

الآية رقم ٧٣ من سورة الزخرف ، لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ، انظر البند رقم ٥٠٣.

(٥٩٠) رب السماوات والأرض رب السماوات ورب الأرض

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾.

[الزخرف: ٨٢]

﴿ فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

[الجاثية: ٣٦]

ــ في الآية التي في الزخرف تكرر "رب" مرتين فقط، ثم بعد ذلك بزيادة ترتيب السور جاء في سورة الجاثية في الآية ٣٦ كلمة "رب" ثلاث مرات.

(٥٩١) فذرهم (يخوضوا ويلعبوا) حتى يلاقوا يومهم الذي (يوعدون، فيه يصعقون)

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ۝ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴾. [الزخرف: ٨٢- ٨٤]

﴿ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ۝ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ۝ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾. [المعارج: ٤١- ٤٣]

﴿ وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ۝ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ۝ يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾. [الطور: ٤٤- ٤٦]

ـ نجد أن في سورة الزخرف (آية ٨٣)، وفي سورة المعارج (آية ٤٢) الآيتين متماثلتين والاختلاف فقط في سورة الطور حيث أن المشركين لو رأوا قطعاً من السماء ساقطاً عليهم عذاباً لهم لقالوا: هذا سحاب متراكم بعضه فوق بعض فهم حينئذ لا يمهلون. يخوضوا ويلعبوا فلم تأت هذه في الآية. ولكن يفاجئوا باليوم الذي فيه "يُصْعَقُون" وكلمة يصعقون مناسبة لما ورد في الآية "كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا" فيصعقهم.

٥٩٦

« ولئن سألتهم من خلقهم .... »

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾. [الزخرف: ٨٧]

ـ الوحيدة في القرآن « ولئن سألتهم من خلقهم » في الزخرف.

وفي باقي المواضع: « ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض »

انظر البند رقم ٤٩٧.

سورة الدخان

الآية رقم ١ من سورة الدخان « حم » انظر البند رقم ٥٨٢.

الآية رقم ٦ من سورة الدخان « رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ »

انظر البند رقم ٣١٥

الآية رقم ٢٥ من سورة الدخان « كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ » انظر البند رقم ٤٠٨

الآية رقم ٢٥، ٢٦، ٢٧ من سورة الدخان « كَمْ تَرَكُوا۟... وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةٍ .... » انظر البند رقم ٥١٧

الآية رقم ٣٥ من سورة الدخان « إِنْ هِىَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ »

انظر البند رقم ٥٧١

الآية رقم ٣٨ من سورة الدخان « وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ » انظر البند رقم ٤١٠.

٥٩٧

يوم لا يغني (مولى / عنهم كيدهم)

﴿ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۝ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾.

[الدخان: ٤٠ - ٤٢]

﴿ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ۝ يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۝ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾. [الطور: ٤٥ - ٤٧]

ـ في سورة الدخان جاء في الآية ٤٠ « إن يوم الفصل ميقاتهم اجمعين » أي أن جميع الخلق سيحشرون يوم الفصل للحساب. ولا ينصر احدهم احدا « يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ».

ـ أما في سورة الطور فقد جاء في الآية ٤٢ « أم يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون » فعندما يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون « ... لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون ».

الآية رقم ٤١، ٤٢ من سورة الدخان « يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۝ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ » انظر البند رقم ٣٨٤

الآية رقم ٥١، ٥٢ من سورة الدخان « إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ۝ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ » انظر البند رقم ٤٠٨

(٥٩٨) « ووقاهم (عذاب الجحيم/ ربهم عذاب الجحيم) »

﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ۝ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾. [الدخان ٥٦- ٥٧]

﴿ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ۝ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الطور: ١٨- ١٩]

- عندما ذكرت كلمة « ربهم » في الآية ١٨ من سورة الطور جاء بعدها تأكيد « ووقاهم ربهم ».

- أما في الآية ٥٦ الدخان، فلم تذكر في الآية كلمة « ربهم » فقال سبحانه وتعالى بعدها « ووقاهم عذاب الجحيم ».

الآية رقم ٥٦، ٥٧ من سورة الدخان « ... وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ۝ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ... » انظر البند رقم ١٨٧

الآية رقم ٥٧ من سورة الدخان « فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ » انظر البند رقم ١٥٧.

سورة الجاثية

الآية رقم ١ من سورة الجاثية ، حمٓ ، انظر البند رقم ٥٨٢

الآية رقم ٢ من سورة الجاثية ، تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ، انظر البند رقم ٥٧٥

الآية رقم ٨ من سورة الجاثية ، ... ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ، انظر البند رقم ٥٥٠

الآية رقم ١١ من سورة الجاثية ، ... وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ، انظر البند رقم ٢١١، ٥٥٨

الآية رقم ١٢ من سورة الجاثية ، ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِۦ ، انظر البند رقم ٥٤٧

الآية رقم ١٥ من سورة الجاثية ، مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ، انظر البند رقم ٥٨٩

الآية رقم ١٧ من سورة الجاثية ، ... فَمَا ٱخْتَلَفُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ... ، انظر البند رقم ١٠٨

الآية رقم ١٧ من سورة الجاثية ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ، انظر البند رقم ٣٦٧

الآية رقم ٢٠ من سورة الجاثية ، هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ.... ، انظر البند رقم ٢٦٢

الآية رقم ٢٠ من سورة الجاثية ، وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ، انظر البند رقم ٤٨.

الآية رقم ٢٢ من سورة الجاثية ﴿ ... وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ انظر البند رقم ١٠٢

الآية رقم ٢٣ من سورة الجاثية ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ... ﴾ انظر البند رقم ٥١٤

الآية رقم ٢٣ من سورة الجاثية ﴿ ... وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً ... ﴾ انظر البند رقم ٥

الآية رقم ٢٣ من سورة الجاثية ﴿ ... فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ انظر البند رقم ٢٤٨

الآية رقم ٢٤ من سورة الجاثية ﴿ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ... ﴾ انظر البند رقم ٢٢٨

الآية رقم ٢٤ من سورة الجاثية ﴿ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ انظر البند رقم ٥٩٣

الآية رقم ٢٥ من سورة الجاثية ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ ... ﴾ انظر البند رقم ٣٢١

الآية رقم ٣٠ من سورة الجاثية ﴿ ... فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴾ انظر البند رقم ٢٢١

الآية رقم ٣٢ من سورة الجاثية ﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم ... ﴾ انظر البند رقم ٤٥٦

الآية رقم ٣٣ من سورة الجاثية ﴿ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ انظر البند رقم ٤٢٠.

الآية رقم ٣٦ من سورة الجاثية ، فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ، انظر البند رقم ٥٩٤

سورة الأحقاف

الآية رقم ١ من سورة الأحقاف ، حمٓ ، انظر البند رقم ٥٨٢.

الآية رقم ٢ من سورة الأحقاف ، تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ، انظر البند رقم ٥٧٥

الآية رقم ٣ من سورة الأحقاف ، مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ... ، انظر البند رقم ٤١٠

الآية رقم ٣ من سورة الأحقاف ، ... إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَمَّآ أُنذِرُوا۟ مُعْرِضُونَ ، انظر البند رقم ٥٤٢.

الآية رقم ٤ من سورة الأحقاف ، قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ. ، انظر البند رقم ٥٦٥

الآية رقم ٧ من سورة الأحقاف ، وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟... ، انظر البند رقم ٣٢١

الآية رقم ٧ من سورة الأحقاف ، ... قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ، انظر البند رقم ٥٦١.

الآية رقم ٨ من سورة الأحقاف ، ... هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ، انظر البند رقم ٢٢٣.

الآية رقم ١٠ من سورة الأحقاف ، قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ.... ، انظر البند رقم ٥٩٠.

٥٩٩

« إفك (قديم / مبين / مفترى) »

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَـٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴾. [الأحقاف: ١١]

﴿ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُواْ هَـٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴾. [النور: ١٢]

﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالُواْ مَا هَـٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُواْ مَا هَـٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾. [سبأ: ٤٣]

ـ في سورة « الأحقاف » التي في اسمها حرف « القاف » جاء فيها « إفك قديم » باشتراك حرف « القاف ».

ـ في سورة « النور » التي في اسمها حرف « النون » جاء فيها « إفك مبين » باشتراك حرف « النون ».

ـ وجاءت الثالثة في سورة « سبأ » وهي الباقية « إفك مفترى ».

الآية رقم ١٢من سورة الأحقاف « وَهَـٰذَا كِتَـٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا ... »

انظر البند رقم ٢٥٣

الآية رقم ١٣ من سورة الأحقاف « إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ... » انظر البند رقم ٥٨٨.

الآية رقم ١٥ من سورة الأحقاف « وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَـٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا ... » انظر البند رقم ٥٣٦.

الآية رقم ١٥ من سورة الأحقاف ، ﴿وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ﴾ .. ، انظر البند رقم ٥٢٤

الآية رقم ١٩ من سورة الأحقاف ، ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ﴾... ، انظر البند رقم ٢٧٤

الآية رقم ١٩ من سورة الأحقاف ، ... ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ ، انظر البند رقم ٥٦٣.

الآية رقم ٢٠ من سورة الأحقاف ، ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾ ... ، انظر البند رقم ٥٨٧

الآية رقم ٢٠ من سورة الأحقاف ، ... ﴿فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ .. ، انظر البند رقم ٢٥٥

الآية رقم ٢١ من سورة الأحقاف ، ... ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ، انظر البند رقم ٢٢٠

الآية رقم ٢٢ من سورة الأحقاف ، ﴿قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ﴾ ... ، انظر البند رقم ٣٦٦

الآية رقم ٣١ من سورة الأحقاف ، ... ﴿أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ، انظر البند رقم ١١٣

الآية رقم ٣٣ من سورة الأحقاف ، ... ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ ، انظر البند رقم ٤٥٣

الآية رقم ٣٤ من سورة الأحقاف ، ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ﴾.... ، انظر البند رقم ٥٨٧

سورة محمد

الآية رقم ١٠ من سورة محمد ، أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ... ، انظر البند رقم ٣٨٦

الآية رقم ١٥ من سورة محمد ، مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ ... ، انظر البند رقم ٣٩٦

الآية رقم ١٦ من سورة محمد ، وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا .... ، انظر البند رقم ٢٢٦

الآية رقم ٢٠ من سورة محمد ، ... رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ... ، انظر البند رقم ٥٥٣

الآية رقم ٣٣ من سورة محمد ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ، انظر البند رقم ١١٤

الآية رقم ٣٦ من سورة محمد ، إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا... ، انظر البند رقم ٢٣٠

سورة الفتح

جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها
ويكفر عنهم سيئاتهم

(٦٠٠)

﴿ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾

[الفتح ٥]

← كل الآيات التي جاءت في القرآن وكان بها ارتباط دخول الجنة وتكفير السيئات نجد أن هذه الآيات تذكر تكفير السيئات أولاً ثم دخول الجنة ماعدا هذه الآية رقم (٥) في سورة الفتح التي ذكر الله فيها خلاف ما جاء في القرآن كله فقال " لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ ... وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ... " حيث في سورة الفتح (رضي الله عن) هؤلاء المؤمنين الذين بايعوا رسول الله في صلح الحديبية وقال في حقهم " إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ ... " وكذلك قال " لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ " فوعدهم بالجنة

ولذلك جاءت في هذه الآية فقط دخول الجنة أولا ثم تكفير السيئات- ونعطى أمثلة لما في الآيات التي جاء فيها تكفير السيئات ثم دخول الجنة: (١٩٥) آل عمران، (٣١) النساء، (١٢) المائدة، (٦٥) المائدة، (١٢) الصف، (٩) التغابن، (٨) التحريم.

الآية رقم ٨، ٩ من سورة الفتح • إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ .. • انظر البند رقم ٥٥٥

الآية رقم ١١ من سورة الفتح • ... يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ... • انظر البند رقم ١٤٠.

الآية رقم ١١ من سورة الفتح ﴿... قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ..﴾ انظر البند رقم ١٩٤.

الآية رقم ١١ من سورة الفتح ﴿... إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ...﴾ انظر البند رقم ٢٤٧

الآية رقم ٢٣ من سورة الفتح ﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ...﴾ انظر البند رقم ٥٥٤.

الآية رقم ٢٣ من سورة الفتح ﴿... وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ انظر البند رقم ٤٥٠

الآية رقم ٢٥ من سورة الفتح ﴿... لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ انظر البند رقم ٥٩١.

الآية رقم ٢٥ من سورة الفتح ﴿... لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ انظر البند رقم ١٨٢.

الآية رقم ٢٩ من سورة الفتح ﴿... يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ...﴾ انظر البند رقم ١٨٧

الآية رقم ٢٩ من سورة الفتح ﴿... وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا﴾ انظر البند رقم ١٩٢.

سورة الحجرات

الآية رقم ٣ من سورة الحجرات ، ... أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ، انظر البند رقم ١٩٢

الآية رقم ٨ من سورة الحجرات ، فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ، انظر البند رقم ١٨٧

الآية رقم ١٥ من سورة الحجرات ، إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا ... ، انظر البند رقم ٣١٦

سورة ق

الآية رقم ٢ من سورة (ق) « بَلْ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ [illegible]

[illegible] » انظر البند رقم ٥٧٣

الآية رقم ٣ من سورة (ق) « [illegible] ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ » انظر البند رقم ٣٩٠

الآية رقم ٥ من سورة (ق) « [illegible] لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ »

انظر البند رقم ٥٤١

الآية رقم ٧ من سورة (ق) « ... وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ

بَهِيجٍ » انظر البند رقم ٤٩١ د.

الآية رقم ١١ من سورة (ق) « رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ ۖ وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ

ٱلْخُرُوجُ » انظر البند رقم ٥٤٤.

الآيات ١٢ من سورة (ق) « [illegible] وَثَمُودُ »

انظر البند رقم ١٤٧ ، ٣٣٣ ب.

---

(٦٠١)

« مناع للخير معتد (مريب / أثيم) »

﴿ أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ۝ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ۝ ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴾.

[ق: ٢٤- ٢٦]

﴿ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ۝ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۝ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾.

[القلم: ١١- ١٣]

ـ في سورة (ق) عندما ختمت الآية ٢٤ بكلمة ﴿ عنيد ﴾ أي معاند للحق متشكك فيه فختمت الآية التي بعدها بكلمة ﴿ مريب ﴾ أي متشكك.

ـ أما في سورة القلم والتي في آخر اسمها حرف الميم نجد أن الآيات ١١، ١٢، ١٣ ختمت أيضًا بحرف الميم ﴿ نميم ـ أثيم ـ زنيم ﴾.

الآية رقم ٣٦ من سورة (ق) ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا ﴾ انظر البند رقم ٢١٤.

(٦٠٢)

ومن الليل فسبحه (وأدبار السجود/ وإدبار النجوم)

﴿ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴾ [ق: ٤٠]

﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴾ [الطور: ٤٩]

ختمت سورة الطور بكلمة ﴿النجوم﴾ وجاء بعدها سورة ﴿النجم﴾

الآية رقم ٤٢ من سورة (ق) ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴾ انظر البند رقم ٥٤٤

سورة الذاريات

(٦٠٣) " إنما توعدون (لصادق/ لواقع) "

﴿ فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ۝ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ۝ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ۝ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴾. [الذاريات: ٤ ـ ٧]

﴿ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ۝ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ۝ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ﴾.

[المرسلات: ٦ ـ ٨]

ـ في سورة الذاريات والتي هي أكبر من سورة المرسلات جاءت كلمة "لصادق" في الآية رقم ٥، ثم كلمة "لواقع" في الآية رقم ٦، بينما في سورة المرسلات جاءت كلمة "لواقع" فقط.

الآية ١٥ الذاريات " إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ " انظر البند رقم ٤٠٨.

---

(٦٠٤) " وفي أموالهم حق (معلوم) للسائل والمحروم "

﴿ ... إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ۝ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ۝ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝ وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾

[الذاريات: ١٦ ـ ١٩]

﴿ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۝ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾.

[الذاريات: ٢٤، ٢٥]

نلاحظ أنه عندما كان الحديث في سورة الذاريات عن مقام الإحسان " إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ " الآيــــة (١٦)، " كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ " الآيـة (١٧)، فجاء فيها " وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ " الآية (١٩) في مقام الإحسان أيضًا، لأنه غير معلوم، لأن المعلوم هو المفروض وهو الزكاة، ولكن هذا زيادة عن المعلوم.

أما ما جاء في سورة المعارج، فجاءت هذه الآية بعد ذكر الصلاة، وذلك في مقام إقامة الفرائض فجاء فيها حق الفقراء في الزكاة المفروضة. فقال تعالى: " حَقٌّ مَّعْلُومٌ ".

الآية ٥٠، ٥١ الذاريات " فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ " و " وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ " انظر البند رقم ٣٦٩.

---

(٥٠٠) " فإن / وإن للذين ظلموا (ذنوبًا / عذابًا) "

﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ۝ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴾. [الذاريات: ٥٨، ٥٩]

﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۝ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾. [الطور: ٤٦، ٤٧]

ـ في سورة الذاريات التي في أول اسمها حرف " الذال " وكذلك في الآية ٥٨ جاءت كلمة " ذو " التي في أولها أيضًا حرف " الذال " جاء في الآيـــة ٥٨ " فإن للذين ظلموا ذنوبًا " وكلمة ذنوبًا في أولها أيضًا حرف الذال

ـ أما في سورة الطور فجاء فيها " وإن للذين ظلموا عذابًا" حيث أن هذه الآية جاءت بعد آيات تهديد ووعيد بالعذاب للمشركين في الآيات ٤٤، ٤٥، ٤٦.

سـورة الطور

الآية ١٧ الطور " إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ " انظر البند رقم ٤٠٨.

الآية ١٨، ١٩ الطور " ... وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ ... " انظر البند رقم ٥٩٨

كلوا واشربوا هنيئًا بما كنتم تعملون

﴿ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾ [الطور: ١٨ ـ ٢٠]

﴿ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [المرسلات: ٤٢ ـ ٤٤]

ـ الآية ١٩ من سورة الطور " كلوا واشربوا هنيئًا بما كنتم تعملون" وردت مرتين في القرآن الكريم في سورتي الطور والمرسلات.

ـ ولكنها جاءت بنسق مختلف في الآية ٢٤ من سورة الحاقة " كلوا واشربوا هنيئًا بما أسلفتم في الأيام الخالية".

الآية ٢٠ الطور " مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ " انظر البند رقم ٥٦٨.

الآية ٢٤ من سورة الطور " وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ" انظر البند رقم ٥٦٩.

الآية ٢٤ : ٢٦ من سورة الطور " كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ .... " انظر البند رقم ٥٦٧.

الآية ٣٧ الطور " أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ " انظر البند رقم ٥٧٤.

" أم تسألهم أجرًا فهم من مغرم مثقلون "

﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا...﴾ [الطور: ٤٠ ـ ٤٢]

﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ...﴾ [القلم: ٤٦ ـ ٤٨]

ـ الآية ٤٠، ٤١ من سورة الطور جاءت مكررة وبنفس الترتيب في الآيات ٤٦، ٤٧ في سورة القلم، وجاء بعدها في سورة الطور " أم يريدون كيدًا... " وجاء بعدها في سورة القلم: " فاصبر لحكم ربك ... "

الآية ٤٣ الطور " أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ" البند ٢٦٠.

الآية ٤٥ الطور " فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ" البند ٥٩٥.

الآية ٤٦ الطور " يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ " انظر البند رقم ٥٩٧.

الآية ٤٧ الطور " وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ " انظر البند رقم ٦٠٥.

٦٠٨

" واصبر / فاصبر (لحكم ربك) .. "

﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾.

[٤٨ : الطور]

﴿ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾.

[٤٨ : القلم]

﴿ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾. [٢٤ : الإنسان]

ـ جاءت الآيات التي أولها " واصبر / فاصبر " لحكم ربك في ثلاث مواضع في القرآن الكريم وهي المواضع السابقة وفي آية واحدة بدأت بكلمة " واصبر " بحرف الواو في سورة الطور التي في اسمها حرف الواو، وفي باقي المواضع " فاصبر " بالفاء وهي في السورة التي ليس في اسمها حرف الواو (القلم ـ الإنسان).

وتذكر أنه عندما جاءت " واصبر لحكم ربك " أي بالواو جاءت كلمة بعدها بالفاء " فإنك " وعندما تأتي " فاصبر لحكم ربك " تكون الكلمة بعدها بالواو " ولا تكن / ولا تطع ".

الآية ٤٩ الطور " وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ " انظر البند رقم ٦٠٢.

سورة النجم

الآية ٢٣ النجم " ...سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ..
" انظر البند رقم ٣٠١.

الآية ٣٠ النجم " ... إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ " انظر البند رقم ٢٧٠.

الآية ٣٢ النجم " ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ ... " انظر البند رقم ٥٩٢.

سورة القمر

الآية ٩ القمر " كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ ... " انظر البند رقم ١٤٧، ٣٣٣ب.

الآية ١٩ القمر " إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ "
انظر البند رقم ٥٨٦.

٦٠٩ " ... ضلال وسعر "

﴿ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴾ .
[القمر: ٢٤]

﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴾. [القمر: ٤٧]

ـ لم يأت قوله تعالى " ... ضلال وسعر " إلا في سورة القمر الآية ٢٤، ٤٧.

الآية ٥٤ القمر " إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ " انظر البند ٤٠٨.

سورة الرحمن

الآية ٥٦ الرحمن " فِيهِنَّ قَـٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ "

انظر البند رقم ٥٧٠.

سورة الواقعة

الآية ١١-١٣ الواقعة " أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِى جَنَّـٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ " انظر البند رقم ٥٦٨.

الآية ١٣-١٥ الواقعة " ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ " انظر البند رقم ٥٦٨.

الآية ١٧ الواقعة " يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ " انظر البند رقم ٥٦٩.

الآية ٤٧ الواقعة " أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ " انظر البند رقم ٣٩٠.

الآية ٤٨، ٤٩ الواقعة " أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ " انظر البند رقم ٥٦٦.

٦١٠

" فلا أقسم .... "

﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ۞ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾.

[الواقعة: ٧٤، ٧٥]

﴿ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَـٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴾.

[الحاقة: ٣٧، ٣٨]

﴿ كَلَّآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ۝ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴾. [المعارج: ٣٩، ٤٠]

﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ۝ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴾.

[التكوير: ١٤، ١٥]

﴿ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ۝ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴾.

[الانشقاق: ١٥، ١٦]

١- " فلا أقسم بمواقع النجوم " تتفق مع اسم السورة " الواقعة " في نفس اسم الفعل " وقع ".

٢- " فلا أقسم بما تبصرون " تتفق مع نهاية الكلمة في الآية السابقة لها " الخاطئون " في حرفي الواو والنون.

٣- " فلا أقسم برب المشارق والمغارب " كما أن الآية السابقة لها تتحدث عن " الخلق " فكذلك الله سبحانه وتعالى خلق " المشرق والمغرب " وقد جاء في الآية ٣٧ ذكر " اليمين والشمال " وهذا يذكر بالمشرق والمغرب.

٤- " فلا أقسم بالخنس " جاء في الآية السابقة لها كلمة " نفس " التي بها حرف السين وجاءت هنا كلمة " الخنس " التي تشترك معها في حرف السين أيضًا.

٥- " فلا أقسم بالشفق " تتفق مع اسم السورة " الانشقاق " في كثير من الحروف المشتركة بينهما.

٦١٠

" تنزيل من رب العالمين ... "

﴿ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ۝ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ۝ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴾. [الواقعة: ٧٨ ـ ٨١]

﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ۝ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴾. [الحاقة: ٤١، ٤٤]

ـ جاءت الآية " تنزيل من رب العالمين " في موضعين من القرآن الكريم في سورتي الواقعة والحاقة، ونلاحظ أن الآيات السابقة لها في سورة الواقعة تتحدث عن القرآن الكريم " في كتاب مكنون ، لا يمسه إلا المطهرون " فجاءت الآية بعدها في نفس السياق " افبهذا الحديث انتم مدهنون " والحديث فيها أيضًا عن القرآن.

ـ بينما جاءت الآية السابقة لها في سورة الحاقة تتحدث عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم " إنه لقول رسول كريم " وتنفي ما يقوله الكافرون عنه وتؤكد أنه ليس بشاعر ولا بكاهن، فجاءت الآية التي بعدها في نفس السياق عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم " ولو تقول علينا بعض الأقاويل" وجاءت فيها كلمة " تقول ، أقاويل " ردًا على أقوالهم ومزاعمهم.

سـورة الحديـد

(سبح / يسبح) لله

٦١٢

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ .

(١) الحديد

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ .

[الحشر: ١]

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ .

[الصف: ١]

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ . [الجمعة: ١]

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ... ﴾ .

[التغابن: ١]

← نجد أن خمس سور في كتاب الله تعالى بدأت بكلمة " سَبَّحَ " أو " يُسَبِّحُ ": الثلاث الأولى منها " سَبَّحَ " والسورتان التي بعد ذلك " يُسَبِّحُ "، وكل هذه الآيات كان فيها " مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ " إلا في سورة الحديد " مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ "، وكل هذه الآيات التي بدأت " سَبَّحَ لِلَّهِ " ختمت الآية " وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ".

وسورة الجمعة والتغابن هما السورتان اللاتي بدأتا بكلمة " يُسَبِّحُ ".

الآية ٤ من سورة الحديد " هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ... " انظر البند ٢٩٨.

الآية ٤ من سورة الحديد " يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ.. " انظر البند ٥٥٧.

الآية ٦ من سورة الحديد " يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ.. " انظر البند ٤٩٧.

٦١٣

" أجر (كبير / كريم) "

﴿ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَأَنفَقُوا۟ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾. [الحديد: ٧]

﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾. [الحديد: ١١]

﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾. [الحديد: ١٨]

ـ جاء في سورة الحديد ثلاث آيات تنتهي بكلمة "أجر ... " ووصف الأجر في الآية ٧ بانه " أجر كبير " وهو خاص للذين ءامنوا وانفقوا ووصف الأجر في الآيتين ١١، ١٨ بانه " أجر كريم " وهو عائد على من يقرض الله قرضًا حسنًا فهو يضاعف له الأجر وهو " أجر كريم ".

ـ نتذكر أنه عندما يذكر " القرض " في سورة الحديد تختم الآية " أجر كريم " ولم تات في سورة الحديد إلا في الآية ١١، ١٨ اللاتي ذكر فيها " القرض

الآية ١٢ من سورة الحديد " .. جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ " انظر البند ١٥٧

الآية ١٧ من سورة الحديد " ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " انظر البند ١٢٧

الآية ١٩ من سورة الحديد " وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ.. " انظر البند ٩٨.

الآية ١٩ من سورة الحديد " .. وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ " انظر البند ٢٠

الآية ٢٠ من سورة الحديد " ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ... " انظر البند ٢٣٠.

الآية ٢٠ من سورة الحديد " ... ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا.. " انظر البند ٥٧٨.

الآية ٢١ من سورة الحديد " سَابِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ .. " انظر البند ١٣٣.

" ما أصاب من مصيبة .. "

٦١٤

﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾. [الحديد: ٢٢]

﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾. [التغابن: ١١]

ـ جاء في الآية الأولى من سورة الحديد " ما أصاب من مصيبة في الأرض ... " وبالرجوع إلى الآية السابقة لها نجد أن فيها كلمة " الأرض " أيضًا " ... جنة عرضها كعرض السماء والأرض ".

ـ بينما جاء في الآية الثانية رقم ١١ بسورة التغابن " ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله ... " ونجد أنه في الآية رقم ٩ جاء فيها " ومن يؤمن بالله ويعمل صالحًا ... ".

الآية ٢٥ من سورة الحديد " ... وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ " انظر البند ٤٩٤

سـورة المجادلـة

الآية ٣ من سورة المجادلة " ... ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا " انظر البند ١٧٠

الآية ٥ من سورة المجادلة " ... كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ .. " انظر البند ٥١١.

الآية ٨ من سورة المجادلة " حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ " انظر البند ٨٢.

(٦١٥) " والله بما تعملون خبير / والله خبير بما تعملون "

﴿ ... يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾. [المجادلة:١١]

﴿ ... فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾. [المجادلة: ١٣]

ـ يحدث أحيانًا لبس في ختام هاتين الآيتين ١١، ١٣ من سورة المجادلة، ولكن تذكر أنه في الآية الأولى ذكر فيها كلمة " العلم " فجاء بعدها كلمة " تعملون " قبل " خبير " والعكس في الآية الثانية

الآية ١٣ من سورة المجادلة " ... فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ " انظر البند ١١٤، ٦١٥.

الآية ٢١ من سورة المجادلة " كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ " انظر البند ٤٩٤.

الآية ٢٢ من سورة المجادلة " .. أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ " انظر البند ٢٠٦.

سورة الحشر

الآية ١ من سورة الحشر " سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ " انظر البند ٦١٢.

الآية ٤ من سورة الحشر " ... وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ " انظر البند ١٧٥.

الآية ٨ من سورة الحشر " يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا... " انظر البند ١٨٧.

الآية ٢١ من سورة الحشر " ... وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ " انظر البند ٥٣٧.

الآية ٢٣ من سورة الحشر " ... ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ " انظر البند ٢٦٠.

سورة الممتحنة

الآية ١٢ من سورة الممتحنة " يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ ... " انظر البند ١٩٩.

سورة الصف

الآية ١ من سورة الصف " سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ " انظر البند ٦١٢.

الآية ٨ من سورة الصف " يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ " انظر البند ٣٢٧.

الآية ١٢ من سورة الصف " يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً .. " انظر البند ١١٣، ٦٠٠.

الآية ١٢ من سورة الصف " ... جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ " انظر البند ٣٣٤.

الآية ١٢ من سورة الصف " ... وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ " انظر البند ١٥٧.

سورة الجمعة

الآية ١ من سورة الجمعة " يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ " انظر البند رقم ٦١٢.

الآية ٧ من سورة الجمعة " وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ.. " انظر البند رقم ٤٦.

الآية ٧ من سورة الجمعة " وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ " انظر البند رقم ٣٣٠.

الآية ١٠ من سورة الجمعة " فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ.. " انظر البند رقم ١٧٢.

سورة المنافقون

الآية ٦ من سورة المنافقون " سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ " انظر البند ٣٣٦.

الآية ١٠ من سورة المنافقون " وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ .. " انظر البند ٩٧

سورة التغابن

الآية ١ من سورة التغابن " يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ .. " انظر البند ٦١٢.

الآية ٥ من سورة التغابن " أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ فَذَاقُوا۟..

" انظر البند ٣٣٢.

الآية ٦ من سورة التغابن " ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓا۟

" انظر البند ٥٨٣

الآية ٩ من سورة التغابن " .. وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ .. " انظر البند ٦٠٠.

الآية ٩ من سورة التغابن " .. خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ "

انظر البند ١٥٧.

الآية ١٠ من سورة التغابن " وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَا .. " انظر البند ٢٠.

الآية ١١ من سورة التغابن " مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ .. " انظر البند ٦١٤.

الآية ١٢ من سورة التغابن " وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ.

" انظر البند ١١٤.

الآية ١٢ من سورة التغابن " وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ..

" انظر البند ١١٤.

الآية ١٥ من سورة التغابن" إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ" انظر البند ٣٢٠.

سورة الطلاق

الآية ١ من سورة الطلاق " يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ.. " انظر البند رقم ١٩٩.

الآية ٢ من سورة الطلاق " فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ .. " انظر البند رقم ٨٩.

الآية ٢ من سورة الطلاق " ... وَأَقِيمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ.. " انظر البند رقم ٩٠.

الآية ١١ من سورة الطلاق " رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ.. " انظر البند رقم ٥١١.

سورة التحريم

الآية ١ من سورة التحريم " يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ. " انظر البند ١٩٩.

الآية ٨ من سورة التحريم " ... عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ .. " انظر البند ١٠٠

الآية ٨ من سورة التحريم " ... عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ .. " انظر البند ٦٠٠

الآية ٩ من سورة التحريم "يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ.. " انظر البند ٣٣٥.

الآية ١٢ من سورة التحريم " وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا .. " انظر البند ٤٨٧.

سورة الملك

الآية ١ من سورة الملك " تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ " انظر البند ٥١٣.

(٦١٦)

" ضلال (مبين / بعيد / كبير) "

﴿ قَالُواْ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴾. [الملك: ٩]

﴿ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾. [الملك: ٢٩]

ـ جاءت ثلاث صفات للضلال في القرآن الكريم" مبين / بعيد / كبير " ولم تأت " ضلال كبير " إلا في سورة الملك الآية رقم ٩، وهي الوحيدة في القرآن. ونلاحظ أنها جاءت في السورة التي يوجد في اسمها حرف الكاف (الملك) وكلمة " كبير " بها أيضًا حرف الكاف.

ـ وجاء في آخر سورة الملك أيضًا " ضلال مبين " أما في باقي المواضع فجاءت " ضلال مبين / ضلال بعيد ".

الآية ١٢ من سورة الملك " إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ " انظر البند رقم ١٩٢.

الآية ١٦، ١٧ من سورة الملك " ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ../ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ.. " انظر البند رقم ٤٤٨

الآية ١٩ من سورة الملك " أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقْبِضْنَ.. " انظر البند رقم ٤٣٣

الآية ٢٣ من سورة الملك " قُلْ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلٗا مَّا تَشْكُرُونَ " انظر البند رقم ٥٠٧، ٤٣٢.

سورة القلم

الآية ٧ من سورة القلم " إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ " انظر البند ٢٧٠.

الآية ١٢ من سورة القلم " مَّنَّاعٖ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۝ عُتُلِّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ " انظر البند رقم ٦٠١.

---

٦١٧ " إذا تتلى عليه ءاياتنا قال أساطير الأولين "

﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٖ وَبَنِينَ ۝ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴾. [القلم: ١٤ ـ ١٦]

﴿ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۝ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝ كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾.

[المطففين: ١٢ ـ ١٤]

الآية ٣٠، ٣١ القلم " فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٖ يَتَلَٰوَمُونَ ۝ قَالُواْ يَٰوَيْلَنَآ .... " انظر البند رقم ٥٦٧

الآية ٣٦، ٣٧ من سورة القلم " مَا لَكُرْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۝ أَمْ لَكُرْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ " انظر البند رقم ٥٧٢.

٦١٨

" خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ... "

﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ۝ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ ﴾. [القلم: ٤٢، ٤٣]

﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ۝ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴾.

[المعارج: ٤٣، ٤٤]

- جاءت جملة " خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة " مرتان في القرآن.

وعندما ذكر قبلها في سورة القلم كلمة " السجود " جاء بعدها " وقد كانوا يدعون إلى السجود ".

- وعندما ذكر قبلها في سورة المعارج " يوم يخرجون من الأجداث " اي الحديث عن البعث ذكر بعدها " ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون "

الآية ٤٨ من سورة القلم " فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ " انظر البند ٦٠٨.

سورة الحاقة

٦١٩ ″ في جنة عالية (قطوفها دانية / لا تسمع فيها لاغية ″

﴿ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ۝ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾. [الحاقة: ٢٠ ـ ٢٣]

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۝ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ۝ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴾. [الغاشية: ٨ ـ ١١]

ـ جاءت آية ″ في جنة عالية ″ مرتان في القرآن في سورة الحاقة، وسورة الغاشية.

وجاء بعدها في سورة الحاقة ″ قطوفها دانية ″ وهذه زيادة في وصف الجنة وجاءت في السورة الأطول.

وجاء بعدها في سورة الغاشية ″ لا تسمع فيها لاغية ″ ولم يذكر هنا ″ قطوفها دانية ″.

الآية ٣٧، ٣٨ من سورة الحاقة ″ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ۝ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ″ انظر البند ٦١٠.

الآية ٤٣، ٤٤ من سورة الحاقة ″ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ″ انظر البند ٦١١.

سورة المعارج

الآية ٤ من سورة المعارج ″ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ″ انظر البند ٥٥١.

الآية ٢٤، ٢٥ من سورة المعارج " وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ۝ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ " انظر البند ٦٠٤.

الآية ٣٩، ٤٠ من سورة المعارج " كَلَّآۖ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّمَّا يَعۡلَمُونَ ۝ فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ " انظر البند ٦١٠.

الآية ٤٢ من سورة المعارج " فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ " انظر البند ٥٩٥.

الآية ٤٤ من سورة المعارج " خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ " انظر البند ٦١٨.

سورة نوح

الآية ٤ من سورة نوح " يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ... " انظر البند ١١٣.

سورة الجن

الآية ٢٤ من سورة الجن " حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ أَضۡعَفُ نَاصِرٗا وَأَقَلُّ عَدَدٗا " انظر البند ٤٧١.

سورة المزمل

" إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا "

٦٢٠

﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ۝ • إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ... ﴾. [المزمل: ١٩، ٢٠]

﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ۝ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ . [الإنسان: ٢٩، ٣٠]

ـ في سورة المزمل والخطاب في أولها إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فجاءت الآية ٢٠ تخاطب الرسول أيضًا " إن ربك يعلم أنك تقوم .. " .

أما في سورة الإنسان نجد أن الخطاب موجه إلى الناس " وما تشاءون إلا أن يشاء الله ...... " .

سورة المدثر

الآية ٤، ٥ من سورة المدثر " وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ " انظر البند ٢١١.

الآية ٣١ من سورة المدثر " ... كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ " انظر البند ١٥.

٦٢١

" كلا بل .... "

﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِىٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ۝ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ﴾. [المدثر: ٥٢، ٥٣]

﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ۝ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴾.

[القيامة: ١٩، ٢٠]

(٦٢٢)

كلا (إنه / إنها) تذكرة

﴿ كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ۝ كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ۝ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ۝ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴾. [المدثر: ٥٣ ـ ٥٦]

﴿ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ۝ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۝ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ۝ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴾. [عبس: ١٠ ـ ١٣]

سورة القيامة

(٦٢٣)

" وجوه يومئذ .. "

القيامة: ٢٢، ٢٣ ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ .

القيامة: ٢٤، ٢٥ ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ۝ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ

عبس: ٣٨، ٣٩ ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۝ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴾

عبس: ٤٠، ٤١ ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۝ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾

الغاشية: ٢، ٣ ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ۝ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾

الغاشية: ٨، ٩ ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۝ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴾

سورة الإنسان

الآية ١٥ من سورة الإنسان " وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ " انظر البند ٥٦٩

الآية ١٥ من سورة الإنسان " وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ " انظر البند ٤٥٨.

الآية ١٦ من سورة الإنسان " قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا " انظر البند ٤٥٨.

آية ١٩ من سورة الإنسان " وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا " انظر البند ٥٦٩.

الآية ٢١ من سورة الإنسان " .. خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ .... " انظر البند ٤٥٨.

الآية ٢٤ من سورة الإنسان " فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا " انظر البند ٦٠٨.

الآية ٣١ من سورة الإنسان " يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَالظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا " انظر البند ٥٩١.

سورة المرسلات

الآية ٧، ٨ من سورة المرسلات " إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ۝ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ " انظر البند ٦٠٣.

٦٢٤

" ألم نجعل الأرض (كفاتـا / مهـادًا) ... "

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۝ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ۝ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴾. [المرسلات: ٢٤ ـ ٢٦]

﴿ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَـٰدًا ۝ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴾ [النبأ: ٥ ـ ٧]

ـ في سورة المرسلات جاء في آخر الآية ٢٤ كلمة " المكذبين " بها حرف الكاف وجاء في الآية رقم ٢٥ " كفاتا " بها أيضًا حرف " الكاف ".

ـ أما في سورة " النبأ " ليس في اسمها حرف " الكاف " فلم تأت " كفاتا " ولكن جاءت " مهـادًا ".

٦٢٥

إن المتقين في (جنات / ظلال) وعيون

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَـٰلٍ وَعُيُونٍ ۝ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴾. [المرسلات: ٤١، ٤٢]

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾. [الحجر: ٤٥، الذاريات: ١٥]

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ۝ فِى جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾. [الدخان: ٥١، ٥٢]

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّـٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴾. [الطور: ١٧]

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّـٰتٍ وَنَهَرٍ ﴾. [القمر: ٥٤]

ـ كل ما جاء في القرآن الكريم " إن المتقين في جنات و... " وحتى في سورة الدخان عندما قال تعالى " إن المتقين في مقام أمين " أتبعها " في جنات وعيون ".

ـ المرة الوحيدة التي لم يذكر فيها أنهم " في جنات و... " في الآية التي جاءت في سورة المرسلات ذكر أنهم في " ظلال وعيون " ثم اتبعها " وفواكه مما يشتهون " وهي لا تكون إلا في الجنة فاستبان أنهم في الجنة، انظر البند ٤٠٨.

سورة النبأ

الآية ٥، ٦ من سورة النبأ " ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا " انظر البند رقم ٦٢٤.

سورة النازعات

الآية ١٥، ١٦ من سورة النازعات " هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى " انظر البند ٤٧٢.

ـ الآية ٤٢ من سورة النازعات " يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا " انظر البند رقم ٤٧٦.

" فإذا جاءت (الطامة / الصاخة) "

٦٢٦

﴿ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ۝ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ۝ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴾. [النازعات: ٣٣ ـ ٣٥]

﴿ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ۝ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ۝ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴾. [عبس: ٣٢ ـ ٣٤]

سورة عبس

الآيات من ١١: ١٣ من سورة عبس " كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۝ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ۝ فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ " انظر البند ٦٢٢.

---

(٦٢٧)

" فلينظر الإنسان (إلى طعامه / مم خلق) ... "

﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ۝ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴾.

[عبس: ٢٣، ٢٤]

﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴾.

[الطارق: ٤، ٥]

ـ في سورة عبس ختمت الآية رقم ٢٣ بكلمة " ما أمره " وبها حرف الهمز، وجاء في الآية ٢٤ " فلينظر الإنسان إلى طعامه " وكلمة " إلى " بها حرف الهمز ايضًا.

ـ أما في سورة الطارق فقد جاء في الآية رقم ٤ " إن كل نفس لما عليها حافظ" أي أن الله سبحانه وتعالى خلق النفس وجعل عليها حافظ فجاءت الآية بعدها " فلينظر الإنسان مم خلق " .

الآية ٣٣، ٣٤ من سورة عبس " فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ۝ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ " انظر البند ٦٢٦

الآية ٣٨، ٣٩ من سورة عبس " وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۝ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ " انظر البند ٦٢٣.

الآية ٤٠، ٤١ من سورة عبس " وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۝ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ " انظر البند ٦٢٣

سورة التكوير

١٢٨ " علمت نفس (ما أحضرت / ما قدمت وأخرت) "

﴿ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ۝ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴾.

[التكوير: ١٣، ١٤]

﴿ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴾.

[الإنفطار: ٤، ٥]

ـ عندما جاءت هذه الآية في سورة التكوير وبعد" علمت نفس .. " جاءت فيها كلمة " ما احضرت " وعندما جاء نفس التعبير للمرة الثانية في السورة التالية سورة الإنفطار زادت فاصبحت " علمت نفس ما قدمت واخرت ".

ـ كما أن الآية ٤ في سورة الإنفطار جاء فيها كلمة " القبور " التي بها حرف القاف فجاء في الآية ٥ كلمة " ما قدمت " التي بها حرف القاف أيضًا.

الآية ١٥، ١٦ من سورة التكوير " فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ۝ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ " انظر البند ٦١٠.

الآية ٢٧، ٢٨ من سورة التكوير " إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ۝ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ " انظر البند ٢٥١.

سـورة الانفطار

الآية ٥ من سورة الانفطار " عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ " انظر البند ٦٢٨.

(٦٢٩)

يا أيها الإنسان (ما غرك / إنك كادح)

﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴾. [الإنفطار: ٥، ٦]

﴿ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۝ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴾. [الإنشقاق: ٤ ـ ٦]

سـورة المطففين

الآية ١٣ من سورة المطففين " إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ " انظر البند ٣٢١.

الآية ١٣، ١٤ من سورة المطففين " إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ... " انظر البند ٦١٧.

سـورة الانشقاق

الآية ٦ من سورة الانشقاق " يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ " انظر البند رقم ٦٢٩.

(٦٣٠) ... أوتي كتابه (بيمينه / بشماله / وراءظهره)

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۞ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ .
[الإنشقاق: ٧، ٨]

﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ۞ فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴾ .
[الإنشقاق: ١٠، ١١]

ـ لم تأت " وراء ظهره " إلا في سورة الإنشقاق.

وفي باقي المواضع: " أوتي كتابه بيمينه " ٧١ الإسراء، ١٩ الحاقة، ٧ الإنشقاق. .

" أوتي كتابه بشماله " ٢٥ الحاقة فقط.

ـ أي أنه بالنسبة لأصحاب النار جاءت مرة " وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول... "
٢٥ الحاقة.

وجاءت مرة أخرى " وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ " ١٠ الإنشقاق.

الآية ١٦، ١٧ من سورة الإنشقاق " فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ۞ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ " انظر البند رقم ٦١٠.

---

(٦٣١) بل الذين كفروا (يكذبون / في تكذيب)

﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ۞ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ ۞ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾ . [الإنشقاق: ٢١ ـ ٢٣]

﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ۞ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ۞ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ۞ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴾ . [البروج: ١٧ ـ ٢٠]

في سورة الانشقاق عندما كانت الأيتان رقم ٢١.٢٠ تختمان بحرف الواو.النون (لَا يَسْجُدُونَ/ لَا يُؤْمِنُونَ) جاءت الأية رقم ٢٢ وختمت بحرفي الواو والنون أيضا (يُكَذِّبُونَ) وكذلك الأية رقم ٢٣ أما في سورة البروج فبخلاف ذلك فلا وجود لحرفي الواو والنون في الأيات السابقة لها فجاءت الأية رقم ١٩ ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى تَكْذِيبٍ ﴾ .

الأية ٢٥ من سورة الإنشقاق " إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ " انظر البند ٥٨٥.

سورة البروج

الأية ١٩ من سورة البروج " بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى تَكْذِيبٍ " انظر البند ٦٣١

سورة الطارق

الأية ٥ من سورة الطارق " فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ " انظر البند ٦٢٧.

سورة الغاشية

الأية ٢ من سورة الغاشية " وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ " انظر البند ٦٢٣.

الأية ٨ من سورة الغاشية " وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ " انظر البند ٦٢٣.

الأية ١٠، ١١ من سورة الغاشية " فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً " انظر البند ٦١٩.

سورة التين

الآية ٦ من سورة التين" إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ " انظر البند ٥٨٥

تم بحمد الله رب العالمين

فهرست أسماء السور

الموضوع/ اسم السورة	الصفحة
تقريظ الطبعة الثالثة	٥-٦
تقريظ الطبعة الثانية	٧-٨
مقدمة الطبعة الثالثة	٩-١٠
سورة الفاتحة	١١
سورة البقرة	١٢-٩٦
سورة آل عمران	٩٧-١٣٦
سورة النساء	١٣٧-١٦٨
سورة المائدة	١٦٩-١٩٢
سورة الأنعام	١٩٣-٢٠٤
سورة الأعراف	٢٠٥-٢١٦
سورة الأنفال	٢١٧-٢٨٢
سورة التوبة	٢٨٣-٣٠٥
سورة يونس	٣٠٦-٣٢٨
سورة هود	٣٢٩-٣٣٤
سورة يوسف	٣٣٥-٣٤٤
سورة الرعد	٣٤٤-٣٥٣
سورة إبراهيم	٣٥٤-٣٥٧
سورة الحجر	٣٥٨-٣٦٢
سورة النحل	٣٦٣-٣٨١
سورة الإسراء	٣٨٢-٣٩٢
سورة الكهف	٣٩٣-٤٠٢
سورة مريم	٤٠٣-٤٠٦
سورة طه	٤٠٦-٤١٠
سورة الأنبياء	٤١١-٤١٨

سورة الحج .... ٤١٩ : ٤٣١
سورة المؤمنون .... ٤٣٢ : ٤٣٧
سورة النور .... ٤٣٨ : ٤٤١
سورة الفرقان .... ٤٤٢ : ٤٤٤
سورة الشعراء .... ٤٤٥ : ٤٤٩
سورة النمل .... ٤٥٠ : ٤٥٦
سورة القصص .... ٤٥٧ : ٤٦١
سورة العنكبوت .... ٤٦٢ : ٤٦٨
سورة الروم .... ٤٦٩ : ٤٧٥
سورة لقمان .... ٤٧٦ : ٤٧٨
سورة السجدة .... ٤٧٨ : ٤٨٠
سورة الأحزاب .... ٤٨٠ : ٤٨٣
سورة سبأ .... ٤٨٣ : ٤٨٧
سورة فاطر .... ٤٨٧ : ٤٩٢
سورة يس ٤٩٣
سورة الصافات .... ٤٩٣ : ٤٩٨
سورة ص .... ٤٩٩ : ٥٠٠
سورة الزمر .... ٥٠٠ : ٥٠٧
سورة غافر .... ٥٠٨ : ٥١٢
سورة فصلت .... ٥١٣ : ٥١٦
سورة الشورى .... ٥١٧ : ٥١٩
سورة الزخرف .... ٥٢٠ : ٥٢٣
سورة الدخان .... ٥٢٣ : ٥٢٥
سورة الجاثية .... ٥٢٦ : ٥٢٨
سورة الأحقاف .... ٥٢٨ : ٥٣٠
سورة محمد ٥٣١

سورة الفتح .... ٥٣٢، ٥٣٣

سورة الحجرات ٥٣٤

سورة (ق) .... ٥٣٥، ٥٣٦

سورة الذاريات .... ٥٣٩، ٥٣٧

سورة الطور .... ٥٣٩، ٥٤١

سورة النجم ٥٤٢

سورة القمر ٥٤٢

سورة الرحمن ٥٤٣

سورة الواقعة .... ٥٤٣، ٥٤٥

سورة الحديد .... ٥٤٦، ٥٤٩

سورة المجادلة .... ٥٤٩، ٥٥٠

سورة الحشر .... ٥٥٠، ٥٥١

سورة الممتحنة ٥٥١

سورة الصف ٥٥١

سورة الجمعة ٥٥٢

سورة المنافقون ٥٥٢

سورة التغابن .... ٥٥٢، ٥٥٣

سورة الطلاق ٥٥٤

سورة التحريم .... ٥٥٤، ٥٥٥

سورة الملك .... ٥٥٥، ٥٥٦

سورة القلم .... ٥٥٦، ٥٥٧

سورة الحاقة ٥٥٨

سورة المعارج .... ٥٥٨، ٥٥٩

سورة نوح ٥٥٩

سورة الجن ٥٥٩

سورة المزمل .... ٥٥٩، ٥٦٠

سورة المدثر .... ٥٦٠، ٥٦١
سورة القيامة ٥٦١
سورة الإنسان ٥٦٢
سورة المرسلات .... ٥٦٢، ٥٦٤
سورة النبأ ٥٦٤
سورة النازعات ٥٦٤
سورة عبس ٥٦٥
سورة التكوير ٥٦٦
سورة الانفطار ٥٦٧
سورة المطففين ٥٦٧
سورة الانشقاق .... ٥٦٨، ٥٦٩
سورة البروج ٥٦٩
سورة الطارق ٥٦٩
سورة الغاشية ٥٦٩
سورة التين ٥٧٠

وملحق

باب

المتشابهات في قصص الأنبياء

فهرست المتشابهات في قصص الأنبياء

القصة — **الصفحة**

١ - قصة سيدنا آدم عليه السلام.................... ٥١١ ٥٤٤

٢ - قصة سيدنا نوح عليه السلام.................... ٥٤٤ ٥٨٣

٣ - قصة سيدنا هود عليه السلام.................... ٥٨٣ ٦٠٠

٤ - قصة سيدنا صالح عليه السلام.................... ٦٠٠ ٦٠٤

٥ - قصة سيدنا لوط عليه السلام.................... ٦٠٤ ٦٠٩

٦ - قصة سيدنا شعيب عليه السلام.................... ٦١٠ ٦١١

٧ - قصة سيدنا داود عليه السلام.................... ٦١٢

٨ - قصة سيدنا سليمان عليه السلام.................... ٦١٢ ٦١٣

٩ - قصة سيدنا أيوب عليه السلام.................... ٦١٣

١٠ - قصة سيدنا زكريا عليه السلام.................... ٦١٤ ٦١٥

١١ - قصة سيدنا موسى عليه السلام.................... ٦١٦ ٦٣٠

١٢ - قصة سيدنا عيسى عليه السلام.................... ٦٣١ ٦٣٤

١٣ - قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام.................... ٦٣٤ ٦٤٣

أولاً: قصة سيدنا آدم عليه السلام

١ - الأمر بسكنى الجنة وعدم الأكل من الشجرة

البقرة ﴿ وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ .

آية (٣٥)

الأعراف ﴿ وَيَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ . آية (١٩)

الملاحظات: لم تأت كلمة " رَغَدًا " في مثل هذه الآيات إلا في سورة البقرة (انظر البند رقم ١٩) وعندما يكون النداء لآدم بسكنى الجنة تقدم كلمة " رَغَدًا " ثم يأتي بعدها "حيث ـــ " ذلك لما أعده الله فيها من الخيرات.

ـ ونلاحظ أنه في سورة الأعراف التي في اسمها حرف الفاء جاء فيها كلمة " فكلا " بالفاء، بينما في سورة البقرة " وكلا " وليس لهما ثالث في القرآن " وكلا ــ فكلا " حيث الخطاب للمثنى، آدم وحواء.

---

٢ - غواية الشيطان لآدم وحواء والأكل من الشجرة

البقرة ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَـٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ... ﴾ آية (٣٦)

الأعراف ﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَـٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا ... ﴾ . آية (٢٠)

طه ﴿ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ۝ فَأَكَلَا مِنْهَا ... ﴾ الآية (١٢٠)

الملاحظات: جاءت كلمة " فَأَزَلَّهُمَا " في البقرة فقط، بينما في سورتي الأعراف ، طه جاءت " فَوَسْوَسَ ".

٣ – الأكل من الشجرة وظهور السوءة

الأعراف ﴿ ... فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ ... ﴾ آية (٢٢)

طه ﴿ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴾ .الآية (١٢١)

٤– الهبوط إلى الأرض

البقرة ﴿ ... فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ۝ ﴾ آية (٣٦)

البقرة ﴿ ... فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۝ قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ ﴾ آية (٣٨)

الأعراف ﴿ ... وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ۝ قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَـٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ۝ ﴾ آية (٢٤)

طه ﴿ ثُمَّ ٱجْتَبَـٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ۝ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًۢا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ۝ ﴾ آية (١٢٣)

الملاحظات: ـ نلاحظ أنه في سورة البقرة جاء في الموضعين " وقلنا ، قلنا " أما في باقي المواضع (الأعراف، طه) ورد لفظ " قال ".

- كما نلاحظ أنه في كل هذه الآيات ورد لفظ " اهبطوا " ما عدا ما جاء في سورة طه " اهبطا " وفيها أيضًا الجمع بين القولين السابقين " جميعًا ، بعضكم لبعض عدو " ولم تجمع هكذا إلا في سورة طه.
- كما نلاحظ أن لفظ " بعضكم لبعض عدو " جاء في جميع هذه الآيات ما عدا الآية ٣٨ البقرة، حيث سبق ذكرها في الآية ٣٦ ، فلم تكرر
- كما نلاحظ أن في سورة البقرة ورد لفظ " فمن تبع هداي " ثم بعد ذلك بالزيادة في ترتيب السور زاد حرف فأصبحت " فمن اتبع هداي" وذلك في سورة طه.

---

٥ – (وإذ قال ربك للملائكة...)

البقرة ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ... ﴾ آية (٣٠)

الحجر ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ . آية (٢٨)

ص ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴾ . آية (٧١)

- في سورة الحجر واسم السورة مكون من عدة حرف جاء فيها أن الله خالق بشرًا من "صلصال من حمإ مسنون" مكون من عدة كلمات، أما في سورة (ص) واسم السورة اقتصر على حرفًا واحدًا جاء فيها "خالق بشرا من (طين)" وهي كلمة واحدة.

٦- فقعوا له ساجدين - فسجد الملائكة أجمعون- إلا أبليس...

الحجر ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۝ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ . آية (٣٠، ٣١)

ص ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۝ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ . آية (٧٤)

---

٧ – فسجدوا إلا ابليس ....

البقرة ﴿ ... إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ . آية (٣٤)

الأعراف ﴿ ... إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ . آية (١١)

الأسراء ﴿ ... إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ . آية (٦١)

الكهف ﴿ ... إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ﴾ . آية (٥٠)

طه ﴿... إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴾ . آية (١١٦)

الملاحظات: - في الفقرة ٦، ٧ اشتركت جميع هذه الآيات (٧ آيات) في كلمة "إلا إبليس " وبإستبعاد ما جاء في الإسراء والكهف من المتشابهات في هذا الموضع حيث أنهما اختلفتا في الأسلوب عن باقي هذه الآيات فلا يحدث فيهما لبس إن شاء الله، ونجد أن أطول سورة وهي سورة البقرة جاء فيها أطول أسلوب "أبى واستكبر وكان من الكافرين "، بينما في سورة طه جاء فيها اقصر أسلوب حيث جاء فيها بكلمة واحدة "أبى " ولم تأت كلمة "أبى " مع إبليس إلا في ثلاثة مواضع : في سور البقرة والحجر وطه "إلا إبليس أبى ....." .

- وجاء في سورة (ص) أسلوبًا مشابهًا لما ورد في سورة البقرة ولكن بدون كلمة "أبى " حيث كما قلنا فإن سورة (ص) ليس من المواضع التي جاءت فيها كلمة "أبى "، ولكن جاء فيها "إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين " نفس ما جاء في البقرة ولكن بدون كلمة "أبى ".

- بالنسبة للفقرة ٧ في جميع هذه المواضع بدات هذه الآيات بقوله تعالى "وإذ قلنا للملائكة " ما عدا ما جاء في سورة الأعراف "ثم قلنا للملائكة ..." .

٨- توجيه السؤال لإبليس عن سبب عدم السجود، وإجابته، وطرده من الجنة

الأعراف ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ۝ قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ۝﴾ . آية (١٢، ١٣)

الحجر ﴿ قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ۝ قَالَ لَمۡ أَكُن لِّأَسۡجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقۡتَهُۥ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ۝ قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ۝ وَإِنَّ عَلَيۡكَ ٱللَّعۡنَةَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝ ﴾ آية (٣٢ : ٣٥)

ص ﴿ قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ۝ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ۝ قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ۝ وَإِنَّ عَلَيۡكَ لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝ ﴾ آية (٧٥ : ٧٨)

الملاحظات: - نلاحظ أنه في سورة الأعراف أنها الوحيدة التي لم يقل فيها سبحانه وتعالى " يَٰٓإِبۡلِيسُ "، كما حدث في سورة الحجر، ص، وكذلك لم يقل فيها إبليس في طلبه في الآية رقم ١٤: " رَبِّ " كما سيرد في البند التالي.

- نلاحظ أنه في سورة الحجر جاء رد إبليس " لَمۡ أَكُن لِّأَسۡجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقۡتَهُۥ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ" وهي الوحيدة حيث أن الله سبحانه وتعالى قال قبلها في الآية رقم ٢٨ " مَّسۡنُونٖ " ولهذا كان رد إبليس هكذا، أما في سورة (ص) فقد قال الله تعالى للملائكة "إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن طِينٖ" (انظر الملاحظة التي في الفقرة رقم ٥) السابقة، وجاء في سورة الحجر " وَإِنَّ عَلَيۡكَ ٱللَّعۡنَةَ " ونجد أن اسم السورة معرف بالألف واللام وكذلك كلمة " اللعنة "، أما في سورة (ص) واسم السورة ليس معرف بالألف واللام فجاء فيها كلمة " لعنتي " بدون ألف ولام أيضًا.

٩- طلب ابليس من الله سبحانه وتعالى أن يُنظره إلى يوم الوقت المعلوم وإجابته سبحانه وتعالى

الأعراف ﴿ قَالَ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ۝ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ .. لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ آية (١٤ : ١٨)

الحجر ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ۝ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ۝ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ۝ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ ۝ ﴾

آية (٣٦ : ٤١)

ص ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ۝ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ۝ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ۝ قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ۝ ﴾.

آية (٧٩ : ٨٤)

الملاحظات: - كما قلنا في الفقرة السابقة أنه في سورة الأعراف لم يقل فيها إبليس كلمة " رَب " كما لم يقل الله سبحانه وتعالى فيها " يَاإبليس " بخلاف ما ورد في سورتي الحجر وص.

- كما نلاحظ أنه في سورة الأعراف أيضًا لم يرد حرف الفاء في كلمة " أنظرني " من إبليس ولم يرد أيضًا في كلمة " إنك " في الرد من الله سبحانه وتعالى، كما أنه في سورة الأعراف أيضًا لم ترد الآية " إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ " كما في السورتين: الحجر و ص. أي أن سورة الأعراف جاءت في هذه الآيات مختصرة عما جاء في سورتي الحجر و (ص).

- جاء في سورة الأعراف " لأقعدن " أما في سورة الحجر " لأزين " ، بينما في سورة (ص) نجد أن إبليس أقسم بعزة الله سبحانه وتعالى فقال " فبعزتك " وعزة الله " حق " فكان رد الله سبحانه وتعالى " قال فالحق والحق أقول ".

- وكما قلنا في هذه الآيات في سورة الأعراف جاءت مختصرة عن الحجر و (ص)، فقد ورد أيضًا في سورة الأعراف " لأملأن جهنم منكم أجمعين " وبالزيادة في ترتيب السور جاء في سورة (ص) بصورة أكثر تفصيلاً " لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين ".

ثانيًا: قصة سيدنا نوح عليه السلام

أ – لقد / ولقد (أرسلنا نوحًا إلى قومه)

الأعراف ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾. (٥٩ : ٦٠)

هود ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝ أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ۝ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا ﴾. (٢٥ : ٢٧)

المؤمنون ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ . الآية (٢٣ ، ٢٤)

العنكبوت ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ۝ ﴾ . آية (١٤)

نـــوح ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ ﴾ . آية (١)

الملاحظات:

كل ما جاء في هذا الباب يبدأ بقوله تعالى: " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا " ما عدا ما جاء في سورة الأعراف حيث أنها أول مرة ترد هذه الآية في المصحف فجاءت " لقد " بدون " واو " ثم تأتي بعد ذلك " ولقد "، أما ما جاء في سورة نوح فهو مخالف لذلك ولها سياق خاص، ولا يحدث فيها لبس إن شاء الله فتخرج من المتشابهات.

جاءت الآية في سورة الأعراف والمؤمنون متكاملة آية واحدة، بينما جاءت في سورة هود مقسمة على آيتين، وكل ما ورد في القرآن في ختام آية " إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ ... " يكون " عظيم " ما عدا ما جاء في سورة هود، فلم تأت فيها " عظيم " مطلقًا، ولكن جاء في الآية رقم ٣ " عذاب يوم كبير "، على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وفي الآية ٢٦ " عذاب يوم أليم " على لسان نوح عليه السلام، وفي الآية رقم ٨٤ جاء " عذاب يوم محيط " على لسان شعيب عليه السلام، وبذلك تكون سورة هود قد انفردت بعدم ذكر " عذاب يوم عظيم " (انظر البند ٢٢٠) ، ونجد أن الآية التي في سورة المؤمنون، ختمت بقوله تعالى " أفلا تتقون "، وكما قلنا في البند

رقم ٤٨٠ أن في سورة المؤمنون جاءت كلمة " التقوى "، حيث أن من صفات المؤمنين التقوى فجاءت هنا " أفلا تتقون ". وهذا لا ينفي أنها جاءت في مواضع أخرى ولكن الحديث هنا عن سورة المؤمنون في قصة نوح عليه السلام، فقد جاءت مثلاً في الآية رقم ٦٥ من سورة الأعراف على لسان هود عليه السلام.

كيف كانت إجابة الملأ من قوم نوح

الأعراف ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ۝ ﴾ . آية (٦٠)

هود ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ ... ﴾ . آية (٢٧)

المؤمنون ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَـٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ .. ﴾ . آية (٢٤)

كيف كانت إجابة الملأ من قوم هود

الأعراف ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ۝ ﴾ . آية (٦٦)

المؤمنون ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَـٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَـٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾. آية (٣٣)

كيف كانت إجابة الملأ من قوم صالح

الأعراف ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ آية (٧٥)

الأعراف ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ۝ ﴾ آية (٧٦)

كيف كانت إجابة الملأ من قوم شعيب

الأعراف ﴿ ۞ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ﴾ آية (٨٨)

الأعراف ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ۝ ﴾ آية (٩٠)

كيف كانت إجابة الملأ من قوم فرعون

الأعراف ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ۝ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ ۖ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ۝ ﴾ آية (١٠٩، ١١٠)

الأعراف ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ﴾ آية (١٢٧)

أ ـ فأنجيناه والذين معه

الأعراف ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ... ﴾ . آية (٦٤)

الأعراف ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ... ﴾ . آية (٧٢)

- لم ترد " فأنجيناه والذين معه " إلا في سورة الأعراف عن نوح وهود فقط.
- وكل ما جاء في الأعراف " فأنجيناه " في الآيات ٦٤، ٧٢، ٨٣.

ب ـ فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون

الشعراء ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ۝ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ ۝ ﴾ . آية (١١٩، ١٢٠)

- لم ترد " فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون " إلا في سورة الشعراء ولاحظ اشتراك حرف الشين في كلمة " المشحون " مع الشين في اسم السورة.
- وكذلك ما جاء في الآية التالية لها " ثم أغرقنا بعد الباقين "، ولم ترد كلمة " بعد " في جملة " ثم أغرقنا " إلا في سورة الشعراء في قصة نوح بعد كلمة " المشحون " وفي باقي المواضع " ثم أغرقنا الآخرين " ٦٦ الشعراء، ٨٢ الصافات.

جـ ـ فأنجيناه وأصحاب السفينة

العنكبوت ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ۝ ﴾ آية (١٥)

د- فأنجيناه وأهله ....

الأعراف ﴿ فأنجيناه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين ۝ ﴾

آية (٨٣)

النمل ﴿ فأنجيناه وأهله إلا امرأته قدرناها من الغابرين ۝ ﴾

آية (٥٧)

هـ- فنجيناه وأهله ....

الشعراء ﴿ فنجيناه وأهله أجمعين ۝ إلا عجوزا في الغابرين ۝ ﴾

آية (١٧١)

الأنبياء ﴿ فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم ۝ ﴾

آية (٧٦)

و- فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم ...

يونس ﴿ فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا ... ﴾ .

آية (٧٣)

- لم ترد كلمة " فنجيناه" في القرآن إلا في ثلاثة مواضع:

الآية ٧٣ من سورة يونس في قصة نوح عليه السلام في ربع " واتل عليهم نبأ نوح ".

الآية ٧٦ من سورة الأنبياء في قصة نوح عليه السلام أيضًا " ونوحا إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه".

الآية ١٧١ من سورة الشعراء في قصة لوط عليه السلام " رب نجني وأهلي مما يعملون فنجيناه وأهله أجمعين ".

ز – ونجيناه / إذ نجيناه

الأنبياء ﴿ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ۝ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ... ﴾ . آية (٧١)

الأنبياء ﴿ وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ الْخَبَائِثَ ... ﴾ آية (٧٤)

الأنبياء ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ . آية (٨٨)

الصافات ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴾ . آية (٧٦)

الصافات ﴿ وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴾ . آية (١٣٤)

ح – ولما جاء أمرنا نجينا .... والذين ءامنوا معه

هود ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَاهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ . آية (٥٨)

هود ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ... ﴾ . آية (٦٦)

هود ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ ﴾ . آية (٩٤)

ملاحظات الفقرة ج:

- ثلاث مواضع كلها في سورة هود تتناول قصص هود وصالح وشعيب.

قالوا يا نوح .....

هود ﴿ قَالُوا۟ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ . آية (٣٢)

هود في قصة هود عليه السلام ﴿ قَالُوا۟ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ آية (٥٣)

الملاحظات:

- في قصة نوح عليه السلام قال له قومه: " قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا " وهذا القول يلقي بظلاله على إكثار سيدنا نوح من الدعوة في فترة بلغت ألف سنة إلا خمسين عامًا، أما في قصة هود عليه السلام في نفس السورة نجد أن قومه قالوا له: " مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ ".

قالوا لئن لم تنته ...

الشعراء ﴿ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴾

آية (١١٦)

الشعراء ﴿ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴾

آية (١٦٧)

- نتذكر أن نوح لم يخرجه قومه ولكنه لبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عامًا فلم يقولوا له " لتكونن من المخرجين " ولكن قالوا له " لتكونن من المرجومين " أما لوط فقد

قال قومه " أخرجوا آل لوط من قريتكم ... " الآية ٥٦ النمل، فقالوا له هنا " لتكونن من المخرجين ".

قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي (وآتاني / ورزقني)

هود ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴾ . آية (٢٨)

هود ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ ﴾ . آية (٦٣)

هود ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ... ﴾ . آية (٨٨)

ثلاث آيات في سورة هود جاء فيها قوله تعالى " قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي " ولم تأت إلا في سورة هود:

الأولى على لسان نوح عليه السلام " وآتاني رحمة من عنده " ٢٨ هود.

الثانية على لسان صالح عليه السلام " وآتاني منه رحمة " ٦٣ هود.

الثالثة على لسان شعيب عليه السلام " ورزقني منه رزقا حسنا " ٨٨ هود

ولم يرد قوله تعالى " ورزقني منه رزقا حسنا " إلا على لسان شعيب عليه السلام حيث كان يدعو قومه بعدم الغش في الميزان ليكون رزقهم حسنًا حلالاً.

ويا قوم لا أسئلكم عليه (مالا / أجرًا)

هود ﴿ وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ... ﴾

آية (٢٩)

هود ﴿ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓ ... ﴾

آية (٥١)

- لم ترد " لا أسألكم عليه مالا " إلا في الآية ٢٩ من سورة هود على لسان نوح عليه السلام.

وفي باقي المواضع في القرآن " لا أسألكم عليه أجرًا " ٩٠ الأنعام، ٥١ هود، ٢٣ الشورى. أو " ما أسألكم عليه من أجر " ٥٧ الفرقان، وجميع المواضع في الشعراء.

وبذلك تكون سورة هود قد انفردت باحتوائها على صيغة " لا أسألكم عليه مالا " وكذلك انفردت بكلمة " مفترون " في الآية رقم ٥٠ هود" إن أنتم إلا مفترون " وذلك على لسان سيدنا هود عليه السلام، وكذلك " إن أجري إلا على الذي فطرني " في الآية ٥١ من نفس السورة. وفي باقي المواضع " إن أجري إلا على الله " ٧٢ يونس، ٢٩ هود، ٤٧ سبأ.

أما سورة الشعراء فقد اختصت بذكر قوله تعالى " إن أجري إلا على رب العالمين " الآيات ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠.

ثالثًا : قصة سيدنا هود عليه السلام

وإلى عاد أخاهم هودًا

الأعراف ﴿ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ آية (٦٥)

هود ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ۝ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓ ﴾.آية (٥٠، ٥١)

ملاحظات:

- الآية ٦٥ من سورة الأعراف والآية ٥٠ من سورة هود متماثلتان ما عدا ما جاء في ختامهما:

ففي سورة الأعراف قال هود لقومه " أفلا تتقون " بينما قال لهم في سورة هود التي هي على اسمه " إن أنتم إلا مفترون ".

" وإلى ..... أخاهم ...... "

الأعراف ﴿ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ آية (٦٥)

هود ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴾. آية (٥٠)

الأعراف ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ... ﴾ آية (٧٣)

هود ﴿ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ آية (٦١)

الأعراف ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ آية (٨٥)

هود ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ ﴾ آية (٨٤)

- نلاحظ التشابه في أوائل الآيات التي جاءت في أول قصة هود وصالح وشعيب في سورتي الأعراف وهود، بينما في سورة الشعراء نجدها قد جاءت بأسلوب مختلف ولكنه متشابه في نفس السورة: • كذبت قوم نوح المرسلين إذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون •.

• كذبت عاد المرسلين إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون •.

• كذبت ثمود المرسلين إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون •.

• كذبت قوم لوط المرسلين إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون •.

• كذب أصحاب لئيكة المرسلين إذ قال لهم شعيب ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون •.

- وجاء البعض منها بأسلوب مختلف في بعض السور المتفرقة كالآتي:

• كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر • ١٨ القمر

• كذبت ثمود بالنذر • ٢٣ القمر.

• كذبت قوم لوط بالنذر • ٣٣ القمر.

• كذبت ثمود وعاد بالقارعة • ٤ الحاقة.

• ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان يختصمون • ٤٥ النمل.

" وإلى مدين أخاهم شعيبًا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجو اليوم الآخر ولا تعثوا في الأرض مفسدين " ٣٦ العنكبوت.

.... استغفروا ربكم ثم توبوا إليه ......

هود ﴿ ... إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ۝ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾. آية (٣)

هود ﴿ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝ وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴾. آية (٥٢)

هود ﴿ ... هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾. آية (٦١)

هود ﴿ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ۝ وَٱسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾. آية (٩٠)

نوح ﴿ ثُمَّ إِنِّىٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ۝ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ۝ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ ..﴾. آية (١٠ - ١٢)

- جاءت " ... استغفروا ربكم ثم توبوا إليه .. " في ٣ مواضع في سورة هود:

الأولى: في الآية ٣ على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأعقبها " يمتعكم متاعا حسنا .. ".

الثانية في الآية ٥٢ على لسان نبينا هود عليه السلام وبدأت " ويا قوم" واعقبها " يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم" ونعلم أن قوم هود كانوا أقوياء فقال لهم " يزدكم قوة إلى قوتكم" كما نتذكر أن الآية بدأت " يا قوم" التي فيها حرف القاف والواو التي في " قوة، قوتكم".
أما نوح عليه السلام فقد قال لهم أيضًا " يرسل السماء عليكم مدرارا .. " ولم يذكر القوة ولكن اعقبها " ويمددكم بأموال وبنين".

الثالثة في الآية ٩٠ على لسان شعيب عليه السلام واعقبها " إن ربي رحيم ودود".

- وكما سبق أن ذكرنا في قصة نوح عليه السلام ببعض الكلمات التي انفردت بها سورة هود - وكذلك نجد هنا - أن سورة هود قد انفردت بقوله تعالى " استغفروا ربكم ثم توبوا إليه .. " فلم تأت إلا في سورة هود، وجاءت على لسان صالح ولكن على نسق مختلف في الآية رقم ٦١ هود " فاستغفروه ثم توبوا إليه "

- ونلاحظ أن ختام الآية التي لسان شعيب قال فيها " إن ربي رحيم ودود ﴾، بينما ختام الآية التي على لسان صالح قال فيها " إن ربي قريب مجيب".

« قالوا يا هود ..... »

هود ﴿ قَالُواْ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ . آية (٥٣)

- انظر إلى ما جاء في قصة نوح عليه السلام.

"... فأتنا بما تعدنا إن كنت من (الصادقين / المرسلين) ..."

الأعراف ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِنَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَحۡدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝ قَالَ قَدۡ وَقَعَ عَلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ رِجۡسٞ وَغَضَبٌ ... ﴾ آية (٧٠، ٧١)

هـــود ﴿ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا فَأَكۡثَرۡتَ جِدَٰلَنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝ قَالَ إِنَّمَا يَأۡتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴾ آية (٣٢، ٣٣)

الأحقاف ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَأۡفِكَنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝ قَالَ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ ... ﴾ آية (٢٢، ٢٣)

الأعراف ﴿ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴾ آية (٧٧، ٧٨)

ملحوظة:

- جاءت عبارة " فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين " ٣ مرات في القرآن الكريم:

مرتان منهم على لسان قوم عاد لنبيهم هود في الآيتين ٧٠ الأعراف، ٢٢ الأحقاف.

ومرة على لسان قوم نوح في الآية ٣٢ من سورة هود، وفي جميعهم قالوا: " إن كنت من الصادقين ".

ومرة على لسان قوم صالح في الآية ٧٧ من سورة الأعراف ولكن قالوا " إن كنت من المرسلين ".

ـ ونجد أنه في الآية ٧١ من سورة الأعراف كان رد سيدنا هود عليه السلام هو " قد وقع عليكم "، اما رد نوح عليه السلام في الآية ٣٣ هود هو " إنما يأتيكم به الله إن شاء "، فلم يقع عليهم العذاب فورًا حيث استمر سيدنا نوح في دعوتهم لمدة ناهزت الألف سنة إلا الخمسين عامًا، فكان الجواب أن العذاب سيأتيهم في المستقبل إن شاء الله.

انظر إلى ما جاء في قصة صالح للتعليق على الآية ٧٨ الأعراف.

« (ولما /فلما) جاء أمرنا ... »

هـــود ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾. آية (٥٨)

هـــود ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴾. آية (٦٦)

هـــود ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴾ آية (٩٤)

هـــود ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴾. آية (٨٢)

الحجر ﴿ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴾ .
آية (٧٤)

ملاحظات:

- كما أوضحنا في قصة هود، نوح، بعض الخصائص التي اختصت بها سورة هود، فنضيف هنا أن السورة اختصت بقوله تعالى " ولما جاء أمرنا نجينا والذين ءامنوا معه برحمة منا " في قصة هود وصالح وشعيب، ولكنها اختلفت في قصة لوط فلم يقل تعالى " نجيناه والذين ءامنوا معه " ولكن قال تعالى " جعلنا عاليها سافلها " حيث لم يؤمن به أحد إلا أهله فقط، فوقع العذاب وذلك ما جاء في قصة سيدنا لوط في سورة هود وسورة الحجر.
- جاء قوله تعالى" فلما جاء أمرنا " في سورة هود في موضعين من قصة صالح وقصة لوط، حيث أن قوم صالح عندما جاءتهم آية بينة من ربهم وهي الناقة، فقابلوا تلك الآية بالعتو عن أمر ربهم وقيامهم بالتجرؤ على عقر الناقة، وقوم لوط عندما ابتدعوا الفاحشة التي لم تعرف قبلهم عجل الله لهما العذاب فقال تعالى في حقهما " فلما " التي تفيد التعاقب والسرعة لوقوع العذاب والانتقام.
- ونرى ذلك أيضًا في سورة الحجر حيث قال تعالى " فجعلنا عاليها سافلها " بالفاء أيضًا.
- أما مع قوم هود وقوم شعيب نجد قوله تعالى " ولما جاء أمرنا ".
- ونجد ان الآيتين ٨٢ هود، ٧٤ الحجر تتحدثان عن قوم لوط، وجميع الآيات التي جاء فيها كلمة " وأمطرنا " يأتي بعدها كلمة " عليهم " فتصبح " وأمطرنا عليهم " ما عدا ما جاء في سورة هود وهذا أيضًا من ضمن ما انفردت به سورة هود فجاء فيها " وأمطرنا عليها ". انظر إلى ما جاء في قصة لوط.

رابعًا- قصة سيدنا صالح عليه السلام

« فلما جاء أمرنا نجينا صالحًا ... »

انظر إلى ما جاء في قصة هود عليه السلام.

« وإلى ثمود أخاهم صالحًا ... »

الأعراف ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ... ﴾ آية (٧٣)

هود ﴿ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ... ﴾. آية (٦١)

« ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب.... »

الأعراف ﴿ ... قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾. آية (٧٣)

هود ﴿ وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ ﴾. آية (٦٤)

الشعراء ﴿ قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ۝ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ ﴾ آية (١٥٦)

« قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي (وءاتاني / ورزقني) »

انظر إلى ما جاء في قصة نوح عليه السلام.

« وقوع العذاب عندما عقروا الناقة »

الأعراف ﴿ فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ۝ ﴾. آية (٧٧، ٧٨)

هود ﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ۖ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ۝ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ۝ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ۝ ﴾. آية (٦٥ - ٦٧)

الشعراء ﴿ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا۟ نَٰدِمِينَ ۝ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ۝ ﴾. آية (١٥٧، ١٥٨)

القمر ﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ۝ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ۝ فَنَادَوْا۟ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ۝ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ۝ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ۝ ﴾. آية (٢٧ - ٣١)

الشمس ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴾ .

آية (١٤)

ملاحظات: عندما تأتى كلمة "ٱلرَّجْفَةُ " يأتي بعدها كلمة "دَارِهِمْ " وعندما تأتي كلمة "الصيحة" التي في حروفها "الياء" يأتي معها كلمة "دِيَٰرِهِمْ" التي في حروفها "الياء" أيضاً وهذه لم تأت إلا في سورة هود، وكل ما جاء في الأعراف "ٱلرَّجْفَةُ" وكل ما جاء في هود "ٱلصَّيْحَةُ ". « فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين » في المواضع ٧٨، ٩١ الأعراف. ٣٧ العنكبوت.

-كل ما جاء في القرآن على لسان الكفار لرسلهم قالوا له: "... إن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ " إلا قوم صالح قالوا: "إن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ " في الآية ٧٧ الأعراف.

« فأخذتهم (الرجفة / الصيحة) فأصبحوا في (دارهم / ديارهم) »

- انظر إلى البند السابق.

« أبلغكم (رسالة / رسالات) ربي »

الأعراف ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ۝ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ ... ﴾.

آية (٧٩)

كل ما جاء في سورة الأعراف على لسان الرسل [نوح/ هود/ شعيب] إنهم يبلغون "رِسَالَاتِ" ربهم، بالجمع ما عدا "صالح" الذي جاء على لسانه "رِسَالَةَ رَبِّي".

خامساً- قصة سيدنا لوط عليه السلام

« ولوطاً إذ قال لقومه »

الأعراف ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ۝ ﴾.

آية (٨٠، ٨١)

النمل ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ۝ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ۝ ﴾. آية (٥٤، ٥٥)

العنكبوت ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝ ﴾.

آية (٢٨، ٢٩)

- لم تأت عبارة "...قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة" إلا في سورة العنكبوت، أما في باقي المواضع "أتأتون الفاحشة" في الأعراف والنمل.

- وسورة الأعراف هي الوحيدة التي ورد فيها "إنكم لتأتون الرجال" أما في باقي المواضع "أئنكم لتأتون الرجال" في النمل والعنكبوت، وبذلك تكون سورة العنكبوت هي الوحيدة في هذه السور التي ورد فيها القولين "إنكم - أئنكم".
- سورة النمل هي الوحيدة التي ورد فيها تلك الصيغة "أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون" وفي باقي المواضع يأتي بعدها "ما سبقكم بها من أحد من العالمين" الأعراف والعنكبوت.
- في سورة الأعراف ورد في نهاية الآية "بل أنتم قوم مسرفون" وفي سورة النمل "بل أنتم قوم تجهلون".

« ماذا كان جواب قوم لوط »

الأعراف ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ۝ ﴾ آية (٨٢)

النمل ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ۝ ﴾ آية (٥٦)

العنكبوت ﴿ ... فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝ ﴾ آية (٢٩)

« إلا امرأته (كانت / قدرنا / قدرناها) من الغابرين »

الأعراف ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ۝ ﴾ . آية (٨٣)

العنكبوت ﴿ ... لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ۝ ﴾ آية (٣٢)

العنكبوت ﴿ ... إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾ . آية (٣٣)

الحجر ﴿ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ۝ ﴾ . آية (٦٠)

النمل ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ۝ ﴾ . آية (٥٧)

- لم تأت كلمة " قدرناها " بالتأنيث إلا في سورة النمل، ولعله مما قد يعين على التذكرة أن النملة أيضًا مؤنثة.
- لم تأت كلمة " قدرنا " إلا في سورة الحجر، وفي باقي المواضع نجد أنه قد استبدلها بالفعل "كانت من الغابرين " وذلك في موضع في الأعراف، وموضعين في العنكبوت.

• وأمطرنا عليهم مطرًا ..•

الأعراف ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝ ﴾ . آية (٨٤)

الشعراء ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ۝ ﴾ . آية (١٧٣)

النمل ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ۝ ﴾ . آية (٥٨)

هود ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ۝ ﴾ . آية (٨٢)

الحجر ﴿ فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ۝ ﴾ . آية (٧٤)

ملاحظات:

- كل ما جاء بعد "وأمطرنا عليهم مطرًا " يأتي بعدها " فساء مطر المنذرين " الشعراء/ النمل، ما عدا ما جاء في الأعراف، فهي الوحيدة التي جاء بعدها "فانظر كيف كان عاقبة المجرمين ". وما جاء في سورة هود والحجر أن الإمطار ليس بالماء ولكن بالحجارة، وكأن المراد القول، أن الحجارة كانت تنهمر على المجرمين كالمطر. ولم يرد في القرآن "أمطرنا عليهم / عليها " إلا في هذه الآيات الخمس السابقة وكلها تختص " بقوم لوط "، وانفردت سورة هود بقوله تعالى: "وأمطرنا عليها " بخلاف باقي المواضع "وأمطرنا عليهم" .

- في سورة الحجر جاء في نهاية الآية " حجارة من سجيل " أما في سورة هود والتي في آخر اسمها حرفي " الواو والدال " جاء فيها حجارة من " ... منضود " بالواو والدال .

« (ولما / ولما أن) جاءت - وضاق بهم ذرعا (وقال / وقالوا) »

هـــــود ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾. آية (٧٧)

العنكبوت ﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُواْ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ... ﴾. آية (٣٣)

ملحوظة: - لم تأت " ولما أن جاءت ... " إلا في قصة لوط عليه التي في سورة العنكبوت ولكنها لما جاءت أول مرة في سورة هود وردت هكذا " ولما جاءت رسلنا " وزاد عليها " أن " بزيادة ترتيب السور في العنكبوت.

ـ وكذلك عندما جاءت أول مرة في سورة هود " وضاق بهم ذرعا " بادر إلى القول " هذا يوم عصيب " وأما في المرة الثانية في سورة العنكبوت عندما ضاق بهم ذرعا كأن الملائكة ردت عليه فبادروا هم إلى القول " لا تخف ولا تحزن ".

« (ولما جاءت ـ ولقد جاءت) رسلنا »

هـــود ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ۝ ﴾ آية (٧٧)

العنكبوت ﴿ وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ﴾ آية (٣٣)

هـــود ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ۝ ﴾ آية (٦٩)

العنكبوت ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ۝ ﴾ آية (٣١)

« فاسر بأهلك بقطع من الليل »

هـــود ﴿ قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ۝ ﴾ آية (٨١)

الحجـــر ﴿ وَأَتَيْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ۝ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ۝ ﴾ آية (٦٥)

ملحوظة: ـ في آية سورة هود، عندما ذكر في الآية اسم سيدنا لوط فقال " يا لوط " ورد ذكر امرأته في الآية " إلا امرأتك " وتذكر ان ذلك في سورة هود، وهو اسم نبي، ولوط أيضًا نبي.

ـ أما في آية سورة الحجر، لم يذكر في الآية اسم " لوط " ولم يذكر فيها أيضًا " امرأته " ولكن ذكر فيها " واتبع أدبارهم " فجاء في آخرها " وامضوا حيث تؤمرون ".

« هؤلاء بناتي / إن هؤلاء ضيفي »

هود ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ۝ ﴾ . آية (٧٨)

الحجر ﴿ قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِىٓ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ۝ ﴾ . آية (٧١)

الحجر ﴿ قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِى فَلَا تَفْضَحُونِ ۝ ﴾ . آية (٦٨)

ملاحظات:

- عندما يتكلم لوط عليه السلام عن بناته فيقول لقومه " هؤلاء بناتي " بدون " إن " لأنه لا يحتاج لتأكيد ذلك لأن قومه يعرفون ذلك، أما عندما يتكلم عن ضيفه فيقول " إن هؤلاء ضيفي " ليؤكد لقومه هذا لأنهم لا يعرفونهم.

سادساً- قصة سيدنا شعيب عليه السلام

« وإلى مدين أخاهم شعيبا (قال / فقال) »

الأعراف ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ ﴾ آية (٨٥)

هود ﴿ ۞ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ ۚ إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ ﴾ آية (٨٤)

العنكبوت ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۝ ﴾ . آية (٣٦)

ملاحظات: - لم تات كلمة " فَقَالَ " في قصة شعيب إلا في سورة العنكبوت، وبخلاف ذلك " قَالَ " وكذلك جاء فيها " وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ " وبخلاف ذلك " مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ".

« أوفوا الكيل والميزان (بالقسط) - ولا تبخسوا الناس أشيائهم (ولا تفسدوا - ولا تعثوا) »

الأعراف ﴿ ... قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ... ﴾ . آية (٨٥)

- هذه هي الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي لم يرد فيها كلمة " بالقسط " بعد الأمر بـ " أوفوا الكيل والميزان " أو " المكيال والميزان ".

- كذلك هي الآية الوحيدة في القرآن التي أعقب " ولا تبخسوا الناس أشياءهم " قوله تعالى " ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها "، حيث أن باقي الآيات يأتي بعدها " ولا تعثوا في الأرض مفسدين ". فتأتي الآية هكذا: " ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين " وهي الآيات ٨٥ هود، ١٨٣ الشعراء.

- أما باقي المواضع التي ورد فيها كلمة "بالقسط" بعد أوفوا "الكيل / المكيال / الميزان":

الأنعام ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۖ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾

آية (١٥٢)

هود ﴿ وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ آية (٨٥)

- ولم تأت كلمة " المكيال " سواء بالنقصان أو الوفاء إلا في سورة هود في الآيات ٨٤، ٨٥ في قصة شعيب.

• فأخذتهم (الرجفة / الصيحة) فأصبحوا في (دارهم / ديارهم) •

- انظر إلى ما جاء في قصة سيدنا صالح عليه السلام.

• قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي (وَرَزَقَنِي / وَءَاتَنِي) •

- انظر إلى ما جاء في قصة نوح عليه السلام.

سابعًا : قصة سيدنا داود عليه السلام

« الجبال والطير يسبحن معه »

الأنبياء ﴿ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ۝ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ۝ ﴾ . آية (٧٩، ٨٠)

سبأ ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ۝ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ ﴾ . آية (١٠، ١١)

ص ﴿ ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ۝ إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ۝ وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً ۖ كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ ۝ ﴾ . آية (١٧ : ١٩)

ثامنًا : قصة سيدنا سليمان عليه السلام

« ولسليمان الريح »

الأنبياء ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ۝ ﴾ . آية (٨١)

سبأ ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ ﴾ . آية (١٢)

ص ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ۝ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ۝ ﴾ آية (٣٦، ٣٧)

تاسعًا : قصة سيدنا أيوب عليه السلام

« أني مسني (الضر / الشيطان) ـ رحمة (منا / من عندنا) »

الأنبياء ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ۝ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا ﴾ آية (٨٤)

ص ﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ۝ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ۝ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا ﴾ آية (٤٣)

ملحوظة: " رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا " في "الأنبياء" لمواجهة الضر، " رَحْمَةً مِّنَّا " في " ص ".

ـ ولم تأت كلمة " الشيطان " في الأنبياء، ولكن جاءت كلمة " الضر " ولذلك جاء بعدها " فكشفنا ما به من ضر "

عاشرًا : قصة سيدنا زكريا عليه السلام

« .. أنى يكون لي غلام (وقد بلغني الكبر / وكانت امرأتي عاقرًا) »

آل عمران ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِى عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴾ . آية (٤٠)

مريم ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ۝ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ۝ ﴾ . آية (٨، ٩)

ملحوظة: نجد انه في سورة آل عمران ﴾ واسم السورة مذكر ﴾ قدم سيدنا زكريا عليه السلام الحديث عن نفسه على الحديث عن امرأته، فقال " أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر " .

بينما نجد أنه في سورة مريم " واسم السورة مؤنث " قدم سيدنا زكريا عليه السلام الحديث عن امرأته على الحديث عن نفسه، فقال " أني يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرًا " .

« أنى يكون لي (غلام ـ ولد) »

آل عمران ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِى عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴾ . آية (٤٠)

مريــم ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا ﴾ . آية (٨)

مريــم ﴿ قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ﴾ . آية (٢٠)

آل عمران ﴿ قَالَتۡ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ ... ﴾ آية (٤٧)

ـ لم يأت قوله تعالى " أنى يكون لي ولد " ، إلا على لسان السيدة مريم في سورة آل عمران فقط .

« ثلاثة أيام / ثلاث ليال »

آل عمران ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴾ آية (٤١)

مريم ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا ﴾ . آية (١٠)

الحادي عشر : قصة سيدنا موسى عليه السلام

أ) موسى مع قومه

« .. وواعدنا موسى (....) ليلة »

البقرة ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ . آية (٥١)

الأعراف ﴿ • وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ . آية (١٤٢)

« ثم (عفونا عنكم / بعثناكم) »

البقرة ﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ۝ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ ﴾ آية (٥٢)

البقرة ﴿ ... فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ۝ ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ ﴾ . آية (٥٦)

- في الآية الأولى عندما اتخذوا العجل وظلموا جاء بعدها " ثم عفونا عنكم " على ما كان من هذا الظلم.
- وفي الآية الثانية عندما أخذتهم الصاعقة، أي ماتوا، جاء بعدها " ثم بعثناكم من بعد موتكم " . ـ وجاء في ختام الآيتين " لعلكم تشكرون ".

« وإذ قال موسى لقومه ... »

البقــرة ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ... ﴾ . آية (٥٤)

المائدة ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا ... ﴾ . آية (٢٠)

الصف ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ... ﴾ . آية (٥)

البقــرة ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً ﴾ آية (٦٧)

إبراهيم ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ . آية (٦)

- في جميع الآيات التي ورد في أولها قوله تعالى " وإذ قال موسى لقومه " يأتي بعدها في هذا النداء " يا قوم " ما عدا ما جاء في سورتي البقرة والأنعام:

ففي آية البقرة رقم ٦٧ ورد قوله تعالى " إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة "، أما ما جاء في سورة إبراهيم الآية ٦ " اذكروا نعمة الله عليكم إذ أنجاكم " فلم يقل فيهما " يا قوم ".

" اضرب بعصاك الحجر (فانفجرت منه / فانبجست منه) اثنتا عشر عينا "

البقرة ﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ ... ﴾. آية (٦٠)

الأعراف ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ... ﴾. آية (١٦٠)

- جاء في البقرة " فانفجرت " وجاء في الأعراف " فانبجست " وجاء في الآيتين معًا " قد علم كل أناس مشربهم "، وذكر بعدها في البقرة " كلوا واشربوا " ولم يذكر بعدها " وظللنا " حيث سبق أن ذكرت في الآية رقم ٥٧، أما في سورة الأعراف فجاء بعدها " وظللنا عليهم الغمام ... ".

ب) انبعاث موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون وملأه بالآيات

« موسى بآياتنا / موسى وهارون / موسى وأخاه هارون »

الأعراف ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ ﴾. آية (١٠٣)

الزخرف ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيهِۦ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ . آية (٤٦)

هود ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيهِۦ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ ۖ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ ﴾ . آية (٩٦، ٩٧)

غافر ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾ ﴾ آية (٢٣، ٢٤)

يونس ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيهِۦ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾ . آية (٧٥)

المؤمنون ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيهِۦ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ .
آية (٤٥، ٤٦)

- جاء في آخر الآية رقم ٧٥ من سورة يونس " فاستكبروا وكانوا قومًا مجرمين "، بينما جاء في آخر الآية رقم ٤٦في سورة المؤمنون " فاستكبروا وكانوا قومًا عالين ".

- كل ما ورد في آيات بعثه أو إرسال موسى إلى فرعون، يقول فيها سبحانه وتعالى: « ... موسى بآياتنا ... » ولم يذكر معه « هارون » في مثل هذه الآيات إلا في موضعين:

١- في سورة يونس جاء ذكر « موسى وهارون » بدون فاصل، وهي الوحيدة

٢- في سورة المؤمنون جاء فيها « موسى وأخاه هارون » والفاصل بينهما كلمة « وأخاه » وذكرت في سورة المؤمنون، وتذكر أن « المؤمنون إخوة ».

« (اذهب / اذهبا) إلى فرعون إنه طغى »

طه ﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ۝ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ۝ ﴾.
آية (٢٤، ٢٥)

طه ﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ۝ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ۝ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾. آية (٤٢- ٤٤)

النازعات ﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ۝ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ۝ ﴾.
آية (١٧، ١٨)

« قال رب إني (أخاف / قتلت) »

الشعراء ﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۚ أَلَا يَتَّقُونَ ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ۝ وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ ۝ وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ۝ ﴾. الآية (١٠- ١٤)

القصص ﴿ ... فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ۝ وَأَخِى هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ۝ ﴾. آية (٣٢- ٣٤)

- في سورة الشعراء كانت هذه الآيات في أول السورة ولم يذكر قبلها قصة قتل موسى للرجل الذي كان في المدينة، فبدأ موسى بقوله " إني أخاف أن يكذبون " ثم ذكر بعد ذلك فقال " ولهم علي ذنب فأخاف أن يقتلون ".
- أما في سورة القصص فكانت الآيات متتالية وكان ذلك بعد ذكر قتل موسى للرجل فبدأ في سورة القصص بقوله " ... إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون ".

« إظهار آية العصا لموسى قبل الذهاب إلى فرعون ليطمئن قلبه »

طه ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ۝ قَالَ أَلْقِهَا يَـٰمُوسَىٰ ۝ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ۝ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ۝ ﴾ آية (١٨- ٢١)

النمل ﴿ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَـٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ فِى تِسْعِ ءَايَـٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ۝ ﴾ آية (٩- ١٢)

القصص ﴿ ... أَن يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَـٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْـَٔامِنِينَ ۝ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦٓ ﴾. آية (٣٠- ٣٢)

- نجد أنه في سورة القصص والتي جاءت بعد سورة النمل فيها زيادة في الكلام عما جاء في سورة النمل فجاء فيها " يا موسى أقبل ولا تخف " بينما جاء في سورة النمل "يا موسى لا تخف".
- وكذلك جاء في سورة النمل " وألق عصاك " فقط بينما جاء في سورة القصص " وأن ألق عصاك "، كما جاء في سورة النمل " وأدخل يدك " بينما جاء في سورة القصص "اسلك يدك".
- جاء في سورة النمل " إلى فرعون وقومه " بينما جاء في سورة القصص " إلى فرعون وملائه ".

ملحوظة: اشتركت هذه الآيات الثلاث في بث الطمأنينة في قلب موسى من جهة العصا واستخدامها بقوله تعالى " ولا تخف " لا يخاف لدي المرسلون " ولا تخف إنك من الآمنين ". وكان ذلك قبل ذهاب موسى إلى فرعون.

« إظهار آية العصا لفرعون قبل وصول السحرة »

الأعراف ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ۝ قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ۝ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ۝ ﴾

آية (١٠٥ـ١٠٨)

الشعراء ﴿ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَىْءٍ مُّبِينٍ ۝ قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ۝ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴾ . آية (٣٠ ـ ٣٣)

- عندما يطلب فرعون من موسى آية تدل على صدقه عند عدم تواجد السحرة يأتي قوله تعالى "فالقى عصاه فإذا ثعبان مبين ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين".

- وتذكر أن هذه العصا في هذه الآيات والآيات السابقة لها " لا تلقف شيئاً " حيث أنه لا يوجد سحرة في ذلك الموقف وبالتالي لم يلقوا بعد شيئ، كما في البند التالي:

« إلقاء العصا بين يدي السحرة »

الأعراف ﴿ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ۝ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ۝ ﴾. آية (١١٧، ١١٩)

طـه ﴿ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ۝ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ۝ ﴾.

آية (٦٨، ٦٩)

الشعراء ﴿ فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ۝ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ۝ ﴾.

آية (٤٤، ٤٥)

- جاء قوله تعالى " تلقف ما يأفكون " في سورة الأعراف والشعراء، أما في سورة طه " تلقف ما صنعوا ".

- ولم يأت قوله تعالى عن العصا " تلقف ما صنعوا / تلقف ما يأفكون " إلا عندما يكون القاء العصا بين يدي السحرة، ويكونوا قد ألقوا حبالهم وعصيهم، أما

عندما يلقي موسى عصاه ليرى فرعون فقط آية العصا في عدم وجود السحرة يأتي قوله تعالى " فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين " حيث ليس هناك ماتلقفه بعد.

فتذكر أن كلمة " تلقف " لا تأتي إلا عندما يلقي السحرة حبالهم وعصيهم.

- ولم يأت قوله تعالى " فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون " في القرآن كله إلا في الآية رقم ١١٨ من سورة الأعراف.

« ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين (قال الملأ / قال للملأ) »

الأعراف ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ۝ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ۝ ﴾ . آية (١٠٨، ١٠٩).

الشعراء ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ۝ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ۝ ﴾ . آية (٣٤)

الأعراف ﴿ ... رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ۝ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ ﴾ . آية (١٢٧)

- ينبغي للمحافظة على عدم التلبس والتذكر أن نوضح أنه في سورة الأعراف أن الملأ هم الذين يوجهون القول لفرعون " قال الملأ من قوم فرعون " أما في سورة الشعراء، فإن فرعون هو الذي يوجه حديثه للملأ من حوله " قال للملأ حوله ".

- ودائمًا ما يذكر اسم فرعون في سورة الأعراف، ونلاحظ أن حروف كلمة " فرعون " تتشابه مع معظم حروف اسم السورة " الأعراف " :

١- " قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ " آية رقم ١٠٩

٢- " قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ " آية رقم ١٢٣.

٣- " وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ... " آية رقم ١٢٧

وبخلاف ذلك ما جاء في سورة الشعراء، وسورة طه:

١- " قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ " آية رقم ٣٤ الشعراء.

٢- " قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ " آية رقم ٧١ طه، ٤٩ الشعراء.

• قالوا أجئتنا (لتلفتنا / لتخرجنا / لتأفكنا) •

يونس ﴿ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴾ . آية (٧٨)

طه ﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ۝ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ۝ ﴾ . آية (٥٧ : ٥٨)

الأحقاف ﴿ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝ ﴾ آية (٢٢)

ـ هذه الكلمات الثلاثة كل منهم جاء مرة واحدة في القرآن في هذه المواضع السابقة (لتلفتنا/ لتأفكنا/ لتخرجنا) وتذكر أن كلمة " لتأفكنا " جاءت في سورة

الأحقاف باشتراك حرف الهمز في الكلمة واسم السورة وهذه الكلمة هي الوحيدة فيهم التي لم تأت على لسان قوم موسى ولكن جاءت لسان قوم عاد.

ـ أما الكلمتين " لتلفتنا / لتخرجنا " فقد جاءتا على لسان قوم موسى.

« الإرسال في طلب السحرة »

الأعراف ﴿ قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَـٰشِرِينَ ۝ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَـٰحِرٍ عَلِيمٍ ۝ ﴾ آية (١١١، ١١٢)

الشعراء ﴿ قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَـٰشِرِينَ ۝ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ۝ ﴾. آية (٣٦، ٣٧)

يونس ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَـٰحِرٍ عَلِيمٍ ۝ ﴾. آية (٧٩)

ـ جاء في سورة الأعراف " وأرسل " أما في سورة الشعراء، والتي في اسمها حرف الشين المنقوط بثلاث نقاط جاء فيها " وابعث " بحرف الثاء ذي الثلاث نقاط

ـ وكذلك في سورة الشعراء بخلاف باقي المواضع التي جاء فيها " بكل سحار عليم " وكذلك الاختلاف في سورة الشعراء أيضًا عما جاء في مواضع أخرى:

الأعراف ﴿ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَـٰلِبِينَ ۝ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۝ ﴾

آية (١١٣، ١١٤)

الشعراء ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُواْ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَـٰلِبِينَ ۝ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۝ ﴾.

آية (٤١، ٤٢)

ـ كما نجد أن سورة الأعراف هي الوحيدة التي جاء فيها " وجاء السحرة فرعون" مع ملاحظة أن " وجاء" تبدأ بحرف الواو، أما في باقي المواضع " فلما جاء" " فلما جاء السحرة" آية رقم ٨٠ يونس، ٤١ الشعراء.

« المناظرة بين موسى عليه السلام والسحرة »

الأعـــراف ﴿ قَالُوا۟ يَـٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ۝ قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ۝ ﴾ آية (١١٥، ١١٦)

طه ﴿ قَالُوا۟ يَـٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ۝ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ۝ ﴾.
آية (٦٥، ٦٦)

يـــونس ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ۝ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝ ﴾ آية (٨٠، ٨١)

الشعراء ﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ۝ فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَـٰلِبُونَ ۝ ﴾
آية (٤٣، ٤٤)

ـ في سورة الأعراف وسورة طه نجد أن السحرة هم الذين طلبوا من موسى أن يختار دوره في الإلقاء " إما أن تلقي وإما أن نكون ... ".

ـ وفي سورتي يونس والشعراء فإن موسى هو الذي أمرهم " ألقوا ما أنتم ملقون ".

- في سورة طه عندما قالوا " وإما أن نكون أول من ألقى " ومع وجود اللام في كلمة أول رد عليهم موسى قال " بل " التي بها حرف اللام أيضًا.

بخلاف سورة الأعراف " قال ألقوا " ثم زاد بعد ذلك بزيادة ترتيب السور فقال في سورة طه " بل ألقوا ".

«إيمان السحرة بموسى عليه السلام»

الأعـــراف ﴿ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ۝ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ۝ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۝ ﴾.

آية (١١٩، ١٢٢)

طـــه ﴿ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ۝ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ۝ ﴾. آية (٦٩، ٧٠)

الشعراء ﴿ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ۝ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ۝ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۝ ﴾. آية (٤٥- ٤٧)

- نلاحظ أن الاختلاف كله في سورة طه " فألقي السحرة سجدا " وفي الموضعين الآخرين " وألقي / فألقي السحرة ساجدين ".

وكذا في طه قالوا " ءامنا برب هارون وموسى " فتقدم اسم (هارون على موسى) وهو الموضع الوحيد، أما في الأعراف والشعراء قالوا " ءامنا برب العالمين — رب موسى وهارون ".

« تهديد فرعون للسحرة عندما ءامنوا »

الأعراف ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا۟ مِنْهَآ أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ۝ ﴾.

آية (١٢٣، ١٢٤)

طه ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾

آية (٧١)

الشعراء ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ۝ ﴾.

آية (٤٩)

- نجد أنه في سورة الأعراف التي تتشابه حروف اسمها مع حروف اسم فرعون، فهي الآية الوحيدة في هذه الآيات الثلاث التي ذكر فيها اسم فرعون وكذلك فهي الآية الوحيدة التي ذكر فيها " ءامنتم به " وفي الآيتين التاليتين " ءامنتم له " كما أنها الوحيدة أيضًا التي عندما ذكر فيها اسم فرعون وهو يتسم بالمكر قال فيها " إن هذا لمكر " وفي الآيتين التاليتين قال " إنه لكبيركم " ولم ترد " ولأصلبنكم في جذوع النخل " إلا في سورة طه.

« رد السحرة على تهديد فرعون »

الأعـــــراف ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ۝ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا ۚ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ۝ ﴾
آية (١٢٥، ١٢٦)

طه ﴿ قَالُواْ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ۝ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا ﴾ آية (٧٢، ٧٣)

الـــشعراء ﴿ قَالُواْ لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ۝ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝ ﴾ آية (٥٠، ٥١)

- لم تأت كلمة " لا ضـــير " في القرآن كله إلا في سورة الشعراء فقط في هذا الموضع، ولم تأت في الآية الشبيهة لها في سورة الأعراف.
- جاء في الأعراف والشعراء " إنا إلى ربنا منقلبون "، ولم تأت " وإنا إلى ربنا لمنقلبون " بزيادة اللام إلا في الآية رقم ١٤ من سورة الزخرف:

الزخرف ﴿ وَتَقُولُواْ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ۝ ﴾ آية (١٣، ١٤)

- أي أن كلمة " لمنقلبون " بحرف اللام لم تأت في القرآن كله إلا في سورة الزخرف في دعاء ركوب الدابة.

الثاني عشر : قصة عيسى عليه السلام

« جبارًا (عصيًا / شقيًا) - (وسلام عليه/ والسلام علي) »

مريم ﴿ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ۝ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ۖ وَكَانَ تَقِيًّا ۝ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ۝ وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ۝ ﴾.

آية (١٢- ١٥)

مريم ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ۝ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ۝ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۝ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ۝ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ۝ ﴾.

آية (٢٩- ٣٣)

« وءاتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس»

البقرة ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ۝ ﴾.

آية (٨٧)

البقرة ﴿ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَـٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَـٰتِ وَأَيَّدْنَـٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ ... ﴾ آية (٢٥٣)

« وقفينا على ءاثارهم ....»

المائدة ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ آية (٤٦)

الحديد ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَـٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ ... ﴾ آية (٢٧)

- عندما كانت سورة المائدة بها الكثير عن اليهود والنصارى والحديث عن عيسى بن مريم فبدأت الآية الأولى (٤٦ من المائدة) بذكره أولا " وقفينا على ءاثارهم بعيسى بن مريم "، بينما في سورة الحديد لم تبدأ بذكر عيسى بن مريم، ولكن بدأت بذكر الرسل ثم ذكرت بعد ذلك عيسى ابن مريم، فقال " ثم قفينا على ءاثارهم برسلنا وقفينا بعيسى بن مريم ".

(قال الله يا عيسى / قال عيسى / قال الحواريون يا عيسى)

ابن مريم

آل عمران ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ... ﴾ آية (٥٥)

المائدة ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ... ﴾ آية (١١٠)

المائدة ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ... ﴾ آية (١١٦)

المائدة ﴿ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا ... ﴾ آية (١١٤)

الصف ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ... ﴾ آية (٦)

الصف ﴿ ... كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ... ﴾ آية (١٤)

النساء ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ ... ﴾ آية (١٥٧)

المائدة ﴿ إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ... ﴾ آية (١١٢)

- نجد أن جميع الآيات التي بدأت بكلمة " قال " أو كلمة " وقولهم "، ويأتي بعدها في الآية ذكر عيسى عليه السلام، يذكر فيها عيسى بنسبه إلى أمه " عيسى بن مريم " ما عدا الآية التي جاءت في سورة آل عمران رقم ٥٥ عندما قال الله سبحانه وتعالى لسيدنا عيسى عليه السلام " إني متوفيك " ، " قال الله يا عيسى إني متوفيك " .

- وهذا لا ينفي ورود " عيسى بن مريم " في مواضع أخرى لم يذكر فيها " قال " ولكن نقول إذا كان في الآية " قال / قولهم " وجاء بعدها ذكر عيسى فيذكر " عيسى بن مريم " حتمًا ما عدا كما قلنا الآية ٥٥ آل عمران.

الثالث عشر : قصة إبراهيم عليه السلام

« للطائفين (والعاكفين / والقائمين) »

البقرة ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَـٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴾. آية (١٢٥)

الحج ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾ ﴾. آية (٢٦)

« رب اجعل هذا (بلدًا / البلد) ءامنا »

البقرة ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ... ﴾. آية (١٢٦)

إبراهيم ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ۝ ﴾. آية (٣٥)

- عندما ذكر أول مرة في سورة البقرة لم يكن معروفًا فورد " بلدًا " غير معرف وعندما ذكر للمرة الثانية في سورة إبراهيم عُرِّف فورد " البلد " معرفًا.

« ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم / ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة »

البقرة ﴿ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ ﴾. آية (١٢٩)

البقرة ﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ۝ ﴾. آية (١٥١)

آل عمران ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾. آية (١٦٤)

الجمعة ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ۝ ﴾.
آية (٢)

- نجد أنه في جميع الآيات السابقة جاء بعد قوله " يتلو عليهم ءاياته " التزكية أولاً، ثم تعليمهم الكتاب والحكمة، وذلك في تلك الآيات التي يمن الله سبحانه وتعالى على عباده بأن بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم.
أما الآية الوحيدة التي جاءت بخلاف ذلك فبدأت بتعليم الكتاب والحكمة قبل التزكية فهي ماجاء على لسان إبراهيم عليه السلام وهي الآية ١٢٩ من سورة البقرة، ونلاحظ أنه في تلك الآية التي تم تأخير التزكية فيها، ختمت الآية بصفات " العزيز الحكيم " حيث يكون حرف الزاي في التزكية مشترك مع وجوده في كلمة " العزيز " وقريبان من بعضهما البعض.

« إذ قال لأبيه / إذ قال لأبيه وقومه / إذ قال لقومه »

الأنعام ﴿ ۞ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ۖ إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ۝ ﴾.
آية (٧٤)

مريم ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ۝ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَـٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ ... ﴾.
آية (٤٢)

الأنبياء ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَـٰلِمِينَ ۝ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَـٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَـٰكِفُونَ ۝ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَـٰبِدِينَ ۝ ﴾.
آية (٥٣)

الشعراء ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ۞ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ۞ قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ۞ ﴾ . آية (٦٩ - ٧١)

الصافات ﴿ ۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ۞ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۞ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ ۞ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ۞ ﴾ . آية (٨٣ - ٨٦)

الزخرف ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ۞ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ۞ ﴾ . آية (٢٦، ٢٧)

العنكبوت ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۞ ﴾ . آية (١٦)

- في دعوة سيدنا إبراهيم عليه السلام نلاحظ أنه كان يوجه خطابه أحيانًا إلى أبيه فقط، وأحيانًا إلى أبيه وقومه معًا، وأحيانًا أخرى كان يوجه الخطاب إلى قومه فقط.

والآيات التي خاطب فيها سيدنا إبراهيم أبيه فقط هما الآيتان ٧٤ الأنعام، ٤٢ مريم.

والآيات التي خاطب فيها إبراهم قومه فقط هي آية واحدة رقم ١٦ العنكبوت.

والآيات التي خاطب فيها أبيه وقومه هي ٤ آيات: في سورة الأنبياء والشعراء والصافات والزخرف.

- ونلاحظ أنه في الآيات التي كان يخاطب فيها سيدنا إبراهيم أبيه وقومه ، جاء في الثلاث آيات الأولى منها استفهام استنكاري عما كانوا يعبدون.

ثم جاء في الآية الرابعة والأخيرة في سورة الزخرف إعلانه - عليه السلام - البراءة مما كانوا يعبدون.

- الآية الوحيدة التي ذكر فيها سيدنا إبراهيم كلمة " التماثيل " هي آية سورة الأنبياء، وعندما تذكر في الآية كلمة التماثيل أو الأصنام يذكر معها في نفس الآية كلمة " عاكفين أو عاكفون " ففي الآية ٥٢ من سورة الأنبياء " ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون قالوا وجدنا ءاباءنا لها عابدين " ، وفي الآية ٧١ الشعراء " قالوا نعبد أصنامًا فنظل لها عاكفين ".

- في سورة الشعراء قال إبراهيم لأبيه وقومه " ما تعبدون " أما في سورة الصافات فقد قال تعالى " ماذا تعبدون " واسم السورة هنا به حرف الصاد وهو قريب من حرف الذال، وفي سورة الصافات زاد فيها كلمة " ماذا " وهي بها حرف الذال ".

الآية ٢٤ العنكبوت " فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه .... " انظر إلى ما جاء في قصة لوط عليه السلام.

▪ (وأرادوا / فأرادوا) به كيدًا فجعلناهم (الأخسرين / الأسفلين) ،

الأنبيـــاء ﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ۝ وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ۝ ﴾ آية (٧٠)

الصافات ﴿ قَالُواْ ٱبْنُواْ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ۝ فَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ۝ ﴾ آية (٩٨)

- جاء في سورة الأنبياء كلمتي " وأرادوا / الأخسرين " والكلمتان بدون حرف الفاء، أما في سورة الصافات والتي في اسمها حرف الفاء جاء فيها كلمتي " فأرادوا / الأسفلين " وبهما حرف الفاء، كذلك جاء في الآية رقم ٩٧ من

سورة الصافات " **فألقوه** " بالفاء، فجاء بعدها " **فأرادوا / الأسفلين** " ويتفشى بهما حرف الفاء أيضًا

أ- « بشرى من الملائكة لإبراهيم عليه السلام وإلقاء السلام »

هـــــود ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ آية (٦٩)

الحجـــر ﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ۝ إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴾ آية (٥٢)

الذاريـــات ﴿ إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ۝ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴾ آية (٢٥، ٢٦)

العنكبوت ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴾ آية (٣١)

- بينت الثلاث آيات الأولى السابقة أن الملائكة قد ألقت السلام على سيدنا إبراهيم، فرد عليهم السلام في آيتي سورة هود والذاريات، أما في سورة الحجر فلم تذكر رد إبراهيم السلام على الملائكة ولكنه قال " **إنا منكم وجلون** "، ولم يرد في تلك الآية واقعه تقديمه العجل لهم كطعام.

أما في السور التي ذكر فيها أن إبراهيم عليه السلام رد فيها السلام وهما سورة هود والذاريات، ذكر فيها أنه قدم لهم العجل " **حنيذ في سورة هود / سمين في سورة الذاريات** " ونلاحظ أنه في سورة الذاريات وردت ١٥ آية قبل هذه الآية كلها تنتهي بحرف النون، فجاءت هذه الآية أيضًا لتنتهي بحرف النون " **بعجل سمين** ".

ب ، (ولما جاءت / ولما أن جاءت / ولقد جاءت) رسلنا .... ،

هود ﴿ ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب ﴾ آية (٧٧)

العنكبوت ﴿ ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا [illegible] ﴾ آية (٣٣)

هود ﴿ ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ ﴾ آية (٦٩)

العنكبوت ﴿ [illegible] إبراهيم بالبشرى قالوا إنا مهلكوا أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين ﴾ آية (٣١)

ملاحظات:

- بالزيادة في ترتيب السور زاد في سورة العنكبوت "أن" في أول الآية كما زاد في آخر الآية "وقالوا لا [illegible]"

- ولم تأت كلمة "[illegible]" في القرآن كلمة إلا في هاتين الآيتين : ٧٧ هود، ٣٣ العنكبوت.

، بغلام (عليم / حليم) ،

الحجر ﴿ إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال إنا منكم وجلون قالوا لا توجل إنا نبشرك بغلام عليم ﴾ آية (٥٢، ٥٣)

الذاريات ﴿ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ۝ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ۝ ﴾. آية (٢٧، ٢٨)

الصافات ﴿ رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ۝ ﴾ آية (١٠٠، ١٠١)

- عندما كانت البشرى من الملائكة بشروه " بغلام عليم ". ولكن عندما كانت البشرى من الله سبحانه وتعالى نجد أنه قد قال" بغلام حليم ". ويرجع التفاوت إلى التباين بين تقديرات الملائكة وتقديرات رب العالمين. ونفهم من هذا أن الحلم يأتي في مرتبة أعلى من العلم.

« قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين »

الحجر ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ۝ قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ۝ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ ۙ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾. آية (٥٧ - ٦٠)

الذاريات ﴿ ۞ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ۝ قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ۝ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ۝ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ۝ ﴾ آية (٣١ - ٣٤)

« إن إبراهيم (لحليم أواه منيب / لأواه حليم) »

هود ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ۝ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ۝ ﴾. آية (٧٤، ٧٥)

التوبة ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴾.

آية (١١٤)

- نلاحظ أنه في سورة التوبة وصف الله سبحانه وتعالى إبراهيم عليه السلام بصفتين فقط " أواه ، حليم " بينما في سورة هود وصفه بثلاث صفات " حليم / أواه / منيب ".

وبالنظر في في سورة التوبة نجد أن هذه الآية (رقم ١١٤) تعد آية واحدة في هذا السياق التي تتحدث عن إبراهيم عليه السلام، أما في سورة هود فقد جاءت الآية رقم ٧٥ بعد ست آيات تتحدث عن إبراهيم عليه السلام، فزادت الصفات التي ذكرت في إبراهيم عليه السلام فكانت ثلاث صفات "حليم / أواه / منيب".

« ووهبنا له إسحاق ويعقوب »

الأنعام ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ۝ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ﴾.

آية (٨٣، ٨٤)

مريم ﴿ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ۝ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ۝ ﴾.

آية (٤٩، ٥٠)

الأنبياء ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ۝ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ۝ ﴾. آية (٧١، ٧٢)

العنكبوت ﴿ ۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌۘ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝ ﴾ آية (٢٦، ٢٧)

"للتواصل بين المؤلف والقارئ"

أخي القارئ الكريم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من أجل المزيد من الأفكار البناءة للوصول إلى أعلى درجة ممكنة من المعلومات التي تفيد القارئ في تثبيت حفظه ولمعرفة رأيك في كتابنا "دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ" ننتظر مشاركتك وإبداء رأيك وإرسال البيانات الآتية:

الاسم:		رقم التليفون

العنوان:

عدد الأجزاء التي تم حفظها من القرآن:

- هل ساعدك الكتاب في تثبيت حفظك؟
- ما رأيك في فكرة الكتاب وإخراجه؟
- ماذا تريد أن نضيف إلى هذا الكتاب؟

أرسل رأيك على العنوان التالي:

مكتبة السنة (بورسعيد/ بورفؤاد)

مساكن شباب أكتوبر - أمام مسجد عباد الرحمن بورفؤاد

أو

yehyaelzawawy@yahoo.com

yehya.elzawawy@gmail.com

أخي القارئ الكريم:

نشكرك على مشاركتك معنا بالرأي بعد إصدار الطبعة الأولى والثانية من كتابنا "دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ" مما كان له أثر طيب أثناء إعداد هذه الطبعة الثالثة. ونأمل مواصلة هذا الجهد.

ونأمل تدوين أي خطأ مطبعي تجده في هذه الطبعة في الجدول الآتي وأن ترسله لنا حتى يمكن تداركه في الطبعات التالية بإذن الله.

الخطأ	رقم الصفحة	السطر

ترقبوا

الإصدار الجديد للمؤلف

كتاب

« خير معين

في حفظ القرآن الكريم »

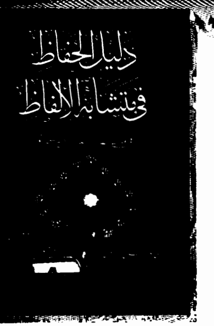
موضح به الطريقة المثلى في حفظ القرآن الكريم،

وجداول للحفظ والمراجعة من سورة البقرة حتى

ختام القرآن

والتواصل والتسميع عن طريق

شبكة المعلومات [[الإنترنت]].



هذا الكتاب – بفضل الله – عون لكل من وفقه الله سبحانه وتعالى لحفظ كتابه الكريم.

اختص الكتاب ببعض الآيات المتشابهات التى يكثر الخلط بينها ويتوقف الحافظ أمامها عن التلاوة، حتى يتمكن من وضع الآية الصحيحة في مكانها الصحيح وقد يطول عليه الأمر أو ربما لا يتمكن إلا بعد الرجوع إلى المصحف.

فكان هذا الكتاب بفضل الله – سبحانه وتعالى – دليلا للحفاظ على إمكان تثبيت حفظهم لهذه الآيات بطريقة سهلة ميسرة، حتى لا يحدث هذا اللبس.